

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٤٤



دارالمعارف

الثقليل، وإن شئت نصبت، وإن جعلته اسماً تاماً شذذت آخره وصرفته، فقلت: أكررت من الكم، وهو الكمية.

• كمن • كمن كمنونا: اختفى. وكمن له يكمن كمنونا وكمن: استخفى. وكمن فلان إذا استخفى في مكان لا يفتن له. وأكمن غيره: أخفاه. ولكل حرف مكمن إذا مر به الصوت آثاره. وكل شيء استتر بشيء فقد كمن فيه كمنونا. وفي الحديث: جاء رسول الله ﷺ وأبو بكر، رضي الله عنه، فكمننا بغض حرار المدينة أي استترا واستخفيا، ومنه الكمين في الحرب معروف، والحرار: جمع حرّ، وهي الأرض ذات الحجارة السود، قال ابن سيده: الكمين في الحرب الذين يكمنون. وأمر فيه كمين، أي فيه دغل لا يفتن له.

قال الأزهرى: كمين بمعنى كمين مثل عليم وعالم.

وناقة كمنون: كمن للفاح، وذلك إذا لقيت، وفي المحكم: إذا لم تبشر بذئها ولم تشل، وإنما يعرف حملها بشولان ذئها. وقال ابن شميل: ناقة كمنون إذا كانت في مئيتها وزادت على عشر لبال إلى خمس عشرة لا يستيقن لقاحها.

وحزن مكمن في القلب: محتف.

والكمئة: جرب، وحمرة تبقى في العين من رمق يساء علاجها فكمن، وهي مكمنونة، وأنشد ابن الأعرابي:

سلاحها مقلّة ترقق لم
تخذل بها كمئة ولا رمق

وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل عواير البيوت إلا ما كان من ذى الطفتين والأبتر، فإنها يكمنان الأبصار، أو يكمنان، وتخرج منه النساء.

قال شير: الكمئة ورم في الأجفان،

وقيل: قرح في الماق، ويقال: حكة ويسر وحمرة، قال ابن مقبل:

تأوتى الداء الذى أنا حاذرة
كما اعتاد... (١) من الليل عائرة

ومن رواه بالهاء يكمنان، فمعناه يغميان، من الأكمه وهو الأغمى، وقيل: هو ورم في الجفن وغلظ، وقيل: هو أكال يأخذ في جفن العين فحمره له قصير كأنها رمدا، وقيل: هي ظلمة تأخذ في البصر، وقد كمنت عينه تكمن كمئة شديدة وكمنت.

والمكمن: الحزين، قال الطرمح: عواصف أواسط الجئون يسفنها

بمكمن من لاجع الحزن واين
المكمن: الخافي المضمر، والواين: المقيم، وقيل: هو الذى خلص إلى التين.

والكمون، بالتشديد: معروف حب أدق من السمن، واجدته كمونة، وقال أبو حنيفة: الكمون عربى معروف يزعم قوم أنه السوت، قال الشاعر:

فأضبحت كالكمون مانت عروقه
وأغصانه مينا يمئونه خضر

ودارة مكمن (٢): موضع (عن كراع). ومكمن: اسم زملة في ديار قيس، قال الراعى:

بدارة مكمن ساقن إليها
رياح الصيف أراما وعينا

• كمه • الكمه في التفسير: العمى الذى يولد به الإنسان. كمه بصره، بالكسر، كمها وهو أكمه إذا عترته ظلمة تطمس عليه، وفي الحديث: فإنها يكمنان

(١) كذا يبايض في الطبقات جميعها. والكلمة الساقطة هي موضع الاستشهاد، وهي «مكمنونا». كما جاء في التهذيب. والكمة - كما قال - ورم في الأجفان. [عبد الله]

(٢) قوله: «ودارة مكمن» ضبطها المجد كمقعد، وضبطها ياقوت كالكلمة بكسر الميم

الأبصار، والأكمه: الذى يولد أغمى. وفي التنزيل العزيز: «وتبصر الأكمه»، والفعل كالفعل، وربما جاء الكمه في الشعر العمى العارض، قال سويد:

كمهت عيناه لما آيضا
فهو يلحى نفسه لما نزع
قال ابن برى: وقد يجوز أن يكون مستعاراً من قولهم كمهت الشمس إذا علتها غيرة فأظلمت، كما تظلم العين إذا علتها غيرة العمى، ويجوز أيضاً أن يكون مستعاراً من قولهم كمه الرجل إذا سلب عقله، لأن العين بالكمه يسلب نورها، ومعنى البيت أن الحسد قد بيض عينيه كما قال رؤبه:

بيض عينيه العمى الممعى
وذكر أهل اللغة: أن الكمه يكون خلقة ويكون حادثاً بعد بصر، وعلى هذا الوجه الثانى فسر هذا البيت. قال ابن سيده: وربما قالوا للمسلوب العقل أكمه، قال رؤبه:

هرجت فارتد ارتداد الأكمه
في غايات الحائر المتهته (٣)

ابن الأعرابي: الأكمه الذى يصير بالتهار ولا يصير بالليل. وقال أبو الهيثم: الأكمه الأغمى الذى لا يصير فتحيه وتردد. ويقال: إن الأكمه الذى تلده أمه أغمى، وأنشد بيت رؤبه:

هرجت فارتد ارتداد الأكمه
فوصفه بالهرج، وذكر أنه كالأكمه في حال هرج.

وكمه النهار إذا عترت في شمس غيرة. وكمه الرجل: تغير لونه والكاهية: الذى يركب رأسه لا يبرى أين يتوجه. يقال: خرج بكمه في الأرض.

• كمهد • الكمهد: الكمره (عن

(٣) قوله: «المنته» بكسر التاء الثانية تحريف صوابه المنته، بفتح التاءين. وفي مادة «ته» من اللسان: تهته فلان - بالباء للمفعول - إذا رد في الباطل. [عبد الله]

كراع () وَالْكُمَهْدَةُ : الْفَيْشَلَةُ ، وَقَوْلُهُ :
تَوَامَهُ وَقْتُ الضَّحَى نَوَهْدَهُ
شَفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكُمَهْدَةُ
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لَعَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
غَيْرَ لِلضَّرُورَةِ .

وَأَكْمَهْدُ الْفَرْخُ : أَصَابَهُ مِثْلُ الْإِرْتِعَادِ ،
وَذَلِكَ إِذَا زَفَهُ أَبَوَاهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْكُمَهْدُ
الْكَبِيرُ الْكُمَهْدِيُّ ، وَهِيَ الْكُوْسَلَةُ :
إِنَّ لَهَا يَكْنَهْلُ الْكَتَاهِلُ
حَوْضًا يَرُدُّ رُكْبَ التَّوَاهِلِ (١)
أَرَادَ يُصَائِبُهُ .

• كَمَهْل • التَّهْلِيْبُ : كَمَهْلْتُ الْحَدِيثَ ،
أَيْ أَخَفَيْتُهُ وَعَمَيْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمَهْلُ
إِذَا جَمَعَ نَبَاهُ وَحَزَمَهَا لِلسَّرِّ . وَكَمَهْلُ فَلَانٍ
عَلَيْنَا : مَتَعْنَا حَقًّا .

وَفِي التَّوَادِرِ : كَمَهْلْتُ الْمَالَ كَمَهْلَةً ،
وَحَبَرْتُهُ حَبْرَةً ، وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَّكَلَةً وَحَبَبْتُهُ
حَبَبَةً ، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً ، وَضَرَضَرْتُهُ
وَكُرْكُرْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتُهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا
اُنْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ .

• كَمَى • كَمَى الشَّيْءُ وَتَكَمَّاهُ : سَتَرَهُ ،
وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

بَلْ لَوْ شِئْنَا النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
أَنَّهُ مِنْ تَكَمَّيْتُ الشَّيْءَ . وَكَمَى الشَّهَادَةَ
يَكْمِيهَا كَمِيًّا وَأَكْمَاهَا : كَمَّهَا وَقَمَمَهَا ، قَالَ
كُتَيْبٌ :

وَإِنِّي لِأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْجِرٌ
مَخَافَةَ أَنْ يَتَرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ
يَتَرَى : يَفْرَحُ . وَأَنْكَمَى أَيْ اسْتَحْفَى .

وَتَكَمَّتْهُمُ الْفِتْنُ إِذَا غَشِيَتْهُمْ . وَتَكَمَّى
فِرْنَهُ : قَصَدَهُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَقْصُودٍ مُتَعَمِّدٍ

(١) قوله : « إِنْ لَهَا الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ
بِهَذَا الضُّبْطِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي مَعْجَمِ بَاقُوتَ ، وَانْظُرْ
مَا مَنَاسِبُهُ هَذَا الْبَيْتَ هُنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي
بَعْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ فِيهِ الشَّاهِدُ . وَسَقَطَ مِنْ قَلَمِ الْمُصَنِّفِ
أَوْ النَّاسِخِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

تَكَمَّى . وَتَكَمَّى : تَعَطَّى . وَتَكَمَّى فِي
سِلَاحِهِ : تَعَطَّى بِهِ . وَالْكَمَى : الشُّجَاعُ
الْمُتَكَمَّى فِي سِلَاحِهِ ، لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ ، أَيْ
سَتَرَهَا بِالذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ الْكَمَاءُ ،
كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَامِيًّا مِثْلَ قَاضِيٍّ وَقَضَاةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ
مُسْتَقْبَلَةٍ فَقَالَ : أَكْمُوها ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَكْمُوها ، أَيْ اسْتُرُوها لِئَلَّا تَقَعَ عَيْنُ النَّاسِ
عَلَيْهَا . وَالْكَمُ : السَّتْرُ (٢) ، وَأَمَّا أَكْمُوها
فَمَعْنَاهُ ارْفَعُوها لِئَلَّا يَهْجُمَ السَّبِيلُ عَلَيْهَا ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الْكُومَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ ،
وَمِنْ النَّاقَةِ الْكُومَاءُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ السَّامِ ،
وَالْكُومُ عَظْمٌ فِي السَّامِ . وَفِي حَدِيثٍ
خُذْبَقَةٍ : لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خُرْجَاتٍ ثُمَّ تَتَكَمَّى ،
أَيْ تَسْتَتِرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشُّجَاعِ كَمَى ، لِأَنَّهُ
اسْتَتَرَ بِالذَّرْعِ ، وَالدَّابَّةُ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي
هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
الْبَسْرِ : فَجِئْتُهُ فَأَنْكَمَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ .

وَالْكَمَى : الْأَبْسُ السِّلَاحُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الشُّجَاعُ الْمُقَدِّمُ الْجَرِيءُ ، كَانَ عَلَيْهِ
سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَقِيلَ : الْكَمَى الَّذِي لَا
يَجِدُ عَنْ فَرْزِهِ وَلَا يَرُوعُ عَنْ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
أَكْمَاءُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَصَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ :
تَرَكْتُ ابْتِهَالِي لِلْمُعِيرَةِ وَالْقَنَا

شَوَارِعُ وَالْأَكْمَاءُ تَشْرِقُ بِالْذَّمِّ
فَأَمَّا كَمَاءُ فَجَمْعُ كَامٍ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ
الْكَمَى أَكْمَاءُ وَكَاءُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
الْكَمَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ أَخَذَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ :
سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمَى شَجَاعَتُهُ لَوْفَتِ حَاجَتِهِ
إِلَيْهَا ، وَلَا يُظْهَرُهَا مُتَكَمِّرًا بِهَا ، وَلَكِنْ إِذَا
اِخْتَجَّ إِلَيْهَا أَظْهَرَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا
سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ لَا يَقْتُلُ إِلَّا كَمِيًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَرَبَ تَأَنَّفُ مِنْ قَتْلِ الْحَيِّسِ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : الْقَوْمُ قَدْ تُكْمُوا ، وَالْقَوْمُ قَدْ
تُشْرَفُوا ، وَتُرَوَّرُوا إِذَا قُتِلَ كَبِيرُهُمْ وَشَرِيفُهُمْ

(٢) قوله : « وَالْكَو : السَّتْر » هَذِهِ عِبَارَةٌ
الْنَهَاةُ وَمَقْصَدُهَا أَنْ يَقَالَ : كَمَا يَكْمُو .

وَزَوَّرُهُمْ . ابْنُ بُرْزُجٍ : رَجُلٌ كَمَى بَيْنَ
الْكَأَبَةِ . وَالْكَمَى عَلَى وَجْهَيْنِ : الْكَمَى فِي
سِلَاحِهِ ، وَالْكَمَى الْحَافِظُ لِسِرِّهِ قَالَ :
وَالْكَامِي الشَّهَادَةُ الَّتِي يَكْمُهَا وَيُقَالُ :
مَافَلَانُ يَكْمِي وَلَا نَكْمِي ، أَيْ لَا يَكْمِي سِرَّهُ
وَلَا يَنْكِي عَدُوَّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ مَنْ
تَعَمَّدَهُ فَقَدْ تَكَمَّمْتُهُ . وَسُمِّيَ الْكَمَى كَمِيًّا ،
لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الْأَقْرَانَ ، أَيْ يَتَعَمَّدُهُمْ .
وَأَكْمَى : سَتَرَ مِثْلَهُ عَنِ الْعُيُونِ ،
وَأَكْمَى : قَتَلَ كَمَى الْعَسْكَرِ . وَكَمَيْتُ
إِلَيْهِ : تَقَدَّمْتُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .

وَالْكَيمِيَاءُ ، مَعْرُوفَةٌ بِمِثَالِ السِّمِيَاءِ :
اسْمُ صَنْعَةٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ عَرَبِيٌّ ،
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَحْسَبُهَا أَعْجَمِيَّةٌ وَلَا أَدْرِي
أَهِيَ فَعْلِيَّةٌ أَمْ فِعْلَاءُ .

وَالْكَمَوَى ، مَقْصُورٌ : اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ
الْمُضِيئَةُ ، قَالَ :

فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَجَاجُ
وَلَوْ صَحَّتْ لَنَا الْكَمَوَى سَرِينَا

التَّهْلِيْبُ : وَأَمَّا (كَأ) فَإِنَّهَا (مَا)
أَدْخَلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ ، وَهَذَا أَكْثَرُ
الْكَلَامِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَرَبَ تَخْذِفُ الْيَاءَ
مِنْ كَمَا فَتَجْعَلُهُ كَا ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ
اسْمِعْ كَمَا أَحَدْتُكَ ، مَعْنَاهُ كَيْمَا أَحَدْتُكَ ،
وَيَرْفَعُونَ بِهَا الْفِعْلَ وَيَنْصِبُونَ ، قَالَ عَدِيُّ :
اسْمِعْ حَدِيثَنَا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ

عَنْ ظَهَرَ غَيْبٌ إِذَا مَاسَائِلُ سَلَا
مَنْ نَصَبَ فَيَمَعْنَى كَى ، وَمَنْ رَفَعَ فَلَانَهُ لَمْ
يَلْفِظْ بِكَى .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا التَّرْجَمَةِ قَالَ :
وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ حَلَفَ بِعَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
كَاذِبًا فَهُوَ كَا قَالَ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ
الْإِنْسَانُ فِي يَمِينِهِ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ
كَافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ ، أَوْ بَرِيٌّ مِنْ
الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ كَازِبًا فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ
إِلَى مَا قَالَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : وَهَذَا إِنْ
كَانَ يَتَعَقَّدُ بِهِ يَمِينٌ ، عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، فَإِنَّهُ

لأبوجب فيه الإكفارة اليمين ، أما الشافعي
فلا يعدّه يميناً ، ولا كفارة فيه عنده قال :
وفي حديث الرّوية : فإنكم ترون ربكم كما
ترون القمر ليلة البدر ؛ قال : وقد يحيل إلى
بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه
للمرئي ، وإنما هو للرؤية ، وهي فعل الرائي ،
ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية يتراءى معها
الشك كرويتكم القمر ليلة البدر لا تترابون فيه
ولا تمثرون . وقال : وهذا الحديثان ليس
هذا موضعها ، لأن الكاف زائدة على ما ،
وذكرها ابن الأثير لأجل لفظها وذكرناها
نحن حفظاً لذكرها حتى لا نخل بنبأ من
الأصول .

• كنب • كنب يكتب كنباً : غلط ،
وأنشد لدريد بن الصمّة :
وأنت امرؤ جعد القفا متعكس
من الأقط الحولى شعبان كانب
أى شعر ليحييه متقبض لم يسرخ ، وكل
شئ متقبض فهو متعكس .
وأكنب : ككتب .

وقال أبو زيد : كانب كازر ، يقال :
كتب في جرابه شيئاً إذا كثره فيه .
والكنب : غلط يعلو الرجل والخف
والحافر والبد ، وخص بعضهم به اليد إذا
غلطت من العمل ؛ كنبت يده وأكنت فهي
مكينة . وفي الصحاح : أكنت ، ولا
يقال : كنبت ؛ وأنشد أحمد بن يحيى :
قد أكنت يدك بعد لين
وبعد ذهن البان والمضنون
وهمنا بالصبر والمرون
والمضنون : جنس من الطيب ، قال
العجاج :

قد أكنت نسوره وأكنا

أى غلظت وعست . وفي حديث سعد : رآه
رسول الله ﷺ ، وقد أكنت يده ،
فقال له : أكنت يدك ؟ فقال : أعالج
بالمز والمسحاة ، فأخذ يده وقال : هذو

لا تمسها النار أبداً . أكنت اليد إذا تحنت
وغلط جلدّها ، وتعجر من معاناة الأشياء
الشاقة . والكنب في اليد : مثل المجمل ، إذا
صلبت من العمل . والمكنب : الغليظ من
الحوافر . وخف مكنب ، يفتح الثوب :
كمكنب ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

بكل مرثوم التواحي مكنب
وأكتب عليه بطنه : اشتد . وأكتب
عليه لسانه : احتبس . وكتب الشئ يكتبه
كتباً : كثره . والكانب : الممتلئ شيئاً .
والكتاب ، بالكسر ، والعاسي : الشمرخ .
والكنيب : اليس من الشجر . قال أبو
حنيفة : الكيب ، بغير ياء شبيه بقدونا
هذا ، الذى يثبت عندنا ، وقد يخصف
عندنا بلجائه ، ويقتل منه شرط باقية على
الئدى . وقال مرة : سألت بعض الأعراب
عن الكيب ، فأراني شرسه متفرقة من نبات
الشوك ، يبيض العيدان ، كثيرة الشوك ، لها
في أطرافها براعم ، قد بدت من كل برعم
شوكات ثلاث . والكيب : نبت ، قال
الطرماع :

معاليات على الأرياف مسكنها
أطراف نجد بأرض الطلح والكيب
الليث : الكيب شجر ، قال :

في خصد من الكراث والكيب
وكنيب ، مصغراً : موضع ، قال
التابع :

زيد بن بدر حاضر براعر
وعلى كيب مالك بن حار

• كنب • (١) ابن دريد : رجل كنب
وكناب : متقبض بخيل .

قال : وتكنت الرجل إذا تمبض .
ورجل كنب : وهو الصلب الشديد .

(١) قوله : « كنب » أثبتا بالناء المثناة من
فوق ، ولا أصل لها بل هي بالثلثة في رباعي المحكم
والجد والتكلم والتهديب . ولم يذكر هنا مادة ك ن
ت وذكرها في ك و ن مخالفاً للجماعة .

• كنب • رجل كنب وكنايت : تداخل
بعضه في بعض ، وقيل : هو الصلب
الشديد ، وقد تكنت .
ابن الأعرابي : الكناب الرمل
المنهال .

• كنب • وجه كنايد : قبيح . التهذيب :
رجل كنايد غليظ الوجه جهنم .

• كنبر • الكنبار : حب التارجيل ، وهو
نخيل الهند تتخذ من ليفه حبال للسنن ،
يبلغ منها الحب سبعين ديناراً .
والكنبرة : الأرنبة الضخمة .

• كنبش • تكنبش القوم : اختلطوا .

• كنبل • رجل كنبل وكنابل : شديد
صلب .

وكنابل : اسم موضع (حكاة
سيونية) ، والله أعلم .

• كنع • رجل كنع وكنع ، بالناء
والثاء : وهو الأحمق .

• كنع • الكنع : القصير .

• كنت • الليث : الكنت نورجة تتخذ من
أسر وأغصان خلاف ، تبسط وتتصد عليها
الرياحين ، ثم تطوى ، وإعرابه : كنتجة ،
وبالتبعية : كنتا .

• كنب • ابن الأعرابي : الكتاب الرمل
المنهال .

• كنع • رجل كنع وكنع ، بالناء
والثاء ، وهو الأحمق .

• كنبر • رجل كنب وكناير : وهو المجتبع
الخلق .

• كئثل . الكئثال^(١) : القصير ، مثل به سيويو وقسره السراي .

• كئخب . الكئخبه : اختلاط الكلام من الخطأ (حكاه يونس) .

• كئد . كئد يكئد كئودا : كفر النعمة ، وجعل كئاد وكئود . وقوله تعالى : « إن الإنسان لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » ، قيل : هو الجعود ، وهو أحسن ، وقيل : هو الذي يأكل وحده ، ويمسح رفته ، ويضرب عبده . قال ابن سيده : ولا أعرف له في اللغة أصلاً ولا يسوغ أيضاً مع قوله لرؤي .

وقال الكلبي : لكئود : لكفور بالنعمة ، وقال الحسن : لوأم لرؤي بعد المصيبات ونسي النعم ، وقال الزجاج : لكئود ، معناه لكفور ، يعني بذلك الكافر . وامرأة كئد وكئود : كفور للمواصله ، قال النمر بن تولب يصف امرأته .

كئود لا تمئ ولا تفادي إذا علفت حبالها برهن وقال أبو عمرو : كئود كفور للمودة .

وكئده أي قطعته ، قال الأعشى : أميطي تميطي بصلب الفؤاد وصولي حبالو وكئادها وأرض كئود : لا تثبت شيئاً .

وكئده : أبو قبيلة من العرب ، وقيل : أبو حى من اليمن ، وهو كئده بن ثور . وكئود وكئاد وكئاده : أسماء .

• كئث . الكئث والكئاث : الصلب .

• كئدر . الكئدر والكئادر والكئيدر من

الرجال : القليظ القصير مع شدة ، ويوصف به القليظ من حمر الوحش . وروى شعر لابن شميل كئيدر ، على فُعَيْلٍ ، وكئيدر تَصْغِيرُ كئيدر ، وحار كئدر وكئادر : عظيم ، وقيل غليظ ، وأنشد للمجاج : كان تحي كئدراً كئادراً

جأباً قَطَوِي يَنْشِجُ الْمَشَايِرَ يُقال : حار كئدر وكئدر وكئادر للقليظ والجأب : القليظ والقَطَوِي : الذي يمشي مقطوطياً ، وهو ضرب من المشي سريع . وقوله : ينشج المشاجر ، أي يَصَوْتُ بالأشجار ، وذهب سيويو إلى أنه رباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كدر ، وهو مذكور في موضعيه ، وقال أبو عمرو : إنه لدو كئيدرة ، وأنشد :

يَتَقَنُّ ذَا كئيدرة عَجَسًا إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمْلَسَا ابن شميل : الكئدر الشديد الخلق ، وفنيان كئادرة .

والكئدر : اللبان ، وفي المحكم : ضرب من العلك ، الواحدة كئدرة . والكئدرة من الأرض : ما غلط وارتفع . وكئدرة البازي : مجثمه الذي يهبط له من خشب أو مدر ، وهو دَحِيلٌ ليس بعربي ، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا بفضل لازم ، كالعققل ، والحقيقد ، ونحوه ، قال أبو منصور : قد يلتقي حرفان مثلان بلا فضل بينهما في آخر الاسم ، يقال : رماد رمدد ، وقرس سدد ، إذا كان مضراً . والحقيدد : الظليم . وما له عندد .

وقال المبرد : ما كان من حرفين من جنس واحد فلا إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء ، لأنها تنقص عن مقادير ما ألحق به نحو : قردد ومهدد ، لأنه ملحق بجهنم ، وكذلك الجمع نحو قرادد ومهادد مثل جعافر ، فإن لم يكن ملحقاً لزمه

الإدغام نحو الد وأصم . والكئدر : ضرب من حساب الروم ، وهو حساب النجوم . وكئيدر : اسم ، مثل به سيويو وقسره السراي .

• كئدس . الكئدس : العقق (عن ثعلب) ، وأنشد :

مُسَيْتٌ بِزَمْرَدَةٍ كَالْعَصَا أَلَصَّ وَأَحْبَتٌ مِنْ كئدس^(٢) الزمردة : التي بين الرجل والمرأ ، فارسية .

• كئدش . الكئدش : العقق . قال ابن الأعرابي : أحبرني المفضل يقال : هو أحبت من كئدش ، وهو العقق ، وأنشد لأبي العظمش يصف امرأة :

مُسَيْتٌ بِزَمْرَدَةٍ كَالْعَصَا أَلَصَّ وَأَحْبَتٌ مِنْ كئدش تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ وَتَمْنَى مَعَ الْأَحْبَتِ الْأَطْيَشِ لَهَا وَجْهٌ فَرْدٌ إِذَا أَرِيَتْ وَلَوْ كَيْفِصَ الْقَطَا الْأَبْرَشِ

ومعنى مسيت : بليت . وزمردة : امرأة يشبه خلقها خلق الرجل ، فارسي مغرب ، ويروي : يزمردو ، بكسر الزاي مع العيم ، ويروي : بزمردة ، بحذف الثون ، على مثال علكدة .

وقوله : أَلَصَّ وَأَحْبَتٌ مِنْ كئدش ، قال ابن خالويه : الكئدش لص الطير ، وهو العقق ، والريال لص الأسود ، والطنل لص الذئب ، والربابة لص الفيران ، والفويسقة سارقة الفيلة من السراج . والكئدش ضرب من الأدوية .

• كئدل . الكئدلي : شجر يدع به ، وهو من دباغ السند ، ودباغه يحيي أحمر

(٢) قوله : « مسيت إلخ » سيأتي في مادة كئدش ، فانظرو .

(١) قوله : « الكئثال » هكذا في الأصل بالثاء المثناة مضبوطاً ، وفي الصحاح في مادة كئل بالثاء المثناة : والكئثال ، بالضم ، القصير ، والنون زائدة . وفي القاموس : الكئثال كجرحل القصير ا هـ . أي بالثاء .

(حكاؤه أبو حنيفة) ، وقال مرة : هو الكندلاء فمد ، قال : وماء البحر عدو كل شجر إلا الكندلاء والقرم ، والقرم مذكور في موضعه .

• كثره الكثرة ، وفي المحكم : الكثار : الشقة من ثياب الكنان ، دخيل . وفي حديث معاذ : نهى رسول الله ، ﷺ ، عن لبس الكثار ، هو شقة الكنان ، قال ابن الأثير : كذا ذكره أبو موسى .

قال ابن سيده : والكثارات يختلف فيها فيقال : هي العيدان التي يضرب بها ، ويقال : هي الدفوف ، ومنه حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص ، رضى الله عنها : إن الله تبارك وتعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ، ويبتل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكثارات .

وفي صفته ، ﷺ ، في التوراة : بعثك تمحو المعارف والكثارات ، هي بالفتح والكسر : العيدان ، وقيل الرباط ، وقيل الطنبور ، وقال الحرابي : كان يتبني أن يقال الكيرانات ، فقدست الثون على الرء ، قال : وأظن الكيران فارسياً معرباً ، قال : وسيفت أبا نصر يقول : الكريئة الضاربة بالعود ، سميت به لضربها بالكيران ، وقال أبو سعيد الصري : أحسنها بالباء ، جمع كيار ، وكيار جمع كبر ، وهو الطبل ، كجمل وجال وجالات .

ومنه حديث علي ، عليه السلام : أمرنا بكسر الكوبة والكثارة والشياخ . ابن الأعرابي : الكناير واحدتها كثارة ، قال قوم : هي العيدان ، ويقال : هي الطناير ، ويقال الطبول .

التهذيب في ترجمة قتر : رجل مقنور ومقنر ومكنور ومكنر إذا كان ضخماً سمياً ، أو معتماً عمة جافية .

• كثره الكثر : اسم للال إذا أحرز في وعاء

لما يحزر فيه ، وقيل : الكثر المال المدفون ، وجمعه كنوز ، كثره يكثره كنزاً واكثره . ويقال : كثرت البر في الجراب فاكثرت . وفي الحديث : أعطيت الكثرين : الأحمر والأبيض ، قال شير : قال العلاء ابن عمرو والباهي : الكثر الفضة في قوله : كأن الهريق غدا عليها

يماء الكثر ألبسه قراها قال : وتسمى العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كنزاً .

وفي الحديث : ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وفي رواية : لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة ، أي أجراها مكثر لقايلها والمتصف بها كما ، يكثر الكثر ، وفي التنزيل العزيز : «والذين يكثرزون الذهب والفضة» وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : يذهب كسرى فلا كسرى بعده ، ويذهب قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لثمن كنوزها في سبيل الله !

اللبث : يقال كثر الإنسان مالا يكثره . وكثرت السقاء إذا ملأته . ابن عباس في قوله تعالى في سورة الكهف : «وكان تحته كثر لها» ، قال : ما كان ذهباً ولا فضة ، ولكن وررى عن علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : أربعة آلاف وما دونها فقة ، وما فوقها كثر .

وفي الحديث : كل مال لا تؤدى زكاته فهو كثر ، الكثر في الأصل المال المدفون تحت الأرض ، فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزاً ، وإن كان مكنوزاً ، وهو حكم شرعي تجوز فيه عن الأصل . وفي حديث أبي ذر ، رضى الله عنه : بشر الكنازين برضف من جهنم ، هم جمع كنز ، وهو المبالغ في كثر الذهب والفضة وأدخارها وتركها إنفاقها في أبواب البر .

واكثر الشيء : اجتمع وأمتلأ . وكثر الشيء في الوعاء والأرض يكثره كثرًا : غمره يده .

وشد كثر القرية : ملأها .

ويقال للجارية الكثيرة اللحم : كيناز ، وكذلك الثافة ، وقال :

حياكة ذات هن كيناز
وناقة كيناز ، بالكسر ، أي مكثرية اللحم . والكيناز : الثافة الصلبة اللحم ، والجمع كنوز وكيناز ، كالواحد بإعقاد اختلاف الحركتين والألفين ، وجمعه بغضهم من باب جنب ، وهذا خطأ لقولهم في الثنية كينازان ، وقد نكث لحمه واكثر ، ورجل كثر اللحم ، ومكثر اللحم ، وكثير اللحم ومكنوزه ، أنشد سيويه :

وساقين مثل زليل وجعل
صقبان منشوقان مكنوزا العصل
وفي شعر حميد بن ثور :

فحمل لهم كينازاً جليداً
الكيناز : المجمع اللحم القوي ، وكل مكنيز مجتمع ، ويروى كينازاً ، باللام ، وقد تقدم .

وفي صفته ، ﷺ : بعثك تمنحو المعارف والكنازات ، هي بالفتح .

والكيناز والكناز : رفاع الثمر ، وقد كنزوا الثمر يكثرونه كنزاً وكنازاً ، فهو كنيز ومكنوز ، والكنيز : الثمر يكثر للشاء في قواصر وأوعية ، والفعل الكيناز ، قال :

والبحرانيون يقولون جاء زمن الكيناز ، إذا كنزوا الثمر في الجلال ، وهو أن يلقي جراب أسفل الجلدة ، ويكثر بالرجلين حتى يدخل بغضه في بغض ، ثم جراب بعد جراب حتى تمتلئ الجلدة مكنوزة ، ثم نخاط بالشرط .

الأموي : أثبتهم عند الكيناز والكناز ، يعني حين كنزوا الثمر . ابن السكيت : هو الكناز ، بالفتح لا غير ، قال : ولم يسمع إلا بالفتح . وقال بغضهم : هو مثل الجداد

وَالْجِدَادُ، وَالصَّارِمُ وَالصَّارِمُ، وَرَبِّهَا
اسْتَعْمَلَ الْكَتَارَ فِي الْبَرِّ، أَنْشَدَ سَيَّوِيهِ
لِلْمُتَحَلِّ الْهَدْلَى:

لَا دَرَّ دَرَى إِنْ أَطَعَنْتُ نَازِلَكُمْ
فَرَفَ الْحَيَّ وَغَنَدَى الْبَرِّ مَكْثُورًا!
وَكْتَازَ: اسْمُ رَجُلٍ.

• كَنَسَ: الْكَنَسُ: كَنَحَ الْقَهَامَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ. كَنَسَ الْمَوْضِعَ يَكْنُسُهُ، بِالضَّمِّ،
كَنَسًا: كَنَحَ الْقَهَامَ عَنْهُ. وَالْمَكْنَسَةُ: مَا
كَنَسَ بِهِ، وَالْجَمْعُ مَكَائِسُ. وَالْكَنَاسَةُ: مَا
كَنَسَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَنَاسَةُ الْبَيْتِ مَا كَنَحَ
مِنْهُ مِنَ الثَّرَابِ فَالْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
وَالْكَنَاسَةُ أَيْضًا: مُلْقَى الْقَهَامِ.

وَقَرَسَ مَكْنُوسَةً: جَرَدًا.
وَالْمَكْنِسُ^(١): مَوْلِجُ الْوَحْشِ مِنْ
الطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ تَسْكُنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ، وَهُوَ
الْكِنَاسُ، وَالْجَمْعُ أَكْنِسَةٌ وَكُنُسٌ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكْنُسُ الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى
الْثَرَى، وَكُنُسَاتُ جَمْعِ كَطَرَفَاتٍ وَجِرَّاتٍ،
قَالَ:

إِذَا طَلَبْتُ الْكُنُسَاتِ انْفِلَا
تَحْتَ الْإِرَانِ سَلَبَتْهُ الطَّلَا^(٢)
وَكُنُسَتِ الطَّيَاءُ وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ،
بِالْكَسْرِ، وَتَكُنُسَتْ وَاسْتَكُنُسَتْ: دَخَلَتْ فِي
الْكِنَاسِ، قَالَ لَبِيدٌ:

شَاقَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا
فَكَنَسُوا قَطْنَا تَهْرُ حَيَاهُمَا
أَيَّ دَخَلُوا هَوَادِجَ جَلَلَتْ بِشَابِ قَطْنٍ.

(١) قوله: «والمكنس» هكذا في الأصل
مضبوطاً بكسر النون، وهو مقتضى قوله بعد
البيت: «وكنست الطيأ والبقر تكنس بالكسر»
ولكن مقتضى قوله قبل البيت: «وهو من ذلك»
لأنها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو
مقتضى قوله جمع مكنس مفعول الآتي في شرح
حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين.
(٢) قوله: «سلبته الطلا» هكذا في الأصل،
وفي شرح القاموس: سلبته الطلا.

وَالْكَائِسُ: الطَّبِيُّ يَنْخُلُ فِي كِنَاسِهِ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الشَّجَرِ يَكْنُ فِيهِ وَيَسْتَرُّ،
وَطَيَاءُ كُنُسٍ وَكُنُوسٍ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْأُ نَعَامًا بِهَا خَلْفَةٌ
وَالْأُ طَيَاءُ كُنُوسًا وَذِيَا
وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

دَارُ لِلْكَلَى خَلْقٌ لَيْسَ
لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَيْسُ
إِلَّا الْيَعَايِرُ وَالْأُ الْعَيْسُ
وَبَقَرٌ مُلْمَعٌ كُنُوسُ
وَكُنُسَتِ الثُّجُومُ تَكْنُسُ كُنُوسًا:

اسْتَمَرَّتْ فِي مَجَارِيهَا، ثُمَّ انْصَرَفَتْ رَاجِعَةً.
وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ
الْكُنُسِ»، قَالَ الرَّجَّاحُ: الْكُنُسُ الثُّجُومُ
تَطْلُعُ جَارِيَةً، وَكُنُوسُهَا أَنْ تَغِيْبَ فِي مَجَارِيهَا
الَّتِي تَغِيْبُ فِيهَا، وَقِيلَ: الْكُنُسُ الطَّيَاءُ.
وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ، أَيُّ تَنْخُلُ فِي كُنُسِهَا إِذَا اشْتَدَّ
الْحَرُّ، قَالَ: وَالْكُنُسُ جَمْعُ كَائِسٍ
وَكَائِسَةٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْخُنُسِ وَالْكُنُسِ:
هِيَ الثُّجُومُ الْخَمْسَةُ تَخْنُسُ فِي مَجْرَاهَا
وَتَرْجِعُ، وَتَكْنُسُ تَسْتَرُّ كَمَا تَكْنُسُ الطَّيَاءُ فِي
الْمَغَارِ، وَهُوَ الْكِنَاسُ، وَالثُّجُومُ الْخَمْسَةُ:
بَهْرَامُ وَزُحْلُ وَعُطَارِدُ وَالزُّهْرَةُ وَالْمُشْتَرَى،
وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الثُّجُومُ الَّتِي تَسْتَرُّ فِي
مَجَارِيهَا، فَجَرَى وَتَكْنُسُ فِي مَحَاوِيهَا،
فَيَتَحَوَّى لِكُلِّ نَجْمٍ حَوَى يَقِفُ فِيهِ
وَيَسْتَدِيرُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ رَاجِعًا، فَكُنُوسُهُ
مَقَامُهُ فِي حَوِيِّهِ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَخْنُسَ بِالنَّهَارِ
فَلَا يَرَى.

الصَّحَّاحُ: الْكُنُسُ الْكَوَاكِبُ، لِأَنَّهَا
تَكْنُسُ فِي الْمَغِيْبِ، أَيُّ تَسْتَرُّ، وَقِيلَ:
هِيَ الْخُنُسُ السَّيَّارَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكُنُسِ،
الْجَوَارِي الْكَوَاكِبُ، وَالْكُنُسُ جَمْعُ
كَائِسٍ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيْبُ، مِنْ كَنَسَ الطَّبِيُّ
إِذَا تَغَيَّبَ حَاسِئًا فِي كِنَاسِهِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ: ثُمَّ

أَطْرَقُوا وَرَاءَ كُنُسٍ فِي مَكَائِسِ الرَّيْبِ،
الْمَكَائِسُ: جَمْعُ مَكْنَسٍ مَفْعَلٍ مِنْ
الْكِنَاسِ، وَالْمَعْنَى اسْتَرُّوا فِي مَوْضِعِ
الرَّيْبِ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: «أَوَّلُ مَنْ لَيْسَ الْقَبَاءُ
سُلْهَانًا، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،
لَأَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ رَأْسُهُ لِلْبَيْسِ الثَّيَابِ كُنُسَتْ
الشَّيَاطِينُ اسْتِهْرَاءً». يُقَالُ: كُنَسَ أَفْقُهُ إِذَا
حَرَكَهُ مُسْتَهْرَأًا، وَيُرْوَى: كُنُسَتْ،
بِالضَّادِ. يُقَالُ: كُنُسَ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا
اسْتَهْرَأَ بِهِ. وَيُقَالُ: فَرَسْتُ مَكْنُوسَةً، وَهِيَ
الْمَلْسَاءُ الْجَرْدَاءُ مِنَ الشَّعْرِ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ:
الْفَرَسُ الْمَكْنُوسَةُ الْمَلْسَاءُ الْبَاطِنُ تُشَبِّهُهَا
الْعَرَبُ بِالْعَرَابِ لِمَلَاسَتِهَا.

وَكُنَيْسَةُ الْيَهُودِ وَجَمْعُهَا كُنَائِسُ، وَهِيَ
مَعْرَبَةٌ أَصْلُهَا كُنُسَتْ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكُنَيْسَةُ
لِلنَّصَارَى.

وَرَمَلُ الْكِنَاسِ: رَمْلٌ فِي بِلَادِ عَنَدِ اللَّهِ
ابْنِ كِلَابٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْكِنَاسُ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

رَمْتَنِي وَسِترَ اللَّهِ بَنِي وَبَيْتَهَا
عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ^(٣)
قَالَ: أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمَلِ الْكِنَاسِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
الْوَزْنُ، فَوَضَعَ الْأَحْجَارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ.
وَالْكُنَاسَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ.
وَالْكُنَاسَةُ وَالْكَائِسِيَّةُ: مَوْضِعَانِ، أَنْشَدَ
سَيَّوِيٌّ:

دَارُ لِمَرْوَةٍ إِذْ أَهْلَى وَأَهْلُهُمْ
بِالْكَائِسِيَّةِ تَرَعَى اللَّهُو وَالْعَزَلَا

• كَنَسَ: الْكِنْسُ^(٤): أَصْلُ الشَّيْءِ
وَمَعْدَنُهُ.

* كَنَشَ: التَّهْلِيْبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(٣) قوله: «رَمِيمٌ» هو اسم امرأة، كما في
شرح القاموس.

(٤) قوله: «الكنس» هو والكنسج بكسر
فكسكون، بمعنى كما في القاموس.

الكنش أن يأخذ الرجل المسوكة فيلبن رأسه بعد خشونته ، يقال : قد كنش بعد خشونته . والكنش : قتل الأكسية .

• كنع • التهذيب : في حديث روى عن كعب أنه قال : كنست الشياطين لسليمان ، قال كعب : أول من ليس القباء سليمان ، عليه السلام ، وذلك أنه كان إذا أدخل رأسه لليس الثياب كنست الشياطين استهزاء فأخبر بذلك ، فليس القباء ابن الأعرابي : كنص إذا حرك أنه استهزاء . يقال : كنص في وجه فلان إذا استهزأ به ، ويروى بالسین ، وقد تقدم .

• كنظ • كنظ الأمر يكنظه ويكنظه كنظاً وتكنظه : بلغ مشقته مثل غنظه إذا جهده وشق عليه . الليث : الكنظ بلوغ المشقة من الإنسان . يقال : إنه لمكنوظ معنوظ . الثضر : غنظه وكنظه يكنظه ، وهو الكرب الشديد الذي يشقى منه على الموت . قال أبو تراب : سمعت أبا مخجن يقول : غنظه وكنظه إذا ملأه وغمه .

• كنع • كنع كنوعاً وتكنع : تقبض وانضم وتشنج يساً .

والكنع والكناع : قصر اليدين والرجلين من داء ، على هيئة القطع والتعقير ، قال :

أنحى أبو لقيط حراً بشفرته
فأضبحت كفه اليمى بها كنع
والكنيع : المكسور اليد . ورجل مكنع : مضع اليد ، وقيل : مضع الأصابع بإسها متقبضها . وكنع أصابعه : ضربها قيسن . والتكنيع : التقيض . والتكنع : التقبض .

واسير كانع : ضمه القيد ، يقال منه : تكنع الأسير في قيده ، قال متمم : وعانئوى في القيد حتى تكنعا

أى تقبض واجتمع . وفي الحديث : أن المشركين يوم أحد لما فرؤوا من المدينة كنوعاً عنها ، أى أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا ، قال ابن الأثير : كنع يكنع كنوعاً إذا جبن وهرب وإذا عدل . وفي حديث أبي بكر : أتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنوعاً عنها . والتكنيع : العادل من طريق إلى غيره . يقال : كنعوا عتاً ، أى عدلوا . واتكنع القوم : اجتمعوا . وتكنعت يده ورجلاه : تقبضتا من جرح . وييسنا . والأكنع والمكنع : المقلوع اليدين منه ، قال :

تركت لصوص الحضر من بين بائس
صليب ومكنوع الكراسيع بارك
والمكنع : الذي قطعت يده ، قال أبو التيجم :

يمشى كمنى الأهداء المكنع
وقال روبة :
مكعب الأنساء أو مكنع
والأكنع والتكنع : الذي تشنجت يده ، والمكنعة : اليد الشلاء .

وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، بعث خالد بن الوليد إلى ذى الخلصة ليهدمها ، وفيها صنم يعبدونه ، فقال له الساذن : لا تفعل فإنها مكنتك ، قال ابن الأثير : أى مقبضة يديك ومشتتها ، قال أبو عبيد : الكانع الذي تقبضت يده وييسن ، وأراد الكافر بقوله إنها مكنتك ، أى تحيل أعضائه وييسها . وفي حديث عمر : أنه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة : الأكنع ! ألا إن فيه نحوه وكبراً ، الأكنع : الأشل ، وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله ، ﷺ ، فشلت . وكنعه بالسيف : أيس جلده ، وكنع يكنع كنعا وكنوعاً : تقبض وتدخل . ورجل كنع : متقبض ، قاله جحدو وكان في سجن الحجاج :

تاؤنى فبت لها كنعاً
هموم ما تقارفى حوالى
ابن الأعرابي قال : قال أعرابي لا والذي أكنع به ، أى أخلف به . وكنع التجم ، أى مال للغروب . وكنع الموت يكنع كنوعاً : دنا وقرب ، قال الأخصر :

يكون حذار الموت والموت كانع
وقال الشاعر :

إنى إذا الموت كنع
ويقال منه : تكنع واتكنع فلان ميتى ، أى دنا ميتى . وفي الحديث : أن امرأة جاءت تحمل صبياً به جنون فحس رسول الله ، ﷺ ، الرجلة ثم اكنع لها ، أى دنا منها ، وهو أفلح من الكنوع .

والتكنع : التحصن . وكنعت العقاب وأكنعت : جمعت جناحها للانقباض وضمتها ، فهي كانية جانحة . وكنع المسك بالثوب : لرق به ، قال الثابغة :

بروزاء في أكنافها المسك كانع
وقيل : أراد تكأف المسك وتراكبه . قال الأزهري : ورواه بعضهم كانع ، بالثون^(١) ، وقال : معناه اللاصق بها ، قال : ولست أحفه .

وأمر أكنع : ناقص ، وأمر كنع ، ومنه قول الأحنف بن قيس : كل أمر ذى بالولم يندأ فيه بحمد الله فهو أكنع ، أى أقطع ، وقيل ناقص أبتز .

واكنع الشيء : حصر . والمكنع : الحاضر . واكنع الليل إذا حصر ودنا ، قال يزيد بن معاوية :

أب هذا الليل واكنعا
وأمر النوم وامتنعا^(٢)

(١) قوله : « ورواه بعضهم كانع بالثون صوابه « كانع » بالباء الموحدة ، كما في التاج .

[عبد الله]

(٢) قوله : « لا أب الخ » في ياقوت :

أب هذا النوم فامتنعا
وأمر النوم فامتنعا

وَكَتَعَّ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَالْإِكْتِنَاعُ : التَّعَطُّفُ . وَالْكُتُوعُ : الطَّمَعُ ، قَالَ سِيَانُ بْنُ عَمْرٍو :

خَمِصُ الْحِشَا يَطْوِي عَلَى السَّعْبِ نَفْسَهُ طُرُودٌ لِحَوَاتِ الثُّمُوسِ الْكُوَانِعِ وَرَجُلٌ كَانِعٌ : نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ . وَالْكَانِيعُ : الَّذِي تَدَانِي وَتَصَاغَرُ وَتَقَارِبُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَكَتَعَ يَكْتَعُ كُتُوعًا وَأَكْتَعَ : خَضَعَ ، وَقِيلَ دَنَا مِنَ الدَّلَّةِ ، وَقِيلَ سَالَ وَأَكْتَعَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ إِذَا دَلَّ لَهُ وَخَضَعَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ نَفْسِهِ وَالرَّفَقِ حَتَّى أَكْتَعَا أَبُو عَمْرٍو : الْكَانِيعُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ ، وَرَوَى بَيْتًا فِيهِ :

رَبِّي اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَكْتَفِ الْكُوَانِعِ وَمَعْنَاهُ الدَّوَانِي لِلسَّوَالِ وَالطَّمَعِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّارِقَةُ بِالْوَجْهِ . وَكَتَعَ الشَّيْءُ كَتَعًا : لَزِمَ وَدَامَ . وَالْكُتَيْعُ : اللَّارِزُ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَتَحَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَا يَزْمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكُتَيْعِ وَكَتَعْتُ فَلَانَ يَفْلَانُ إِذَا تَضَبَّتْ بِهِ وَتَعَلَّقَ . الْأَضْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : يَا رَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُتُوعِ وَالْكُتُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : الْخُتُوعُ الْعَذَرُ ، وَالْخَانِيعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسَّوَةِ بَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا يَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ وَيُنْكَسُ رَأْسَهُ .

وَالْكُتُوعُ : التَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ، وَقِيلَ : الدَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

وَكَتَعَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، قَالَ الْبَيْهِيُّ : لَكَتَعْتُهُ بِالسَّيْفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ

فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْثَمُ وَكَتَعَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَعَ عَلَى حَنَكِهِ .

وَالْكُتَيْعُ : مَا بَقِيَ قَرَبَ الْجَبَلِ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَا بِالْدَّارِ كُتَيْعٌ أَيْ أَحَدٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ كُتَيْعٌ . وَيُقَالُ : بَضَعَهُ وَكَتَعَهُ وَكَوَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَكَتَعَانُ بْنُ سَامٍ بْنُ نُوحٍ : إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْكُتَعَايُونُ ، وَكَانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةٍ تُضَارِعُ الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْكُتَعْنَاءُ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ ، وَأَنْشَدَ :

فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ فَحَانَ مِنْهَا كَسَفْنَاءُ وَرَادَعَةُ رَدُومُ قَالَ : الْكُتَعْنَاءُ الْعَقْلُ ، وَالرَّادَعَةُ اسْتِهَا ، وَالرَّدُومُ الضَّرُوطُ ، وَجِيَّاهَا النِّسَاءُ ، أَيْ خِطْبَتُهَا . يُقَالُ : جِيَّاتِ الْفَرَسِ إِذَا خِطَبَتْهَا .

• كَتَعْتُ . الْكُتَعْتُ : ضَرَبْتُ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، كَالْكُتَعْدِ ، وَأَرَى نَاعَهُ بَدَلًا .

• كَتَعْتُ . تَكْتَعْتُ الشَّيْءَ (١) : تَجَمَّعَ . وَكَتَعْتُ وَكَتَعْتُهُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

• كَتَعْدُ . الْكُتَعْتُ : ضَرَبْتُ مِنَ السَّمَكِ كَالْكُتَعْدِ ، قَالَ : وَأَرَى نَاعَهُ بَدَلًا وَالثَّوْنُ سَاكِتُهُ وَالْعَيْنُ مَنْصُوبَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِبَطْنِ الْأَزْدِ لَا يَبْطُرُوا بِالشَّيْمِ وَالْجَرِيثِ وَالْكُتَعْدِ وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا نَمَّ اشْتَرَوْا كُتَعْدًا مِنْ مَالِحِ جَدُّو

• كَتَعَرُ . الْكُتَعَرَةُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَسِيمَةُ السَّيْمَةُ ، وَجَمَعْتُهَا كَتَاعَرُ . الْأَزْهَرِيُّ : كَتَعَرُ سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ ، وَهُوَ مِثْلُ أَكْعَرُ .

• كَتَعِظُ . فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي : الْكُتَعَاظُ الَّذِي يَتَسَحَّطُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

• كَتَعَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْكُتَعَلَةُ فِي الْعَدُوِّ الثَّقِيلُ مِنْهُ .

(١) قوله : « تَكْتَعْتُ الشَّيْءَ » إلخ ، أنبتها في المحكم وأهملها المجد

• كُف . الْكُفُّ وَالْكُفَّةُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ ، وَنَاحِيَتَا كُلِّ شَيْءٍ كُفَّاهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْثَافٌ . وَيُؤْتَى فَلَانٌ يَكْتَفُونَ بَنِي فَلَانٍ ، أَيْ هُمْ نَزُولُ فِي نَاحِيَتِهِمْ . وَكَفَّتُ الرَّجُلُ : حَضَنَهُ ، بِمَعْنَى الْعَصْدَيْنِ وَالصَّدْرِ . وَأَكْثَافُ الْجَبَلِ وَالْوَادِي : نَوَاحِيهِ حَيْثُ تَنْضَمُّ إِلَيْهِ ، الْوَاحِدُ كُفٌّ . وَالْكَفُّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ أَيْنَ مَثَرُكَ ؟ قَالَ : بِأَكْثَافِ بَيْشَةَ ، أَيْ نَوَاحِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : مَا كَشَفْتُ مِنْ كُفِّ أَثْنَى ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْكُفِّ ، وَبِالْفَتْحِ مِنَ الْكُفِّ . وَكُفَّاهُ الْإِنْسَانُ : جَانِبَاهُ ، وَكُفَّاهُ نَاحِيَتَاهُ عَنْ بَيْمِهِ وَشِالِهِ ، وَهُمَا حَضَنَاهُ .

وَكَفَّتُ اللَّهُ : رَحِمْتُهُ . وَادْهَبَ فِي كُفِّهِ اللَّهُ وَحِفْظُهُ ، أَيْ فِي كَلَامِهِ وَحِرْزِهِ وَحِفْظِهِ ، يَكْتَفُهُ بِالْكَلاَةِ وَحُسْنِ الْوِلَايَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي النَّجْوَى : يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كُفَّهُ ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : بِمَعْنَى يَسْتُرُهُ ، وَقِيلَ : يَرْحَمُهُ وَيَلْطَفُ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ كُفَّهُ ، أَيْ رَحِمْتَهُ وَبَرَّهُ ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ لِحِفْظِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَشَرَ اللَّهُ كُفَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكَمَّهُ .

وَكَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ : حَجَرَهُ عَنْهُ . وَكَفَّ الرَّجُلُ يَكْفُهُ وَتَكْفُهُ وَاكْتَفَهُ : جَعَلَهُ فِي كُفِّهِ . وَتَكْفُوهُ وَاكْتَفُوهُ : أَحَاطُوا بِهِ ، وَالتَّكْفِيفُ مِثْلُهُ يُقَالُ : صِلَاءٌ مَكْفٌ ، أَيْ أُحِيطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مَكَافِينَ ، أَيْ يَكْفُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : فَاكْتَفَتُنَا أَنَا وَصَاحِبِي ، أَيْ أَحَاطَنَا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَكَتَفَهُ النَّاسُ . وَكَتَفَهُ يَكْتَفُهُ كُفًّا وَاكْتَفَهُ : حَفِظَهُ وَأَعَانَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ

اللَّحْيَانِي). وقال ابن الأعرابي: كَفَّمَهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ فِي عِيَالِهِ. وَفُلَانٌ يَبِيشُ فِي كَفِّ فُلَانٍ، أَيْ فِي ظِلِّهِ. وَأَكْتَفَتِ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَتْهُ، فَهُوَ مُكْتَفٍ.

الجوهري: كَفَّفَتِ الرَّجُلُ أَكْفَفَهُ، أَيْ حَفَّتْهُ وَضَمَّتْهُ، وَكَفَّفَتْ بِالرَّجُلِ إِذَا قَمَتَ بِهِ وَجَعَلَتْهُ فِي كَفِّكَ. وَالْمُكَافَّةُ: الْمَعَاوَنَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَلَا أَكُونُ لَكَ صَاحِبًا أَكْتُفُ رَاعِيكَ وَأَقْبِسُ مِنْكَ؟ أَيْ أُعِينُهُ وَأَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ وَأَجْعَلُهُ فِي كَفِّي. وَأَكْفَفَهُ: أَتَاهُ فِي حَاجَةٍ فَقَامَ لَهُ بِهَا وَأَعَانَهُ عَلَيْهَا. وَكَفَّفَا الطَّائِرَ: جَنَاحَاهُ. وَأَكْفَفَهُ الصَّيْدَ وَالطَّيْرَ: أَعَانَهُ عَلَى تَصْلِيحِهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَيُذَعَى عَلَى الْإِنْسَانِ يَقَالُ: لَا تَكْفُفْهُ مِنْ اللَّهِ كَافِفَةً، أَيْ لَا تَحْضُظْهُ. اللَّيْثُ: يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ الْمَحْذُولِ: لَا تَكْفُفْهُ مِنَ اللَّهِ كَافِفَةً، أَيْ لَا تَحْجِزْهُ. وَانْهَرَمُوا فَمَا كَانَتْ لَهُمْ كَافِفَةٌ دُونَ الْمَنْزِلِ أَوْ الْعَسْكَرِ، أَيْ مَوْضِعٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي التَّهْذِيبِ: فَمَا كَانَ لَهُمْ كَافِفَةٌ دُونَ الْعَسْكَرِ، أَيْ حَاجِزٌ يَحْجِزُ عَنْهُمْ الْعَدُوَّ.

وَكَفَّفَتِ الشَّيْءَ وَكَفَّفَهُ: صَارَ حَوْلَيْهِ. وَتَكْفُفُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، أَيْ احْتَوَتْهُ. وَنَاقَةٌ كُفُوفٌ: وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ اكْتَفَفَتْ فِي أَكْنَافِ الْإِبِلِ تَسْتَرُّ بِهَا مِنَ الْبَرْدِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْكُفُوفُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي تَبْرُكُ فِي كَفِّهِ الْإِبِلُ لِتَقِي نَفْسَهَا مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ، وَقَدْ اكْتَفَفَتْ، وَقِيلَ: الْكُفُوفُ الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِهَا. وَاطْلُبْ نَاقَتَكَ فِي كَفِّ الْإِبِلِ، أَيْ فِي نَاحِيَتِهَا. وَكَفَّفَ الْإِبِلَ: نَاحِيَتَهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ نَاقَةٌ كُفُوفٌ تَبْرُكُ فِي كَفِّهِ الْإِبِلِ، مِثْلُ الْقُدُورِ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَسْتَبْعِدُ كَمَا تَسْتَبْعِدُ الْقُدُورُ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: شَاةٌ كُفَفَاءُ، أَيْ حَدْبَاءُ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ: نَاقَةٌ كُفُوفٌ تَبِيتُ فِي كَفِّهِ الْإِبِلِ، أَيْ

نَاحِيَتِهَا، وَأَنْشَدَ:

إِذَا اسْتَتَارَ كُفُوفًا حَلَّتْ مَا بَرَكْتَ
عَلَيْهِ يَنْدَفُ فِي حَافَاتِهِ الْعُطْبُ
وَالْمُكَافِفُ: الَّتِي تَبْرُكُ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ (كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْكُفَفَانِ: الْجَنَاحَانِ، قَالَ:

سِقَطَانِ مِنْ كَفِّي نَعَامٍ جَافِلٍ
وَكُلُّ مَاسِيَرٍ، فَقَدْ كُفِفَ.

وَالْكُفِفُ: الثَّرْسُ لِسِتْرِهِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ: ثَرَسَ كُفِفٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَذْهَبِ كُفِفٌ، وَكُلُّ سَائِرٍ كُفِفٌ، قَالَ لَيْبَدٌ:

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَسْتَعِ حَرِيمًا
سَيُوفُهُمْ وَلَا الْمَحَجُّفُ الْكُفِفُ

وَالْكُفِفُ: السَّائِرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَلَا يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَافِفَةً، أَيْ سَائِرَةً، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: شَقَقْنِ أَكْفَفَ مُرَوِّطِيهِمْ فَاحْتَمَرَّنَ بِهِ، أَيْ اسْتَرَّهَا وَأَضْفَقَهَا، وَيُرْوَى بِالثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْكُفِفُ: حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تُتَّخَذُ لِلْإِبِلِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلْقَتَمِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَفَفْتُ الْإِبِلَ أَكْفَفَ وَأَكْفِفُ.

وَكَفَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا اتَّخَذُوا كُفِفًا لِإِبِلِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ النَّحْصِيِّ: لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كُفُوفٌ، قَالَ: هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْنَحِي مَعَ الْقَتَمِ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِنْعَائِهَا الْمَصْدُقَ بِاعْتِزَالِهَا عَنِ الْقَتَمِ، فَهِيَ كَالْمُشَبَّعَةِ الْمَنْحُوقِ عَنْهَا فِي الْأَصْحَاحِ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ كُفُوفٌ إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَهِيَ تَسْتَرُّ بِالْإِبِلِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْكُفِفُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تُتَّخَذُ لِلْإِبِلِ لِتَقِيَهَا الرِّيحَ وَالْبَرْدَ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكْفِيهَا، أَيْ يَسْتَرُّهَا وَيَقِيهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكُفِفِ

وَالْجَمْعُ كُفَفٌ، قَالَ: لَمَّا تَأَرَّيْنَا إِلَى دَفْنِ الْكُفَفِ

وَكَفَفَ الْكُفِفَ يَكْفِفُهُ كُفَفًا وَكُفُوفًا: عَمِلَهُ وَكَفَفْتُ الدَّارَ أَكْفَفُهَا: اتَّخَذْتُ لَهَا كُفِفًا. وَكَفَفَ الْإِبِلَ وَالْقَتَمَ يَكْفِفُهُمْ كُفَفًا: عَمِلَ لَهَا كُفِفًا. وَكَفَفَ لِإِبِلِهِ كُفِفًا: اتَّخَذَهُ لَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَكَفَفَ الْكِبَالَ يَكْفِفُ كُفَفًا حَسَنًا: وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْقَفِيزِ يُمْسِكُ بِهَا الطَّعَامَ، يَقَالُ: كَلَهُ كُفَفًا غَيْرَ مَكُوفٍ.

وَتَكْفَفُ الْقَوْمَ بِالْفَتْحِ: وَذَلِكَ أَنْ تَمُوتَ عَنْهُمْ هَؤُلَاءِ فَيَحْظَرُوا بِأَلْيِ مَاتَتْ حَوْلَ الْأَحْيَاءِ الَّتِي يَبْقَى قَسْتَرُهَا مِنَ الرِّيحِ. وَاكْتَفَفَ كُفِفًا: اتَّخَذَهُ.

وَكَفَفَ الْقَوْمَ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ أَزَلٍ وَتَضْيِيقِ عَلَيْهِمْ.

وَالْكُفِفُ: الْكُفَّةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ. وَكَفَفَ الدَّارَ يَكْفِفُهَا كُفَفًا: اتَّخَذَ لَهَا كُفِفًا. وَالْكُفِفُ: الْحَلَاءُ وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى السِّتْرِ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ مَا شَرَعُوا مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ كُفِفًا، وَاشْتِقَاقُ اسْمِ الْكُفِفِ كَأَنَّهُ كُفِفٌ فِي اسْتِرِّ التَّوَاحِي، وَالْحَظِيرَةُ تُسَمَّى كُفِفًا، لِأَنَّهَا تُكْفَفُ الْإِبِلَ، أَيْ تَسْتَرُّهَا مِنَ الْبَرْدِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كُفِفِهِمْ فَكَلَمَهُمْ، أَيْ مِنْ سِتْرِهِ، وَكُلُّ مَاسِيَرٍ مِنْ بَنَاءِ أَوْ حَظِيرَةٍ، فَهُوَ كُفِفٌ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَالِكٍ وَالْأَكْوَاعِ:

تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكُفِفِ

أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْفِيهَا وَيَسْتَرُّهَا.

وَالْكُفِفُ: الرِّقْلِيحَةُ يَكُونُ فِيهَا أَدَاةُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ، وَهُوَ أَيْضًا وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ التَّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُفِفٌ مُلًى عِلْمًا، أَيْ أَنَّهُ وَعَاءٌ لِلْعِلْمِ، بِمَنْزِلَةِ الْوِعَاءِ الَّذِي يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ أَدَاتَهُ، وَتَضْغِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ، وَهُوَ تَضْغِيرُ تَعْظِيمٍ لِلْكُفِفِ كَقَوْلِ حَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: أَنَا جَذْبِلُهَا الْمُحْكَكُ، وَعُدْبِقُهَا الْمَرْجَبُ؛

شبه عمر قلب ابن مسعود يكنف الراعي ، لأن فيه ميراثه ومقصده وشفرته ، ففيه كل ما يريد ؛ هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم ، وقيل : الكنف وعاء يجعل فيه الصائغ أدواته ، وقيل : الكنف الوعاء الذي يكنف ما جعل فيه ، أي يحفظه . والكنف أيضاً : مثل العيبة (عن اللحياني) يقال : جاء فلان يكنف فيه متاعاً ، وهو مثل العيبة .

وفي الحديث : أنه تَوْضُأً فأدخل يده في الإناء فكشفها وضرب بالماء وجهه ، أي جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه أعطى عياضاً كنف الراعي ، أي وعاء الذي يجعل فيه آتاه . وفي حديث ابن عمرو وزوجته ، رضى الله عنهم : لم يفتش لنا كنفاً ، قال ابن الأثير : لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها ؛ قال : وأكثر ما يروى يفتح الكاف والثون من الكنف ، وهو الجانيب ، يعني أنه لم يقرنها . وكنف الرجل عن الشيء : عدل ؛ قال القطامي :

فصالوا وصلنا وثقونا بما كبر
ليعلم ما بيننا عن النبع كنف
قال الأصبغي : ويروى كاتف ؛ قال : أظن ذلك ظناً ؛ قال ابن بري : والذي في شعرو :
ليعلم هل منا عن النبع كاتف
قال : ويعني بالمأكبر الحار ، أي له مكر وخديعة .

وكنف وكاتف ومكنف ، يضم الحيم وكسر الثون : أسماء .

ومكنف بن زيد الخيل كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد ، وهو الذي فتح الرى ، وأبو حماد الراوية من سيده .

• كنف . رجل كنف وكناف : قصير .

• كنفج . الكنايف : الكثير من كل شيء ؛ قال أبو منصور : أنشدني أعرابي بالصمان :
ترعى من الصمان روضاً أرجا
ورغلاً باتت به لواهجا
والرمت من الودود الكنايف
وقال شمر : الكنايف السمين الممتلئ .
ومثل كنافج : مكنت . ابن سيده : وقيل هو الغليظ الثامع ؛ قال جندل بن المتى :
بقرك حب السبل الكنايف

• كنفش . الكنفش : الذكر ، وقيل حشفة الذكر . التهذيب : الكنفش والنفش الضخم من الكمر ، وأنشد :
كنفش في رأسها انقلاب

• كنفش . الكنفشة : أن يدير الإمامة على رأسه عشرين كوراً . والكنفشة : السلعة تكون في لحي البعير وهي التوتة . ابن سيده : الكنفش ورم في أصل اللحي ويسمى الخازيار . ابن الأعرابي : الكنفشة الروغان في الحرب .

• كنفل . رجل كنفيل اللحية : ضخمها . ولحية كنفيلة : ضخمة جافية .

• كنم . التهذيب : أعمل الليث نكم ونكم واستعملها ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه ، قال : النكمة المصيبة الفادحة . والنكمة : الجراحة .

• كن . الكن والكنة والكنان : وقاء كل شيء وسيره . والكن : البيت أيضاً ، والجمع أكنان وأكنة ، قال سيوطي : ولم يكسروه على فعل كراهية الضعيف . وفي التثزيل العريز : « وجعل لكم من الجبال أكناناً » . وفي حديث الاستسقاء : فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك ؛ الكن : ما يرد الحر والبرد من الأبيية والمساكن ، وقد

كنته أكنه كناً . وفي الحديث : على ما استكن ، أي استتر . والكن : كل شيء وقى شيئاً فهو كنه وكيناه ، والفعل من ذلك كننت الشيء ، أي جعلته في كنه . وكن الشيء يكنه كناً وكنونا وأكنه وكنته : ستره ، قال الأعلم :

أيسخط غزونا رجل سمين
كنته الستارة والكنيف؟
والإسم الكن ، وكن الشيء في صدره يكنه كناً وأكنه وأكنته كذلك ؛ وقال رؤبه :

إذا البخيل أمر الخنوسا
شيطانه وأكثر التهويسا
في صدره وأكن أن يخيسا
وكن أمره عنه كناً : أخفاه .

واستكن الشيء : استتر ؛ قالت الخنساء :

ولم يتنور ناره الضيف مؤهنا
إلى علم لا يستكن من السفر
وقال بعضهم : أكن الشيء : ستره .
وفي التثزيل العريز : « أو أكنتم في أنفسكم » ، أي أخفيتم . قال ابن بري : وقد جاء كننت في الأمرين (١) جميعاً ؛ قال المعيطي :

قد بكم الناس أسراراً فاعلمها
وما يألون حتى الموت مكنوني
قال الفراء : للغرب في أكننت الشيء ، إذا سترته لغتان : كننت وأكننت بمعنى ، وأنشدوني :

ثلاث من ثلاث قداميات
من اللاتي تكن من الصقيع
وبعضهم يرويه : تكن من أكننت . وكننت الشيء : سترته وضته من الشمس . وأكننته في نفسي : أسرته .
وقال أبو زيد : كننته وأكننته بمعنى في

(١) قوله : « في الأمرين » أي السر والصيانة من الشمس ، والإسرار في النفس ، كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية في قوله : وكننت الشيء سترته وصننه .

الكن وفي النفس جميعاً ، تقول : كنت العلم وأكنته ، فهو مكنون ومكن . وكنت الجارية وأكنتها ، فهي مكنونة ومكنة ، قال الله تعالى : « كأنهن بيض مكنون » ، أي مشهور من الشمس وغيرها .

والأكنة : الأغطية ، قال الله تعالى : « وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه » ، والواحد كنان ، قال عمر بن أبي ربيعة : هاج ذا القلب منزل دارس العهد محول أينما بات ليلة بين غصنين يوبل تحت عين كنانا ظل برود مرحل قال ابن بري : صواب إنشاده : برود غضب مرحل قال : وأنشد ابن دريد :

تحت ظل كنانا فضل برود يهلل (١) واكن واستكن : استتر . والمستكنة : الحقد ، قال زهير :

وكان طوى كشحاً على مستكنة فلا هو أبداها ولم يتجنم وكنته يكتة : صاته . وفي التنزيل العزيز : « كأنهن بيض مكنون » ، وأما قوله : « لولو مكنون » « وبيض مكنون » ،

فكانه مذهب للشيء بضان ، وإحداهما قريبة من الأخرى . ابن الأعرابي : كنت الشيء أكنه وأكنته أكنه ، وقال غيره : أكنت الشيء إذا سترته ، وكنته إذا صنته .

أبو عبيد عن أبي زيد : كنت الشيء وأكنته في الكن وفي النفس مثلها .

وتكنى : لزم الكن . وقال رجل من المسلمين : رأيت علجاً يوم القادسية قد

(١) قوله : « يهل » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نعر عليه في غير هذا المثل ، ولعله مهمل .

تكنى وتحنى ، فكتله ، تحنى ، أي زمر .

والأكنان : الغيران ونحوها يستكن فيها ، واحدها كن وتجمع أكنة ، وقيل : كنان وأكنة .

واستكن الرجل واكن : صار في كن . واكنت المرأة : غطت وجهها وسترته حياة من الناس .

أبو عمرو : الكنة والسدة كالصفة تكون بين يدي البيت ، والظلة تكون بباب الدار . وقال الأصمعي : الكنة هي الشيء يخرج الرجل من حائطه كالجنح ونحوه . ابن سيده : والكنة ، بالضم ، جناح تخرجه من الحائط ، وقيل هي السقفة تشرع فوق باب الدار ، وقيل : الظلة تكون هنالك ، وقيل : هو مخدع أو رف يشرع في البيت ، والمجمع كنان وكنت .

والكنانة : جبة السهام تتخذ من جلود لاخشب فيها ، أو من خشب لا جلود فيها . اللبث : الكانة كالجمعة غير أنها صغيرة تتخذ للبلو .

ابن دريد : كنانة التل إذا كانت من آدم ، فإن كانت من خشب فهي جفيرة الصبح : الكنانة التي تجعل فيها السهام . والكنة ، بالفتح : امرأة ابن أو الأخ ، والمجمع كنان ، نادر ، كانهم توهّموا فيه قبيلة ونحوها مما يكثر على فاعل . التهذيب : كل فعلية ، أو فعلية ، أو فعلية ، من باب التضعيف فإنها تجمع على فاعل ، لأن الفعلية إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلية والفعلية ، والتصريف يضم فعلاً إلى فاعل ، كقولك جلدٌ وجليدٌ وصلبٌ وصليبٌ ، فردوا الموت من هذا النعت إلى ذلك الأصل ، وأنشد :

يقلن كنا مرة شايبا

قصر شابة فجعلها شبة ، ثم جمعتها على الشائب ، ويقال : هي حنته ، وكنته وفراشه ، وإزاره ، ونهضته ، ولحافه ، كله

واحد . وقال الزبير بن بذر : أنقض كائني إلى الطلعة الحباة ، ويروي : الطلعة القبة ، يعني التي تطلع ثم تدخل رأسها في الكنة .

وفي حديث أبي أنه قال لعمر العباس وقد استأذنا عليه : إن كنتما كانت ترجلني ، الكنة : امرأة الابن وامرأة الأخ ، أراد امرأته فسمها كنتهما ، لأنه أخوها في الإسلام ، ومنه حديث ابن العاص : فجاء يتعاهد كنته ، أي امرأة ابنه . والكنة والإكنان : البياض .

والكانون : الثقل الوخم . ابن الأعرابي : الكانون الثقل من الناس ، وأنشد للحطية :

أغرباً إذا استودعت سراً وكانوا على المتحذثين ؟

أبو عمرو : الكوانين الثقل من الناس . قال ابن بري : وقيل الكانون الذي يجلس حتى يتحصى الأخبار والأحاديث لينقلها ، قال أبو دهل :

وقد قطع الواشون بيني وبينها ونحن إلى أن يوصل الحبل أوحج فليت كوانينا من أهلي وأهلها بأجمعهم في لجة البحر لججوا الجوهري : الكانون والكانونة الموقد ، والكانون المضطلي .

والكانونان : شهران في قلب الشتاء ، رومية : كانون الأول ، وكانون الآخر ، هكذا يسميها أهل الروم . قال أبو منصور : وهذان الشهران عند العرب هما : الهزاران والهباران ، وهما شهرا قمار وقمار .

وتبو كنة : بطن من العرب نسبوا إلى أمهم ، وقاله الجوهري يفتح الكاف . قال ابن بري : قال ابن دريد بو كنة ، بضم الكاف ، قال : وكذا قال أبو زكريا ، وأنشد :

غزال مارأيت النيو

م في دار بني كنة

رَحِيمٌ بَصَرَ الْأَسَدَ عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْمَنَةِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُنْكَنَ إِذَا هَرَبَ. وَكِتَانَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ، وَهُوَ كِتَانَةُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مُذْرِكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضَرَ وَتَوَ كِتَانَةُ أَيْضًا: مِنْ تَغْلِبَ بْنِ وَاثِلٍ، وَهُمْ بَنُو عَيْكَبَ، يُقَالُ لَهُمْ قُرَيْشُ تَغْلِبَ^(١).

• كَنَهُ. كَنَهُ كُلُّ شَيْءٍ: قَدَرُهُ، وَنَهَابَتُهُ، وَغَايَتُهُ. يُقَالُ: اغْرَفَهُ كَنَهُ الْمَرْقَةِ، وَفِي بَعْضِ الْمَعَانِي: كَنَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَفَهُ وَوَجْهَهُ. تَقُولُ: بَلَغْتُ كَنَهُ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ غَايَتَهُ، وَنَعَلْتُ كَذَا فِي غَيْرِ كُنْهٍ، وَأَنْشَدَ:

وَأَنْ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهٍ لَكَائِلٌ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نَصَالُهَا الْجَوْهَرِيُّ: لَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ، وَقَوْلُهُمْ: لَا يَكْنُهُهُ الْوَصْفُ بِمَعْنَى لَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ، كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ الْأَزْهَرِيُّ: اِكْتَنَهْتُ الْأَمْرَ اِكْتِنَاهًا إِذَا بَلَغْتَ كُنْهَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكُنْهُ جَوْهَرُ الشَّيْءِ، وَالْكُنْهُ الْوَقْتُ، تَقُولُ: تَكَلَّمْتُ فِي كُنْهِ الْأَمْرِ، أَيْ فِي وَقْتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ، بِغْنَى مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهٍ، أَيْ فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَدَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُغْدِرُ فِي سَوَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا. وَالْكُنْهُ: نِهَابَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ.

• كَنَهْدَل. كَنَهْدَلُ: صُلْبٌ شَدِيدٌ.

• كَنُور. الْكَنُورُ مِنَ السَّحَابِ: الْمُتْرَاكِبُ

(١) زاد الجهد كالصاغاني: كُنْكَنَ إِذَا كَسَلَ وَقَعَدَ فِي الْبَيْتِ. وَمِنْ أَسْمَاءِ زَمَرِ الْمَكُونَةِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي كَنَةَ بِالضَّمِّ كُنَى وَكُنَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مِثْلُ لُجَيٍّ وَلُجَيْيٍّ، وَسُخْرَى وَسُخْرَى، وَكُوسَى وَكُوسَى.

الْغَيْنِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ قَطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

كَنُورٌ كَانَ مِنْ أَغْصَابِ السَّحَابِ^(٢) وَاحِدُهُ كَنُورَةٌ، وَقِيلَ: الْكَنُورُ السَّحَابُ الْمُتْرَاكِمُ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

لَهَا قَائِدٌ ذُهُمُ الرُّبَابِ وَخَلْفُهُ

رَوَايَا يُسَجِّنُ الْغَامَ الْكَنُورَا

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمِصْصُهُ

فِي كَنُورِ رَبَابِهِ، الْكَنُورُ: الْعَظِيمُ مِنَ السَّحَابِ، وَالرُّبَابُ الْأَيْضُ مِنْهُ، وَالتُّونُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ. وَنَابُ كَنُورَةٌ: مُسِنَّةٌ.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَنُورَةٌ مَوْضِعٌ بِاللَّغْنَاءِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فِيهَا قَلَاتٌ يَمْلُوْهَا مَاءُ السَّمَاءِ، وَالْكَنُورُ مِنْهُ أُخِذَ.

• كَنَهْل. كَنَهْلٌ وَكَنَهْلٌ: مَوْضِعٌ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبَقَعَةِ، قَالَ جَرِيرٌ:

طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الْوِصَالِ وَحَاوَلَتْ

يَكْنَهْلُ أَقْرَانُ الْهَوَى أَنْ تُجَدَّ مَا

الْأَزْهَرِيُّ: كِنَهْلُ مَاءٍ لَيْسَ لَيْسَ مَعْرُوفٌ،

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُمٍ:

فَجَلَّلَهَا الْجِبَادُ بِكِنَهْلَاءِ

• كَنَى. الْكُنْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: أَحَدُهَا أَنْ يُكْنَى عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ، وَالثَّانِي أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمِ تَوْفِيرٍ وَتَعْظِيمٍ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَقُومَ الْكُنْيَةُ مَقَامَ الْإِسْمِ فَيَعْرِفُ صَاحِبُهَا بِهَا كَمَا يَعْرِفُ بِاسْمِهِ

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: قَوْلُهُ: «كَنُورُ كَانَ... إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَحَرَّرَهُ. وَفِي هَامِشِ طَبْعِي دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ: هَذَا الشُّطْرُ لَا وَزْنَ لَهُ مَعْرُوفٌ.

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُوبِهِ، بِتَخْفِيفِ بَاءِ السَّيِّ، وَبِنَقْلِ هَمزةِ أَغْصَابٍ إِلَى نُونٍ مِنْ، أَيْ: كَنُورٌ كَانَ مِنْ أَغْصَابِ السَّيِّ

[عبد الله]

كَأَبَى لَهُبٍ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزَّى، عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ فَسَمَّاهُ اللَّهُ بِهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكُنْيَةُ وَالْكُنْيَةُ أَيْضًا وَاحِدَةُ الْكُنَى، وَكَتَبْتُ فُلَانٌ بِكَذَا.

وَالْكُنْيَةُ: أَنْ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَتَرِيدَ غَيْرَهُ.

وَكَتَبْتُ عَنِ الْأَمْرِ بِغَيْرِهِ بِكُنَى كُنْيَتِهِ: بِغْنَى إِذَا

تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ، نَحْوُ الرَّفَثِ

وَالْغَائِطِ وَنَحْوِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ

فَأَعَضَّوهُ بِأَيْدِي آبِيهِ وَلَا تَكُونُوا. وَفِي حَدِيثِ

بَعْضِهِمْ: رَأَيْتُ عَلِجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ

تَكَنَّى وَتَحَجَّى، أَيْ تَسَرَّ، مِنْ كُنَى عَنْهُ إِذَا

وَرَى، أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ

الْحَرْبِ لِيَعْرِفَ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي

الْحَرْبِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَنَا فُلَانٌ وَأَنَا

أَبُو فُلَانٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا

الْغُلَامُ الْغَفَارِيُّ. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمِ.

وَكُنْتُ بِكَذَا عَنْ كَذَا، وَأَنْشَدَ:

وَأَمَّا لِأَكْنَى^(٣) عَنْ قَدُورٍ بِغَيْرِهَا

وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأَصَارُحُ

وَرَجُلٌ كَانَ وَقَوْمٌ كَانُوا. قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ: وَاسْتَعْمَلَ سَيِّدَتُهُ الْكُنْيَةَ فِي عِلَامَةِ

الْمُضْمَرِ.

وَكُنَيْتُ الرَّجُلَ بِأَبِي فُلَانٍ وَأَبَا فُلَانٍ،

عَلَى تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بَعْدَ اسْتِقْطِ الْحَرْفِ كُنْيَةٍ

وَكُنْيَةٍ، قَالَ:

رَاهِيَةً تُكْنَى بِأَمِّ الْخَيْرِ

وَكَذَلِكَ كُنْيَتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَلَمْ

يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ أَكْنَيْتُهُ، قَالَ: وَقَوْلُهُ وَلَمْ

يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ أَكْنَيْتُهُ يُوْهِمُ أَنَّ غَيْرَهُ قَدْ

عَرَفَهُ.

وَكُنْيَةُ فُلَانٍ أَبُو فُلَانٍ، وَكَذَلِكَ كُنْيَتُهُ،

أَيْ الَّذِي يُكْنَى بِهِ، وَكُنُوتُ فُلَانٍ أَبُو فُلَانٍ،

(٣) قَوْلُهُ: «لَا كُنَى» فِي الصَّحَاحِ:

«لَا كُنُو» وَهِيَ الْمُنَاسِبَةُ لِلشَّاهِدِ عَلَى كُنُوتِ

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ كَيْتُوهُ (كِلَاهُا عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَكَيْتُوهُ : لُقَّةٌ فِي كَيْتَيْهِ .

قال أبو عبيد : يُقال كَيْتَيْ الرَّجُلِ
وَكَيْتُوهُ لَعْنَانِ ، وَأَنشد أبو زياد الكلابي :
وَلَيْلَى لَا كُنُو عَنْ قَدُورٍ بِعَيْرِهَا
وَقَدُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قال ابن بري :
شاهد كَيْتَيْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ أُرْسَلَتْ فِي السَّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي
وَقَدْ بَحَثَ بِاسْمِي فِي النَّسَبِ وَمَا تَكُنِي
وَتَكُنِي : مِنْ أَسْمَاءِ (١) النَّسَاءِ .
الليث : يَقُولُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَلَانُ يُكْنَى
بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ : فَلَانُ يُكْنَى
بِعَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ يُكْنَى بِعَبْدِ
اللَّهِ .

وقال الفراء : أَفْصَحُ اللَّغَاتِ أَنْ تَقُولَ
كُنِّي أَخُوكَ بِعَمْرٍو ، وَالثَّانِيَةُ كُنِّي أَخُوكَ بِأَبِي
عَمْرٍو ، وَالثَّلَاثَةُ كُنِّي أَخُوكَ أَبَا عَمْرٍو .
ويقال : كَيْتَيْهِ وَكَيْتُوهُ وَأَكَيْتَيْهِ وَكَيْتَيْهِ ،
وَكَيْتَيْهِ أَبَا زَيْدٍ وَبِأَبِي زَيْدٍ تَكَيْتَيْهِ ، وَهُوَ
كَيْتَيْهِ ، كَمَا تَقُولُ سَمِيَهُ .

وَكُنِّي الرُّوْيَا : هِيَ الْأَمْثَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا
مَلِكُ الرُّوْيَا ، يُكْنَى بِهَا عَنْ أَغْيَانِ الْأُمُورِ .
وفي الحديث : إِنْ لِلرُّوْيَا كُنِّي وَلَهَا أَسْمَاءُ
فَكَتُّوْهَا بِكُنَاهَا وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا ؛ الْكُنِّي :
جَمْعُ كَيْتَيْهِ مِنْ قَوْلِكَ كَيْتَيْهِ عَنِ الْأَمْرِ وَكَتُوتُ
عَنْهُ إِذَا وَرِثَتْ عَنْهُ بِغَيْرِهِ ، أَرَادَ مَثَلُوهَا
أَمْثَالاً إِذَا عَبَّرْتُمُوهَا ، وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلِكُ
الرُّوْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ ، لِأَنَّهُ يُكْنَى بِهَا عَنْ
أَغْيَانِ الْأُمُورِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَغْيِيرِ النَّحْلِ : إِنَّهَا
رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي
الْعَجُوزِ : أَنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ، لِأَنَّ النَّحْلَ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْعَجُوزُ أَكْثَرُ
مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ ، وَقَوْلُهُ : فَاعْتَبَرُوهَا
بِأَسْمَائِهَا أَيِ اجْعَلُوهَا أَسْمَاءَ مَا يَرَى فِي الْمَنَامِ

(١) قوله « وتكنى من أسماء الخ » في التكملة :
هي على ما لم يسم فاعله ، وكذلك تُكْنَمُ ، وَأَنشد :
طاف الخيلان فهاجا سقما
خيال تكنى وخيال تكنا

عِيْرَةً وَقِيَّاساً ، كَانَ رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا
فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَغَانِمًا فَأَوَّلَهُ بِالْقِيَمَةِ .

• كهب • الكُهْبَةُ : غُبْرَةٌ مُثْرَبَةٌ سَوَادِي فِي
الْوَانِ الْأَيْلِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَّةٌ .
بَعِيرٌ أَكْهَبُ : بَيْنُ الْكَهَبِ ، وَنَاقَةٌ
كُهْبَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْبَةِ .
قال أبو عمرو : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي
الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي الْحُمْرَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ مَا هُوَ ، فَلَمْ
يَحْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قال الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْكُهْبَةَ فِي الْوَانِ الْأَيْلِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛
قال : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَانِ الثَّيَابِ .
الْأَزْهَرِيُّ : قال ابن الأعرابي : وَقِيلَ
الْكَهْبُ لَوْنُ الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ :
الدُّهْمَةُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَهَبَ
وَكَهَبَ كَهَبًا وَكُهْبَةً ، فَهُوَ أَكْهَبُ ، وَقَدْ
قِيلَ : كَاهِبٌ ؛ وَرَوَى بَيْتٌ ذِي الرُّمَّةِ :
جُنُوحٌ عَلَى بَاقِي سَحِيحٍ كَانَهُ
إِهَابُ ابْنِ آوَى كَاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلَهُ
وَيُرْوَى : أَكْهَبُ .

• كهيل • رَجُلٌ كَهَيْلٌ : قَصِيرٌ .
وَالْكَهَيْلُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَضَمًّا : شَجَرٌ
عِظَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ؛ قال سَيِّوْنِي : أَمَّا
كَهَيْلٌ فَالتَّوْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ سَقَرَجَلٍ ، فَهَذَا بِمَثَرَةٍ
مَا يُشْتَقُّ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ نُونٌ ، فَكَهَيْلٌ بِمَثَرَةٍ
عَرَّتْنِ ، بَنَاءٌ حِينَ زَادُوا التَّوْنَ ، وَلَوْ
كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ؛
قال امرؤ القيس يصف مطراً وسيلاً :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَرَجُ الْكَهَيْلِ
وَالْكَهَيْلُ : لُقَّةٌ فِيهِ . قال أبو حنيفة :
أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَّاقِ قال :
الْكَهَيْلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلَحِ جَرَّ قِصَارُ
الشُّوْلُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ : الْكَهَيْلُ
وَاحِدُهَا كَهَيْلَةٌ ؛ قال ابن الأعرابي : هِيَ
شَجَرٌ عِظَامٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنشد بَيْتَ امْرِئِ
الْقَيْسِ ، قال : وَلَا أَعْرِفُ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ
كَهَيْلٍ ، وَقَالَ فِيهِ : الْكَهَيْلُ مِنَ الشَّعِيرِ
أَضْحَمُهُ سُبْلَةً ، قال : وَهِيَ شَعِيرَةٌ بِأَيَّةِ
حَمْرَاءِ السُّبْلَةِ صَغِيرَةُ الْحَبِّ .

• كهد • كَهَدَ فِي الْمَشْيِ كَهْدًا : أَسْرَعَ .
وَشَيْخٌ كَوَهْدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ
اَكْوَهْدَ الشَّيْخَ وَالْفَرْخَ إِذَا ارْتَعَدَ .
الْجَوْهَرِيُّ : كَهَدَ الْحِمَارُ كَهْدَانًا أَيِ
عَدَا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا . وَاَكْوَهْدَ الْفَرْخَ
اَكْوَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمِّهِ لِنَزَقِهِ .
وَكَهَدَ إِذَا أَلَحَّ فِي الطَّلِبِ . وَأَكْهَدَ
صَاحِبَهُ إِذَا أَنْعَبَهُ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :
مَوْقَعَةً بِسَيَاضِ الرُّكُودِ
كَهُودُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ
أَرَادَ بِكُهُودِ الْيَدَيْنِ الْأَتَانَ ، وَبِالْمُكْهَدِ الْغَيْرِ .
كَهُودُ الْيَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ . وَالْمُكْهَدُ :
الْمُتَعَبُ .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ وَلَقَبْنِي
كَاهِدًا قَدْ أَغْبَا وَمُكْهَدًا ؛ وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ
وَكَدَهُ وَأَكَدَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَهُ
الدَّهْوُ .

• كهذب • كَهَذَبُ : ثَقِيلٌ وَخَمٌ .

• كهذل • الْكَهْذَلُ : الْعَنَكُوتُ ، وَقِيلَ :
الْعَجُوزُ ، وَقَالَ عَمْرٍو الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ حِينَ
أَرَادَ عَزْلَهُ عَنْ يَصْرَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ
وَأَنْ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ ، وَيُرْوَى : كَحَقِّ
الْكَهْذَلِ بِالذَّالِ عِوَضَ الْوَاوِ ، قال الْقَتَيْبِيُّ :
أَمَّا حَقُّ الْكَهْذَلِ فَأَيُّ لَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا مِمَّنْ
يُوتَى بِعِلْمِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ الْعَنَكُوتِ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ نَذَى الْعَجُوزِ ؛ وَقِيلَ الْعَجُوزُ
نَفْسُهَا ، وَحَقُّهَا نَذْيُهَا ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْكَهْذَلُ : الْحَارِيَّةُ السَّمِيَّةُ النَّاعِمَةُ .

قال أبو حاتم: فيما روى عنه القتيبي: الكهل العاتق من الجوارى؛ وأنشد: إذا ما الكهل العار لك ماست في جواريا حسبت القمر الباهر ر في الحسن يباها وكهل: اسم راجز؛ قال يعنى نفسه:

قد طردت أم الحديد كهلا أم الحديد: امرأته، والأبيات بكالها مذكورة في «حدود». وكهل: من أسألهم

* كهر: كهر الضحى: ارتفع؛ قال علي بن زيد العبادي:

مستخفين بلا أزودنا ثقة بالمهر من غير عدم فإلخ العانة في كهر الضحى دونها أحب ذو لحم زيم يصف أنه لا يحيل معه زادا في طريقه ثقة بما يصيده بمهر. والعانة: القطيع من الوحش. والأحطب: الحمار الذي في حقويه: بياض. ولحم زيم: لحم متفروق ليس بمجتمع في مكان. وكهر النهار يكهر كهرًا: ارتفع واشتد حره. الأزهرى: كهر النهار ارتفاعه في شدة الحر.

والكهر: الضحك واللهم. وكهره يكهره كهرًا: زبره. واستقبله بوجه عابس وانتهره تهاونا به. والكهر: الانتهاز؛ قال ابن دارة الثعلبي: فقام لا يحيل ثم كهر ولا يبالى لؤبلاقي عهرا

قال: الكهر الانتهاز، وكهره وفهره بمعنى. وفي قراع عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه: «فأما التيم فلا تكهر»، وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف تفهر. وفي حديث معاوية بن وهب للحكم السلي

أنه قال: ما رأيت معلما أحسن تعليما من النبي، فبابى هو وأمى ما كهرى ولا شتمنى ولا ضربنى.

وفي حديث المسنى: أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى في كبر العريب وبعض طرق مسلم، قال: والذي جاء في الأكثر يكهرون، بتقديم الراء من الإكراه.

ورجل كهورة: عابس، وقيل: قبيح الوجه؛ وقيل: ضحك لئاب. وفي فلان كهورة أي انتهاز لمن خاطبه ونعيس للوجه؛ قال زبد الخيل:

ولست بذى كهورة غير أننى إذا طلعت أولى المعيرة أعيس والكهر: القهر. والكهر: عبوس الوجه. والكهر: الشتم؛ الأزهرى: الكهر المصاهرة؛ وأنشد:

يرحب في عند باب الأمير وتكهر سعد ويغضى لها أي تهاجر.

* كهف: الكهف: كالمغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صغر فهو غار؛ وفي الصحاح: الكهف كالبيت المنقور في الجبل، وجمعه كهوف.

وتكهف الجبل: صارت فيه كهوف، وتكهفت البئر: صار فيها مثل ذلك. ويقال: فلان كهف فلان أي ملجأ. الأزهرى: يقال فلان كهف أهل الرب إذا كانوا يلودون به فيكون وزرا وملجأ لهم. وأكبهف: موضع.

وكهفة: اسم امرأة، وهى كهفة بنت مصاد أحد بنى نهران.

* كهكب: التهذيب في ترجمه كهكم: ابن الأعرابي: الكهكم والكهكب الباذنجان.

* كهكه: الكهة: الثقة الضخمة المسنة.

الأزهرى: ناقة كهة وكهاة، لئان، وهى الضخمة المسنة الثقيلة. والكهة: العجوز أو الثأب، مهزولة كانت أوسينة. وقد كهت الثقة تكه كهوها إذا هزمت. ابن الأعرابي: جارية كهكاة وهككاة إذا كانت سينة. وكه الرجل: استنكه؛ (عن اللخاني). الجوهري: وكه السكران إذا استنكهته فكه في وجهك.

أبو عمرو: يقال كه في وجهي، أي تنفس، والأمر منه كه وكه، وقد كهت أهك، وكهت أهك^(١).

وفي الحديث: أن ملك الموت قال لموسى: عليها السلام، وهو يريد قبض روحه: كه في وجهي، ففعل، فقضى روحه، أي أفض فاك وتنفس. يقال: كه يكه وكه يافلان، أي أخرج نفسك، ويروى كه، بهاء واحد مسكنة يوزن خف، وهو من كاه يكاه بهذا المعنى.

والكهكة: تزديد البعير هديره، وكهكه الأسد في زبره كذلك، وفي التهذيب: كانه حكاية صوته، والأسد يكهكه في زبره؛ وأنشد:

سام على الزارة المكهكة والكهكة: حكاية صوت الزمر؛ قال:

ياحبدا كهكة العوانى وحبدا تهائف الروانى

إلى يوم رحلة الأظمان والكهكة في الضحك أيضا، وهو في الزمر أعرف منه في الضحك. وكه كه: حكاية الضحك. وفي التهذيب: وكه حكاية المكهكة.

ورجل كهكاه: الذى تراه إذا نظرت إليه كانه ضاحك وليس بضاحك. وفي الحديث: كان الحجاج قصيرا أصفر كهكاه، التفسير لشير حكاة الهوى في

(١) لعل فيه الأبواب الثلاثة: باب علم وضرب وقتل.

الغريبتين . وقال ابن الأثير : هو من الكهكاهة الفقهية ، وهذا الحديث في النهاية : أصغر كهكاهها ، وفسره كذلك . وكهكه المقرور : تنفس في يديه ليُسَخِّنَهَا بنفسه من شدة البرد فقال كه كه ، قال الكميت :

وكهكه الصرد المقرور في يديه
واستدفا الكلب في المأسور ذي الذئب
وهو أن يتنفس في يديه إذا خصرت . وشيخ كهكم : وهو الذي يكهكه في يديه ، قال :
يارب شيخ من لكثير كهكم
قلص عن ذات شباب حدلم
والكهكاهة من الرجال : المتعصب ؛ قال أبو العيال الهذلي يري ابن عمه عبد بن زهرة :

ولا كهكاهة برم
إذا ما اشتدت الحقب
والحقب : السنون ، واحيدتها حقة . وفي الصحاح : ولا كهكاهة^(١) .

الأزهرى عن شمر : وكهكاهة ، بالميم ، مثل كهكاهة للمتعب ، قال : وكذلك كهكم ، وأصله كهام فريدت الكاف والكهكاهة : الضعيف . وكهكه عنه : ضعف .

* كهل : الكهل : الرجل إذا وخطه الشيب ورأيت له بجالة ، وفي الصحاح : الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين وخطه الشيب . وفي فضل أبي بكر وعمر ، رضى الله عنهما : هذان سيدا كهول النجاة ، وفي رواية : كهول الأكرين والآجرين ، قال ابن الأثير : الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين ، وقيل : هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين ، وقد اكتهل الرجل وكاهل إذا بلغ الكهولة فصار كهلاً ، وقيل : أراد بالكهل ههنا الحليم

(١) قوله : « وفي الصحاح ولا كهكاهة » كذا في الأصل ، والذي فيها بأيدنا من نسخ الصحاح ولا كهكاهة مثل المذكور قبل .

العاقل ، أي أن الله يدخل أهل النجاة الجنة حلماً عقلاء ، وفي المحكم : وقيل هو من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين . قال الله تعالى في قصة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : « ويكلم الناس في المهد وكهلاً » ، قال القرطبي : أراد ومكلماً الناس في المهد وكهلاً ، والعرب تضع يفعل في موضع الفاعل إذا كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر :

يت أعشها يعضب بانر
يقصد في أسوقها وجائر
أراد قاصد في أسوقها وجائر ، وقد قيل : إنه عطف الكهل على الصفة ، أراد بقوله تعالى في المهد صيباً وكهلاً ، فرد الكهل على الصفة كما قال تعالى : « دعانا لجنبه أو قاعداً » .

روى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين [إحداهما] : تكليمه الناس في المهد فهذه معجزة ، والأخرى نزوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة كهلاً ابن ثلاثين سنة ، يكلم أمه محمداً ، فهذه الآية الثانية . قال أبو منصور : وإذا بلغ الخمسين فإنه يقال له كهل ، ومنه قوله :

هل كهل خمسين إن شاقته منزلة
مُسَقَّة رأيه فيها ومسبوبة ؟
فجعله كهلاً وقد بلغ الخمسين . ابن الأعرابي : يقال للغلام مراهق ، ثم محتلم ، ثم يقال تخرج وجهه^(٢) ، ثم اتصلت لحيته ، ثم مجتمع ، ثم كهل ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، قال الأزهرى : وقيل له كهل حينئذ لانتهاء شبابه وكمال قوته ، والجمع كهلون وكهول وكهال وكهلان ، قال ابن ميادة :

(٢) قوله : « ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم مجتمع » هكذا في الأصل ، وعبارته في مادة جمع : ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ، ثم كهل بعد ذلك .

وكيف تُرَجِّبها وقد حال دونها
بنو أسد كهلأنها وشابها ؟
وكهل : قال : وأراها على توهم كاهل ، والأنكى كهلة من يسوق كهلات ، وهو القياس ، لأنه صفة ، وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ، ولم يذكره الثوريون فيما شد من هذا الضرب .

قال بعضهم : قلما يقال للمرأة كهلة ، مفردة حتى يزوجه بشهلة ، يقولون شهلة كهلة . غيره : رجل كهل ، وامرأة كهلة إذا انتهى شبابه ، وذلك عند استكمالها ثلاثاً وثلاثين سنة ، قال : وقد يقال امرأة كهلة ، ولم يذكر معها شهلة ، قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة وابن الأعرابي ، قال الشاعر :

ولا أعود بعدها كرياً
أمارس الكهلة والصيا
والعرب المتفة الأميا

واكتهل ، أي صار كهلاً ، ولم يقولوا كهل إلا أنه قد جاء في الحديث : هل في أهلك من كاهل ؟ ويؤى : من كاهل ، أي من دخل حد الكهولة وقد تزوج .

وقد حكى أبو زيد : كاهل الرجل تزوج . وروى عن النبي ﷺ ، أنه سأل رجلاً أراد النجاة معه فقال : هل في أهلك من كاهل ؟ يؤى بكسر الهاء على أنه اسم ، ويؤى من كاهل يفتح الهاء على أنه فعل ، يؤزن ضارب وضارب ، وهما من الكهولة ، يقول : هل فيهم من أسن وصار كهلاً ؟ وذكر عن أبي سعيد الصير أنه رد على أبي عبيد هذا التفسير ، وزعم أنه خطأ ، قد يخلف الرجل الرجل في أهله كهلاً وغير كهل ، قال : والذي سيعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن ، وقد كهن يكنهن كهوناً ، قال : ولا يخلو هذا الحرف من شيتين ، أحدهما أن يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل وإنما هو كاهن ، أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون ،

كما يُقال هَتَّتِ السَّمَاءَ وَهَتَّتْ، وَالْغَزَيْنِ
وَالْغَزِيلِ وَهُوَ مَا يَرْسُبُ أَسْفَلَ قَارُورَةِ الدَّهْنِ
مِنْ تَفْلِهِ، وَيَرْسُبُ مِنَ الطَّيْنِ أَسْفَلَ الْغَدِيرِ
وَفِي أَسْفَلِ الْغَدِيرِ مِنْ مَرَقِهِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ
أَبُو سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ أَنَّهُ بَعِيدٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ، أَيْ فِي
أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُهُ لِلْقِيَامِ بِشَأْنِ عِبَالِكَ الصَّغَارِ
وَمَنْ تُخَلِّفُهُ مِمَّنْ يَلْزَمُكَ عَوْلُهُ، فَلَمَّا قَالَ
لَهُ: مَا هُمْ إِلَّا أَصْنِيَّةٌ صِغَارٌ، أَجَابَهُ فَقَالَ:
تَخَلَّفَ وَجَاهِدُ فِيهِمْ وَلَا تُضَيِّعْهُمْ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مُضَرَّ كَاهِلُ الْعَرَبِ
وَسَعْدُ كَاهِلُ تَيْمِيمٍ، وَفِي التَّهَابَةِ: وَتَيْمِيمٌ
كَاهِلٌ مُضَرٌّ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ
الْبَعِيرِ، وَهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ
عَلَيْهِ الْمَخْحُلُ، قَالَ: وَإِنَّا أَرَادَ يَقُولُهُ هَلْ فِي
أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ
تُخَلِّفُ مِنْ صِغَارٍ وَلَدِكَ لِئَلَّا يُضَيِّعُوا، الْأَتْرَاهُ
قَالَ لَهُ: مَا هُمْ إِلَّا أَصْنِيَّةٌ صِغَارٌ، فَأَجَابَهُ
وَقَالَ: فَهَيْهَاتَ فَجَاهِدُ، قَالَ: وَأَنْتَ كَرَّ
أَبُو سَعِيدٍ الْكَاهِلُ وَقَالَ: هُوَ كَاهِنٌ كَمَا
تَقْدِّمُ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذْلِيُّ:
فَلَوْ كَانَ سَلَمَى جَارُهُ أَوْ أَجَارُهُ
رِمَاحُ ابْنِ سَعْدٍ رَدَّهُ طَائِرُ كَهْلٍ^(١)
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: لَمْ يَفْسَرْهُ أَحَدٌ، قَالَ: وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُ كَهْلًا مُبَالَغَةً بِهِ فِي
الشَّدْوِ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ طَارَ لِفُلَانٍ طَائِرُ
كَهْلٍ، إِذَا كَانَ لَهُ جَدٌّ وَحَطَّ فِي الدُّنْيَا.
وَنَبَتْ كَهْلٌ: مَتَنَاوٍ. وَكَتَهَلَ النَّبْتُ:
طَالَ وَانْتَهَى مَتْنَاهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: تَمَّ
طَوْلُهُ، وَظَهَرَ نَوْرُهُ، قَالَ الْأَعَشَى:
يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرْقٍ
مُوَزَّرٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَهَلٌ
وَلَيْسَ بَعْدَ اكْتِهَالِ النَّبْتِ إِلَّا التَّوَلَّى، وَقَوْلُ
الْأَعَشَى يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مَعْنَاهُ يَدُورُ مَعَهَا،
وَمُضَاحَكَةُ إِيَّاهَا حُسْنٌ لَهُ وَنُصْرَةٌ،
(١) قوله: ورماح ابن سعد: هكذا
الأصل، وفي الأساس، رباح ابن سعد.

وَالْكَوَكَبُ: مُعْظَمُ الثَّيَابِ، وَالشَّرْقُ:
الرَّيَّانُ الْمُتَمَلِّئُ مَاءً، وَالْمُوَزَّرُ: الَّذِي صَارَ
النَّبْتُ كَالْإِزَارِ لَهُ، وَالْعَمِيمُ: النَّبْتُ الْكَثِيفُ
الْحَسَنُ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمِيمِ، يُقَالُ:
نَبْتُ عَمِيمٍ وَمُعْتَمٍ وَعَمَمٍ.
وَكَتَهَلَ الرُّوضَةُ إِذَا عَمَّهَا نَبْتُهَا، وَفِي
التَّهَذِيبِ: نَوْرُهَا.
وَنَعَجَةٌ مُكْتَهَلَةٌ إِذَا انْتَهَى سَيْهَا.
الْمُخْحَمُ: وَنَعَجَةٌ مُكْتَهَلَةٌ مُحْحَمَةٌ الرَّأْسِ
بِالْبَيَاضِ، وَأَنْتَكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ.
وَالْكَاهِلُ: مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهِيرِ مِمَّا يَلِي
الْعُنُقَ، وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَعْلَى فِيهِ سِتٌّ فَقَرٌّ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْسًا:
لَهُ حَارِكٌ كَالدَّغَصِ لَبْدُهُ الْكَرَى
إِلَى كَاهِلٍ مِثْلُ الرَّتَاجِ الْمُضَبِّبِ
وَقَالَ النَّضْرُ: الْكَاهِلُ مَا ظَهَرَ مِنَ الزُّورِ،
وَالزُّورُ مَا بَطَنَ مِنَ الْكَاهِلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
الْكَاهِلُ مِنَ الْفَرَسِ مَا رَفَعَ مِنْ فُرُوعِ
كَفَيْهِ، وَأَنْشَدَ:
وَكَاهِلٍ أَفْرَعٌ فِيهِ مَعَ الْـ
إِفْرَاعِ إِشْرَافٌ وَتَفْسِيبٌ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَارِكُ فُرُوعُ الْكَفَيْتَيْنِ،
وَهُوَ أَيْضًا الْكَاهِلُ، قَالَ: وَالنَّسَجُ أَسْفَلُ
مِنْ ذَلِكَ، وَالْكَائِنَةُ مُقَدَّمُ النَّسَجِ،
وَقِيلَ: الْكَاهِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ كَفَيْهِ،
وَقِيلَ: هُوَ مُوَصَّلُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ،
وَقِيلَ: هُوَ فِي الْفَرَسِ خَلْفُ النَّسَجِ،
وَقِيلَ: هُوَ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ كَفَيْهِ إِلَى
مُسْتَوَى ظَهْرِهِ.
وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْقَصَبِ وَالْهَائِجِ مِنَ
الْفُحُولِ: إِنَّهُ لَدُوْ كَاهِلٍ، حَكَاهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْأَلْفَاظِ،
وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: إِنَّهُ لَدُوْ صَاهِلٍ،
بِالصَّادِ، وَقَوْلُهُ:
طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا
أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْعِزْمِ
وَضَعُ الْإِسْمِ فِيهِ مَوْضِعَ الظَّرْفِ، كَأَنَّهُ قَالَ:
ذَهَبَ صُعْدًا. وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكَاهِلِ، أَيْ

مَنْبَعُ الْجَانِبِ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ: فُلَانٌ كَاهِلُ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ
مُعْتَمِدُهُمْ فِي الْمِلْمَاتِ وَسَدُّهُمْ فِي
الْمُهَمَّاتِ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ الظَّهِيرِ،
لِأَنَّ عُنُقَ الْفَرَسِ يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ إِذَا أَحْضَرَ، وَهُوَ
مَخْحُلٌ مُقَدَّمُ قَرُوسِ السَّرَجِ، وَمُعْتَمِدُ
الْفَارِسِ عَلَيْهِ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ رُوَيْتٍ يَمْدَحُ
مَعْدًا:
إِذَا مَعْدٌ عَدَّتِ الْأَوَائِلَا
فَاتِنَا يَزَارِ قَرْجَا الزَّلَازِلَا
حِصْنَيْنِ كَانَا لِمَعْدٍ كَاهِلَا
وَمَنْكَيْنِ اعْتَلَا الثَّلَاثِلَا
أَيَّ كَانَا، يَعْنِي رَبِيعَةً وَمُضَرَّ، عُمْدَةً أَوْلَادٍ
مَعْدٌ كُلُّهُمْ.
وَفِي كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فِي أَوْفَاتِ
الصَّلَاةِ: وَالْعِشَاءِ: إِذَا غَابَ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ
تَذْهَبَ كَوَاهِلُ اللَّيْلِ، أَيْ أَوَائِلُهُ إِلَى
أَوَاسِطِهِ، تَشْبِيهَا لِلَّيْلِ بِالْأَوَائِلِ السَّائِرَةِ الَّتِي
تَقْدِّمُ أَغْنَاقَهَا وَهَوَادِهَا، وَتَتَّبِعُهَا أَعْجَازُهَا
وَتَوَالِيهَا. وَالْكَوَاهِلُ، جَمْعُ كَاهِلٍ وَهُوَ مُقَدَّمُ
أَعْلَى الظَّهِيرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: وَقَرَّرَ
الرُّهُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا، أَيْ أَتْبَعَهَا فِي
أَمَاكِينِهَا، كَأَنَّهُمَا كَانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ
وَالْهَلَاكِ.
الْجَوَهْرِيُّ: الْكَاهِلُ الْحَارِكُ، وَهُوَ
مَا بَيْنَ الْكَفَيْتَيْنِ. قَالَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَيْمِيمٌ
كَاهِلٌ مُضَرٌّ، وَعَلَيْهَا الْمَخْحُلُ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْحَارِكُ فَرْعُ الْكَاهِلِ، هَكَذَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: وَهُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ اسْتَفْتَهُ
فَرْعَا الْكَفَيْتَيْنِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ
مَنْبْتُ أَذْنَى الْعُرْفِ إِلَى الظَّهِيرِ، وَهُوَ الَّذِي
يَأْخُذُ بِهِ الْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ.
أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَدُوْ شَاهِقٍ
وَكَاهِلٍ وَكَاهِنٍ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ، إِذَا اشْتَدَّ
غَضَبُهُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَحْلِ عِنْدَ صِبَالِهِ حِينَ
تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ.
وَالْكَهْلُولُ: الضَّحَاكُ، وَقِيلَ:

الكَرِيمُ، عَاقَبَتِ الْأُمُّ الرَّاءُ فِي كُهْرُورٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْكُهْلُولُ وَالرُّهْشُوشُ وَالْبُهْلُولُ كُلُّهُ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ.

وَالْكُهْلُولُ: الْعَنْكَبُوتُ، وَحَقُّ الْكُهْلُولِ بَيْتُهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ حِينَ أَرَادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ: إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ وَإِنْ أَمَرْتُكَ كَحَقِّ الْكُهْلُولِ، أَوْ كَالْجُعْدَبَةِ، أَوْ كَالْعُجْدَبَةِ، فَمَا زِلْتُ أَسْدِي وَأَلْجِمُ حَتَّى صَارَ أَمْرُكَ كَفَلَكَةِ الدَّرَارَةِ، وَكَالطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا، فَرَوَاهَا الْأَزْهَرِيُّ يَفْتَحُ الْكَافَ وَضَمَّ الْهَاءَ وَقَالَ: هِيَ الْعَنْكَبُوتُ، وَرَوَاهَا الْحَطَّابِيُّ وَالرَّمَحْشَرِيُّ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَقَحَّ الْكَافَ وَالْوَاوَ، وَقَالَ: هِيَ الْعَنْكَبُوتُ، وَلَمْ يَقْبَلْهَا الْقُتَيْبِيُّ، وَيُرْوَى: كَحَقِّ الْكُهْدَلِ، بِالذَّالِ بَدَلَ الْوَاوِ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَمَّا حَقُّ الْكُهْدَلِ فَلَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا مِنْ يَوْثُقٍ يَعْلِمُهُ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ؛ وَيُقَالُ: إِنَّهُ نَذَى الْعُجُوزِ؛ وَقِيلَ: الْعُجُوزُ نَفْسُهَا، وَحَقُّهَا نَذْيُهَا، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ؛ وَالْجُعْدَبَةُ: التُّفَاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ، وَالْعُجْدَبَةُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَكَاهِلٌ وَكُهْلٌ وَكُهَيْلٌ: أَسْمَاءٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَضْغِيرُ كَهْلٍ، وَأَنْ يَكُونَ تَضْغِيرُ كَاهِلٍ تَضْغِيرُ التَّرْخِيمِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَنْ يَكُونَ تَضْغِيرُ كَهْلٍ أَوَّلَى، لِأَنَّ تَضْغِيرَ التَّرْخِيمِ لَيْسَ بِكَثِيرٍ فِي كَلَامِهِمْ. وَكُهَيْلَةٌ: مَوْضِعٌ رَمْلٍ، قَالَ:

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلٍ كُهَيْلَةٍ
فَبِثُونَةٍ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرُ مَرْتَعًا
الْجَوْهَرِيُّ: كَاهِلٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَسَدِ، وَهُوَ كَاهِلُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، وَهُمْ قَتْلَةُ أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ.

وَكُهَيْلٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ مَوْضِعٍ أَوْ مَاءٍ.

• كَهْمٌ • كَهْمُ الرَّجُلِ وَكَهْمُ يَكْهَمُ كَهَامَةً، فَهُوَ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ، وَنَكْهَمٌ: بَطَوَ عَنْ التَّصَرُّعِ

وَالْحَرْبِ؛ قَالَ مِلْحَةُ الْجَرْمِيُّ:

إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ بِجَنِيهِ
سَرَى اللَّيْلَةُ الظُّلُمَاءُ لَمْ يَتَكْهَمُ^(١)
وَقَرَسُ كَهَامٌ: بَطِيَ عَنْ الْغَايَةِ. وَرَجُلٌ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ: نَقِيلٌ مُسِنَّ دُورٌ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، وَقَوْمٌ كَهَامٌ أَنْصَاءٌ. وَسَيْفٌ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ: لَا يَقْطَعُ، كَلِيلٌ عَنِ الصَّرِيَةِ. وَفِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ: إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ، أَيْ كَلِيلٌ لَا يَقْطَعُ. وَلِسَانُ كَهِيمٌ: كَلِيلٌ عَنِ الْبَلَاغَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: لِسَانُ كَهَامٌ. وَفِي الْجَوْهَرِيِّ: لِسَانُ كَهَامٌ عَيْيٌ. وَيُقَالُ: أَكْهَمَ بَصَرُهُ إِذَا كَلَّ وَرَقَ. وَكَهَمَتُهُ الشَّدَائِدُ: نَكَصَتُهُ عَنِ الْأَقْدَامِ وَجَبَّتُهُ.

وَكَهِيمٌ: اسْمٌ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ: فَجَعَلَ يَتَكْهَمُ بِهِمْ، التَّكْهَمُ: التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالْإِتِحَامُ بِهِ، وَرُبَّمَا يَجْرِي مَجْرَى السُّحْرِيَةِ، وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ مَحْضُوطًا مَقْلُوبٌ مِنَ التَّكْهَمِ، وَهُوَ الْإِسْتِهْزَاءُ.

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ كَهَكَةٍ: الْكَهْكَاهَةُ الْمُتَهَيَّبُ، قَالَ: وَكَهْكَاهَةٌ، بِالْمِيمِ، مِثْلُ كَهْكَاهَةِ الْمُتَهَيَّبِ، وَكَذَلِكَ كَهْكَهٌ، قَالَ: وَأَصْلُهُ كَهَامٌ فَرِيدَتِ الْكَافُ؛ وَأَنْشَدَ يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ عَدِيِّ كَهْكَهٍ^(٢) وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ: وَلَا كَهْكَاهَةَ بِرَمٍ إِذَا مَا شَتَّتِ الْحَقَبُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَلَا كَهْكَاهَةَ بِرَمٍ
بِالْهَاءِ وَسَبَقَ ذِكْرُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَهْكَهٌ وَالْكَهْكَبُ الْبَاذِنْجَانُ.

(١) قوله: «بجنيه» كذا بالأصل مضبوطاً، والذي في نسخة المحكم: بجنيه، بالحاء المهملة بدل الجيم.

(٢) قوله: «من عديي» كذا في الأصل والتهذيب، والذي في المعلقة على إصلاح بدل عدى لكثير بصيغة التصغير، ومثل هذا سبق في مادة «كهك».

• كَهْمَسٌ • الْكَهْمَسُ: الْقَصِيرُ، وَقِيلَ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْكَهْمَسُ: الْأَسَدُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الذَّنْبُ. وَكَهْمَسٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَنَاقَةٌ كَهْمَسٌ: عَظِيمَةُ السَّامِ. وَكَهْمَسٌ: اسْمٌ، وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُونَةُ لِمُودُودِ الْعَنْبَرِيِّ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي حُرَابَةَ الْوَلِيدِ بْنِ حَنِيْفَةَ:

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ فَوَارِسٍ
أَكْرَ عَلَى الْمَكْرُورِ مِنْهُمْ وَأَصْبَرَا
فَمَا بَرَحُوا حَتَّى أَعْصُوا سَيُوفَهُمْ
ذَرَى الْهَامِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيدِ الْمُسْمَرَا
وَكُنَّا حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ
حَيًّا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصُرَا
وَكَهْمَسٌ هَذَا: هُوَ كَهْمَسُ بْنُ طَلْحٍ الصَّرِيحِيُّ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَوَارِجِ مَعَ يَلَالَى بْنِ مِرْدَاسٍ، وَكَانَتِ الْخَوَارِجُ وَقَعَتْ بِأَسْلَمَ بْنِ زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ، وَهُمْ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَهُوَ فِي الْقِيِّ رَجُلٌ، فَتَقَلَّتْ قِطْعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَنْهَزَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَالَ مُودُودُ هَذَا الشَّعْرُ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ فِيهِمْ شِدَّةٌ، وَكَانَتْ لَهُمْ وَقْعَةٌ بِسَجِسْتَانَ، فَشَبَّهُهُمْ فِي شِدَّتِهِمْ بِالْخَوَارِجِ الَّذِينَ كَانَ فِيهِمْ كَهْمَسُ بْنُ طَلْحٍ، وَحَيًّا، يَعْنِي الْخَوَارِجَ أَصْحَابَ كَهْمَسٍ، أَيْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَصْحَابُ كَهْمَسٍ فِي قَوْمِهِمْ وَشِدَّتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ.

• كَهْمَلٌ • كَهْمَلٌ: نَقِيلٌ وَخِمٌ. وَأَخَذَ الْأَمْرُ مُكْهَمَلًا أَيْ بِاجْتِمَاعِهِ.

• كَهَنٌ • الْكَاهِنُ: مَعْرُوفٌ. كَهَنَ لَهُ يَكْهَنُ وَيَكْهَنُ وَكَهَنَ كَهَانَةً وَتَكْهَنُ تَكْهَنًا وَتَكْهِنًا، (الْأَخِيرُ نَادِرٌ): قَضَى لَهُ بِالْقَيْبِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَلْبًا يُقَالُ إِلَّا تَكْهَنَ الرَّجُلُ. غَيْرُهُ: كَهَنَ كَهَانَةً مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً إِذَا تَكْهَنَ، وَكَهَنَ كَهَانَةً إِذَا صَارَ كَاهِنًا. وَرَجُلٌ كَاهِنٌ مِنْ قَوْمٍ كَهَنَةٌ وَكُهَانٌ،

وَحَرْفُهُ الْكِهَانَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ حُلُوانِ الْكَاهِنِ؛ قَالَ: الْكَاهِنُ الَّذِي يَتَعَاطَى الْحَبَرَ عَنِ الْكَاتِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ وَيَدْعَى مَعْرِقَةَ الْأَسْرَارِ، وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كِهْنَةً كَثِيقٌ وَسَطِيحٌ وَغَيْرُهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرِثًا يُلْقَى إِلَيْهِ الْأَخْبَارُ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمَقَدِّمَاتِ أَسْبَابِ، يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ فَعْلِهِ أَوْ حَالِهِ، وَهَذَا يَخْصُصُهُ بِاسْمِ الْعَرَّافِ، كَالَّذِي يَدْعَى مَعْرِقَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوِهِمَا. وَمَا كَانَ فَلَانُ كَاهِنًا وَلَقَدْ كَهَنَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، أَيْ مَنْ صَدَّقَهُمْ. وَيُقَالُ: كَهَنَ لَهُمْ إِذَا قَالَ لَهُمْ قَوْلَ الْكِهْنَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَتْ الْكِهَانَةُ فِي الْعَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيًّا وَحُرِسَتِ السَّمَاءُ بِالشَّهْبِ، وَبُعِثَتِ الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ مِنْ اسْتِزْوَاقِ السَّمْعِ وَالْقَائِيَةِ إِلَى الْكِهْنَةِ، بَطَلَ عِلْمُ الْكِهَانَةِ، وَأَزْهَقَ اللَّهُ أَبَاطِيلَ الْكُهَّانِ بِالْفُرْقَانِ الَّذِي فَزَقَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَطْلَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ ﷺ، بِالْوَحْيِ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِي عَجَزَتْ الْكِهْنَةُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ، فَلَا كِهْنَةَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَإِغَاثِهِ بِالتَّنْزِيلِ عَنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَتَى كَاهِنًا، يَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَانِ الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ وَالْمُنْجِمِ.

وَفِي حَدِيثِ الْجَنِينِ: إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ، إِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ، وَلَمْ يَبْعَثْ بِمُجَرِّدِ السَّجْعِ دُونَ مَا تَضَمَّنَ سَجْعُهُ مِنَ الْبَاطِلِ، فَإِنَّهُ قَالَ: كَيْفَ نَدَى مَنْ لَا أَكَلَّ وَلَا شَرَبَ وَلَا اسْتَهَلَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، وَإِنَّمَا ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْكُهَّانِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُرْوَجُونَ

أَقَاوِيلَهُمُ الْبَاطِلَةَ بِالسَّجَاعِ تَرْوُقُ السَّامِعِينَ، وَيَسْتَمِيلُونَ بِهَا الْقُلُوبَ، وَيَسْتَضْعُونَ إِلَيْهَا الْأَسْعَ، فَأَمَّا إِذَا وَضِعَ السَّجْعُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا دَمَ فِيهِ، وَكَيْفَ يُدْمُ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَثِيرًا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَاسْمًا وَفِعْلًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَسْتَرْقُ السَّمْعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتُلْقِيهِ إِلَى الْكِهْنَةِ، فَتَرِيدُ فِيهِ مَا تَرِيدُ، وَتَقْبَلُهُ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ.

وَالْكَاهِنُ أَيْضًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (١): الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الرَّجُلِ وَيَسْعَى فِي حَاجَتِهِ وَالْقِيَامِ بِأَسْبَابِهِ وَأَمْرِ حُرَاتِهِ. وَالْكَاهِنَانِ: حَيَّانُ الْأَزْهَرِيِّ: يُقَالُ لِقَرْيَظَةٍ وَالنَّصِيرِ الْكَاهِنَانِ، وَهِيَ قَبِيلَا الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَفَهْمٍ وَعِلْمٍ.

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ قِرَاءَتَهُ؛ قِيلَ: إِنَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى عِلْمًا دَقِيقًا كَاهِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُسَمَّى الْمُنْجِمَ وَالطَّبِيبَ كَاهِنًا (٢).

• كِهَا. نَاقَةُ كِهَاةٍ: سَمِينَةٌ، وَقِيلَ: الْكِهَاةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا عَرَّضْتَ مِنْهَا كِهَاةً سَمِينَةً فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجْجَبِ وَقِيلَ: الْكِهَاةُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الَّتِي كَادَتْ تَدْخُلُ فِي السَّنِّ؛ قَالَ طَرَفَةُ: فَمَرَّتْ كِهَاةٌ ذَاتُ حَيْفٍ جَلَالَةٍ عَقِيلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَيْلِ بَلَنْدٍ وَقِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ جِلْدُ الْأَخْلَافِ،

(١) قوله: «والكاهن أيضا إلخ» ويقال فيه: الكاهن باللام كما في التكلة.
(٢) زاد الجحد في التكلة: المكاينة المحابة.

لَا جَمْعَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ وَقِيلَ: نَاقَةُ كِهَاةٍ عَظِيمَةُ السَّامِ جَلِيلَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ، وَأَنَا أَكْهَيْكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا، أَيْ أَجْلِكَ وَأُعْظِمَكَ وَأَحْتَشِمَكَ، قَالَ: فَاكْتَبِيهَا فِي بِطَاقَةٍ، أَيْ فِي رُقْعَةٍ، وَيُقَالُ فِي نِطَاقَةٍ، وَالْبَاءُ تُدَلُّ مِنَ الثَّوْنِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ؛ قَالَ: وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبَانِ أَكْهَى، وَقَدْ كَهَى يَكْهَى وَكَهَى، لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَسْمَعُ الْهَيْبَةَ عَنِ الْكَلَامِ.

وَرَجُلٌ أَكْهَى، أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ، وَقَدْ كَهَى كَهَى؛ وَقَالَ الشُّعْرَى:

وَلَا جَبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرِسِهِ
يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ: كَيْفَ يَفْعَلُ؟
وَالْأَكْهَاءُ: الثَّيْلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ:
وَيُقَالُ كَاهَاهُ إِذَا فَاحَرَهُ أَيُّهَا أَعْظَمَ بَدَنًا،
وَهَاكَاهُ إِذَا اسْتَضَعَّرَ عَقْلَهُ.

وَصَحْرَةٌ أَكْهَى: اسْمُ جَبَلٍ. وَأَكْهَى: هَضْبَةٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

كَمَا أَعَيْتَ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى
تَسَعَيْتَ لَا مِيَاءَ وَلَا فِرَاغَا
وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةَ أَنَّ أَلْفَ كِهَاةٍ بَاءٌ، لِأَنَّ أَلْفَ بَاءَ أَكْثَرَ مِنْهَا وَأَوَّاءُ. أَبُو عَمْرٍو: أَكْهَى الرَّجُلُ إِذَا سَحَنَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَكَّةً قَلِيلَتِ إِحْدَى الْهَاءَيْنِ بَاءً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنْ تَكُ إِنْسًا مَا كِهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ (٣)
يُرِيدُ: مَا هَلَكَذَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ، فَهَرَكُذَا وَقَدْ دَمَّ الْكَافُ.

• كَوَا. كَوُرْتُ عَنْ الْأَمْرِ كَاوًا: نَكَلْتُ، الْمَصْدَرُ مَقْلُوبٌ مُعْغَرٍ.

• كُوبُ. الْكُوبُ: الْكُوزُ الَّذِي لَا عُرْوَةَ

(٣) قوله: «وإن بك إلخ» صدره كما في التكلة:

فإن تك من جن فأبرح طارقاً

لَهُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مُتَكِبًا تُصَفِّقُ أَبْوَابَهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ أَكُوبٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

«وَأَكُوبُ مَوْضُوعَةً». وَفِيهِ: «وَيُطَافُ

عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكُوبٍ». قَالَ

الْفَرَّاءُ: الْكُوبُ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ الرَّاسِ الَّذِي

لَا أُذُنَ لَهُ، وَقَالَ يَصِفُ مَنْجُونًا:

يَصُبُّ أَكُوبًا عَلَى أَكُوبٍ

تَدَقَّقْتُ مِنْ مَائِهَا الْجَوَابِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَابُ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ

بِالْكُوبِ (١).

وَالْكُوبُ: دَقَّةُ الْعُنُقِ وَعِظَمُ الرَّاسِ.

وَالْكُوبَةُ: الشَّطْرُ نَجَّةً. وَالْكُوبَةُ: الطُّبْلُ

وَالْتَرْدُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الطُّبْلُ الصَّغِيرُ

الْمُخَصَّرُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَّا الْكُوبَةُ، فَإِنَّ

مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ التَّرْدُ فِي

كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ، الْكُوبَةُ:

الطُّبْلُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَمْرَ

وَالْكُوبَةَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ التَّرْدُ،

وَقِيلَ: الطُّبْلُ، وَقِيلَ: التَّرْبِطُ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ عَلِيٍّ: أَمَرْنَا بِكُسْرِ الْكُوبَةِ،

وَالْكِتَارَةِ، وَالشَّيَاعِ.

• كُوت. الْكُوتِيُّ: الْقَصِيرُ.

• كُوت. كُوتِي مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ (عَنْ

كُرَاعٍ). التَّهْدِيبُ: الْكُوتِيُّ الْقَصِيرُ،

وَالْكُوتِيُّ مِثْلُهُ. النَّصْرُ: كُوتُ الزَّرْعِ تَكْوِينًا

إِذَا صَارَ أَرْبَعَ وَرَقَاتٍ، وَخَمْسَ وَرَقَاتٍ،

وَهُوَ الْكُوتُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَانَ

الْمَقْطُوعُ الَّذِي يُبْلَسُ الرَّجُلُ، سُمِّيَ كُوتًا،

تَشْبِيهًا بِكُوتِ الزَّرْعِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْفَقْشُ،

(١) قوله: «كاب يكون إذا إلخ» وكذلك

اكتاب يكتب كما يقال: كاز وكتاز إذا شرب

بالكوز اهـ. تكملة.

وَكَانَهُ مُعَرَّبٌ. قَالَ: وَأَمَّا كُوتِي الَّتِي

بِالسَّوَادِ، فَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً، وَلَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ

ابْنُ سِيرِينَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ

عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ سَائِلًا

عَنْ نِسْبَتِنَا، فَإِنَّا نَبْطُ مِنْ كُوتِي.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ

رَجُلٌ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي،

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ أَصْلِكُمْ، مَعَاشِرَ

قُرَيْشٍ، فَقَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوتِي.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِهِ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ

كُوتِي، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: أَرَادَ كُوتِي الْعِرَاقِ،

وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ الَّتِي وَلَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ، وَقَالَ آخَرُونَ: أَرَادَ كُوتِي، مَكَّةَ،

وَذَلِكَ أَنَّ مَحَلَّةَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُقَالُ لَهَا كُوتِي

فَأَرَادَ عَلِيٌّ: إِنَّا مَكُونُونَ أُمِّيُونَ، مِنْ أُمَّ

الْقُرَى، وَأَنْشَدَ حَسَّانُ:

لَعَنَ اللَّهُ مِثْلًا بَطْنَ كُوتِي

وَرَمَاهُ بِالْمَقْصَرِ وَالْإِمْعَارِ

لَيْسَ كُوتِي الْعِرَاقِ أَغْنَى وَلَكِنْ

كُوتَةُ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

أَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ

الْأَدْلُ، لِقَوْلِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنَّا نَبْطُ

مِنْ كُوتِي، وَلَوْ أَرَادَ كُوتِي مَكَّةَ، لَمَا قَالَ

نَبْطُ، وَكُوتِي الْعِرَاقِ هِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ مِنْ

مَحَالِّ النَّبْطِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ

أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ كَانَ مِنْ نَبْطِ كُوتِي، وَأَنَّ نِسْبَتَنَا

انْتَهَى إِلَيْهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ حَتَّى مِنْ النَّبْطِ، مِنْ أَهْلِ

كُوتِي، وَالنَّبْطُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا مِنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ،

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، تَبَرُّؤُ مِنَ الْفَخْرِ بِالنَّسَبِ،

وَرَدُّهُ عَنِ الطَّغْنِ فِيهَا، وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ».

• كُوح. الْأَزْهَرِيُّ: كَاوَحْتُ فُلَانًا مَكَاوَحَةً

إِذَا قَاتَلْتُهُ فَقَاتَلْتُهُ، وَرَأَيْتُهَا يَتَكَوَّحَانِ،

وَالْمَكَاوَحَةُ أَيْضًا فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَكَاخَ زَيْدًا وَكُوحَهُ إِذَا

غَلَبَهُ، وَأَكَاخَ زَيْدًا إِذَا أَهْلَكَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ:

كَاوَحَهُ فَكَاحَهُ كُوحًا: قَاتَلَهُ فَقَاتَلَهُ.

وَكَاحَهُ كُوحًا: غَطَّهُ فِي مَاءٍ أَوْ تُرَابٍ.

وَكَوَحَ الرَّجُلُ: أَذَلَّهُ. وَكُوحَهُ: رَدَّهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: التَّكْوِيحُ التَّغْلِيبُ، وَأَنْشَدَ

أَبُو عَمْرٍو:

أَعْدَدْتُهُ لِلْخُصْمِ ذِي التَّعَدَّى

كُوحَتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الْجَهْدِ

وَكَوَحَ الزَّمَامُ الْبَعِيرَ إِذَا ذَلَّلَهُ، وَقَالَ

الشَّاعِرُ:

إِذَا رَامَ بَغْيًا أَوْ مِرَاحًا أَقَامَهُ

زِمَامٌ بِمِثْنَاهُ خِشَاشٌ مُكَّوَحُ

وَرَجَعَ إِلَى كُوحِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنْ

الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ.

وَالْأَكَاوُخُ: نَوَاحِي الْجِبَالِ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَسَدَّ كُوحَهُ فِي كَيْحٍ، وَإِنَّمَا

ذَكَرْتُهُ هَهُنَا لِظُهُورِ الْوَاوِ فِي التَّكْسِيرِ.

الْجُوهَرِيُّ: كَاوَحْتُهُ إِذَا شَاتَمْتُهُ

وَجَاهَرْتُهُ.

وَتَكَوَّحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَمَارَسَا وَتَعَالَجَا

الشَّرَّ بَيْنَهُمَا.

• كُوخ. كَلِيلَةُ كَاخٍ: مُظْلَمَةٌ.

وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْمُسْتَمِّ: كُوخٌ، وَهُوَ

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَالْكُوخُ، بِالضَّمِّ: بَيْتٌ مِنْ

قَصَبٍ بِلَا كُوفَةٍ، وَالْجَمْعُ الْأَكَاوُخُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْكُوخُ وَالْكَاخُ دَخِيلَانِ فِي

الْعَرَبِيَّةِ. وَالْكُوخُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَتَّخِذُهُ الزَّارِعُ

عَلَى زَرْعِهِ وَيَكُونُ فِيهِ يَحْفَظُ زَرْعَهُ،

وَكَذَلِكَ النَّاطُورُ يَتَّخِذُهُ يَحْفَظُ مَا فِي

الْبُسْتَانِ، وَأَهْلُ مَرَوْ يَقُولُونَ كَاخَ لِلْقَصْرِ الَّذِي

يَتَّخِذُ فِي الْبُسْتَانِ وَالْمَوَاضِعِ.

• كُود. كَادَ: وَضِعْتَ لِمُقَارَبَةِ الشَّيْءِ،

فَعِلَ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ، فَمُجَرَّدَةٌ تُنْبِئُ عَنْ نَفْيِ

الْفِعْلِ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْجَحْدِ تُنْبِئُ عَنْ وَقُوعِ

الْفِعْلِ. قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَكَادُ

أَخْيَهَا»، أُرِيدَ أَخْيَهَا. قَالَ: فَكَمَا جازَ أَنْ

تَوْضِعَ أُرِيدُ مَوْضِعَ أَكَادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«مَجْدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» ، فَكَذَلِكَ أَكَادُ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

كَادَتْ وَكِدْتُ وَتَلَكَ خَيْرٌ إِرَادَةٌ
لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
وَسَدَّ كَرُهَا فِي كَيْدٍ بَعْدَ هَذِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ
فِي تَرْجَمَةِ كَوْدَ : كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً :
هَمَّ وَقَارَبَ وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا
وَسَدَّ كُرُهُ .

وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا ، أَيْ لَا يَفْعَلَنَّ عَلَيْكَ .
وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا .

الْلَّبْتُ : الْكُودُ مَصْدَرُ كَادَ يَكُودُ (١)
كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ
إِلَيْكَ شَيْئًا وَلَا يُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لَا ،
وَلَا مَكَادَةً ، وَلَا مَهْمَةً ، وَلَا كَوْدًا ،
وَلَا هَمًّا ، وَلَا مَكَادًا ، وَلَا مَهْمًا . وَيُقَالُ :
وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةً ، أَيْ لَا أَهْمُ
وَلَا أَكَادُ ، وَلَعَنَهُ بَنِي عَدِيٍّ : كَذْتُ أَفْعَلُ
كَذَا ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَحَكَاهُ سَبْيُونُهُ عَنْ
بَغْضِ الْعَرَبِ . أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : لَا ،
وَلَا كَيْدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ، وَبَغْضِ الْعَرَبِ
يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَوْدًا ، بِالْوَاوِ .
قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ (٢) : كَادَ زَيْدٌ أَنْ
يَمُوتَ ، وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا
مَعَ مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«وَكَادُوا يَفْتُلُونَنِي» ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي
الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تَشْبِهَا
بِعَسَى ، قَالَ رُوبَةُ :

(١) قوله : «الكود مصدر كاد يكود» كذا
بالأصل وشرح القاموس ، ومقتضاه أن العرب
نطقن بكود مضارع كاد ، بمعنى قارب . وفي شرح
القاموس في «كيد» : أكثر العرب على كيدت ، أى
بالكسر ، ومنهم من يقول كُدت ، أى بالضم ،
وأجمعوا على بكاد في المستقبل .

(٢) قوله : «قال ابن العوام» كذا في
الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : «وقالت
العوام» : كاد زيد أن يموت ، وهذا الموافق للمعنى
المناسب للسباق . [عبد الله]

قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا
وَقَوْلُهُمْ : عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُكَادُ مِنْهُ ، أَيْ
مَا يُرَادُ مِنْهُ .

وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنْ
الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ، وَمَازِيلَ
يَفْعَلُ كَذَا ، يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ ، فَتَقْلُوا
الْكَسْرَ إِلَى الْكَافِ كَمَا تَقْلُوا فِي فَعِلْتَ .
ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ مِنْ كَادَ يَكَادُ : هُا
يَتَكَادِيَانِ ، وَأَصْحَابُ التَّحْوِ يَقُولُونَ :
يَتَكَادَوَانِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالْكُودُ : كُلُّ (٣) مَا جَمَعْتَهُ وَجَعَلْتَهُ كُتْبًا
مِنْ طَعَامٍ وَتَرَابٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكُودٌ .
وَكُودَ الثَّرَابِ : جَمَعَهُ وَجَعَلَهُ كُتْبَةً ، بِمَآئِنَةٍ .
وَكُودًا وَكُودِيًا : اسْتَانَ .

• كُودَ الْكَادَةِ : مَا حَوَّلَ الْحَيَاءُ مِنْ ظَاهِرِ
الْفَحْذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَحْمٌ مُؤَخَّرُ
الْفَحْذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَحْذَيْنِ مَوْضِعُ
الْكَيِّ مِنْ جَاعِرَةِ الْحَارِ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ كَادَاتٌ وَكَادٌ .
وَشَمْلَةُ مُكُودَةٍ : تَبْلُغُ الْكَادَةَ إِذَا اشْتَمَلَ
بِهَا . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَتَمَنَى حَلَّةَ رُبُوضًا ،
وَصِيصَةً سَلُوكًا ، وَشَمْلَةَ مُكُودَةٍ ، يَعْنِي
شَمْلَةَ تَبْلُغُ الْكَادَتَيْنِ إِذَا اتَّزَرَ . وَيُقَالُ لِلْإِزَارِ
الَّذِي لَا يَبْلُغُ إِلَّا الْكَادَةَ : مُكُودٌ ، وَقَدْ كُودَ
تَكُودِيًا .

وَالْكَادِي : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ يُطَيَّبُ بِهِ
الدُّهْنُ ، وَنَبَاتُهُ بِلَادِ عُمَانَ ، وَهُوَ نَخْلَةٌ (٤)
فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَلِيِّهَا (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، وَالْفُهُ وَآوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَذْهَنُ بِالْكَادِي ؛ قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ .

(٣) قوله : «والكود : كل إلخ» في
القاموس : والكودة ما جمعت من تراب ونحوه .

(٤) قوله : «وهو نخلة» أى الكادى مثل
النخلة في كل شيء من صفاتها ، إلا أن الكادى أقصر
منها ، كما في ابن البيطار .

التَّهْذِيبُ : الْكَادَاتَانِ مِنَ فَخِذَيْ الْحَارِ
فِي أَعْلَاهُمَا ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْكَيِّ مِنْ جَاعِرَتِي
الْحَارِ : لَحْمَتَانِ هُنَاكَ مُكْتَبِرَتَانِ بَيْنَ الْفَخِذِ
وَالْوَرِكِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْكَادَاتَانِ لَحْمَتَا الْفَخِذِ
مِنْ بَاطِنِهَا ، وَالْوَاحِدَةُ كَادَةٌ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الرِّبْلَةُ لَحْمٌ بَاطِنِ الْفَخِذِ ،
وَالْكَادَةُ لَحْمٌ ظَاهِرِ الْفَخِذِ ، وَالْكَادُ لَحْمٌ
بَاطِنِ الْفَخِذِ (٥) ، وَأَنْشَدَ :

فَاسْتَكَمَسَتْ وَأَتَهَزَنَ الْكَادَتَيْنِ مَعَا
قَالَ : هُا اسْفَلُ مِنَ الْجَاعِرَتَيْنِ ، قَالَ :
وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الصَّوَابُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْكَادَاتَانِ مَا تَنَاءً مِنَ اللَّحْمِ
فِي أَعَالَى الْفَخِذِ ، قَالَ الْكُنَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَكِلَابًا :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَادَتَيْنِ وَأَحْرَجَتْ
بِهِ حَبْسًا عِنْدَ اللَّقَاءِ حُلَابِسًا
أَحْرَجَتْ ، بِالْحَاءِ ، مِنَ الْحَرَجِ ؛ يَقُولُ :
لَمَّا دَنَتْ الْكِلَابُ مِنَ الثَّوْرِ أَلْجَأَتْهُ إِلَى
الرُّجُوعِ لِلطَّعْنِ ، وَالضَّمِيرُ فِي دَنَتْ يَعُودُ
عَلَى الْكِلَابِ ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَحْرَجَتْ بِهِ
ضَمِيرُ الثَّوْرِ ، أَحْرَجَتْ مِنَ الْحَرَجِ ، أَيْ
أَحْرَجَتْهُ الْكِلَابُ إِلَى أَنْ رَجَعَ فَطَعَنَ فِيهَا
وَالْحُلَابِسُ : الشُّجَاعُ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْبَسُ .

• كُودَ الْكُورِ ، بِالضَّمِّ : الرَّحْلُ ، وَقِيلَ :
الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكُورٌ وَأَكُورٌ ،
قَالَ :

أَنَاخَ بِرَمْلِ الْكُومَحَيْنِ إِنْآخَهُ الْ
سَاجِي فَلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا
وَالْكَثِيرُ كُورَانٌ وَكُورٌ ، قَالَ كُثَيْرٌ عَزَّةَ :

عَلَى جِلَّةٍ كَالْهَضْبِ تَخْتَالُ فِي الْبَرَى
فَاحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُورُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا نَادِرٌ فِي الْمَعْتَلِّ مِنْ
هَذَا الْبِنَاءِ ، وَإِنَّمَا بَابُهُ الصَّحِيحُ مِنْهُ كَبُودٌ

(٥) قوله : «والكاد لحم باطن الفخذ» كذا
في الأصل . وفي التهذيب «الحاذ» بالحاء المهملة .
انظر مادة «خوذ» . [عبد الله]

وجنود. وفي حديث طهفة: بأكوار الميسر
ترعى بنا العيس؛ الأكوار جمع كور،
بالضمة، وهو رجل الثقة بأدائه، وهو
كالسرج واليه للفرس، وقد تكرر في
الحديث مفرداً ومجموعاً؛ قال ابن الأثير:
وكثير من الناس يفتح الكاف، وهو خطأ؛
وقول خالد بن زهير الهذلي:

نشأت عسيراً لم تذب عريكتي
ولم تستقر فوق ظهري كورها
استعار الكور لتذليل نفسه، إذ كان الكور
مما يدلُّ به البعير وبوطاً، ولا كور هنالك.
ويقال للكور، وهو الرجل: المكور، وهو
المكور، إذا فتح اليمم خففت الراء،
وإذا ثقلت الراء ضمنت اليمم؛ وأنشد قول
الشاعر:

فلاص يمان حط عنهم مكورا^(١)
فخفف، وأنشد الأصبغي:

كان في الجبلين من مكورو
مسلح عون قصدت لضره^(٢)
وكور الحداد: الذي فيه الجمر وثوقه
فيه النار وهو منبئ من طين؛ ويقال: هو
الرق أيضاً.

والكور: الإبل الكثيرة العظيمة.
ويقال: على فلان كور من الإبل، والكور
من الإبل: القطيع الضخم، وقيل: هي
مائة وخمسون، وقيل: مائتان وأكثر.
والكور: القطيع من البقر، قال
أبو ذؤيب:

(١) سبقت رواية البيت كاملاً في أول المادة
وهو لعيم بن أبي بن مقبل. وروايته في التكملة:

أناخ برمل الكومين إناخة ال
يمان فلاماً حط عنهم مكورا
[عبد الله]

(٢) قوله: «قصدت لضره» كذا بالأصل بالذال
المهمل، من القصد. والذي في شرح القاموس
«قشرت» بالراء، ثم قال: المسحل: حار
الوحش. واليون: جمع عانة. وقشرت: حُسيت
لتكون لها ضرائر. كذا في اللسان والتكملة.

ولا شوب من الثيران أفردة
من كورو كثرة الإغراء والطرد
والجمع منها أكوار؛ قال ابن بري هذا
البيت أفردة الجوهرى:

ولا مثيب من الثيران أفردة
عن كورو كثرة الإغراء والطرد
يكسر الدال، قال: وصوابه: والطرد،
يرفع الدال، وأول القصيدة:

تالله يبتقى على الأيام مبتقل
جون السراق رباع سنه غرد
يقول: تالله لا يبتقى على الأيام مبتقل، أي
الذي يرعى البقل. والجون: الأسود.
والسراة: الظهر. وغرد: مضوت.
ولا مثيب من الثيران: وهو الممس أفردة عن
جماعته إغراء الكلب به وطرده.

والكور: الزيادة. البيت: الكور لوث
العامه، يعنى إدارتها على الرأس، وقد
كورتها تكويراً. وقال النضر: كل دارو من
العامه كور، وكل دور كور. وتكوير
العامه: كورها. وكار العامه على الرأس
يكورها كوراً؛ لأنها عليه وأدارها؛ قال
أبو ذؤيب:

وصراد غيم لا يزال كأنه
ملاء بأشراف الجبال مكور
وكذلك كورها. والمكور والمكورة
والكورة: العامه. وقولهم: نعوذ بالله من
الحور بعد الكور، قيل: الحور الثفان
والرجوع، والكور: الزيادة، أخذ من كور
العامه، يقول: قد تغيرت حاله وانتفضت

كما يتنفض كور العامه بعد الشد، وكل هذا
قريب بفضه من بغض، وقيل: الكور
تكوير العامه، والحور نقضها، وقيل:
معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة،
والثفان بعد الزيادة. ورؤى عن النبي
ﷺ، أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور،
أي من الثفان بعد الزيادة، وهو من تكوير
العامه، وهو لفها وجمعها، قال: ويروى
بالتون. وفي صفة زرع الجنة: فيبادر

الطرف نباته واستحصاده وتكويره، أي
جمعه والقاؤه.

والكورة: خرقه تجعلها المرأة على
رأسها. ابن سيده: والكورة لوث ثلثته
المرأة على رأسها بخارها، وهو ضرب من
الخمرة؛ وأنشد:

عسراء حين تردى من تفحشها^(٣)
وفي كوارتها من بغيا ميل
وقوله أنشد الأصبغي ليغص الأغفال:

جافية معوى ملاث الكور
قال ابن سيده: يجوز أن يغنى موضع كور
العامه.

والكوار والكورة: شئ يتخذ للنخل
من القصبان، وهو أصيق الرأس.

وتكوير الليل والنهار: أن يلحق أحدها
بالآخر، وقيل: تكوير الليل والنهار تغشيه
كل واحد منهما صاحبه، وقيل: إدخال كل
واحد منهما في صاحبه، والمعاني متقاربة؛
وفي الصحاح: وتكوير الليل على النهار
تغشيه إياه، ويقال زيادته في هذا من
ذلك. وفي التنزيل العزيز: «يكور الليل
على النهار ويكور النهار على الليل»؛ أي
يدخل هذا على هذا، وأصله من تكوير
العامه، وهو لفها وجمعها.

وكورت الشمس: جمع ضوءها ولف
كما تلف العامه، وقيل: معنى كورت
غورت، وهو بالفارسية «كوريكور» وقال
مجاهد: كورت اضمحت وذهبت.
ويقال: كرت العامه على رأس أكورها
وكورتها أكورها إذا لففتها؛ وقال
الأخفش: تلف قمتي؛ وقال أبو عبيدة:
كورت مثل تكوير العامه تلف قمتي،

(٣) قوله: «تفحشها» بجاء مهملة بعدها شين
معجمة كذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب
والتكملة «تفجسها» بجم بعدها سين مهملة، وهي
كذلك في مادة «فجس» من اللسان. والتفجس:
التكر والتعظم والفخر، وهو المناسب.

[عبد الله]

وقال قتادة: كُورَتْ ذَهَبَ ضَوْءُهَا، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: نَزَعَ ضَوْءُهَا، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كُورَتْ دَهْوَرَتْ، وَقَالَ الرَّيْعُ بْنُ خَيْثَمٍ: كُورَتْ رَمَى بِهَا، وَيُقَالُ: دَهْوَرْتُ الْحَائِطَ إِذَا طَرَحْتُهُ حَتَّى يَسْقُطَ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُورَتْ عَوْرَتْ، وَفِي الْحَدِيثِ: يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَوْدِينَ يَكُورَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَيْ يُلْقَانِ وَيُجَمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا، وَالرَّوَايَةُ تَوْدِينَ، بِالثَّاءِ، كَأَنَّهَا يُسَخَّنَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ رَوَى بِالنُّونِ^(١)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْكُورَةُ الْمَدِينَةُ وَالصُّفْعُ، وَالْجَمْعُ كُورٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْكُورَةُ مِنَ الْبِلَادِ الْمِخْلَافُ، وَهِيَ الْقَرْيَةُ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وَالْكَارَةُ: الْحَالُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَقَدْ كَارَهَا كُورًا وَاسْتَكَارَهَا. وَالْكَارَةُ: عِكْمُ الثِّيَابِ، وَهُوَ مِنْهُ، وَكَارَةُ الْقَصَارِ مِنْ ذَلِكَ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يَكُورُ نِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَحْمِلُهَا، فَيَكُونُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَكُورُ الْمَتَاعِ: أُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَارَةُ مَا يَحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الثِّيَابِ، وَتَكْوِيرُ الْمَتَاعِ: جَمْعُهُ وَشَدُّهُ.

وَالْكَارُ: سُفْنٌ مُنْحَدِرَةٌ فِيهَا طَعَامٌ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وَضَرْبُهُ فَكُورَةٌ، أَيْ صَرَعه، وَكَذَلِكَ طَعْنُهُ فَكُورَةٌ، أَيْ أَلْقَاهُ مُجْتَمِعًا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

ضَرَبْنَاهُ أُمَّ الرَّأْسِ وَالْتَفَعُ سَاطِعُ
فَحَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ مَكُورًا
وَكُورُهُ فَكُورٌ، أَيْ سَقَطَ، وَقَدْ تَكُورُ
هُوَ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

مُتَكْوِرِينَ عَلَى الْمَعَارِي يَبْتَهُمُ
ضَرْبُ كَنْعَاطِ الْمَرَادِ الْأَنْجَلِ

(١) قوله: «وقد روى بالنون» أي نورين بدل تودين.

وقيل: التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ، وَضَرْبُهُ أَوْلَمَ يَضْرِبُهُ.

وَالْاِخْتِيَارُ: صَرَغُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْاِخْتِيَارُ فِي الصَّرَاعِ: أَنْ يَصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالتَّكْوِيرُ: التَّقَطُّرُ وَالتَّشْمِيرُ. وَكَارَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ كُورًا، وَاسْتَكَارَ: أَسْرَعَ.

وَالْاِخْتِيَارُ: رَفَعَ الْفَرَسُ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ، وَالْكَيرُ: الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. ابْنُ بَرَزَجٍ: أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ، وَهِيَ يَتَكَارَى، بِالْيَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِ: يَكِيرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً، أَيْ يَجْرِي. يُقَالُ: كَارَ الْفَرَسُ يَكِيرُ إِذَا جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ، وَيُرْوَى يَكِينُ. وَاسْتَكَارَ الْفَرَسُ: رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدُوِّهِ.

وَاسْتَكَارَتِ الثَّاقَةُ: شَالَتْ بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّا حَمَلْنَا مَا جُهِلَ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ، وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْعَيْنِ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ. وَيُقَالُ: جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَا دَا ذَنْبُهُ تَحْتَ عَجْرِهِ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا:

كَانَهُ مِنْ يَدَيِ قِطِيعَةٍ^(٢) لَهَقًا
بِالْأَنْحِمِيَّةِ مُكْتَارًا وَمُنْتَقِبُ
قَالُوا: هُوَ مِنْ اكْتَارَ الرَّجُلُ اخْتِيَارًا إِذَا تَعَمَّمَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اكْتَارَتِ الثَّاقَةُ اخْتِيَارًا إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ.

وَاسْتَكَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اخْتِيَارًا إِذَا تَهَيَّأَ لِسِيَابِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَكْرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَكْبَرَ كِبَارَةٍ إِذَا اسْتَدْلَلْتَهُ وَاسْتَضْعَفْتَهُ وَأَحْلَتْ عَلَيْهِ إِحَالَةً تَحَوُّ مَائَةٍ^(٣).

(١) قوله: «قطيعة» بكسر القاف تحريف صوابه «قطيعة» بضمها، وهي من النسب الشاذة، فكسر القاف تكون نسبة إلى القط من سكان مصر، وضم القاف تكون نسبة إلى القطيعة، وهي ثياب تصنع بمصر، وهي المراد هنا. وفي التهذيب: كأنه مُرْتَدٍّ قُطِيعَةً...

[عبد الله] (٢) قوله: «نحو مائة» في التهذيب: =

وَالْكُورُ: بِنَاءُ الرِّثَابِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: مَوْضِعُ الرِّثَابِ. وَالْكُورَاتُ: الْخَلَايَا الْأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قَالَ: وَهِيَ الْكُورَاتُ أَيْضًا، عَلَى مِثَالِ الْكُوعِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْكُورَاتُ لَيْسَ جَمْعُ كُورَةٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُورَةٍ، فَافْهَمْ؛ وَالْكُورُ وَالْكُورَةُ: بَيْتٌ يَتَّخِذُ مِنْ قَضَائِهِ ضَبُّ الرُّأْسِ لِلتَّحُلِّ تُمَسَّلُ فِيهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَكُورَةُ التَّحُلِّ عَسَلُهَا فِي الشَّمْعِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِيهَا تُخْرِجُ أَكُورَاتُ التَّحُلِّ صَدَقَةً، وَاحِدَهَا كُورٌ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ بَيْتُ التَّحُلِّ وَالرِّثَابِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ. وَكَرَتْ الْأَرْضُ كُورًا: حَثَرَتْهَا.

وَكُورٌ وَكُورٌ وَالْكُورُ: جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَفِي يَدُومٍ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِيهُ
وَذَرَوَتْ الْكُورَ عَنْ مَرْوَانٍ مُعْتَزِلُ
وَدَارَةُ الْكُورِ، يَفْتَحُ الْكَافِ: مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالْمِكُورِيُّ: الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ. وَرَجُلٌ مِكُورِيٌّ أَيْ لَيْسَ. وَالْمَكُورِيُّ: الرُّوْنَةُ الْعَظِيمَةُ، وَجَعَلَهَا سَيِّوَنُ صِفَةً، فَسَرَّهَا السَّرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رُوْنَةُ الْأَنْفِ، وَكَسَرَ النِّيمَ فِيهِ لَعَةً، مَاخُودٌ مِنْ كُورَةٍ إِذَا جَمَعَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَقْعَلِي، بِشِدِيدِ اللَّامِ، لِأَنَّ فَعْلَلِي لَمْ يَجِئْ، وَقَدْ يُحْدَفُ الْأَلْفُ فَيَقَالُ مِكُورٌ، وَالْأَثْنَى فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ؛ قَالَ كُرَاعٌ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

وَرَجُلٌ مَكُورٌ: فَاحِشٌ مِكْتَارٌ (عَنْهُ)، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ أَيْضًا.

ابْنُ حَبِيبٍ: كُورٌ أَرْضٌ بِالْهَاءِ.

• كُوزٌ. كَارَ الشَّيْءُ كُوزًا: جَمَعَهُ، وَكَرْتُهُ أَكُوزُهُ كُوزًا: جَمَعْتُهُ.

وَالْكُوزُ: مِنَ الْأَوَانِي، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ

= «نحو منه». وفيه: «أكرت على الرجل إكارة بدل «كيار».

مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَازٌ وَكِيزَانٌ وَكُوزَةٌ (حَكَاهَا سَبْيُونِي) ، مِثْلُ عُودٍ وَعِيدَانٍ وَأَعْوَادٍ وَعُودَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُوزُ فَارِسِيٌّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، بَلِ الْكُوزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : كَارَ يَكُوزُ وَكَتَارَ يَكْتَارُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوزِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَابَ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ ، وَهُوَ الْكُوزُ بِلَا عُرْوَةٍ ، فَإِذَا كَانَ بِعُرْوَةٍ فَهُوَ كُوزٌ ، يُقَالُ : رَأَيْتُهُ يَكُوزُ ، وَيَكْتَارُ وَيَكُوبُ وَيَكْتَابُ . وَكَتَارَ الْمَاءُ : اغْتَرَفَهُ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنْ الْكُوزِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغَلَامَ مِنْ غِلَامِهِ يَأْتِي الْحُبَّ يَكْتَارُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجَرِّجُ قَائِمًا ، فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ، يَا لَهَا نِعْمَةً ، تَأْكُلُ لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحًا ! يَكْتَارُ ، أَيْ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ ، وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أُسْرٌ ، وَهُوَ اخْتِيسَاسٌ بَوَلِهِ ، فَتَمَتَّى حَالُ غِلَامِهِ .

وَبَنُو كُوزٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . التَّهَذِيبُ : وَبَنُو الْكُوزِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فِي بَنِي ضَبَّةٍ كُوزُ بْنُ كَعْبٍ . وَكُوزٌ وَمَكُوزَةٌ : اسْمَانِ ، شَدَّ مَكُوزَةً عَنْ حَدٍّ مَا تَحْتَمِلُهُ الْأَسْمَاءُ الْأَعْلَامُ مِنَ الشَّدْوِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ مَحَبَّبٌ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ ، وَسَمَتِ الْعَرَبُ مَكُوزَةً وَمِكُوزَاءً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَضَعَنَ عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا
فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ
وَلَوْ مَلَأَتْ أَغْفَاجَهَا مِنْ رَيْثَةِ
بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ
وَلَكِنَّا اغْتَرَوْا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ

قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ
كُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِسَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ ، كُوزٌ وَهَاجِرٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ ضَبَّةٍ بْنِ أَدٍّ ، فَيَقُولُ : وَزْنَا إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى فَمَالَتْ كُوزٌ بِهَاجِرٍ ، أَيْ كَانَتْ أَثْقَلُ مِنْهَا ، يَصِفُ كُوزًا بِرَجَاحَةِ الْعُقُولِ وَأَبْنَاءَ هَاجِرٍ بِخِفَتِهَا . وَالْأَغْفَاجُ :

جَمْعُ عَفْجٍ لِمَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ ، وَهِيَ مِنْ الْإِنْسَانِ كَالْمَصَارِبِ مِنَ الْبَهَائِمِ . يَقُولُ : لَوَمَلْتُ بَنُو هَاجِرٍ أَغْفَاجَهَا مِنْ رَيْثَةِ لِمَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ . وَالهَضْبُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ ، وَهِيَ جَبَلٌ يَنْفَرُشُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْأَكَادِرُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالرَيْثَةُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ عِظَمَ بَطُونِهِمْ ، وَكثرة أَكْلِهِمْ ، وَعِظَمَ خَلْقِهِمْ ، يَهْتَزُّ بِهِمْ عَلَى أَنَّ بَنِي هَاجِرٍ اغْتَرَوْا ، وَلَوْ أَنَّهُمْ تَأَهَّبُوا لِمَوَازِنَتِهِمْ حَتَّى يَشْرَبُوا الرَيْثَةَ فَتَمَتَّى بَطُونُهُمْ لَوَازَنُوا الْهَضَابَ وَرَجَحُوا بِهَا ، وَكَانُوا أَثْقَلُ مِنْهُمْ ، وَهَذَا كُلُّهُ هَزْءٌ بِهِمْ ، وَالْقَطِيبَانِ : الْخَلِيطَانِ مِنَ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ ، وَالْحَازِرُ : الْحَامِضُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• كُوسٌ . الْكُوسُ : الْمَشَى عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْكُوسُ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَيَبْزُو عَلَى مَا بَقِيَ ، وَقَدْ كَاسَتْ تَكُوسُ كُوسًا ، قَالَ الْأَعْوَرُ النَّبَهَانِيُّ :

وَلَوْ عِنْدَ عَسَانَ السَّيْلِطِ عَرَسَتْ
رَغَا فَرَقٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

وَالَيْلَى رَهْنٌ أَنْ يَكُوسَ كَرِيمُهَا
عَقِيرًا أَمَامَ الْبَيْتِ حِينَ أَثِيرُهَا
أَيْ تُعْفَرُ إِحْدَى قَوَائِمِ الْبَعِيرِ ، فَيَكُوسُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَالَتْ عَمْرَةُ ^(١) : أَخَذَ الْعَبَّاسُ ابْنَ مِرْدَاسٍ وَأُمُّهَا الْخَنَسَاءُ تَرْنَى أَخَاهَا وَتَذَكَّرُ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِقُ الْإِبِلَ :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ
ثَلَاثٍ وَغَادَرَتْ أُخْرَى حَضِييَا
تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرَفْتُهَا فِيهِ مُحَضَّصَةً بِالْدَّمِ . وَكَاسَ الْبَعِيرُ إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَهُوَ مُعْرِقٌ . وَالتَّكَاوُسُ : التَّرَاكُمُ وَالتَّرَاحُمُ . وَتَكَوَسَ النَّحْلُ وَالشَّجَرُ

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي مَادَةِ «كَوَعَ» مَنْسُوبًا إِلَى الْخَنَسَاءِ .

وَالْعُشْبُ : كَثُرَ وَالتَّفُّ : قَالَ عَطَارِدُ ابْنُ قُرَّانَ :

وَدُونِي مِنْ نَجْرَانٍ رُكْنٌ عَمَرْدٌ
وَمُعْتَلِجٌ مِنْ نَحْلِهِ مُتَكَوَسٌ
وَتَكَوَسَ النَّبْتُ : التَّفُّ وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ مُتَكَوَسٌ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ : كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوَسٍ ، أَيْ مُتَلَفٌ مُتَرَكَبٍ ، وَيُرْوَى مُتَكَادِسٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي الثَّوَادِرِ : اكْتَسَى فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي وَارْتَمَكَنِي ، أَيْ حَسَنِي

وَالْكُوسُ ، بِالضَّمِّ : الطَّبْلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مُعَرَّبٌ . وَمَكُوسٌ عَلَى مَفْعَلٍ : اسْمُ حِمَارٍ ^(٢) . وَلُمَعَةٌ كُوسَاءُ : مُتَرَكَمَةٌ مُتَلَفَّةٌ . وَالتَّكَاوُسُ فِي الْقَوَافِي : نَوْعٌ مِنْهَا ، وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِتَيْنِ ، شَبَّ بِذَلِكَ لِكثرةِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ كَانَهَا التَّفُّ .

وَكَاسَ الرَّجُلُ كُوسًا وَكُوسَةً : أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَصَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : كَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَكَاسَ هُوَ يَكُوسُ : انْقَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ إِلَّا أَكُونَ قَتْلُ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكُوسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَكُوسَكَ اللَّهُ يَعْنِي لَكَبَكَ اللَّهُ فِيهَا وَجَعَلَ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فَأَهْ إِلَى فَيٍّ ، فِي وَفُوعِهِ مَوْجِعُ الْحَالِ . وَيُقَالُ : كُوسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكُوسًا ، وَقَدْ كَاسَ يَكُوسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَمَكُوسٌ عَلَى مَفْعَلٍ اسْمُ حِمَارٍ»

مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَبِعِبَارَةِ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : وَمَكُوسٌ كَمُعْظَمٍ ، حِمَارٌ ، وَهُوَ الْجَوْهَرِيُّ فَضْبَةُ بِقَلَمِهِ عَلَى مَفْعَلٍ ، وَإِذَا كَانَ لُغَةً كَمَا نَقَلَهُ بَعْضُهُمْ فَلَا يَكُونُ وَهْمًا .

(٣) فِي النَّهَايَةِ : «فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمَرَ . . . فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ . . . » [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْكُوسُ : خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تَكُونُ مَعَ النَّجَّارِ يَفَيْسُ بِهَا تَرْبِيعَ الْحَشَبِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ ، وَالْكُوسُ أَيْضًا كَانَهَا أَعْجَمِيَّةٌ ، وَالْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ النَّاسُ حَبًّا فِي الْبَحْرِ ، فَخَافُوا الْفَرَقَ ، قِيلَ : خَافُوا الْكُوسَ *** .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكُوسُ هِنَجُ الْبَحْرِ وَخَبْهُ وَمُقَارَبَةُ الْفَرَقِ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَرَقُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .

وَالْكُوسِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَصِيرُ الدَّوَارِجِ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا مُتَّكِسًا إِذَا جَرَى ، وَالْأُنْثَى كُوسِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَصِيرُ الْيَدَيْنِ . وَكَاسَتْ الْحَبَّةُ إِذَا تَحَوَّتْ فِي مَكَاسِهَا ، وَفِي نُسَخَةٍ فِي مَسَاسِهَا .

وَكُوسَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ : إِذَا ذَكَرْتَ قَتْلَى بِكُوسَاءَ أَشْعَلْتَ كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعُهَا

• كُوشُ : الْكُوشُ : رَأْسُ الْفَيْسَلَةِ . وَكَاشَ جَارِيَتُهُ أَوِ الْمَرْأَةُ يَكُوشُهَا كُوشًا : نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ الْجَارُ . وَفِي التَّهْزِيبِ : كَاشَ جَارِيَتُهُ يَكُوشُهَا كُوشًا إِذَا مَسَحَهَا ، وَكَاشَ الْفَحْلُ طَرَفَهُ كُوشًا طَرَفَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَاشَ يَكُوشُ كُوشًا إِذَا فَرَعَ فَرَعًا شَدِيدًا .

• كُوعٌ : الْكَاعُ وَالْكُوعُ : طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى الزُّنْدِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا الزُّنْدَيْنِ فِي الذَّرَاعِ ، وَالْكُوعُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكَاعُ : طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنَصِرَ ، وَهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وَجَمْعُهَا أَكُوعٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ كَاعٌ وَكُوعٌ فِي الْيَدِ . وَرَجُلٌ أَكُوعٌ : عَظِيمُ الْكُوعِ ، وَقِيلَ مُعْجِزُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

دَوَاحِسُ فِي رُغْنٍ غَيْرِ أَكُوعَا
وَالْمُضْدَرُّ الْكُوعُ ، وَامْرَأَةٌ كُوعَاءُ بَيِّنَةُ الْكُوعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَاسَمَهُمُ الْمَمْرَةَ ، فَسَحَرُوهُ . فَتَكَوَعَتْ أَصَابِعُهُ ، الْكُوعُ ، بِالتَّخْرِيلِ : أَنْ تَعَوَّجَ الْيَدُ مِنْ قِيلِ الْكُوعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُهَا مِمَّا يَلِي الْخَنَصِرَ . وَقَدْ كُوعَ كُوعًا ، وَكُوعَهُ : ضَرَبَهُ فَصَبَّرَهُ مُعْجِزُ الْأَكُوعِ . وَيُقَالُ : أَحْمَقُ يَمْتَحِطُ بِكُوعِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوعِ : بِأَنْكِلَتِهِ أُمُّهُ ! أَكُوعُهُ بُكْرَةٌ ، يَعْنِي أَنَّتِ الْأَكُوعُ الَّذِي كَانَ قَدْ تَبَعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَا لَحِقَهُمْ صَاحِبُهُمْ : أَنَا ابْنُ الْأَكُوعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّصْعِ ، فَلَمَّا عَادَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ آخِرَ النَّهَارِ ، قَالُوا : أَنْتِ الَّذِي كُنْتَ مَعَنَا بُكْرَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا أَكُوعُكَ بُكْرَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَأَيْتُ الرُّمَحَشْرِيَّ قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ هَكَذَا : قَالَ لَهُ الْمُشْرُكُونَ بُكْرَةٌ أَكُوعِهِ ، يَعْنُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بِكْرُ الْأَكُوعِ أَبِيهِ ، قَالَ : وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا .

وَتَضْغِيرُ الْكَاعِ كُوعٌ . وَالْكُوعُ فِي النَّاسِ : أَنْ تَعَوَّجَ الْكَفُّ مِنْ قِيلِ الْكُوعِ ، وَقَدْ تَكَوَعَتْ يَدُهُ .

وَكَاعَ الْكَلْبُ بِكُوعٍ : مَشَى فِي الرَّمْلِ وَتَلَايَلَ عَلَى كُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَكَاعَ كُوعًا : عَفَرَ فَمَشَى عَلَى كُوعِهِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ ، وَقِيلَ : مَشَى فِي شَيْءٍ .

وَالْكُوعُ : يُسَمَّى فِي الرُّسْتَيْنِ وَاقِبَالِ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . بَعِيرُ أَكُوعٍ وَنَاقَةٌ كُوعَاءُ : يَابِسَا الرُّسْتَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَكُوعُ الْيَابِسُ الْيَدِ مِنَ الرُّغْنِ ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الذَّرَاعِ ، وَالْأَكُوعُ مِنَ الْأَيْلِ : الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ خُفَّهُ نَحْوَ الْوُطَيْفِ ، فَهُوَ يَمْسُ عَلَى رُغْنِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْكُوعُ إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكُوعُ الْبَوَاءُ الْكُوعِ . وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ وَكَعٍ : الْكُوعُ أَنْ تُقْبَلَ إِبْهَامُ الرَّجُلِ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِهَا ، قَالَ : وَالْكُوعُ فِي الْيَدِ انْقِلَابُ الْكُوعِ حَتَّى يَزُولَ قَرَى شَخْصَ أَصْلِهِ

خَارِجًا .

الْكِسَائِيُّ : كَيْفَتْ عَنْ الشَّيْءِ أَكْبَعُ وَأَكَاعُ لَفَةً فِي كَعَعْتُ عَنْهُ أَكْبَعُ ، إِذَا هَيْتُهُ وَجِبَتْ عَنْهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .
وَالْأَكُوعُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• كُوفٌ : كُوفُ الْأَدِيمِ : قَطَعُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) كَكَيْفُهُ ، وَكُوفُ الشَّيْءِ : نَحَاهُ ، وَكُوفُهُ : جَمَعُهُ . وَالتَّكُوفُ : التَّجَمُّعُ .
وَالْكُوفَةُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَقِيلَ : الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ مَا كَانَتْ ، وَقِيلَ : الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ الْحُمْرَاءُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ . الْأَنْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : كُوفَانُ اسْمُ أَرْضٍ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكُوفَةُ بَلَدٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَعْدًا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ ارْتَادَهَا لَهُمْ وَقَالَ : تَكُوفُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، أَيْ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَقَالَ الْمِفْضَلُ : إِنَّمَا قَالَ كُوفُوا هَذَا الرَّمْلَ ، أَيْ نَحُوهُ وَانْزِلُوا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ . وَكُوفَانُ : اسْمُ الْكُوفَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، قَالَ : وَبِهَا كَانَتْ تُدْعَى قَبْلَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : كَانَتْ الْكُوفَةُ تُدْعَى كُوفَانًا . وَكُوفُ الْقَوْمِ : اتَّوَا الْكُوفَةُ ، قَالَ :

إِذَا مَارَأْتُ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ رَاكِبًا
يُبْصِرُ مِنْ جِيرَانِهَا وَيُكُوفُ
وَكُوفْتُ تَكُوفًا ، أَيْ صِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ (عَنِ يَعْقُوبَ) . وَتَكُوفُ الرَّجُلُ ، أَيْ تَشَبَّهَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ . وَتَكُوفُ الرَّمْلُ وَالْقَوْمُ ، أَيْ اسْتَدَارُوا .

وَالْكُوفَانُ وَالْكُوفَانُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . وَتَرَكَ الْقَوْمَ فِي كُوفَانٍ ، أَيْ فِي أَمْرِ مُسْتَشِيرٍ . وَإِنْ بَنَى فَلَانٌ مِنْ بَنَى فَلَانٌ لَهَى كُوفَانٍ وَكُوفَانٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَيُقَالُ فِي عَنَاءٍ وَمَشَقَّةٍ وَدَوْرَانٍ ، وَأَنشد ابْنُ بَرِّي :

فَمَا أَضْحَى وَمَا أُمْسَيْتُ إِلَّا
وَأِنِّي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ
وَأَنَّهُ لَهَى كُوفَانٍ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ حِرْزٍ وَمَتَاعٍ . الْكِسَائِيُّ : وَالنَّاسُ فِي كُوفَانٍ مِنْ أَمْرِهِمْ

وفي كوفانو وكوفانو، أي في الاختلاط.
والكوفان: الدغل بين القصب والحشيب.

والكاف: حرف يذكّر ويؤنث، قال:
وكذلك سائر حروف الهجاء؛ قال الراعي:
أشأقتك أطلالاً منعتك رؤسوها
كما بينت كاف تلوح وبمسها؟
والكاف ألفها واو؛ قال ابن سيده:
وهي من الحروف حرف مهموس، يكون
أصلاً وبدلاً وزائداً، ويكون اسماً، فإذا
كانت اسماً ابتدئ بها فقيل كزيد جاءني،
يزيد مثل زيد جاعني، وكبكر غلام لزيد،
يزيد مثل بكر غلام لزيد، فإن أدخلت إن
على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمّد،
فوقعت الغلام لأنه خبر إن، والكاف في
موضع نصب لأنها اسم إن، وتقول إذا
جعلت الكاف خبراً مقدّماً إن كبكر أخاك،
تريد إن أخاك كبكر، كما تقول إن من
الكرام زيدا، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا
مؤسّطة، فتقول مررت بالذي كزيد،
فالكاف هنا حرف لا محالة، وأعلم أن هذو
الكاف التي هي حرف جر، كما كانت غير
زائدة فيها قلّمنا ذكرها، فقد تكون زائدة
مؤكّدة بمنزلة الباء في خبر ليس، وفي خبر
ما، ومن، وغيرها من الحروف الجارة،
وذلك نحو قوله عز وجل: «ليس كمثله
شيء»؛ تقديره والله أعلم: ليس مثله
شيء، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف
ليصح المعنى لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت
له عز اسم مثلاً، وزعمت أنه ليس كالذي
هو مثله شيء، فيفسد هذا من وجهين:
أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل
له، عزّ وجلّ علواً كبيراً، والآخر أن الشيء
إذا أثبت له مثلاً فهو مثل مثله، لأن الشيء
إذا ماثله شيء فهو أيضاً ماثلاً لما ماثله، ولو
كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقديه
لما جاز أن يقال ليس كمثله شيء، لأنه
تعالى مثل مثله، وهو شيء، لأنه تبارك

اسمه قد سمي نفسه شيئاً بقوله: «قل أي
شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني
وبينكم»؛ وذلك أن أبا إذا كانت استيفهما
لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه، ألا ترى أنك لو قال لك
قائل، أي الطعام أحب إليك، لم يجز أن
تقول له الزكوب، ولا المشي ولا غيره مما
ليس من جنس الطعام؟ فهذا كله يؤكد
عندك أن الكاف في كمثله لابد أن تكون
زائدة، ومثله قول روبة:

لواحق الأقراب فيها كالمقن

والمقن: الطول، ولا يقال في هذا الشيء
كالطول، إنما يقال في هذا الشيء طول،
فكانه قال فيها مقن، أي طول؛ وقد تكون
الكاف زائدة في نحو ذلك وذلك وتلك وتلك
وأولئك، ومن العرب من يقول ليسك
زيداً، أي ليس زيدا، والكاف لتوكيد
الخطاب، ومن كلام العرب إذا قيل
لأحدهم كيف أصبحت أن يقول كخير،
والمعنى على خير، قال الأخفش: فالكاف
في معنى على؛ قال ابن جني: وقد يجوز
أن تكون في معنى الباء أي بخير، قال
الأخفش ونحو منه قولهم: كن كما أنت.
الجوهري: الكاف حرف جر وهي
للشبيهة؛ قال: وقد تقع موقع اسم فيدخل
عليها حرف الجر، كما قال امرؤ القيس
بصف فرساً:

ورحنا بكائب الماء يجنب وسطنا

تصوب فيه العين طوراً وترتقي
قال: وقد تكون ضميراً للمخاطب
المجرور والمنصوب، كقولك غلامك
وضربك، وتكون للخطاب ولا موضع لها
من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورؤيتك، لأنها ليست باسم ههنا وإنما هي
للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر
للمؤنث.

وكوف الكاف: عملها. وكوفت كافاً
حسناً، أي كتبت كافاً. ويقال: ليست

عليه نوفة ولا كوفة، وهو مثل المزرية. وقد
تاف وكاف.

والكوفة: موضع يقال له كوفة
عمرو، وهو عمرو بن قيس من الأزد كان
أبرويز لما أنهزم من بهرام جور نزل به فقراه
وحمله، فلما رجع إلى ملكه أقطع ذلك
الموضع.

* كوك: ابن شميل: الكيكا والكوكي هما
السرطان، أي من لا خير فيه من الرجال.
شمر: رجل كواكية وزوازية، أي قصير.
وماء غرائية: شديد الجزية. شمر: رجل
كوكاة وهو القصير، قال: ورأيت فلاناً
مكوكياً، وهو الاهتزاز في المشية والسرعة،
وهو من عدو القصار؛ قال الشاعر:
دعوت كوكاة بغرب مرجس
فجاء يسقى حاسراً لم يلبس

* كوكب: التهذيب: ذكر اللبث الكوكب
في باب الراعي، ذهب أن الواو أصلية؛
قال: وهو عند حذاق النحويين من هذا
الباب، صذر بكاف زائدة، والأصل وكب
أو كوب، وقال: الكوكب، معروف،
من كواكب السماء، وبشبهه به النور،
فيسمى كوكباً، قال الأعشى:

يُصاحك الشمس منها كوكب شرق
مورر بعيم الثبت مكهل

ابن سيده وغيره: الكوكب والكوكبة:
النجم كما قالوا عجوز وعجوزة، وبياض
وبياضة. قال الأزهري: وسعت غير واحد
يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبة،
يوتونها، وسائر الكواكب تذكّر فيقال:
هذا كوكب كذا وكذا.

والكوكب والكوكبة: بياض في
العين. أبو زيد: الكوكب البياض في سواد
العين، ذهب البصر له، أو لم يذهب.
والكوكب من الثبت: ما طال. وكوكب
الروضة: نورها. وكوكب الحديد: بريقه.

وَوَقْدُهُ ، وَقَدْ كَوَّكَبَ ، وَيُقَالُ لِلْأَمْعَرِ إِذَا
تَوَقَّدَ حَصَاهُ ضَحَاءً : مُكْوَكِبٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

تَقَطُّعُ الْأَمْعَرِ الْمُكْوَكِبِ وَخِذَا

بَسَنَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ
وَيَوْمَ ذُو كَوَاكِبٍ إِذَا وُصِفَ بِالشَّدْوِ ،
كَانَهُ أَظْلَمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ ، حَتَّى رُئِيتَ
كَوَاكِبُ السَّمَاءِ .

وَعَلَامُ كَوَّكَبٌ مُمْتَلِئٌ إِذَا تَرَعَرَغَ وَحَسَنَ
وَجْهُهُ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَهُ : بَنَرُ .

وَكَوَّكَبٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، مِثْلُ
كَوَّكَبِ الْعُشْبِ ، وَكَوَّكَبِ الْمَاءِ ، وَكَوَّكَبِ
النَّجِشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ كَيْبَةً :

وَمَلُومَةٌ لَا يَحْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
لَهَا كَوَّكَبٌ فَحْمٌ شَدِيدٌ وَضَوْحُهَا
الْمَوْجُجُ : الْكُوكَبُ : الْمَاءُ .

وَالْكُوكَبُ : السَّيْفُ . وَالْكُوكَبُ : سَيْدُ
الْقَوْمِ . وَالْكُوكَبُ : الْفَطْرُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) ؛ قَالَ : وَلَا أَذْكُرُهُ عَنْ عَلِيٍّ إِنَّمَا
الْكُوكَبُ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ ، لَمْ يُحَلَّ ، يُقَالُ
لَهُ : كُوكَبُ الْأَرْضِ . وَالْكُوكَبُ : قَطْرَاتُ
تَقَعُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْحَشِيشِ .

وَالْكُوكَبَةُ : الْجَمَاعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي : لَمْ يُسْتَعْمَلْ كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا مَزِيدًا ، لِأَنَّا
لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ كَبْكَبَةٍ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

كَبْدَاءُ جَاءَتْ مِنْ ذُرَى كَوَاكِبِ
أَرَادَ بِالْكَبْدَاءِ : رَحَى تُدَارُ بِالْيَدِ ، نُحِثَتْ مِنْ
جَبَلِ كَوَاكِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ تُنْحَتُ مِنْهُ
الْأَرْحِيَةُ .

وَكَوَّكَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَوَجْدًا يَوْمَ أَتَيْتُهُمْ
طَرَفِي وَمِنْهُمْ بِجَنبِي كَوَّكَبٌ زُمُرُ
التَّهْدِيبِ : وَكَوَّكَبِي ، عَلَى فَوَعَلَى :
مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ : بِجَنبِي كَوَّكَبِي
زُمُرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَا دَعْوَةَ كَوَّكَبِيَّةٍ ،

قِيلَ : كَوَّكَبٌ قَرْنَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا أَهْلَهَا ،
فَدَعَوْا عَلَيْهِ دَعْوَةً ، فَلَمْ يَلَيْتْ أَنْ مَاتَ ،
فَصَارَتْ مَثَلًا ؛ وَقَالَ :

فِيَارَبِّ سَعْدٍ دَعْوَةُ كَوَّكَبِيَّةٍ
تُصَادِفُ سَعْدًا أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ
كَوَّكَبٍ ، أَيْ تَفَرَّقُوا .

وَالْكُوكَبُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَمُعْظَمُهُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَيَوْمَ يَظُلُّ الْفَرُخُ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ
لَهُ كَوَّكَبٌ فَوْقَ الْحِدَابِ الظَّوَاهِرِ
وَكُوكِبُكُ : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُثْمَانَ ذُفِنَ بِحُشْرٍ
كُوكَبٍ ؛ كُوكَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَصِيفٌ إِلَيْهِ
الْحُشْرُ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ .

وَكُوكَبٌ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ جَاءَ
يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ ، فَكَبَّ فِيهِ إِلَى عَمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : امْتَعُوهُ .

• كَوْلٌ : تَكْوَلُ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَيَتَوَلَّوْا عَلَيْهِ تَتَوَلَّى
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَضَرَبُوهُ ، وَلَا يَقْلَعُونَ عَنْ
ضَرْبِهِ وَلَا شَتْوِهِ ، وَقِيلَ : تَكْوَلُوا عَلَيْهِ
وَانْكَلُوا انْقَلَبُوا عَلَيْهِ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ فَلَمْ
يُقْلَعُوا ، وَقِيلَ : انْكَلُوا عَلَيْهِ وَانْثَلَوْا بِهِذَا
الْمَعْنَى . وَتَكَاوَلُ الرُّجُلُ : تَقَاصَرُ .

وَالْكَوْلَانُ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتُ وَهُوَ
الْبَرْدِيُّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي
مِثْلِ الْبَرْدِيِّ يُشْبِهُ وَرْقَهُ وَسَاقَهُ السَّعْدَى (١)
إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ وَأَعْظَمُ ، وَأَصْلُهُ مِثْلُ أَصْلِهِ
يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : الْكَوْلَانُ ، فَيَضُمُّ

(١) قوله : « السعدى » هكذا في الأصل ،
ولم نجد له اسمًا لنبت فيها بأبدان من كتب اللغة ، ولعله
السعدى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت
المعروف . وفي التهذيب « السعد » بغير ياء والعبارة
بنصها نقلها اللسان عن التهذيب مما يدل على أنها بغير
ياء .

الْكَافِ .

• كَوْمٌ : الْكُومُ : الْعِظَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى السَّامِ ؛ سَامٌ أَكُومٌ :
عَظِيمٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَعَجَزَ خَلْفَ السَّامِ الْأَكُومِ
وَبَعِيرُ أَكُومٍ ، وَالْجَمْعُ كُومٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

رِقَابُ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِبَاتٍ
وَأَسْنَاهُ عَلَى الْأَكُورِ كُومٌ
وَالْكُومُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَيْلِ . وَنَاقَةٌ
كُومَاءُ : عَظِيمَةُ السَّامِ طَوِيلَتُهُ . وَالْكُومُ :
عِظَمٌ فِي السَّامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى
فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كُومَاءَ ، وَهِيَ الصُّخْمَةُ
السَّامِ ، أَيْ مُشْرِفَةُ السَّامِ عَالِيَتُهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : قِيْلَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كُومَاوَيْنِ ، قَلَبَ
الْهَمَزَةَ فِي الثَّانِيَةِ وَأَوَّ . وَجَبَلُ أَكُومٍ :
مُرْتَفَعٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمَا زَالَ فَوْقَ الْأَكُومِ الْفَرْدُ وَاقِفًا
عَلَيْهِنَّ حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ نُورُهَا

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُوحِدِينَ
يُحْسِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكُومِ إِلَى أَنْ
يُهْدَبُوا ، هِيَ بِالْفَتْحِ الْمَوَاضِعُ الْمَشْرِفَةُ ،
وَاجِدَتُهَا كُومَةٌ ، وَيُهْدَبُوا ، أَيْ يُنْقَوُ مِنْ
الْمَآثِمِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى كُومٍ فَوْقَ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَثِّ
عَلَى الصَّدَقَةِ : حَتَّى رَأَيْتُ كُومَيْنِ مِنْ طَعَامٍ

وَنِيَابٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
أَنَّهُ أَتَى بِالْهَالِكِ كُومَ كُومَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَكُومَةٌ
مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : بِاحْمَرَاءِ احْمَرَّى ،
وَبِأَبْيَضَاءِ ابْيَضَى ، غُرَى غَيْرَى ! هَذَا جَنَائِي
وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانِي يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، أَيْ
جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَبْرَةً وَرَفَعَهَا
وَعَلَّاهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكَافَ ؛ وَثِيلُ :

هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كُومَ ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ
الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْكُومُ : الْفَرْجُ الْكَبِيرُ . وَكَامَهَا كُومًا :

نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : الْكُومُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ فِي السَّفَادِ : كَامَ يَكُومُ كُومًا ، يُقَالُ : كَامَ الْفَرَسُ أَنَاثَهُ يَكُومُهَا كُومًا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ [فَرَسٍ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُمْتَنَعُ كُومُهُ ، الْكُومُ ، بِالْفَتْحِ : الضَّرْبُ وَأَصْلُ الْكُومِ مِنَ الارتفاعِ وَالْعُلُوِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ مِنْ بَعْلِ أَوْ حِمَارٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحِمَارِ بِاِكْهَا ، وَلِلْفَرَسِ كَامَهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَامَ الْحِمَارُ أَيْضًا . وَامْرَأَةٌ مُكَامَةٌ : مُنْكَوْحَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْعُقْرَبَانِ . يُقَالُ : كَامَ كُومًا ، قَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ :

كَانَ مَرَعَى أُمُكُمُ إِذْ عَدَتْ
عُقْرَبَةً يَكُومُهَا عُقْرَبَانُ
يَكُومُهَا : يَنْكَحُهَا .

وَكُومَ الشَّيْءِ : جَمَعَهُ وَرَعَعَهُ . وَكُومَ الْمَتَاعِ : أَلْقَى بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَدْ كُومَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ إِذَا جَمَعَهَا فِيهِ . يُقَالُ : كُومْتُ كُومَةً ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَمَعْتَ قِطْعَةً مِنْ ثَرَابٍ وَرَفَعْتَ رَأْسَهَا ، وَهُوَ فِي الْكَلَامِ بِمَثَرَةِ قَوْلِكَ : ضَبْرَةٌ مِنْ طَعَامٍ . وَالْكُومَةُ : الضَّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكُومَةُ ثَرَابٌ مُجْتَمِعٌ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ وَثَلْثُ [ذِرَاعٍ] ، وَيَكُونُ مِنَ الْحِجَابَةِ وَالرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ الْكُومُ . وَالْأَكُومَانُ : مَا تَحْتَ الثَّنْدَوَيْنِ .

وَالْكِيَمَاءُ مَعْرُوفٌ مِثْلُ السِّمِيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ كُومَ عُلْقَامٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُومُ عُلْقَمَاءَ ، هُوَ بِضَمِّ الْكَافِ مُوَضِعٌ بِأَسْفَلِ دِيَارِ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَكُومَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْدِيدُ : هُنَا الْاِسْتِيَاءُ الْقُعُودُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، تَقُولُ : اِكْتَمْتُ لَهُ وَتَطَلَّلْتُ لَهُ ، وَرَأَيْتُهُ مُكْتَمًا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ .

• كُونُ • الْكُونُ : الْحَدَثُ ، وَقَدْ كَانَ كُونًا وَكَيْتُونَةً (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَكُرَاعٌ ، وَالْكَيْتُونَةُ فِي مَصْدَرٍ كَانَ يَكُونُ أَحْسَنُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ مِمَّا يُشْبِهُ زَعْتًا وَسِرْتًا : طَرِئَتْ طَيْرُورَةٌ ، وَحَدِثَتْ حَيْدُودَةٌ ، فِيمَا لَا يُحْصَى مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، فَأَمَّا ذَوَاتُ الْوَاوِ ، مِثْلُ قُلْتُ وَرَضْتُ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَتَى عَنْهُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : مِنْهَا الْكَيْتُونَةُ مِنْ كُنْتُ ، وَالْدَيْتُومَةُ مِنْ دُمْتُ ، وَالْهَيْتُوعَةُ مِنَ الْهَوَاعِ ، وَالسَّيْدُودَةُ مِنْ سُدْتُ ، وَكَانَ يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ كُونُونَةً ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا قُلْتُ فِي مَصَادِيرِ الْوَاوِ وَكَثُرَتْ فِي مَصَادِيرِ الْبَاءِ أَلْحَقُوهَا بِالَّذِي هُوَ أَكْثَرُ مَجِيئًا مِنْهَا ، إِذْ كَانَتْ الْوَاوُ وَالْبَاءُ مُتَقَارِبَيْنِ الْمُتَحَرِّجِ . قَالَ : وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : كَيْتُونَةٌ قَبُولَةٌ ، هِيَ فِي الْأَصْلِ كَيْتُونَةٌ ، ائْتَتْ مِنْهَا بَاءٌ ، وَوَاوٌ ، وَالْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِتَةٌ ، فَضَرَبْنَا بَاءً مُشَدَّدَةً مِثْلَ مَا قَالُوا : الْهَيْئُ مِنْ هُنْتُ ، ثُمَّ خَفَّفُوهَا فَقَالُوا : كَيْتُونَةٌ كَمَا قَالُوا : هَيْئٌ لَيْئٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا إِلَّا أَنَّ الْقَوْلَ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَرْفُطَةَ ، جَاهِلِيٌّ :

لَمْ يَكْ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ
رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّرَرِ
إِنَّمَا أَرَادَ : لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، فَحَذَفَ الثَّوْنَ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِينِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ ، إِذَا وَقَعَتِ الثَّوْنُ مَوْقِعًا تُحْرَكُ فِيهِ فَتَقْوَى بِالْحَرَكَةِ ، أَلَّا يَحْذِفَهَا ، لِأَنَّهَا بِحَرَكِهَا قَدْ فَارَقَتْ شَيْئَ حُرُوفِ اللَّيْنِ ، إِذْ كُنْ لَا يَكُنْ إِلَّا سَوَاكِينِ ، وَحَذَفَ الثَّوْنَ مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذَفِ التَّوَيْنِ وَتَوْنِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، لِأَنَّ نُونَ يَكُنْ أَصْلٌ ، وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، وَالتَّوَيْنُ وَالثَّوْنُ زَائِدَانِ ، فَالْحَذَفُ مِنْهَا أَسْهَلُ مِنْهُ فِي لَامِ الْفِعْلِ ، وَحَذَفَ الثَّوْنَ أَيْضًا مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذَفِ الثَّوْنَ مِنْ قَوْلِهِ : غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِلْكَدِبٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ يَكُونُ قَدْ حَذَفَتْ مِنْهُ الْوَاوُ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِينِ ، فَإِذَا

حَذَفَتْ مِنْهُ الثَّوْنُ أَيْضًا لِإِتِّقَاءِ السَّاكِينِ أَجَحَفَتْ بِهِ لِتَوَالِي الْحَذَفَيْنِ ، لَا سِيَّاهُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ .

قَالَ : وَلَكَ أَيْضًا أَنْ تَقُولَ إِنْ (مِنْ) حَرْفٌ ، وَالْحَذَفُ فِي الْحَرْفِ ضَعِيفٌ إِلَّا مَعَ التَّضْعِيفِ ، نَحْوُ إِنْ وَرُبُّ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَأَرَى أَنَا شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ جَاءَ بِالْحَقِّ بَعْدَمَا حَذَفَ الثَّوْنَ مِنْ يَكُنْ ، فَصَارَ يَكُ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمْ يَكْ شَيْئًا» ، فَلَمَّا قَدَّرَهُ يَكُ جَاءَ بِالْحَقِّ بَعْدَمَا جازَ الحَذَفُ فِي الثَّوْنِ ، وَهِيَ سَاكِتَةٌ تَخْفِيفًا ، فَبَقِيَ مَحْذُوفًا بِحَالِهِ فَقَالَ : لَمْ يَكْ الْحَقُّ ، وَلَوْ قَدَّرَهُ يَكُنْ فَبَقِيَ مَحْذُوفًا ، ثُمَّ جَاءَ بِالْحَقِّ لَوَجِبَ أَنْ يَكْبُرَ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِينِ ، فَبَقِيَ بِالْحَرَكَةِ ، فَلَا يَجِدُ سَبِيلًا إِلَى حَذْفِهَا إِلَّا مُسْتَكْرَهًا ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَجَرِيِّ صَحْرُ الْأَسَدِيِّ :

فَإِنْ لَاتَكُ الْمِرَاةُ أَبَدْتُ وَسَامَةً
فَقَدْ أَبَدْتُ الْمِرَاةَ جِهَةً ضَعِيفًا
يُرِيدُ : فَإِنْ لَا تُكُنِ الْمِرَاةُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَكْ أَصْلُهُ يَكُونُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَمْ جَزَمَتْهَا فَالتَقَى سَاكِتَانِ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ فَبَقِيَ لَمْ يَكُنْ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَذَفُوا الثَّوْنَ تَخْفِيفًا ، فَإِذَا تَحَرَّكَ أَثْبَتُوهَا ، قَالُوا لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ ، وَأَجَارَ يُؤَسُّ حَذْفُهَا مَعَ الْحَرَكَةِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى
فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ
وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ قَطْرُبٌ : أَنْ يُؤَسَّ أَجَارَ لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَسَنِ ابْنَ عَرْفُطَةَ :

لَمْ يَكْ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ
وَالْكَائِنَةُ : الْحَادِثَةُ . وَحَكَى سَيِّبُونُ : أَنَا أَعْرِفُكَ مُذْ كُنْتُ ، أَيْ مُذْ خُلِقْتُ ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكُونُ التَّحْرُكُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ تَشْتَوِي : لَا كَانَ وَلَا تَكُونُ ،

لا كان : لا خلق ، ولا تكون : لا تحرك ،
أنى مات . والكائنة : الأمر الحادث . وكونه
فتكون : أحدثه فحدث .

وفي الحديث : من رآنى فى المنام فقد
رأى ، فإن الشيطان لا يتكلمنى ، وفي
رواية : لا يتكون على صورى ^(١) .

وكون الشيء : أحدثه . والله مكن
الأشياء يخرجها من العدم إلى الوجود .
وبات فلان يكتنه سوه وبجينة سوه ،

أى بحالة سوه .

والمكان : الموضع ، والجمع أمكنة
وأماكن ، توهموا الميم أضلاً حتى قالوا
تمكن فى المكان ، وهذا كما قالوا فى
تكسير المسيل أميلة ؛ وقيل : الميم فى
المكان أصل ، كانه من التمكن دون
الكون ، وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيرو
على أفعلة ؛ وقد حكى سيويو فى جمعه
أمكن ، وهذا زائد فى الدلالة على أن وزن
الكلمة فعال دون مفعول ، فإن قلت فإن فعلاً
لا يكسر على أفعول إلا أن يكون مؤنثاً كاتان ،
وأنثى

الليث : المكان اشتقاقه من كان
يكون ، ولكنه لما كثر فى الكلام صارت
الميم كأنها أصلية ، والمكان مذكر ؛
قيل : توهموا ^(٢) فيه طرح الزائد ، كأنهم
كسروا مكاناً ، وأمكن ، عند سيويو ، مما
كسر على غير ما يكسر عليه مثله . ومضيت
مكانتى ومكنتى أى على طيى .
والإستكانة : الخسوع . الجوهرى :
والمكانة المنزلة . وفلان مكن عند فلان
بين المكانة . والمكانة : الموضع . قال

(١) قوله : « على صورى » كذا بالأصل ،
والذى فى نسخ النهاية : فى صورى ، أى يشبه بى
ويتصور بصورى ، وحقيقته بصير كائناً فى صورى .

(٢) قوله : « قيل توهموا إلخ » جواب قوله فإن
قيل ، فهو من كلام ابن سيدة ، وما بينها اعتراض
من عبارة الأزهرى ، وحققها التأخر عن الجواب كما
لا يخفى .

تعالى : « ولونشاء لمسخناهم على
مكائنتهم » ، قال : ولما كثر لزوم الميم
توهمت أصلية ففعل تمكن ، كما قالوا من
المسكين تمسكن ؛ ذكر الجوهرى ذلك فى
هذه الترجمة ؛ قال ابن برى : مكن
فعل ، ومكان فعال ، ومكانة فعالة ، ليس
شيء منها من الكون فهذا سهو ، وأمكنة
أفعلة ، وأما تمسكن فهو تمفعّل كتملزع
مشتقاً من المندرة بزيادة ، فعلى قياسه
يجب فى تمكن تمكون ، لأنه تمفعّل على
اشتقاقه لا تمكن ، وتمكن وزنه تفعّل ،
وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب
الثون ، وسند كرهه هناك .

وكان ويكون : من الأفعال التى ترفع
الأسماء وتنصب الأخبار ، كقولك كان زيد
قائماً ، ويكون عمرو ذاهباً ، والمصدر كونا
وكياناً . قال الأخفش فى كتابه الموسوم
بالقوافى : ويقولون : أزيداً كنت له ؛ قال
ابن جنى : ظاهرة أنه مخكى عن العرب ،
لأن الأخفش إنما يحتج بمسحوع العرب
لا بمقيس النحويين ، وإذا كان قد سمع
عنهم أزيداً كنت له ، فقيه دالة على جواز
تقليد خبر كان عليها ، قال : وذلك أنه
لا يفسر الفعل الناصب المضمر إلا بما لو
حذف مقوله لتسلط على الاسم الأول
فصبه ، ألا تراك تقول أزيداً ضربته ،
ولو شئت لحذفت المقول فتسلطت ضربته
هذه الظاهرة على زيد نفسه ، فقلت أزيداً
ضربت ، فعلى هذا قولهم أزيداً كنت له
يجوز فى قياسه أن تقول أزيداً كنت ، ومثل
سيويو كان بالفعل المتعدى ، فقال :
وتقول كئاهم كما تقول ضربناهم ، وقال إذا
لم تكنهم فمن ذا يكونهم ، كما تقول إذا
لم تضربهم فمن ذا يضربهم ؛ قال : وتقول
هو كائن ومكون ، كما تقول ضارب
ومضروب . غيره : وكان تدل على خبر
ماضى فى وسط الكلام وآخيه ، ولا تكون
صلة فى أوله ، لأن الصلة تابعة لا متبوعة ؛

وكان فى معنى جاء كقول الشاعر :

إذا كان الشتاء فأدقنى

فإن الشبح يهرمه الشتاء

قال : وكان تأنى باسم وخبر ، وتأنى

باسم واحد وهو خبرها كقولك : كان

الأمر ، وكانت القصة ، أى وقع الأمر

ووقعت القصة ، وهذو تسمى التامة

المكثفة .

وكان تكون جزاء ، قال أبو العباس :

اختلف الناس فى قوله تعالى : « كيف نكلم

من كان فى المهدي صبياً » فقال بعضهم :

كان ههنا صلة ، ومعناه كيف نكلم من هو

فى المهدي صبياً ، قال : وقال الفراء كان ههنا

شرط ، وفى الكلام تعجب ، ومعناه من

يكن فى المهدي صبياً فكيف نكلم ؛ وأما قوله

عز وجل : « وكان الله عفواً غفوراً » ، وما

أشبهه فإن أبا إسحق الزجاج قال : قد

اختلف الناس فى كان ، فقال الحسن

البصرى : كان الله عفواً غفوراً ليعادى وعن

عبادو قبل أن يخلقهم ، وقال النحويون

البصريون : كان القوم شاهداً من الله رحمة

فأعلموا أن ذلك ليس بحادث ، وأن الله لم

يزل كذلك وقال قوم من النحويين : كان

وفعل من الله تعالى بمنزلة ما فى الحال ،

فالمعنى ، والله أعلم ، والله عفواً غفورا ؛ قال

أبو إسحق : الذى قاله الحسن وغيره أدخل

فى العربية وأشبهه بكلام العرب ، وأما القول

الثالث فمعناه يقول إلى ما قاله الحسن

وسيويو ، إلا أن كون الماضى بمعنى الحال

يقول ، وصاحب هذا القول له من الحجج

قولنا : غفر الله لفلان ، بمعنى ليغفر الله ؛

فلما كان فى الحال دليل على الاستقبال وقع

الماضى مؤدياً عنها استخفافاً ، لأن اختلاف

الفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف الأوقات .

وروى عن ابن الأعرابى فى قوله عز

وجل : « كنتم خير أمة أخرجت للناس » ؛

أى أنتم خير أمة ؛ قال : ويقال معناه كنتم

خير أمة فى علم الله .

وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكَوْنُ مُصْدَرُ كَانَ الثَّامَّةُ؛ يُقَالُ: كَانَ يَكُونُ كَوْنًا، أَيْ وَجَدَ وَاسْتَقَرَّ، بِمَعْنَى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّقْصِ بَعْدَ الْوُجُودِ وَالْثَّبَاتِ، وَيُرْوَى: بَعْدَ الْكَوْنِ، بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: كَانَ إِذَا جَعَلْتُهُ عِبَارَةً عَمَّا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ احْتِاجَ إِلَى خَبَرٍ، لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ، تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا، وَإِذَا جَعَلْتُهُ عِبَارَةً عَنْ حَدُوثِ الشَّيْءِ وَوُجُوهِهِ اسْتَعْنَى عَنِ الْخَبَرِ، لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى مَعْنَى وَزَمَانٍ، تَقُولُ: كَانَ الْأَمْرُ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ مُذْ كَانَ أَيْ مُذْ خَلَقَ؛ قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِلِيُّ:

فَدَلَّى لِي ذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُكُوكِيبٍ أَشْهَبُ قَوْلُهُ: ذُكُوكِيبٍ أَيْ قَدْ أَظْلَمَ قَبِدْتُ كُوكِيبُهُ، لِأَنَّ شَمْسَهُ كَسِفَتْ بِارْتِفَاعِ الْغُبَارِ فِي الْحَرْبِ، وَإِذَا كَسِفَتْ الشَّمْسُ ظَهَرَتْ الْكُوكِيبُ؛ قَالَ: وَقَدْ تَقَعُّ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ، كَقَوْلِكَ: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، وَمَعْنَاهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ؛ قَالَ تَعَالَى: «وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»؛ وَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ:

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَصُوفَةٍ أَشْمَرَ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ يَمْرُورِي وَإِنَّمَا يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ، وَلَيْسَ يُخْبِرُ بِكُنْتُ عَمَّا مَضَى مِنْ فَعْلِهِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ: كَانَ تَكُونُ بِمَعْنَى مَضَى وَتَقْضَى، وَهِيَ الثَّامَّةُ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى اتِّصَالِ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ، وَهِيَ النَّاقِصَةُ، وَيُعْبَرُ عَنْهَا بِالزَّائِدَةِ أَيْضًا، وَتَأْتِي زَائِدَةً، وَتَأْتِي بِمَعْنَى يَكُونُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْحُدُوثِ وَالْوُقُوعِ؛ فَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى مَضَى وَانْقَضَى قَوْلُ أَبِي الْغُول:

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
مَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيفَةِ:

فَلَوْ كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَائِنٌ
وَأَنَّ جَدِيدَ الْوَصْلِ قَدْ جُدَّ غَايِرُهُ
وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ:

كَمْ مِنْ ذَوِي خَلْقٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمْ
كَانُوا فَأَمْسَوْا إِلَى الْهَجْرَانِ قَدْ صَارُوا
وَقَالَ أَبُو زَيْنِدٍ:

ثُمَّ أَضْحَوْا كَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا
وَمُلُوكًا كَانُوا وَأَهْلًا عِلَاءَ
وَقَالَ نَصْرَبْنُ حَجَّاجٍ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ عَلَى مَا النَّافِيَةِ:

ظَنَنْتُ بِى الْأَمْرِ الَّذِي لَوَاتِنَتْهُ
لَمَّا كَانَ لِي فِي الصَّلَاحِينَ مَقَامٌ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

هَجَاؤُكَ إِلَّا أَنَّ مَا كَانَ قَدْ مَضَى
عَلَى كَأَثَابِ الْحَرَامِ الْمُهْتَمِّ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى:

يَا لَيْتَ ذَاخِرٍ عَنْهُمْ يُخْبِرُنَا
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا بَعَدْنَا فَعَلُوا؟

كُنَّا وَكَانُوا فَمَا نَذْرِي عَلَى وَهْمٍ
أَنَحْنُ فِيهَا لَيْثُنَا أَمْ هُمْ عَمَلُوا؟
أَيْ نَحْنُ أَبْطَانًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

فَكَيْفَ إِذْ مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ
وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ
وَتَقْدِيرُهُ: وَجِيرَانِ لَنَا كِرَامٍ انْقَضُوا وَذَهَبَ جُودُهُمْ، وَمِنْهُ مَا أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

فَلَوْ كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَائِنٌ
حَذَرْتُكَ أَيَّامَ الْفَوَازِ سَلِيمٍ^(١)

وَلَكِنْ حَسِبْتُ الصَّرَمَ شَيْئًا أُطِيقُهُ
إِذَا رُمْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمٍ
وَمِنْهُ مَا أَنشَدَهُ الْخَلِيلُ لِنَفْسِهِ:

بَلَعْنَا عَنِّي الْمُنْجَمَ أَنِّي
كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَيْتُهُ الْكُوكِيبُ
عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَا

نَ قَضَاءَ مِنَ الْمُهْتَمِّينَ وَاجِبٌ
وَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى اتِّصَالِ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَكَانَ اللَّهُ

(١) قوله: «أَيَّامَ الْفَوَازِ سَلِيمٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِرَفْعٍ سَلِيمٍ، وَعَلَيْهِ فَبِهِ مَعَ قَوْلِهِ غَرِيمٍ إِقْوَاءَ.

غَفُورًا رَحِيمًا»؛ أَيْ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
أَقْبَمْنَا لَهُ مِنْ مِثْلِهِ فَهَقُّومًا
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
ضَرْبَانَهُ تَحْتَ الْأَثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً
أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا
وَفِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَيْضًا: «إِنَّ هَذَا كَانَ

لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا»؛ وَفِيهِ: «إِنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِيَا عَنِيدًا»؛ وَفِيهِ: «كَانَ مِرَاجُهَا زَنْجَبِيلًا».

وَمِنْ أَقْسَامِ كَانَ النَّاقِصَةِ أَيْضًا أَنْ تَأْتِي بِمَعْنَى صَارَ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «كُنْهُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ»؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ»؛ وَفِيهِ: «فَكَانَتْ هَبَاءً مُتَّبِنًا»؛ وَفِيهِ: «وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا

مَهِيلًا»؛ وَفِيهِ: «كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا»؛ وَفِيهِ: «وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا»؛ أَيْ صِرْتُ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بَيْنَهُمَا قَفَرٌ وَالْمَطَى كَانَهَا
قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فَرَاخًا يَبُوضُهَا
وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْصَرِ يَصِفُ قَتْلَ سِطَامِ ابْنِ قَيْسٍ:

فَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوَسِّدْ
وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خَارًا

وَمِنْ أَقْسَامِ كَانَ النَّاقِصَةِ أَيْضًا أَنْ يَكُونُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ، وَتَفَارِقُهَا مِنْ أَتَى عَشْرَ وَجْهًا، لِأَنَّ اسْمَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُضْمَرًا غَيْرَ ظَاهِرٍ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى مَذْكُورٍ، وَلَا يُقْصَدُ بِهِ شَيْءٌ بَعِيْنُهُ، وَلَا يُؤَكِّدُ بِهِ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ، وَلَا يُبَدِّلُ مِنْهُ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّفْخِيمِ، وَلَا يُخْبِرُ عَنْهُ إِلَّا بِجُمْلَةٍ، وَلَا يَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ ضَمِيرًا،

وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى كَانٍ (١) ، وَمِنْ شَوَاهِدِ كَانِ
الرَّائِدَةُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِاللهِ قُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ
بِالْيَتِ مَا كَانَ لَمْ يَكُنْ (٢)
وَكَانَ الرَّائِدَةُ لَا تُرَادُّ أَوَّلًا ، وَإِنَّمَا تُرَادُّ
حَشَوًا ، وَلَا يَكُونُ لَهَا اسْمٌ وَلَا حَبْرٌ ، وَلَا
عَمَلٌ لَهَا ، وَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى يَكُونُ
لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ بْنِ
حَكِيمٍ :

وَإِنِّي لَا يَتَكُنُّ تَشْكُرُ مَا مَضَى
مِنْ الْأَمْرِ وَاسْتِنْجَازَ مَا كَانَ فِي غَدٍ
وَقَالَ سَلَمَةُ الْجُهَنِيُّ :

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ
فَكَيْفَ بَيْنِي كَانَ مِعَادُهُ الْحَشْرَا ؟
وَقَدْ تَأَنَّى تَكُونُ بِمَعْنَى كَانَ كَقَوْلِهِ زِيَادُ
الْأَعْجَمِ :

وَانْصَحْ جَوَانِبَ قَبْرِو بِدِمَائِهَا
وَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دَمٍ وَذَبَابِ
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَقَدْ يَكُونُ عَمَلِي الشَّبَابَ بَصِيرًا
قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ خَيْرٌ كَانَ فَعَلًا مَاضِيًا كَقَوْلِهِ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِيلَا
وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا
وَكَقَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ :

وَكُنَّا وَرَثَتُهُ عَلَى عَهْدِ تَيْعٍ
طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ
وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

(١) قَالَ قَبْلَ أُسْطَر : « وَتَفَارَقُوا مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ
وَجْهًا » وَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا عَشْرَةً . وَكَذَلِكَ النَّجَاجُ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « بِاللهِ قُولُوا ... إلخ » هَكَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا . وَالشُّطْرُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ
الْوِزْنُ ، وَالشُّطْرُ الثَّانِي يَنْقُصُهُ « كَانَ » الرَّائِدَةُ ، وَهِيَ
الشَّاهِدُ . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ :

بِاللهِ قُولُوا لَنَا بِأَجْمَعِكُمْ
بِالْيَتِ مَا كَانَ كَانَ لَمْ يَكُنْ
[عبد الله]

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَى
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ فِي تَرْجَمَةِ كَنَّ وَنَسَبِهِ
لِزُهَيْرٍ .

قَالَ : وَتَقُولُ كَانَ كَوْنًا وَكَيْتُونَةً أَيْضًا ،
شَبْهُهُ بِالْحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُودَةِ مِنْ ذَوَاتِ
الْبَاءِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَجِءْ مِنَ الْوَاوِ عَلَى هَذَا
إِلَّا أَحْرَفُ : كَيْتُونَةً ، وَهَيْوَعَةً ، وَدَيْمُومَةً
وَقَيْدُودَةً ؛ وَأَصْلُهُ كَيْتُونَةً ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ،
فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا مِنْ هَبْنِ وَمَيْتِ ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْنُونَةً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلُولٌ ، وَأَمَّا الْحَيْدُودَةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ يَفْتَحُ
الْعَيْنُ فَسَكُنَتْ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَصْلُ كَيْتُونَةٍ كَيْتُونُونَةٍ ،
وَوَزْنُهَا فَعْلُولَةٌ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ بَاءً فَصَارَ
كَيْتُونَةً ، ثُمَّ حُدِفَتِ الْبَاءُ تَخْفِيفًا فَصَارَ
كَيْتُونَةً ، وَقَدْ جَاءَتْ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الْأَصْلِ ،
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْشَدَنِي الْهَيْثَلِيُّ :

قَدْ فَارَقْتُ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ
وَشَحَطْتُ عَنْ دَارِهَا الظُّعِينَةَ
بِالْيَتِ أَنَا ضَمْنَا سَفِينَةَ
حَتَّى يَبْعُدَ الْوَضْلُ كَيْتُونَةَ

قَالَ : وَالْحَيْدُودَةُ أَصْلُ وَزْنُهَا فَعْلُولَةٌ ، وَهُوَ
حَيْدُودَةٌ ، ثُمَّ فَعِلَ بِهَا مَا فَعِلَ بِكَيْتُونَةٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُلْحَقُ بِبَابِ
كَانَ وَأَخَوَانِهَا كُلُّ فَعْلٍ سَلْبِ الدَّلَالَةِ عَلَى
الْحَدَثِ ، وَجَرَّدَ لِلزَّمَانِ ، وَجَازَى فِي الْخَبَرِ عَنْهُ
أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً ، وَلَا يَتِمُّ الْكَلَامُ
دُونَهُ ، وَذَلِكَ مِثْلُ عَادَ وَرَجَعَ وَأَضَ وَأَتَى
وَجَاءَ وَأَشْبَاهُهَا ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« يَأْتِ بِصِيرًا » ، وَكَقَوْلِهِ الْخَوَارِجُ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ ، أَيْ
مَا صَارَتْ ؛ يُقَالُ لِكُلِّ طَالِبٍ أَمْرٌ يَجُوزُ أَنْ
يَبْلُغَهُ وَالْأَيْلُغَةُ . وَتَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ
الشَّرِيفُ ، أَيْ صَارَ زَيْدٌ الشَّرِيفَ ، وَمِنْهَا :
طَفِقَ يَفْعُلُ ، وَأَخَذَ يَكْبُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ،
وَجَعَلَ يَقُولُ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَةَ كَعْبٍ : رَأَى
رَجُلًا لَا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ : فَقَالَ كُنْ

أَبَا حَيْثَمَةَ ، أَيْ صِرَهُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى مِنْ
بُعْدٍ : كُنْ فُلَانًا ، أَيْ أَنْتَ فُلَانٌ ، أَوْ هُوَ
فُلَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلًا بَذَّ الْهَيْئَةَ ،
فَقَالَ : كُنْ أَبَا مُسْلِمٍ ، يَعْنِي الْخَوْلَانِيَّ .
وَرَجُلٌ كُنْتِي : كَبِيرٌ ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ .
وَقَدْ قَالُوا : كُنْتِي ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ أَيْضًا ،
وَالثُّنُونُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ :

وَمَا أَنَا كُنْتِي وَلَا أَنَا عَاجِنُ
وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتِيَّ وَعَاجِنُ
وَزَعَمَ سَيِّبُونِي أَنْ إِخْرَاجَهُ عَلَى الْأَصْلِ
أَقْسُ ، فَقَوْلُ كُوفِي ، عَلَى حَدِّ مَا يُوجِبُ
النَّسَبَ إِلَى الْحِكَايَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَاحَ هُوَ
كُنْتِي ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَوْلِهِ كُنْتُ فِي شَبَابِي
كَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُتَمَسِّمًا لِعُقُوبِ
فَلَا تَصْرُخْ بِكُنْتِي كَبِيرِ
فَلَيْسَ بِمَذْرُوكٍ شَيْئًا بِسَعْرِ

وَلَا سَعْرِ . وَلَا نَظَرَ بِصَبِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ
أَهْلِهِ الْكُنْتِيُونَ ؛ هُمُ الشُّبُوحُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كُنَّا
كَذَا ، وَكَانَ كَذَا ، وَكُنْتُ كَذَا ، فَكَأَنَّهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى كُنْتُ . يُقَالُ : كَأَنَّكَ وَاللَّهِ قَدْ
كُنْتُ وَصِرْتُ إِلَى كَانٍ وَكُنْتُ ، أَيْ صِرْتُ
إِلَى أَنْ يُقَالَ عَنْكَ : كَانَ فُلَانٌ ، أَوْ يُقَالَ لَكَ
فِي حَالِ الْهَرَمِ : كُنْتُ مَرَّةً كَذَا ، وَكُنْتُ مَرَّةً
كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ كَنَّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ كَنَّتْ فُلَانٌ فِي خَلْقِهِ وَكَانَ فِي
خَلْقِهِ ، فَهُوَ كُنْتِي وَكَانِي . ابْنُ بُرْزُجَ :
الْكُنْتِيُّ الْقَرِيُّ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ كُنْتِيًّا فَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ رِجَالِ النَّاسِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
يَقُولُ : إِذَا قَامَ اعْتَجَنَ ، أَيْ عَمَدَ عَلَى
كُرْسُوهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْكُنْتِيُّ الْكَبِيرُ ؛

وَأَنشَدَ :

فَلَا تَصْرُخْ بِكُنْتِي كَبِيرَ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَاكْتَبْتُ لَا تَكُ عَبْدًا طَائِرًا

وَاحْذَرِ الْأَقْتَالَ مِثْلًا وَاللَّوْزَ

قَالَ أَبُو نَضْرٍ : اَكْتَبْتُ ارْضَ يَا أَنْتَ

فِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْاِكْتِبَاتُ الْخُضُوعُ ؛

قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

مُسْتَضْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْنِتٌ

لِلْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ مَا فَوْقَهُ فَنَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ

أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يُقَالُ فَعَلْتَنِي إِلَّا مِنْ

الْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، مِثْلُ

طَشَّنِي وَرَأَيْتَنِي ، وَمُحَالٌ أَنْ تَقُولَ : ضَرَبْتَنِي

وَصَبَرْتَنِي ، لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ إِضَافَةَ الْفِعْلِ إِلَى نِي ،

وَلَكِنْ تَقُولُ صَبَرْتُ نَفْسِي ، وَضَرَبْتُ

نَفْسِي ، وَلَيْسَ يُضَافُ مِنَ الْفِعْلِ إِلَى نِي إِلَّا

حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ كُنْتِي وَكُنْتِي ؛

وَأَنشَدَ :

وَمَا كُنْتُ كُنْتِيًا وَمَا كُنْتُ عَاجِنًا

وَسَرَّ الرَّجَالُ الْكُنْتِيَّ وَعَاجِنُ

فَجَمَعَ كُنْتِيًا وَكُنْتِيًا فِي الْبَيْتِ .

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِصَبِيَّةٍ

مِنْ الْعَرَبِ : مَا تَلَعَّ الْكَبِيرُ مِنْ أَبِيكَ ؟

قَالَتْ : قَدْ عَجَنَ وَحَجَرَ ، وَتَلَّى وَتَلَّتْ ،

وَالصَّقَ وَأَوْرَصَ ، وَكَانَ وَكَتَتْ . قَالَ

أَبُو الْعَبَّاسِ : وَأَخْبَرَنِي سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ :

الْكُنْتِيَّ فِي الْجِسْمِ ، وَالْكَانِيَّ فِي الْخُلُقِ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا قَالَ كُنْتُ شَابًا

وَشَجَاعًا فَهُوَ كُنْتِيٌّ ، وَإِذَا قَالَ كَانَ لِي مَالٌ

فَكُنْتُ أُعْطِيَ مِنْهُ فَهُوَ كَانِيٌّ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي بَابِ الْمَجْمُوعِ

مُثَلًّا : رَجُلٌ كَيْتَاوٌ ، وَرَجُلَانِ كَيْتَاوَانِ ،

وَرَجُلَانِ كَيْتَاوُونَ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ اللَّحْيَةِ

الْكُتْهَا ، وَمِنْهُ : جَمَلٌ سَيْدَاوٌ ، وَسَيْدَاوَانِ ،

وَسَيْدَاوُونَ ، وَهُوَ الْفَسِيحُ مِنَ الْأَيْلِ فِي

مِشْيَتِهِ ، وَرَجُلٌ قَيْدَاوٌ ، وَرَجُلَانِ قَيْدَاوَانِ ،

وَرَجُلَانِ قَيْدَاوُونَ ، مَهْمُوزَاتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِهِ الْكُنْتِيُونَ ، فَقُلْتُ :

مَا الْكُنْتِيُونَ ؟ فَقَالَ : الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ

كَانَ كَذَا وَكَذَا وَكُنْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ دَارَتْ

رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ ، وَلَآنَ

تَمُوتُ أَهْلُ دَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَدِيَّتِهِمْ مِنْ

الذَّبَابِ وَالْجَفَلَانِ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ

تَقُولُ كَأَنَّكَ وَاللَّهِ قَدْ مِتَّ وَصِرْتَ إِلَى كَانَ ،

وَكَأَنَّكَ مِثْمًا وَصِرْتَنَا إِلَى كَانَا ، وَالثَّلَاثَةُ

كَانُوا ، الْمَعْنَى صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقَالَ كَانَ وَأَنْتَ

مِيتٌ لَا وَأَنْتَ حَيٌّ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى لَهُ

الْحِكَايَةُ عَلَى كُنْتُ مَرَّةً لِلْمُوَاجَهَةِ وَمَرَّةً

لِلْغَائِبِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِي : « قُلْ لِلَّذِينَ

كَفَرُوا سَتْلُونَ » وَ« سَيُفْلَكُونَ » ؛ هَذَا عَلَى

مَعْنَى كُنْتُ وَكُنْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُلُّ أَمْرٍ

يَوْمًا يَصِيرُ كَانَ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : كَأَنِّي بِكَ

وَقَدْ صِرْتَ كَانِيًا ، أَيْ يُقَالُ كَانَ ، وَلِلْمَرْأَةِ

كَانِيَّةٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ صِرْتَ مِنَ الْهَرَمِ إِلَى

أَنْ يُقَالَ كُنْتُ مَرَّةً وَكُنْتُ مَرَّةً ، قِيلَ

أَصْبَحْتَ كُنْتِيًا وَكُنْتِيًا ، وَإِنَّمَا قَالَ كُنْتِيًا ،

لَأَنَّهُ أَحْدَثَ نُونًا مَعَ الْبَاءِ فِي النِّسْبَةِ لِيَتَبَيَّنَ

الرَّفْعُ ، كَمَا أَرَادُوا تَبْيِينَ النَّصْبِ فِي

ضَرْبِي ، وَلَا يَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ ،

تَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا ،

وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضْمَرًا فِيهَا ، وَكَانَهُ قَالَ :

لَا يَكُونُ الْآتِي زَيْدًا ، وَنَجِيٌّ كَانَ زَائِدَةً

كَقَوْلِهِ :

سَرَاةً بَنَى أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوْا

عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ

أَيْ عَلَى الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ . وَرَوَى الْكِسَائِيُّ

عَنِ الْعَرَبِ : نَزَلَ فُلَانٌ عَلَى كَانَ خَتِيَّةٍ ، أَيْ

نَزَلَ عَلَى خَتِيَّةٍ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

جَادَتْ بِكَفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

أَيْ جَادَتْ بِكَفَى مَنْ هُوَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ؛

قَالَ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ كَانَ فِي الْكَلَامِ لَعْوًا

فَتَقُولُ مَرَّ عَلَى كَانَ زَيْدٌ ، يُرِيدُونَ مَرَّ عَلَى

زَيْدٍ ، فَأَدْخَلَ كَانَ لَعْوًا ، وَأَمَّا قَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ وَلَوْ مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ

وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامَ ؟

ابْنُ سَيِّدَةَ : فَرَعَمَ سَيِّوِيَهُ أَنْ كَانَ هُنَا

زَائِدَةً ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّ تَقْدِيرَهُ

وَجِيرَانٍ كِرَامٍ كَانُوا لَنَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَهَذَا أَسْوَعُ ، لِأَنَّ كَانَ قَدْ عَمِلَتْ هُنَا فِي

مَوْضِعِ الضَّمِيرِ فِي مَوْضِعٍ لَنَا . فَلَا مَعْنَى

لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّوِيَهُ مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ هُنَا .

وَكَانَ عَلَيْهِ كُونًا وَكِانًا ، وَكُنَّانَ ، وَهُوَ

مِنَ الْكِفَالَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

اَكْتَبْتُ بِوَ كُنَّانَا ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْكِانَةُ ،

وَكَنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كُونًا ، بِمِثْلِهِ مِنَ الْكِفَالَةِ

أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ إِذَا كَفَلَ .

وَالْكِانَةُ : الْكِفَالَةُ ، كُنْتُ عَلَى فُلَانٍ

أَكُونُ كُونًا ، أَيْ تَكَفَّلْتُ بِهِ . وَتَقُولُ :

كُنْتُكَ ، وَكُنْتُ زَيْدًا ، كَمَا تَقُولُ طَشَّنْتُكَ

زَيْدًا ، وَطَشَّنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ ، تَصْعُ الْمُفْصِلِ

مَوْضِعِ الْمُفْصِلِ فِي الْكِانَةِ عَنْ الْإِسْمِ

وَالْحَبَرِ ، لِأَنَّهَا مُفْصِلَانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهَا

مُبْتَدَأٌ وَحَبَرٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

دَعِ الْحَمَرَ تَشْرَبُهَا الْغَوَاةُ فَإِنِّي

رَأَيْتُ أَخَاهَا مُجْزِيًا لِمَكَانِهَا

فَإِنْ لَا يَكُنُّهَا أَوْ تَكُنُّهُ فَإِنَّهُ

أَخُوها عَذَّةُ أُمِّهِ بِلَانِهَا

يَعْنِي الرَّيْبَ . وَالْكُونُ : وَاحِدُ الْأَكْوَانِ .

وَسَمِعْتُ الْكِانِيَّ : كِتَابٌ لِلْعَجَمِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : سَمِعْتُ الْكِانِيَّ بِمَعْنَى سَمَاعِ

الْكِانِيَّ ، وَسَمِعْتُ بِمَعْنَى ذِكْرِ الْكِانِيَّ ، وَهُوَ

كِتَابُ اللَّهِ أَرْسَطُو .

وَكِيَاوٌ زَحَلٌ : الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي

خَيَوَانٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْمَانِعُ لَهُ

مِنَ الصَّرْفِ الْعُجْمَةُ ، كَمَا أَنَّ الْمَانِعَ لِيَخَيَوَانَ

مِنَ الصَّرْفِ إِنَّمَا هُوَ التَّنَائِيثُ وَإِرَادَةُ الْبَقْعَةِ

أَوِ الْأَرْضِ أَوِ الْقَرْيَةِ .

وَالْكَانُونُ : إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْكِنِّ فَهُوَ

فَاعُولٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلُولًا عَلَى تَقْدِيرِ قَرُبُوسٍ

فَالْأَلْفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ ، سُمِّيَ

بِهِ مَوْقِدُ النَّارِ .

* كوه . كوه كوها : تحير . وَكَوَهَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : تَفَرَّقَتْ وَأَسْعَتْ ، وَرَبَّهَا قَالُوا كُوهَتْ وَكِهَتْ فِي مَتْنٍ اسْتَنَكَهَتْ . وفي الحديث : فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ لِمُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كُهِ فِي وَجْهِهِ ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ : كُهُ فِي وَجْهِهِ ، بِالْفَتْحِ .

* كوى : الكى : معروف ، إِحْرَاقُ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ وَنَحْوِهَا ، كَوَاهُ كِبًا . وَكَوَى الْبَيْطَارُ وَغَيْرُهُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا بِالْمِكْوَةِ يَكْوِي كِبًا وَكِتَةً ، وَقَدْ كَوَيْتُهُ فَانْكَرَى هُوَ . وفي المثل : آخِرُ الطَّبِّ الكى . الْجَوْهَرِيُّ : آخِرُ الدَّوَاءِ الكى ، قَالَ وَلَا تَقُلْ آخِرَ الدَّاءِ الكى . وفي الحديث : إِنِّي ^(١) لَأَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتُكْوِي بِهَا ، أَيْ أُسْتَنْفَى بِحَرِّ جَسْمِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكى .

وَالْمِكْوَةُ : الْحَدِيدَةُ الْمِيسَمُ ، أَوِ الرُّضْفَةُ الَّتِي يُكْوِي بِهَا ، وفي المثل : قَدْ بَضُرْتُ الْعَيْرَ وَالْمِكْوَةَ فِي النَّارِ يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ بِتَوَقُّعِ الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَخَافَةَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَهُ فِي بَعْضِهِمْ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرِو سَقَى بَطْنَهُ فِدَاوَاهُ عِبَادِي ، وَأَحْمَى مَكَاوِيَهُ ، فَلَمَّا جَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، جَعَلَ يَضْرُطُ ، فَقَالَ :

الْعَيْرُ يَضْرُطُ وَالْمِكْوَةُ فِي النَّارِ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَصَابَهُ الْخَوْفُ قَبْلَ وَقُوعِ الْمَكْرُورِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ ، الكى بِالنَّارِ مِنَ الْعِلَاجِ الْمَعْرُوفِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ . وَقَدْ جَاءَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ النَّهْيُ عَنِ الكى ، فَقِيلَ :

(١) قوله : « وفي الحديث إِنِّي إلخ » في النهاية : وفي حديث ابن عمر : إِنِّي لَأَغْتَسِلُ إلخ .

إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ ، وَإِذَا لَمْ يُكْوِ الْعَضْوُ عَطِبَ وَيَطْلُ ، فَتَهَامُهُ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبَاحَهُ إِذَا جُعِلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لَا عِلَّةَ لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لَا الْكَى وَلَا الدَّوَاءَ ، وَهَذَا أَمْرٌ تَكْثُرُ فِيهِ شُكُوكُ النَّاسِ ، يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقَامَ يَلْدُو لَمْ يَقْتُلْ ، وَلَوْ اكْتَوَى لَمْ يَعْطِبْ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الكى إِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِزَازِ مِنْ حَدُوثِ الْمَرَضِ ، وَقَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ ، وَإِنَّمَا أُبِيحَ التَّدَاوِي وَالْعِلَاجُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ مِنْ قِبَلِ التَّوَكُّلِ كَقَوْلِهِ : الَّذِينَ لَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . وَالتَّوَكُّلُ : دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْجَوَازِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْكَيْتَةُ : مَوْضِعُ الكى . وَالكَوَابِيءُ : مِيسَمٌ يُكْوِي بِهِ .

وَالْكَوَى الرَّجُلُ يَكْوِي الْكَوَاءَ : اسْتَعْمَلَ الكى . وَاسْتَكْوَى الرَّجُلُ : طَلَبَ أَنْ يُكْوَى . وَالْكَوَاءُ : فَعَالٌ مِنَ الْكَوَايِ .

وَكَوَاهُ بِعَيْنِهِ إِذَا أَحْدَثَ إِلَيْهِ النَّظَرَ . وَكَوَيْتُهُ الْعَقْرَبُ : لَدَغَتْهُ . وَكَأَوَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا شَاتَمْتُهُ ، مِثْلُ كَاوَحْتُهُ . وَرَجُلٌ كَوَاءٌ : خَبِيثُ اللِّسَانِ شَتَّامٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَانْكَرَى : تَمَلَّحَ بِمَا لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ . وَأَبُو الْكَوَاءِ : مِنْ كُنَى الْعَرَبِ .

وَالْكُوُّ وَالْكُوءُ : الْحَرْقُ فِي الْحَائِطِ ، وَالثَّقْبُ فِي الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : التَّدْكِيرُ لِلْكَبِيرِ ، وَالتَّائِيْتُ لِلصَّغِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . قَالَ اللَّيْثُ : تَأْسِيسُ بَنَائِهَا مِنْ ك وَى كَأَنَّ أَصْلَهَا كَوَى ثُمَّ أُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِي الْبَاءِ فَجُعِلَتْ وَاوًا مُشَدَّدَةً ، وَجَمْعُ الْكُوءِ كُوَى ، بِالْقَصْرِ نَادِرٌ ، وَكُوءٌ بِالْمَدِّ ، وَالْكَافُ مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَنْ قَالَ : كُوءَ فَفَتَحَ فَجَمَعَهُ كُوءًا مَمْدُودٌ ، وَالْكُوءُ ، بِالضَّمِّ

لَعَنَهُ ، وَمَنْ قَالَ : كُوءَ فَضَمَّ فَجَمَعَهُ كُوى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا . وفي التهذيب : جَمَعَ الْكُوءُ كُوى كَمَا يُقَالُ قَرِيْبَةٌ وَقُرَى . وَكَوى فِي الْبَيْتِ كُوءٌ : عَمِلَهَا . وَتَكْوَى الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي مَوْضِعٍ ضَبَقَ فَتَبَضَّ فِيهِ . وَكَوى : نَجَمَ مِنَ الْأَنَوَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

* كيا . كاء عَنْ الْأَمْرِ يَكِي كَيْئًا وَكِئَةً : نَكَلَ عَنْهُ ، أَوْ نَبَتَ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرْدهُ . وَأَكَاءَ إِكَاءَةً وَإِكَاءَةً إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَفَاجَأَهُ ، عَلَى تَبَيُّنِ ذَلِكَ ، فَرَدَّهُ عَنْهُ وَهَابَهُ وَجَبْنَ عَنْهُ ^(٢) .

وَأَكَاَتُ الرَّجُلُ وَكِئَتْ عَنْهُ : مِثْلُ كَيْفْتُ أَكْبَعُ . وَالْكِيءُ وَالْكِيءُ وَالْكَاءُ : الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْنِي لَكِيءٌ عَنِ الْمُؤْنِيَاتِ ^(٣)
إِذَا مَا الرُّطْبَى أَنْمَأَى مَرْوَةً
وَرَجُلٌ كَيْئَةٌ : هُوَ الْجَبَانُ .
وَدَعِ الْأَمْرَ كَيْئَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَيْئَةً ، أَيْ عَلَى مَا هُوَ بِهِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

* كيت . التَّكْيِيتُ : تَيْسِيرُ الْجَهَازِ . وَكِيتَ الْجَهَازُ : يَسَّرَهُ . وَتَقُولُ : كَيْتَ جِهَازَكَ ، قَالَ :

كَيْتَ جِهَازَكَ إِمَّا كُنْتُ مُرْتَجِلًا
إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَدْوَادِكَ السَّيِّئَةِ
وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكِيتَ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ التَّاءَ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْقِصَّةِ أَوِ الْأَخْلُوتَةِ (حَكَاهَا سَيِّوْنِي) . قَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكِيتَ ، قَالَ : وَهَذِهِ التَّاءُ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ ،

(٢) عبارة القاموس : أَكَاءَهُ إِكَاءَةً وَإِكَاءَةً :

فَاجَأَهُ عَلَى تَبَيُّنِ أَمْرِ أَرَادَهُ ، فَهَابَهُ وَرَجَعَ عَنْهُ .

(٣) قوله : « وِلَوْنِي لَكِيءٌ إلخ » هُوَا كَتَرِي فِي

غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ ، وَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي وَأَبِ وَفَسَّرَهُ .

مِثْلَ ذَيْبٍ وَذَيْبٍ، وَأَصْلُهَا كَيْهٌ وَذَيْبٌ،
بِالتَّشْدِيدِ، فَصَارَتْ نَاءً فِي الْوَصْلِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: بَشًّا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ
كَيْتٍ وَكَيْتٍ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ كَيْنَاةٌ
عَنِ الْأَمْرِ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا. وَفِي التَّوَادِرِ:
كَيْتَ الْوِكَاءِ تَكْيِيتًا وَحِشَاءً، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• كَيْجُ: الْكَيْجُ: الْفِدَامَةُ وَالْحَمَاقَةُ.

• كَيْجُ: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَعَ كَوْحٍ فِي تَرْجَمَةِ
وَاحِدِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْكَيْجُ وَالْكَاحُ
عُرْضُ الْجَبَلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: عُرْضُ الْجَبَلِ
وَأَعْلَاهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَفْحُهُ وَسَفْحُ سَدِّهِ،
وَالْجَمْعُ أَكْيَاجٌ وَكَيْوُحٌ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْكَيْجُ نَاحِيَةُ الْجَبَلِ؛ وَقَالَ
رُؤْبَةُ:

عَنْ صَلِيبٍ مِنْ كَيْجِنَا لَا تَكْلُمُهُ

قَالَ: وَالْوَادِي رُبَّمَا كَانَ لَهُ كَيْجٌ إِذَا كَانَ فِي
حَرْفٍ غَلِيظٍ، فَحَرْفُهُ كَيْحُهُ، وَلَا يُعَدُّ الْكَيْجُ
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَصْلَابِ الْحِجَارَةِ وَأَخْشِيهَا.
وَكُلُّ سَدٍّ جَبَلٍ غَلِيظٍ: كَيْجٌ؛ وَإِنَّمَا كَوْحُهُ
خُشْتُهُ وَغَلْظُهُ، وَالْجَمَاعَةُ الْكَيْحَةُ، وَقَالَ
الَلَّيْثُ: أَسْنَانُ كَيْجٍ، وَأَنْشَدَ:

ذَا حَتَلْتُ كَيْجَ كَحَبِّ الْقَلْقَلِ

وَالْكَيْجُ: صُقْعُ الْحَرْفِ، وَصُقْعُ سَدِّ
الْجَبَلِ. وَفِي قِصَّةِ يُونُسَ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَوَجَدَهُ فِي كَيْجٍ يُصَلِّي،
الْكَيْجُ، بِالْكَسْرِ، وَالْكَاحُ: سَفْحُ الْجَبَلِ
وَسَدُّهُ.

• كَيْدٌ: كَادَ يَفْعَلُ كَذًا كَيْدًا: قَارِبَ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَالَ سَيِّبِيُّ: لَمْ يَسْتَعْمِلُوا
الاسْمَ وَالْمَصْدَرَ اللَّذَيْنِ فِي مَوْضِعِهَا يَفْعَلُ فِي
كَادَ وَعَسَى، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ كَادَ فَاعِلًا
أَوْ فَعَلًا فَتَرَكُوا هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ، لِلِاسْتِغْنَاءِ
بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ، وَرُبَّمَا خَرَجَ فِي
كَلَامِهِمْ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كَيْتُ آيَا

وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقَهَا وَهِيَ تَصْغُرُ

قَالَ: هَكَذَا صِحَّةُ هَذَا الْبَيْتِ، وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي شِعْرِهِ؛ فَأَمَّا رَوَايَةُ مَنْ لَا يَضْبُطُ:
وَمَا كُنْتُ آيَا، وَلَمْ أَكُ آيَا، فَلْيَعْدُو عَنْ
ضَبْطِهِ؛ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ ابْنُ جُنَيْ، قَالَ:
وَيُوكِّدُ مَا رَوَيْنَاهُ نَحْنُ مَعَ وَجُودِهِ فِي الدُّبُونِ
أَنَّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ فَأَبْتُ
وَمَا كَيْتُ أُوْبٌ، فَأَمَّا كُنْتُ فَلَا وَجْهَ لَهَا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَيْدًا
وَلَا هَمًّا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَحَكَى سَيِّبِيُّ أَنَّ
نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا؛
وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا؛
يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ فَتَقَلُّوا الْكَسْرَ إِلَى الْكَافِ فِي
فَعِلَ كَمَا تَقَلُّوا فِي فَعِلْتَ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ
أَبِي خِرَاشٍ:

وَكَيْدَ ضِبَاعُ الْقَفِّ يَا كُلُّنْ جُنَيْ

وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَنْتَمِ
قَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَدْ قَالُوا كُنْتُ تَكَادُ
فَاعْتَلْتُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ^(١)، كَمَا اعْتَلْتُ مَيْتَ
تَمُوتُ عَنْ فَعِلٍ يَفْعَلُ، وَلَمْ يَجِئْ تَمُوتُ
عَلَى مَا كَثُرَ فِي فَعِلَ. قَالَ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«أَكَادُ أَخْفِيهَا»؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: مَعْنَاهُ
أَخْفِيهَا.

الَلَّيْثُ: الْكَيْدُ مِنَ الْمَكِيدَةِ، وَقَدْ كَادَهُ
مَكِيدَةً. وَالْكَيْدُ: الْحُبْتُ وَالْمَكْرُ؛ كَادَهُ
يَكِيدُهُ كَيْدًا وَمَكِيدَةً، وَكَذَلِكَ الْمَكَايِدَةُ.
وَكُلُّ شَيْءٍ تَعَالَيْجُهُ، فَأَنْتَ تَكِيدُهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: مَا قَوْلُكَ فِي عُقُولِ
كَادَهَا خَالِقُهَا؟ وَفِي رَوَايَةٍ: تَلَكَّ عُقُولُ
كَادَهَا بَارِئُهَا، أَيْ أَرَادَهَا بِسَوْءٍ. يُقَالُ:
كَيْتُ الرَّجُلِ أَكِيدُهُ. وَالْكَيْدُ: الْإِحْتِيَالُ
وَالْاجْتِهَادُ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَرْبُ كَيْدًا.

وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ كَيْدًا: يَجُودُ بِهَا
وَيَسُوقُ سِيْقًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

(١) قوله: «من فعل - بالضم - يفعل -
بالفتح، على لغة من قال: كُتبت بضم الكاف
تَكَادَ. وقالوا: هو مما شُدَّ في باب فعل بالضم فإن
مضارعه لا يكون إلا يفعل بالضم. (من شرح
القاموس بتصريف).

ﷺ، دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَهُوَ يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: جَرَاكَ اللَّهُ مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ،
فَقَدْ صَدَقْتَ اللَّهَ مَا وَعَدْتُهُ، وَهُوَ صَادِقُكَ
مَا وَعَدَكَ، يَكِيدُ بِنَفْسِهِ: يُرِيدُ التَّرَجُّعَ.

وَالْكَيْدُ: السُّوقُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ، أَيْ عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ. الْفَرَّاءُ:
الْعَرَبُ يَقُولُ: مَا كَيْتُ أَتْلَعُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ
بَلَعْتَ؛ قَالَ: وَهَذَا هُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ؛
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ كَادَ وَيَكَادُ فِي
الْيَقِينِ، وَهُوَ بِمِثْلِ الظَّنِّ، أَصْلُهُ الشُّكُّ،
ثُمَّ يُجْعَلُ يَقِينًا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «لَمْ يَكْذِبْهَا»؛ حُجِّلَ عَلَى
الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَرَاهَا، وَذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا قُلْتَ كَادَ يَفْعَلُ إِنَّمَا تَعْنِي قَارِبَ الْفِعْلِ،
وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَى صِحَّةِ الْكَلَامِ، وَهَكَذَا مَعْنَى
هَذِهِ الْآيَةِ، إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ قَدْ أَجَارَتْ لَمْ يَكْذِبْ
يَفْعَلُ، وَقَدْ فَعَلَ بَعْدَ شِدَّةٍ، وَلَيْسَ هَذَا
صِحَّةَ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ كَادَ يَفْعَلُ فَإِنَّمَا
يَعْنِي قَارِبَ الْفِعْلِ، وَإِذَا قَالَ لَمْ يَكْذِبْ يَفْعَلُ
يَقُولُ لَمْ يَقَارِبِ الْفِعْلَ، إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ جَاءَتْ
عَلَى مَا فُسِّرَ؛ قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ عَلَى صِحَّةِ
الْكَلِمَةِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: كُلَّمَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ
يَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ، لِأَنَّ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ
الظُّلْمَةِ لَا تَرَى الْيَدَ فِيهِ؛ وَأَمَّا لَمْ يَكْذِبْ يَقُولُ
فَقَدْ قَامَ، هَذَا أَكْثَرُ اللَّغَةِ.

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: قَالَ اللَّعُوبُونَ كَيْتُ أَفْعَلُ
مَعْنَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِبْتُ الْفِعْلَ وَلَمْ أَفْعَلْ،
وَمَا كَيْتُ أَفْعَلُ مَعْنَاهُ فَعَلْتُ بَعْدَ إِطْأَاءٍ.
قَالَ: وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلْيَبْهَوْهَا
وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ»؛ مَعْنَاهُ فَعَلُوا بَعْدَ إِطْأَاءٍ
لِتَعْدِيرِ وَجْدَانِ الْبَقَرَةِ عَلَيْهِمْ. وَقَدْ يَكُونُ:
مَا كَيْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى مَا فَعَلْتُ وَلَا قَارِبْتُ إِذَا
أَكَّدَ الْكَلَامَ بِأَكَادَ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ فِي قَوْلِهِمْ: قَدْ كَادَ فُلَانٌ
يَهْلِكُ، مَعْنَاهُ قَدْ قَارِبَ الْهَلَاكَ وَلَمْ يَهْلِكْ،
فَإِذَا قُلْتَ مَا كَادَ فُلَانٌ يَقُولُ، فَمَعْنَاهُ قَامَ بَعْدَ

إِنِّمَا ، وَكَذَلِكَ كَادَ يَقُومُ مَعْنَاهُ قَارِبَ الْقِيَامِ وَلَمْ يَقُمْ ، قَالَ : وَهَذَا وَجْهُ الْكَلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَكُونُ كَادَ صِلَةً لِلْكَلَامِ ، أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَقُطْرُبُ وَأَبُو حَانِمٍ ، وَاحْتَجَّ قُطْرُبٌ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

سَرِيعٌ إِلَى الْهَيْجَاءِ شَالِكُ سِلَاحِهِ
فَمَا إِنْ يَكَادُ قُوْنُهُ يَنْتَفَسُ
مَعْنَاهُ مَا يَنْتَفَسُ قُوْنُهُ ، وَقَالَ حَسَّانُ :

وَتَكَادُ تَكْمَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا
مَعْنَاهُ وَتَكْمَلُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا» ، مَعْنَاهُ لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَقَارِبْ ذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَاهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، وَقَوْلُ أَبِي صَبَّةٍ الْهَذَلِيُّ :

لَقَيْتُ لَبَنَةَ السَّنَانِ فَكَبَّهَ
مِنِّي تَكَادُ طَعَنِي وَتَابَدُ
قَالَ السُّكْرِيُّ : تَكَادُ تَشْدُدُ .

وَكَادَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ قَدْ كِدَنَ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ أَنْ يَنْتَحِينَ ، مَعْنَاهُ حِضْنُ فِي الطَّرِيقِ . يُقَالُ : كَادَتْ تَكِيدُ كَيْدًا إِذَا حَاضَتْ .

وَكَادَ الرَّجُلُ : قَاءَ . وَالتَّكِيدُ : الْقَيْءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ : إِذَا بَلَغَ الصَّائِمُ التَّكِيدَ أَفْطَرَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَابِيبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكِيدُ صِيحُ الْغَرَابِيبِ بِجَهْدٍ ، وَيُسَمَّى إِجْهَادُ الْغَرَابِ فِي صِيحِهِ كَيْدًا ، وَكَذَلِكَ الْقَيْءُ .

وَالْكَيْدُ : إِخْرَاجُ الرُّنْدِ النَّارِ .
وَالْكَيْدُ : التَّدْبِيرُ بِإِطْلَاقِ أَوْحَقٍّ .
وَالْكَيْدُ : الْحِيْصُ .

وَالْكَيْدُ : الْحَرْبُ . وَيُقَالُ : غَرَا فُلَانٌ فَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، غَرَا غَزْوَةً كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا ، أَيْ حَرْبًا . وَفِي حَدِيثِ صَلْحِ نَجْرَانَ : أَنَّ عَلَيْهِمْ عَارِيَةَ السِّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدَرٍ ، أَيْ حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أَنَّهَا .

ابْنُ بُرْجٍ : يُقَالُ مِنْ كَادَهُمَا يَتَكَادَانِ ، وَأَصْحَابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ يَتَكَادَوَانِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا حُمِلَ أَحَدُهُمْ عَلَى مَا يَكْرَهُ : لَا وَاللَّهِ وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًّا ، يُرِيدُ لَا أَكَادَ وَلَا أَهَمَّ .

وَحَكَى ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : كَادَ يَكَادُ كَانَ فِي الْأَصْلِ كَيْدٌ يَكِيدُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا» ، قَالَ الرَّجَّاحُ : يَعْنِي بِوِ الْكِفَّارِ ، إِنَّهُمْ يُخَاتِلُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ مَا هُمْ عَلَى خِلَافِهِ ، وَأَكِيدُ كَيْدًا ، قَالَ : كَيْدُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ اسْتِزْجَارُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَكِيدُ أَمْرًا مَا دَرَى مَا هُوَ ، إِذَا كَانَ يُرِيدُهُ وَيَحْتَالُ لَهُ وَيَسْعَى لَهُ وَيَحْتَلُهُ . وَقَالَ : بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا ، يُرِيدُ : طَلَبُوا أَوْ أَرَادُوا ، وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي كَادَ بِمَعْنَى أَرَادَ لِلْأَقْوَمِ :

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ وَأَعْمِدَةٌ
وَسَاكِنُ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
أَرَادَ الَّذِي أَرَادُوا ، وَأَنشَدَ :

كَادَتْ وَكِدَتْ وَتَلَّكَ خَيْرَ إِرَادَةٍ
لَوْ كَانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
قَالَ : مَعْنَاهُ أَرَادَتْ وَأَرْدَتْ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا» ، لِأَنَّ الَّذِي عَايَنَ مِنَ الظُّلُمَاتِ آيَسَهُ مِنَ التَّامُّلِ لَيْدِهِ وَالْإِنْصَارِ إِلَيْهَا . قَالَ : وَيَرَاهَا بِمَعْنَى أَنْ يَرَاهَا ، فَلَمَّا اسْقَطَ أَنْ رَفَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ» ، مَعْنَاهُ أَنْ أَعْبُدَ .

كَبِيرٌ . الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ زِقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ ذُو حَافَتَيْنِ ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطَّبْنِ فَهُوَ الْكُورُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَبِيرُ الرَّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ أَكْبَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْئِهَا وَيَنْصَعُ طَبْئِهَا ، وَلَمَّا فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَرَى أَنفًا دُعْمًا قِبَاحًا كَانَهَا
مَقَادِيمُ كِيرَانٍ ضِخَامُ الْأَرَانِبِ
قَالَ : مَقَادِيمُ الْكِيرَانِ تَسْوَدُ مِنَ النَّارِ ، فَكَسَرَ كِيرًا عَلَى كِيرَانٍ ، وَأَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، إِنَّمَا الْكِيرَانُ جَمْعُ الْكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ، وَلَعَلَّ ثَعْلَبًا إِنَّمَا قَالَ مَقَادِيمُ الْأَكْبَارِ .

وَكَبِيرٌ : بَلَدٌ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :
إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِهِ بَنَى عَلَى
وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَبِيرِ
ابْنِ بُرْجٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ بَصِيرَتُهُ ، وَهِيَ يَتَكَابَرَانِ ، بِالْيَاءِ .
وَكَبِيرٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

كَيْسٌ . الْكَيْسُ : الْخَفَّةُ وَالتَّقَوُّدُ ، كَاسَ كَيْسًا ، وَهُوَ كَيْسٌ وَكَيْسٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْيَاسٌ ، قَالَ الْحُطَيْثِيُّ :

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرَ لَأَمُوا أَمْرًا جُنُبًا
فِي آلِ لَأَى بْنِ شِمَاسٍ بِأَكْيَاسٍ
قَالَ سَيِّبُونِي : كَسَرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالِهِ تَشْبِيهَا بِفَاعِلٍ ، وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ فَعِلٌ أَنَّهُمْ قَدْ سَلَمُوا ، فَلَوْ كَانَ فَعَلًا لَمْ يَسَلَمُوهُ (١) ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتُ فِيهِمْ
وَأَنْ كُنْتُ فِي الْحَقَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحَقُّ
إِنَّمَا كَسَرَهُ هُنَا عَلَى كَيْسَى لِمَكَانِ الْحَقَقَى ، أَجْرَى الصَّدِّ مُجْرَى ضِدِّهِ ، وَالْأُنْثَى كَيْسَةٌ وَكَيْسَةٌ . وَالْكُوسَى وَالْكَيْسَى : جَمَاعَةُ الْكَيْسَةِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا تَأْنِيثُ الْأَكْيَسِ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَا يُوجَدُ عَلَى مِثْلِهَا إِلَّا ضَيْقِي وَضَوْفِي جَمْعُ ضَيْقٍ ، وَطُوبَى جَمْعُ طَبِيٍّ ، وَلَمْ يَقُولُوا طَبِيٍّ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ تَأْنِيثُ الْأَفْعَلِ .
الثَّلَثُ : جَمْعُ الْكَيْسِ كَيْسَةً . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَكْيَسُ ، وَهِيَ الْكُوسَى ، وَهِيَ الْكُوسُ .
وَالْكُوسِيَّاتُ : النِّسَاءُ خَاصَّةً ، وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : «كسروا كيساً على أفعال إلى قوله لم يسلموه» هكذا في الأصل ومثله في شرح القاموس .

فَمَا أَذْرَى أَجُنُنًا كَانَ دَهْرِي
أُمُّ الْكُوسَى إِذَا جَدَّ الْعَرِيمُ ؟
أَرَادَ الْكَيْسُ ، بَنَاهُ عَلَى فَعْلَى فَصَارَتْ الْبَاءُ
وَأَوَّا كَمَا قَالُوا : طَوَّبَى مِنَ الطَّيِّبِ .
وَفِي اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ : إِذَا
كَانَتْ كَيْسَةً ، أَرَادَ بِهِ حُسْنَ الْأَدَبِ فِي
اسْتِغَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَكَانَ كَيْسُ الْفِعْلِ ، أَيْ حَسَنُهُ ، وَالْكَيْسُ
فِي الْأُمُورِ يَجْرَى مَجْرَى الرَّفْقِ فِيهَا .
وَالْكُوسَى : الْكَيْسُ (عَنِ السَّيْرَانِي) ،
أَدْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْبَاءِ كَمَا أَدْخَلُوا الْبَاءَ كَثِيرًا
عَلَى الْوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ إِدْخَالُ الْبَاءِ عَلَى الْوَاوِ
أَكْثَرَ لِحِفْظِ الْبَاءِ . وَرَجُلٌ مُكَيْسٌ : كَيْسٌ ،
قَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْرٍ :
فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ ؟
عَفَارِيئًا عَلَى وَأَكَلَ مَالِي
وَجُنُبًا عَنْ رِجَالِ آخِرِنَا !
فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكَيْسَةٍ أَكَّاسَتْ
وَكَيْسُ الْأُمِّ يُعْرَفُ فِي النِّسَاءِ
وَلَكِنْ أُمُّكُمْ حَمَقَتْ فَجَشْتُمْ
غِيَاثًا مَا تَرَى فِيكُمْ سَمِينًا !
أَيْ أَوْجَبَ لِأَنْ يَكُونَ الْبَنُونَ أَكْيَاسًا . وَامْرَأَةٌ
مُكَيْسٌ : تَلِدُ الْأَكْيَاسَ . وَأَكَيْسَ الرَّجُلُ ،
وَأَكَّاسَ ، إِذَا وَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ أَكْيَاسٌ .
وَالْمُكَيْسُ : التَّطَرُّفُ . وَنَكَيْسَ الرَّجُلُ :
أَظْهَرَ الْكَيْسَ . وَالْكَيْسَى : نَعْتُ الْمَرْأَةِ
الْكَيْسَةِ ، وَهُوَ تَأْنِيثُ الْأَكْيَاسِ ، وَكَذَلِكَ
الْكُوسَى ، وَقَدْ كَاسَ الْوَلَدُ يَكَيْسُ كَيْسًا
وَكَيْاسَةً . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :
الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ
الْمَوْتِ ، أَيْ الْعَاقِلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْ
الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ، أَيْ أَعْقَلُ . أَبُو الْعَبَّاسِ :
الْكَيْسُ الْعَاقِلُ ، وَالْكَيْسُ خِلَافُ الْحُمُورِ ،
وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ ، يُقَالُ : كَاسَ يَكَيْسُ
كَيْسًا .

وَزَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ النَّمَرِيُّ : السَّابِقُ .
وَالْكَيْسُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكَذَلِكَ كَيْسَانُ .

وَكَيْسَانُ أَيْضًا : اسْمٌ لِلْعَدْرِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَشَدُّ لِيْصَمَةَ بْنِ ضَمْرَةَ
ابْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ :
إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمْتُكَ مِنْهُمْ
غَرِيْبًا فَلَا يَهْرُوكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كَهُولُهُمْ
إِلَى الْعَدْرِ أَسْفَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ
وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هَذَا لِلنَّيِّرِ بْنِ تَوَلَّبٍ فِي
بَنِي سَعْدٍ ، وَهُمْ أَخُوهُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدْرُ يُكْنَى
أَبَاكَيْسَانَ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ طَائِفَةٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْكَيْسِ . وَالرَّجُلُ كَيْسٌ
مُكَيْسٌ ، أَيْ ظَرِيفٌ ، قَالَ :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيْسًا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُحْسِنًا ؟
الْمُكَيْسُ : الْمَعْرُوفُ بِالْكَيْسِ .

وَالْكَيْسُ : الْجَوَاعُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
فَإِذَا قَدِمْتُمْ عَلَى أَهَالِكُمْ فَالْكَيْسُ
الْكَيْسُ ، أَيْ جَامِعُهُمْ طَلَبًا لِلْوَلَدِ ، أَرَادَ
الْجَمَاعَ فَجَعَلَ طَلَبَ الْوَلَدِ عَقْلًا .
وَالْكَيْسُ : طَلَبُ الْوَلَدِ .

ابْنُ بَرَزَجٍ : أَكَّاسَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ إِذَا
أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَأَكَّاسَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ
بِوَلَدٍ كَيْسٍ ، فَهِيَ مُكَيْسَةٌ . وَيُقَالُ : كَايَسْتُ
فُلَانًا فَكَيْسَتْهُ أَكَيْسَةً كَيْسًا ، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْكَيْسِ
وَكُنْتُ أَكْيَسَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ : أَتُرَانِي إِنَّمَا كَيْسَتُكَ
لَا أَخَذَ جَمَلَكَ ، أَيْ غَلَبْتُكَ بِالْكَيْسِ . وَهُوَ
يُكَايَسُهُ فِي الْبَيْعِ .

وَالْكَيْسُ مِنَ الْأَوْعِيَةِ : وَعَاءٌ مَعْرُوفٌ
يَكُونُ لِلدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ وَالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ ؛
قَالَ :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِأَقْوَةِ

أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ
وَالْجَمْعُ كَيْسَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا مِنْ
كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَيْ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ
الْمُقْتَنَى فِي قَلْبِهِ كَمَا يُقْتَنَى الْمَالُ فِي الْكَيْسِ ؛
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْكَافَ ، أَيْ مِنْ فِقْهِهِ

وَفِطْنَتِهِ لَا مِنْ رَوَايَتِهِ .
وَالْكَيْسَانِيَّةُ : جُلُودٌ حُمْرٌ لَيْسَتْ بِقَرِظِيَّةٍ .
وَالْكَيْسَانِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الرِّوَافِضِ أَصْحَابِ
الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، يُقَالُ لِقَبِهِ كَانَ
كَيْسَانُ .

وَيُقَالُ لِمَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ : الْمَشِيمَةُ
وَالْكَيْسُ ؛ شَبَّهَ بِالْكَيْسِ الَّذِي تُحْرَزُ فِيهِ
الثَّقَفَةُ .

• كَيْشٌ . ابْنُ بَرَزَجٍ : ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ (١)
وَجَبَّةٌ أَسْنَادٌ ، وَثَوْبٌ أَفَافٍ ، قَالَ :
الْأَكْيَاشُ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

• كَيْصٌ . كَاصَ عَنِ الْأَمْرِ يَكَيْصُ كَيْصًا
وَكَيْصَانًا وَكَيْوَصًا : كَعَّ . وَكَاصَ عِنْدَهُ مِنْ
الطَّعَامِ مَا شَاءَ : أَكَلَ . وَكَاصَ طَعَامَهُ
كَيْصًا : أَكَلَهُ وَخَذَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْصُ الْبُحْلُ الثَّامُ .
وَرَجُلٌ كَيْصِي وَكَيْصٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : مُتَعَرِّدٌ بِطَعَامِهِ لَا يُوَاكِلُ
أَحَدًا . وَالْكَيْصُ : اللَّثِيمُ الشَّحِيحُ ،
وَالْقَوْلَانُ مُتَقَارِبَانِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالْكَيْصُ
الْأَشِيرُ ، وَقَوْلُ النَّيِّرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ

فَيَأْتِي بِهِ الْبَادِينَ وَهُوَ مُؤْمَلٌ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْفُ كَيْصًا
فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الَّتِي هِيَ
عِيْضٌ مِنَ التَّنْوِينِ فِي النَّصْبِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرَزَجٍ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَوْلُهُ : رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا ، الْأَلْفُ فِيهِ الْفُ
النَّصْبُ لَا الْفُ الْإِلْحَاقُ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ

(١) قوله : « ثوب أكياش » في القاموس
وشرحه : الثوب الأكياش الذي أعيد غزله ، مثل
الحز والصوف ، أو هو الرديء . وقد تقدم أن
الصواب فيه الباء الموحدة . نقل الأزهري عن
ابن بَرَزَجٍ فِي كَيْشٍ : ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ ، وَثَوْبٌ
أَكْدَاشٌ ؛ وَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَقَدْ صَحَّحَهُ
الصَّاعِقَانِي وَتَبِعَهُ الْمَصْنَفُ .

تَغْلَبُ فِي أَمَالِيهِ الْكَيْسُ اللَّيْسُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
التَّعْرِيزِ بْنِ تَوَلَّبٍ أَبْصَا ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْأَلْفَ فِي كَيْسَا بَدَلٌ مِنَ التَّوَلَّبِ إِذَا
وَقَفْتَ ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ . وَرَجُلٌ كَيْسٌ ،
يَفْتَحُ الْكَافَ : يَنْزِلُ وَحْدَهُ (عَنْ كِرَاعٍ) .
الْلَيْثُ : الْكَيْسُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ الثَّأْرُ .
التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : رَجُلٌ
كَيْسِي يَاهَذَا ، بِالتَّوَلَّبِ ، يَنْزِلُ وَحْدَهُ
وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ .

• كَيْع . كَاعٌ يَكَيْعُ وَيَكَاعُ (الْأَخْبَرَةُ عَنْ
يَعْقُوبَ) كَيْعًا وَكَيْعُوعَةً ، فَهُوَ كَائِعٌ وَكَاعٌ ،
عَلَى الْقَلْبِ : جَبْنٌ ، قَالَ :
حَتَّى اسْتَفَانَا نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً
وَأَصْبَحَ الْمَرْءُ عَمَرُو مُثَبَّأً كَاعِي
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زِلْتُ قُرَيْشُ كَاعَةً
حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، الْكَاعَةُ : جَمْعُ
كَائِعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ، كِبَاعِي وَيَاعُو ، وَقَدْ
كَاعَ كَيْعُ ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْتَنُونَ عَنْ أَذَى النَّبِيِّ ﷺ ، فِي
حَيَاتِهِ فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ .

• كَيْف . كَيْفُ الْأَوْدِيمِ : قِطْعُهُ ، وَالْكَيفَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ (كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَيُقَالُ
لِلْحَرْقَةِ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا ذَبْلُ الْقَمِيصِ الْقَدَامُ :
كَيْفُهُ ، وَالَّذِي يُرْفَعُ بِهَا ذَبْلُ الْقَمِيصِ
الْخَلْفُ : حَيْفُهُ .

وَكَيْفٌ : اسْمٌ مَعْنَاهُ الِاسْتِفْهَامُ ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جَازَ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَيْفُ الشَّيْءِ فَكَلَامٌ مُؤَلَّدٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : كَيْفٌ حَرْفٌ أَدَاةٌ ، وَنُصِبَ
أَلْفَاةٌ فَرَارِيهِ مِنَ الْبَاءِ السَّاكِتَةِ فِيهَا ، لِئَلَّا يَلْتَقِيَ
سَاكِتَانِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى :
«كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أُمُوتًا» (الْآيَةُ) :
تَأْوِيلُ كَيْفَ اسْتِفْهَامٌ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ ،
وَهَذَا التَّعَجُّبُ إِنَّمَا هُوَ لِلخَلْقِ وَالْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ
اعْجَبُوا مِنْ هَؤُلَاءِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ وَقَدْ بَيَّنَّتْ

حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ فِي مَصْدَرِ كَيْفَ :
الْكَيْفِيَّةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ اسْمٌ مِنْهُمْ غَيْرُ
مُتَمَكِّنٍ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ آخِرِهِ لَانْتِقَاءِ
السَّاكِتِينَ ، وَيُنَى عَلَى الْفَتْحِ دُونَ الْكَسْرِ
لِمَكَانِ الْبَاءِ وَهُوَ لِلِاسْتِفْهَامِ عَنِ الْأَحْوَالِ ،
وَقَدْ يَنْعُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ
مَا صَحَّ أَنْ يُجَازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَمَا تَفْعَلُ
أَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي هَذَا الْمَكَانِ
لَا يُجَازَى بِكَيْفٍ وَلَا بِكَيْفَمَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ،
وَمِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُجَازَى بِكَيْفَمَا .

• كَيْك . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَيْكَةُ النِّبْضَةُ ،
وَجَمْعُهَا كَيْكِي ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهَا
كَيْكِيَّةٌ ، مِثْلُ اللَّيْلَةِ أَصْلُهَا لَيْلِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ
جُمِعَتَا كَيْكِي وَلَيْلِي . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَيْكَاءُ
وَالْكُوكَى هُمَا السَّرَطَانُ ، أَيْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ
مِنَ الرِّجَالِ .

• كَيْل . الْكَيْلُ : الْمَيْكَالُ . غَيْرُهُ : الْكَيْلُ
كَيْلُ الْبَرِّ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ كَالِ الطَّعَامِ
وَنَحْوِهِ يَكَيْلُ كَيْلًا وَمِكَالًا وَمِكِيلًا أَيْضًا ،
وَهُوَ شَادٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُولٌ ،
بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، يُقَالُ : مَا فِي بَرْكَ مِكَالٍ ، وَقَدْ
قِيلَ مَكِيلٌ عَنِ الْأَخْشَرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُهُ مَفْعُولٌ يَفْتَحُ
الْعَيْنَ .

وَكَيْلُ الطَّعَامِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ الْكَافَ ، وَالطَّعَامُ مَكِيلٌ
وَمَكْبُولٌ ، مِثْلُ مَخِيطٍ وَمَخْبُوطٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : كُولُ الطَّعَامِ ، وَبُوعٌ ، وَاصْطُودَ
الصَّبْدُ ، وَاسْتَوْقَ مَالُهُ ، بِقَلْبِ الْبَاءِ وَأَوَّاحِينَ
ضَمَّ مَا بَقِيَ ، لِأَنَّ الْبَاءَ السَّاكِتَةَ لَا تُكُونُ
بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُونٍ .

وَإِسْمَاهُ وَكَالَهُ طَعَامًا وَكَالَهُ لَهُ ، قَالَ
سَيِّتُونِي : اكْتُلْ يَكُونُ عَلَى الْأَحَادِ وَعَلَى
الْمُطَاوَعَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ، أَيْ أَكْتَالُوا مِنْهُمْ

لِأَنْفُسِهِمْ ، قَالَ تَغْلَبُ : مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْإِسْمُ الْكَيْكَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْجَلَسَةِ
وَالرَّكْبَةِ . وَاكْتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَاكْتَلْتُ
عَلَيْهِ ، وَكَلْتُ فُلَانًا طَعَامًا ، أَيْ كَلْتُ لَهُ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ» ،
أَيْ كَالُوا لَهُمْ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟ أَيْ
اتَّجَمَعَ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَكِيلُ حَشَفًا وَأَنْ
يَكُونَ الْكَيْلُ مُطَقَفًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
حَشَفَ وَسُوءَ كَيْلَةٍ وَكَيْلٍ وَمَكِيلَةٍ . وَبُرَّ
مَكِيلٌ ، وَبَجُوزٌ فِي الْقِيَاسِ مَكْبُولٌ ، وَلَقَدْ
بَنَى أَسَدٌ مَكُولًا ، وَلَقَدْ رَدِيَتْهُ مَكَالٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا مَكَالٌ فَعَيْنٌ لُغَاتُ
الْحَضَرِيِّينَ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً
مَحْضَةً ، وَأَمَّا مَكُولٌ فَهِيَ لَقَّةٌ رَدِيَّةٌ ، وَاللَّغَةُ
الْقَصِيحَةُ مَكِيلٌ ، ثُمَّ يَلِيهَا فِي الْجُودَةِ
مَكْبُولٌ .

الْلَيْثُ : الْمَيْكَالُ مَا يُكَالُ بِهِ ، حَدِيدًا
كَانَ أَوْ خَشَبًا . وَاكْتَلْتُ عَلَيْهِ : أَخَذْتُ مِنْهُ .
يُقَالُ : كَالُ الْمُعْطَى ، وَاسْتَحَالَ الْآخِذُ .
وَالْكَيْلُ وَالْمَيْكِيلُ وَالْمَيْكَالُ وَالْمَيْكَلَةُ :
مَا كَيْلَ بِهِ (الْأَخْبَرَةُ نَادِرَةً) . وَرَجُلٌ كَيْالٌ :
مِنَ الْكَيْلِ (حَكَاهُ سَيِّتُونِي فِي الْإِمَالَةِ) ،
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ ، لِأَنَّ فَعْلَهُ
مَعْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا يُقَرُّ إِلَى النَّسَبِ إِذَا عَلِمَ
الْفِعْلُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حِينَ تَكَالُ النَّبِيَّ فِي التَّخْيِيرِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : أَرَادَ حِينَ تَغْزُرُ فَيَكَالُ لِنَبِيِّهَا
كَيْلًا ، فَهَلْهُو النَّاقَةُ أَغْزَرُهُنَّ . وَكَالَ الدَّرَاهِمَ
وَالدَّنَانِيرَ : وَزَنَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
خَاصَّةً) ، وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ جَعَلَ الْكَيْلَ وَزَنًا :
قَارُورَةُ ذَاتِ مَسْلُوكٍ عِنْدَ ذِي لَطْفٍ

مِنَ الدَّنَانِيرِ كَالُوهَا بِحِمْقَالٍ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا وَضْعًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّ الْكَيْلَ وَالْوَزْنَ سَوَاءٌ فِي
مَعْرِفَةِ الْمَقَادِيرِ . وَيُقَالُ : كَيْلٌ هَلْهُو
الدَّرَاهِمَ ، يُرِيدُونَ زَنَ . وَقَالَ مَرَّةً : كُلُّ
مَا وَزَنَ فَقَدْ كَيْلَ .

وهما يتكاملان ، أى يتعارضان بالشَّم
أو التَّوْبَر ، قالت امرأة من طَبِيٍّ (١) :
فَيَقْتُلُ خَيْرًا بامرئٍ لم يكن له

بواءٌ ولكن لا تكايل بالدم
قال أبو رياش : معناه لا يجوز لك أن تقتل
إلا تاركاً ، ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل
إذا لم يكن غيره .

وكايل الرجل صاحبه : قال له مثل
ما يقول ، أو فعل كفعله . وكايلته وتكايلنا ،
إذا كال لك وكلت له ، فهو متكائل ،
بالهمز . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أنه نهى عن المكايلة ، وهى المقايسة بالقول
والفعل ، والمراد المكافاة بالسوء وترك
الإغضاء والاحتمال ، أى تقول له وتفضل معه
مثل ما يقول لك وتفضل معك ، وهى مفاعلة
من التكيل ، وقيل : أراد بها المقايسة في
الدين وترك العمل بالأثر .

وكال الزند يكيل كيلاً : مثل كبا
ولم يخرج نارا ، فشبه مؤخر الصفوف (٢) في
الحرب به ، لأنه لا يقايل من كان فيه .
وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال :
المكياك مكياك أهل المدينة ، والميزان
ميزان أهل مكة ، قال أبو عبيدة (٣) : يقال
إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل
والوزن ، وإنا يأنم الناس فيها بأهل مكة

(١) هذه المرأة هى بنت بهدل بن قرفة الطال .
وفي البيت أكثر من خطأ . فقلوه : « خيراً » تحريف
صوابه « جيراً » بالجيم والباء الموحدة ، وهو الذى قتل
ولى هذه الطائفة ، كما قال المرزوق . وقوله :
« بواء » بالنون تحريف أيضا صوابه : « بواء » .
ويقال : دم فلان بواء لدم فلان إذا كان كفتاً له .

(٢) قوله : « فشبه مؤخر الصفوف إلى قوله من
كان فيه » هكذا في الأصل هنا ، وقد ذكره
ابن الأثير عقب حديث دجاجة ، ونقله المؤلف عنه
فما يأتى عقب ذلك الحديث ، ولا مناسبة له هنا ،
فالاقتصار على ما يأتى أحق .

(٣) قوله : « أبو عبيدة » فى النهاية
« أبو عبيد » . [عبد الله]

وأهل المدينة ، وإن تغير ذلك فى سائر
الأمصار ، ألا ترى أن أصل الثمر بالمدينة
كيل ، وهو يوزن فى كثير من الأمصار ، وإن
السمن عندهم وزن ، وهو كيل فى كثير من
الأمصار ؟ والذي يعرف به أصل الكيل
والوزن أن كل ما لزمه اسم المخوم والفقيز
والمكوك والمد والصاع فهو كيل ، وكل
ما لزمه اسم الأطلال والأواقى والأمناء فهو
وزن .

قال أبو منصور : والثمر أصله الكيل ،
فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن
بوزن ، لأنه إذا رد بعد الوزن إلى الكيل
تفاضل ، إنا يباع كيلاً بكيل سواء بسواء ،
وكذلك ما كان أصله موزوناً ، فإنه لا يجوز
أن يباع منه كيل بكيل ، لأنه إذا رد إلى
الوزن لم يؤمن فيه التفاضل ، قال : وإنا
أحتجج إلى هذا الحديث لهذا المعنى ،
ولا يتهاقت الناس فى الربا الذى نهى الله عز
وجل عنه ، وكل ما كان فى عهد النبي ،
ﷺ ، بمكة والمدينة مكياً فلا يباع
إلا بالكيل ، وكل ما كان بها موزوناً فلا يباع
إلا بالوزن لئلا يندخله الربا بالتفاضل ،
وهذا فى كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من
حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس
فى بيعاتهم .

فإنما المكياك فهو الصاع الذى يتعلق به
وجوب الزكاة والكفارات والتفقات وغير
ذلك ، وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون
غيرها من البلدان لهذا الحديث ، وهو
مفعال من الكيل ، والميم فيه للالة ،
وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة ،
لأن حق الزكاة يتعلق بهما ، ودرهم أهل
مكة سيئة دوايق ، ودرهم الإسلام المعدلة
كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، وكان أهل
المدينة يتعاملون بالدرهم عند مقدم سيدنا
رسول الله ، ﷺ ، بالعد ، فأرشدتهم إلى
وزن مكة ، وأما الدنانير فكانت تحمّل إلى
العرب من الروم إلى أن ضرب عبد

الميلك بن مزوان الدبنار فى أيامه ،
وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات
مختلفة فى البلدان وهم معاملون بها ومجرون
عليها .

والكيل : آخر الصفوف فى الحرب ،
وقيل : الكيل مؤخر الصفوف ، وفي
الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، ﷺ ،
وهو يقايل العدو فسأله سيفاً يقايل به ، فقال
له : فلعلك إن أعطيتك أن تقوم فى
الكيل ، فقال : لا ، فأعطاه سيفاً فجعل
يقايل وهو يقول :

إني امرؤ عاهدتني خليلي
الأقوم الدهر فى الكيل
أضرب يستيف الله والرسول
ضرب غلام ماجد بهلول
فلم يزل يقايل به حتى قتل . الأزهري :
أبو عبيد : الكيل هو مؤخر الصفوف ،
قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا فى هذا
الحديث ، وسكن الباء فى أضرب لكره
الحركات . وتكلى الرجل أى قام فى
الكيل ، والأصل تكيل وهو مقلوب منه ،
قال ابن برى : الرجز لأبى دجاجة : سمالك
ابن خرسنة ، قال ابن الأثير : الكيل ،
فيقول ، من كال الزند إذا كبا ولم يخرج
ناراً ، فشبه مؤخر الصفوف به ، لأن من كان
فيه لا يقايل ، وقيل : الكيل الجبان ،
والكيل : ما أشرف من الأرض ، يريد
تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيره .
أبو منصور : الكيل فى كلام العرب ما خرج
من حر الزند مسوداً لا نار فيه .

الليث : الفرس يكابل الفرس فى الجرى
إذا عارضه وباراه ، كأنه يكيل له من جريه
مثل ما يكيل له الآخر .
ابن الأعرابي : المكايلة أن يتشائم
الرجلان فيربى أحدهما على الآخر ،
والمواكلة أن يهذى المدان للمدين ليؤخر
قضاءه .

ويقال : كلت فلاناً بفلان ، أى قسته

يو، وإذا أردت علم رجل فكله بغيره، وكل الفرس بغيره، أي قسه يوفى الجري، قال الأخطل:

قد كَلَّمُونِي بالسَّوَابِ كُلِّهَا

فَرَزْتُ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِي
أَي سَمَّيْتُهَا وَبَغَضْتُ عَيْنِي مَكْفُوفٌ.

وَالْكَيْالُ: الْمَجَارَةُ، قَالَ:

أَقْدَرُ لِنَفْسِكَ أَمْرَهَا

إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ كَيْالَةٍ

وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَيِّدَةٍ فِي أَثْنَاءِ

خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ مِمَّا قَصَدَ بِهِ الْوَضْعَ مِنْ

ابْنِ السَّكَيْتِ فَقَالَ: وَأَيُّ مَوْفِقَةٍ أُخْرَى

لِوَاقِفِهَا مِنْ مَقَامَةِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ

ابْنَ إِسْحَاقَ السَّكَيْتِ مَعَ أَبِي عُثْمَانَ الْهَازِنِيِّ

بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَوَكِّلِ جَفَرٍ؟ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ

قَالَ: يَا مَارِزِي، سَلْ يَعْقُوبَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ

النَّحْوِ، فَقَلَّا الْهَازِنِي عِلْمًا بِتَأَخُّرِ يَعْقُوبَ فِي

صِنَاعَةِ الْأَعْرَابِ، فَعَزَمَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهِ

وَقَالَ: لَا بُدَّ لَكَ مِنْ سُؤَالِهِ، فَأَقْبَلَ الْهَازِنِيُّ

يُجْهِدُ نَفْسَهُ فِي التَّلْحِيصِ وَتَنَكُّبِ السُّؤَالِ

الْحُوشَى الْعَوِيصِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا يُوسُفَ

مَا وَزَنَ نَكَلٌ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَارْسِلْ

مَعَنَا أَخَانًا نَكَلًا»، فَقَالَ لَهُ: نَفْعَلُ،

قَالَ: وَكَانَ هُنَاكَ قَوْمٌ قَدْ عَلِمُوا هَذَا

الْمِقْدَارَ، وَلَمْ يَرْتَوْا مِنْ حَظِّ يَعْقُوبَ فِي اللُّغَةِ

الْمِغْشَارِ، فَفَاضُوا ضَحِكًا، وَأَدَارُوا مِنْ

اللَّهْوِ فَلَكَا، وَارْتَفَعَ الْمُتَوَكِّلُ وَخَرَجَ

السَّكَيْتِيُّ وَالْهَازِنِيُّ، فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

يَا أَبَا عُثْمَانَ أَسَاتَ عَشْرَتِي وَأَذَوَيْتَ بَشْرَتِي،

فَقَالَ لَهُ الْهَازِنِي: وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ هَذَا

حَتَّى بَحَثْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَذَنِي مِنْهُ مُحَاوَلًا،

وَلَا أَقْرَبَ مِنْهُ مُتَنَاوَلًا.

• كَيْنُ: الْكَيْنُ: لَحْمَةٌ دَاخِلُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْكَيْنُ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَرْجِ،

وَالرَّكْبُ ظَاهِرُهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

غَمَرْتُ ابْنَ مَرَّةٍ بِأَفْرَازِدِي كَيْبَهَا

غَمَرْتُ الطَّيِّبَ نَغَانِغَ الْمَعْدُورِ

يَعْنِي عِمْرَانَ بْنَ مَرَّةٍ الْمُتَقَرِّي، وَكَانَ أَسَرَّ
جَعَيْنَ أُخْتِ الْفَرَزْدَقِ يَوْمَ السَّيْدَانِ، وَفِي
ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا:

هُمْ تَرَكُوهَا بَعْدَمَا طَالَتْ السَّرَى

عَوَانًا وَرَدُّوْا حُمْرَةَ الْكَيْنِ أَسْوَدًا

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا:

يُفْرَجُ عِمْرَانُ بْنُ مَرَّةٍ كَيْبَهَا

وَيَتَرَوُ نَزَاءَ الْعَبْرِ أَعْلَى حَائِلُهُ

وَقِيلَ: الْكَيْنُ الْفُتْدُ الَّتِي هِيَ دَاخِلُ قَبْلِ

الْمَرْأَةِ مِثْلُ أَطْرَافِ الثَّوْبِ، وَالْجَمْعُ كَيُونٌ.

وَالْكَيْنُ: الْبِظَرُ (عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَكَيْنُ

الْمَرْأَةِ: بُظَارُهَا، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

يَكُونِينَ أَطْرَافُ الْأُيُورِ بِالْكَيْنِ

إِذَا وَجَدَنَ حَرَّةً تَتَرَبَّنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: فَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يُفْسَرَ بِجَمِيعِ

مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَاسْتَكَانَ الرَّجُلُ: خَضَعَ وَذَلَّ، جَعَلَهُ

أَبُو عَلِيٍّ اسْتَفْعَلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَغَيْرُهُ

يَجْعَلُهُ أَفْعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ، وَلِكُلِّ مِنْ ذَلِكَ

تَعْلِيلٌ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ.

وَبَاتَ فُلَانٌ بِكَيْتَةِ سَوْءٍ، بِالْكَسْرِ، أَيْ

بِحَالَةٍ سَوْءٍ.

أَبُو سَعِيدٍ: يَقَالُ أَكَانَهُ اللَّهُ يُكِينُهُ

إِكَانَةً، أَيْ أَخَضَعَهُ حَتَّى اسْتَكَانَ، وَأَدْخَلَ

عَلَيْهِ مِنَ الدَّلَالَةِ مَا أَكَانَهُ، وَأَنْشَدَ:

لَعَمْرُكَ مَا يَشْفِي جِرَاحَ نُكَيْتِهِ

وَلَكِنْ شِفَائِي أَنْ تَشِيْمَ حَلَالَتُهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ:

«فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ»، مِنْ هَذَا، أَيْ

مَا خَضَعُوا لِرَبِّهِمْ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ اسْتَكَانَ،

أَيْ خَضَعَ: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنْ

السَّكِينَةِ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اسْتَكْنُوا، أَفْعَلَ

مِنْ سَكَنَ، فَمَدَّتْ فَحَصَةُ الْكَافِ بِالْأَلْفِ كَمَا

يَمْدُونُ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ وَالْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ، وَاحْتِجَّ

بِقَوْلِهِ: فَانْظُرْ، أَيْ فَانْظُرْ، وَشِبَالُ فِي

مَوْضِعِ الشِّبَالِ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ اسْتَفْعَلُ

مِنْ كَانَ يَكُونُ.

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْتَةُ
الْبَيْقَةُ، وَالْكَيْتَةُ الْكَفَالَةُ، وَالْمَكْنَانُ
الْكَيْفِيلُ.

وَكَائِنْ مَعْنَاهَا مَعْنَى كَمْ فِي الْحَبْرِ

وَالِاسْتِفْهَامِ، وَفِيهَا لُعْنَانٌ: كَأَيُّ مِثْلُ

كَعَيْنٍ، وَكَائِنْ مِثْلُ كَاعَيْنِ. قَالَ أَبِي

ابْنُ كَعْبٍ لِزَيْنِ بْنِ حَبِيشٍ: كَأَيْنَ تُعْدُونَ سُورَةَ

الْأَحْزَابِ؟ أَيْ كَمْ تُعْدُونَهَا آيَةً، وَتُسْتَعْمَلُ

فِي الْحَبْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ مِثْلُ كَمْ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: وَأَشْهَرُ لُعْنَانِهَا كَأَيُّ، بِالتَّشْدِيدِ،

وَتَقُولُ فِي الْحَبْرِ كَأَيُّ مِنْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتَ،

تُرِيدُ بِهِ التَّكْثِيرَ، فَخُفِّضَ التَّكْرَةَ بَعْدَهَا

بِجَمْعٍ، وَإِذْخَالَ (مِنْ) بَعْدَ كَأَيُّ أَكْثَرَ مِنْ

التَّصْبِيرِ بِهَا وَأَجُودُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَكَائِنْ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ

بِلَادِ الْعِدَا لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي بَعْدَ انْقِضَاءِ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ:

ظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّ كَائِنْ عِنْدَهُ بِمِثْلَةِ بَائِعٍ وَسَائِرِ

وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا وَزَنَهُ فَاعِلٌ، وَذَلِكَ غَلَطٌ،

وَأَمَّا الْأَصْلُ فِيهَا كَأَيُّ، الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ

دَخَلَتْ عَلَى أَيْ، ثُمَّ قُدِّمَتْ الْبَاءُ

الْمُسَدِّدَةُ، ثُمَّ خُفِّضَتْ فَصَارَتْ كَيْبَةً، ثُمَّ

أُبْدِلَتْ الْبَاءُ الْفَا فَقَالُوا: كَاءٌ، كَمَا قَالُوا فِي

طَبِيٍّ طَاءً.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَكَائِنْ مِنْ

نَبِيٍّ»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخْبَرَنِي السَّنْدِيُّ

عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: كَأَيُّ بِمَعْنَى كَمْ،

وَكَمْ بِمَعْنَى الْكَثْرَةِ، وَتَعْمَلُ عَمَلُ رَبٍّ فِي

مَعْنَى الْقِلَّةِ، قَالَ: وَفِي كَأَيُّ ثَلَاثُ لُغَاتٍ:

كَأَيُّ يَوْزُو كَعَيْنِ الْأَصْلُ، أَيْ أَدْخَلَتْ عَلَيْهَا

كَافُ التَّشْبِيهِ، وَكَائِنْ يَوْزُو كَاعَيْنِ، وَاللُّغَةُ

الثَّالِثَةُ كَائِنْ يَوْزُو مَايْنِ، لَا هَمْزَ فِيهِ،

وَأَنْشَدَ:

كَائِنْ رَأَيْتُ وَهَابًا صَدَحَ أَعْظَمُوهُ

وَرُبُّهُ عَطِيًّا أَنْفَذْتُ مِ الْعَطَبِ

يُرِيدُ مِنَ الْعَطَبِ. وَقَوْلُهُ: وَكَائِنْ يَوْزُو فَاعِلٌ

مِنْ كَيْتُ أَكَيْءٌ، أَيْ جَيْتُ: قَالَ: وَمَنْ

قَالَ كَأَيُّ لَمْ يَمْدُهَا وَلَمْ يُحَرِّكْ هَمْزَهَا الَّتِي

هـِ أَوَّلُ أَيٍّ ، فَكَانَهَا لُغَةً ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى كَمْ .

وقال الرَّجَّاجُ : في كائِنْ لُغَتَانِ جِدَّتَانِ : يُقْرَأُ كَأَيٍّ ، بِشَدِيدِ الْبَاءِ ، وَيُقْرَأُ كَائِنْ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَكَائِنْ يَوْزُو كَاعِنْ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ وَكَائِنْ ، الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْكَافِ وَالْبَاءِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ كَائِنْ كَأَيٍّ مِثْلُ كَعَيٍّ ، فَقَدِمَتِ الْبَاءُ عَلَى الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ خَفَفَتْ فَصَارَتْ يَوْزُو كَعَيْعٍ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْبَاءُ أَلِفًا ، وَفِيهَا لُغَاتُ أَشْهَرِهَا كَأَيٍّ ، بِالشَّدِيدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كيه • الْكَيْةُ : الْبُرْمُ بِجِلْيَتِهِ لَا يَتَوَجَّهْ لَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا مُتَصَرِّفَ لَهُ وَلَا حِيلَةَ .

وَكَيْتُ الرَّجُلُ أَكَيْهُهُ : اسْتَنْكَهَتْهُ .

• كيا • كَيٌّ : حَمُوفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي ، يَنْصَبُ الْأَفْعَالُ بِمَنْزِلَةِ أَنْ ، وَمَعْنَاهُ الْعِلَّةُ لِوُقُوعِ الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : جِئْتُ كَيَّ تُكْرِمُنِي ، وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : تَنْصَبُ الْفِعْلُ الْغَائِرُ : يُقَالُ : أَذْبَهُ كَيَّ يَرْتَدِعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تَنَحَّلُ عَلَيْهِ اللَّامُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ» ، وَقَالَ لَيْدٌ :

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَرُبَّمَا حَدَّثُوا كَيَّ احْتِفَاءً بِاللَّامِ ، وَقَدْ تَوَصَّلَ كَيَّ بِسَا وَلَا ، فَيُقَالُ تَحَرَّزْ كَيْلَا تَقْعَ ، وَخَرَجَ كَيْلَا يَصْلَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «كَيْلَا يَكُونَ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ» ، وَفِي كَيْلَا لُغَةٌ أُخْرَى حَدَفُ الْبَاءِ ، كَمَا قَالَ عَدِيُّ : اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَأَلَا

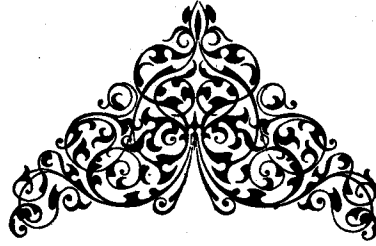
أَرَادَ كَيْسًا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ . وَكَيٌّ ، وَكَيْلًا ، وَكَيْمًا ، وَكَمَا ، تَعْمَلُ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَقْبَلَةِ عَمَلٌ أَنْ وَلَنْ وَحَتَّى إِذَا وَقَعَتْ فِي فِعْلٍ لَمْ يُجِبْ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا كَيٌّ مُحَخَّفَةٌ فَجَوَابُ لِقَوْلِكَ : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ؟ فَنَقُولُ : كَيٌّ يَكُونُ كَذَا ، وَهِيَ لِلْعَاقِبَةِ كَاللَّامِ ، وَتَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ .

وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ : يُكْنَى بِذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ كَيْةٌ وَكَيْةٌ ، فَأُبْدِلَتِ الْبَاءُ الْأَخِيرَةُ نَاءً ، وَأَجْرُهَا مَجْرَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَلَسٍ ، وَالْمُلْحَقُ كَالْأَصْلِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَبْدَلُوا النَّاءَ مِنَ الْبَاءِ لَامًا ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَأَصْلُهَا كَيْةٌ وَكَيْةٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَدَفُوا الْهَاءَ وَأَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ نَاءً ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ نِثْنَانِ ، فَقَالُوا كَيْتٌ ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي كَيْةٍ عَلِمَ تَأْنِيثٌ كَذَلِكَ الصَّبْغَةُ فِي كَيْتٍ عَلِمَ تَأْنِيثٌ . وَفِي كَيْتٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَنْبِيهَا عَلَى الْفَتْحِ فَيَقُولُ كَيْتٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْبِيهَا عَلَى الضَّمِّ فَيَقُولُ كَيْتٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْبِيهَا عَلَى الْكَسْرِ فَيَقُولُ كَيْتٌ ، قَالَ : وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهَا هَاءٌ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ نَاءً فِي الْوَضَلِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : كَيْةٌ وَكَيْةٌ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ كَيْمَةً كَمَا يُقَالُ لِمَةً فِي الْوَقْفِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْةٌ وَكَيْةٌ ، قَالَ : الصَّوَابُ كَيْتٌ وَكَيْةٌ ، الْأَوَّلَى بِالنَّاءِ وَالثَّانِيَةُ بِالْهَاءِ ، وَأَمَّا كَيْةٌ فَلَيْسَ فِيهَا مَعَ الْهَاءِ إِلَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا تُكْرِرُ أَنْ تَكُونَ

النَّاءُ فِي كَيْتٍ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَاوٍ بِمَنْزِلَةِ نَاءِ أُخْتٍ وَبَسْتِ ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا أَصْلُ كَيْةٍ كَيْوَةً ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتِ الْبَاءُ بِالسُّكُونِ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ بَاءً وَأَذْغَمَتِ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ ، كَمَا قَالُوا سَيِّدٌ وَمَيْتٌ وَأَصْلُهَا سَيَوْدٌ وَمَيَوْتُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ كَيْةً لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا كَيْوَةً مِنْ قَبْلِ أَنْتَ لَوْ قَضَيْتَ بِذَلِكَ لَأَجَزْتَ مَا لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ لَفْظَةً عَيْنٌ فَعِلْهَا بَاءٌ وَلَا مِثْلُهَا وَاوٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَيَوْبَهُ قَالَ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ حَيَوْتُ ؟ فَأَمَّا مَا أَجَارَهُ أَبُو عُثْمَانَ فِي الْحَيَوَانِ مِنْ أَنْ تَكُونَ وَاوُهُ غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ عَنِ الْبَاءِ وَخَالَفَ فِيهِ الْحَلِيلُ ، وَأَنَّ تَكُونَ وَاوُهُ أَصْلًا غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ ، فَمَرَدُّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ جَمِيعِ التَّحْوِيلِينَ ، لِأَدْعَائِهِ مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَلَا تَنْظِيرَ لَهُ ، وَمَا هُوَ مُخَالَفٌ لِمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ إِنَّمَا الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَاءٍ ، وَحَسَنَ الْبَدَلُ فِيهِ وَصَحَّةُ الْوَاوِ أَيْضًا بَعْدَ بَاءٍ سَاكِنَةٍ كَوْنُهُ عَلَمًا ، وَالْأَعْلَامُ قَدْ يَحْتَمِلُ فِيهَا مَا لَا يَحْتَمِلُ فِي غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا الصَّبْغَةُ ، وَالْآخَرُ الْإِعْرَابُ ، أَمَّا الصَّبْغَةُ فَتَحُو قَوْلَهُمْ : مُوْطَبٍ ، وَمُورَتِي ، وَنَهْلَلِي ، وَمَحْبَبٍ ، وَمَكُوزَةٍ ، وَمَزِيدٍ ، وَمَوَالَةٍ ، فَيَمْنُ أَخَذَهُ مِنْ وَالٍ ، وَمَعْدِيكَرَبٍ ، وَأَمَّا الْإِعْرَابُ فَتَحُو قَوْلَكَ فِي الْحِكَايَةِ لِمَنْ قَالَ مَرَزْتُ بِرَيْدٍ : مَنْ رَيْدٍ ؟ وَلِمَنْ قَالَ صَرَنْتُ أَبَا بَكْرٍ : مَنْ أَبَا بَكْرٍ ؟ لِأَنَّ الْكُنَى تَجْرِي مَجْرَى الْأَعْلَامِ ، فَلِذَلِكَ صَحَّتْ حَيَوَةُ بَعْدَ قَلْبٍ لَامِهَا وَاوٍ وَأَصْلُهَا حَيْةٌ ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ حَيَوَانٍ حَيَّانٌ ، وَهَذَا أَيْضًا إِبْدَالُ الْبَاءِ مِنَ الْوَاوِ لَامِينَ ، قَالَ : وَلَمْ أَعْلَمْهَا أُبْدِلْتُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب اللام

اللام من الحروف المعجزة ، وهي من الحروف الدلق ، وهي ثلاثة أحرف : الراء واللام والتون ، وهي في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الدلق والشفوية في الكلام .

لا . اللَّيْثُ : لا حرف يفتى به ويُجحد به ، وقد نجي زائدة مع اليمين كقولك : لا أقسم بالله . قال أبو إسحق في قول الله عز وجل : « لا أقسم بيوم القيامة » ، وأشكالها في القرآن : لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة .

واختلفوا في تفسير لا ، فقال بعضهم : لا لغو ، وإن كانت في أول السورة ، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة ، لأنه متصل بغيره ببعض .

وقال الفراء : لا رد لكلام تقدم ، كأنه قيل ليس الأمر كما ذكرتم ، ثم قال : وكان كثير من النحويين يقولون (لا) صلة ، قال : ولا يشتد بجحد ، ثم يجعل صلة ، يراد به الطرح ، لأن هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ، ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار ، فجاء الإقسام بالرد

عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ ، كقولك في الكلام ، لا والله لا أفعل ذلك ، جعلوا لا ، وإن رأيتها مبتدأة ، ردًا لكلام قد مضى ، فلو ألغيت لا مما يتوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً واليمين التي تستأنف فرق .

وقال الليث : العرب تطرح لا وهي متوية ، كقولك : والله أضربك ، تريد والله لا أضربك ، وأنشد :
وَأَلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكِ
وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا
أَرَادَ : لا آسى ولا أسأل .

قال أبو منصور : وأفادني المنذري ، عن الزبيدي ، عن أبي زيد في قول الله عز وجل : « يبين الله لكم أن تضلوا » ، قال : مخافة أن تضلوا ، وحذار أن تضلوا ، ولو كان يبين الله لكم ألا تضلوا لكان صواباً ، قال أبو منصور : وكذلك ألا تضل ، وأن تضل بمعنى واحد . قال : ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل : « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا » ، يريد ألا تزولا ، وكذلك قوله عز وجل : « أن تحبط أعمالكم » وأنتم لا تشعرون ، أي ألا

تحبط ، وقوله تعالى : « أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا » ، معناه ألا تقولوا ، قال : وقولك أسألك بالله ألا تقول ، وأن تقول ، فأمّا ألا تقول فجاءت لا لأنك لم ترد أن يقول ، وقولك : أسألك بالله أن تقول ، سألتك هذا ، فيها معنى التهيؤ ، ألا ترى أنك تقول في الكلام : والله أقول ذلك أبداً ، والله لا أقول ذلك أبداً ؟ لاهنا طرحها وإدخالها سواء ، وذلك أن الكلام له إباء وإنعام ، فإذا كان من الكلام ما يجي من باب الإنعام موافقاً لإبائه كان سواء ، وما لم يكن لم يكن ، ألا ترى أنك تقول آتيك غداً ، وأقوم معك ، فلا يكون إلا على معنى الإنعام ؟ فإذا قلت : والله أقول ذلك ، على معنى والله لا أقول ذلك ، صلح ، وذلك لأن الإنعام ، والله لأقولك ، والله لأذهب معك ، لا يكون : والله أذهب معك ، وأنت تريد أن تفعل ، قال : وأعلم أن (لا) لا تكون صلة إلا في معنى الإباء ، ولا تكون في معنى الإنعام .

التنزيه : قال الفراء : والعرب تجعل (لا) صلة إذا اتصلت بجحد قبلها ، قال الشاعر :

ما كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ
وَالطَّيَّانَ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
أَرَادَ : وَالطَّيَّانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ» ، قَالَ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ (لَا) صِلَةً فِي
كُلِّ كَلَامٍ دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَحْدٌ أَوْ فِي آخِرِهِ
جَحْدٌ ، غَيْرَ مُصَرَّحٍ ، فَهَذَا مِمَّا دَخَلَ آخِرُهُ
الْجَحْدُ ، فَجَعَلَتْ (لَا) فِي أَوَّلِهِ صِلَةً ؛
قَالَ : وَأَمَّا الْجَحْدُ السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يُصَرَّحْ بِهِ
فَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «مَا مَتَّعَ إِلَّا تَسْجُدَ» ،
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ» ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَيْهِ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ» ، وَفِي الْحَرَامِ مَعْنَى جَحْدٍ
وَمَنْعٍ ، وَفِي قَوْلِهِ : «وَمَا يُشْعِرُكُمْ» مِثْلُهُ ،
فَلِذَلِكَ جَعَلَتْ «لَا» بَعْدَهُ صِلَةً ، مَعْنَاهَا
السُّقُوطُ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ
مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَضَ
بِأَبِي عُبَيْدَةَ ، إِنَّ مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِهِ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» ، مَعْنَى
سِوَى وَإِنَّ (لَا) صِلَةً فِي الْكَلَامِ ، وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِهِ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
بِأَفْكَهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرَ

قَالَ : وَهَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ فِيهَا لَا
يَتَّبِعُ فِيهِ عَمَلُهُ ، فَهُوَ جَحْدٌ مَحْضٌ ، لِأَنَّهُ
أَرَادَ فِي بَيْتٍ مَا لَا يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ إِلَى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ وَمَا يَدْرِي .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ» مَعْنَى
(لَا) ، وَلِذَلِكَ زِدْتَ عَلَيْهَا (لَا) كَمَا
تَقُولُ : فَلَانٌ غَيْرٌ مُحْسِنٍ وَلَا مُجْمِلٍ ، فَإِذَا
كَانَتْ غَيْرَ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجْزْ أَنْ تَكُ
[عَلَيْهَا لَا] ^(١) ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ : عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَلَا زَيْدٍ ؟ .

(١) تصويب وتكمل من التهذيب ، وهو
ضروري لفهم المعنى . [عبد الله]

وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ فِي قَوْلِهِ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
أَرَادَ : حُورٌ أَيْ رُجُوعٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ
فِي بَيْتٍ هَلَكَةٌ لَا رُجُوعَ فِيهَا ، وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ
كَقَوْلِكَ : وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ ؛
قَالَ : وَيَجِيءُ (لَا) بِمَعْنَى غَيْرٍ ، قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتَوْثُونَ مَا لَكُمْ
لَا تَنَاصَرُونَ» ، فِي مَوْضِعٍ تَنْصِبُ عَلَى
الْمَحَالِ ، الْمَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرَ مُتَنَاصِرِينَ ؛
قَالَ الرَّجَّاجُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِسَاعِدَةَ الْهَدَلِيِّ :

أَفْعَلْتُ لَا بَرِّقَ كَأَنَّ وَمِصْصَهُ
غَابُ تَسْتَمُّ ضِرَامُ مُثَقَّبُ
قَالَ : يُرِيدُ أَمْنُكَ بَرِّقَ ، وَ(لَا) صِلَةً . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا يُخَالِفُ مَا قَالَه الْفَرَّاءُ : إِنَّ
(لَا) لَا تُكُونُ صِلَةً إِلَّا مَعَ حَرْفٍ نَفَى
تَقَدَّمَ ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلشَّامِخِ :

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ وَضَعَتْ يَدَاهَا
لَهَا الْإِدْلَاجُ لَيْلَةً لَا مُجُوعُ
أَيَّ عَمِلَتْ يَدَاهَا عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتِي لَا يَهْجَعُ
فِيهَا ، بِمَعْنَى الثَّاقَةِ ، وَنَفَى بِ(لَا) الْهُجُوعَ ،
وَلَمْ يُعْمَلْ (لَا) ، وَتَرَكَ هُجُوعَ مَجْرُورًا عَلَى
مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِضَافَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
رُؤْبَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لَا اعْتِرَافِ
نَفَى بِ(لَا) وَتَرَكَ مَجْرُورًا ، وَمِثْلُهُ :
أَمْسَى يَبْلَدَةً لَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ، إِنَّمَا جَازَ

أَنْ تَقَعَ (لَا) فِي قَوْلِهِ : «وَالضَّالِّينَ» :
لِأَنَّ مَعْنَى غَيْرِ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْيِ ،
وَالْمُخَوِّبُونَ يُجِزُونَ : أَنْتَ زَيْدٌ غَيْرُ
ضَارِبٍ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِكَ : أَنْتَ زَيْدٌ
لَا ضَارِبٌ ، وَلَا يُجِزُونَ أَنْتَ زَيْدٌ مِثْلُ
ضَارِبٍ ، لِأَنَّ (زَيْدًا) مِنْ صِلَةٍ (ضَارِبٍ)
فَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَجَاءَتْ (لَا) تُشَدِّدُ
مِنْ هَذَا النَّفْيِ الَّذِي تَضَمَّنَهُ غَيْرٌ ، لِأَنَّهَا

تُقَارِبُ الدَّاخِلَةَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :
جَاعَنِي زَيْدٌ وَعَمَرُو ، فَيَقُولُ السَّامِعُ مَا جَاعَكَ
زَيْدٌ وَعَمَرُو ؟ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ جَاءَهُ أَحَدُهُمَا ،
فَإِذَا قَالَ : مَا جَاعَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمَرُو فَقَدْ تَبَيَّنَ
أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ^(٢) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا
السَّيِّئَةُ» ، يُقَارِبُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ .
غَيْرُهُ : (لَا) حَرْفُ جَحْدٍ ، وَأَصْلُ
الْفِيءِ يَاءٌ ، عِنْدَ قُطْرِبَ ، حِكَايَةً عَنْ بَعْضِهِمْ
أَنَّهُ قَالَ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ قَالِمًا (لَا)
الْمُجَوِّهِي : (لَا) حَرْفُ نَفْيٍ لِقَوْلِكَ :
يَفْعَلُ وَلَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ ، إِذَا قَالَ هُوَ يَفْعَلُ غَدًا
قُلْتَ لَا يَفْعَلُ غَدًا ؛ وَقَدْ يَكُونُ ضِدًّا لِيَلِي
وَنَعَمْ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلنَّهْيِ ، كَقَوْلِكَ :
لَا تَقَمْ ، وَلَا يَقَمْ زَيْدٌ ، يَنْهَى بِهِ كُلَّ مَنِهَى
مِنْ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ ، وَقَدْ يَكُونُ لَعْوًا ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مَا مَتَّعَ
الْأَنْسَجُدُ» ، أَيْ مَا مَتَّعَكَ أَنْ تَسْجُدَ .

وَقَدْ يَكُونُ حَرْفُ عَطْفٍ لِإِخْرَاجِ الثَّانِي
مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ ، كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا
لَا عَمْرًا ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الْوَاوَ خَرَجَتْ
مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَقَمْ
زَيْدٌ وَلَا عَمَرُو ، لِأَنَّ حُرُوفَ التَّسْقِ لَا يَدْخُلُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ ،
و(لَا) إِنَّمَا هِيَ لِنُكَيْدِ النَّفْيِ .

وَقَدْ تَرَادَّ فِيهَا الثَّاءُ فَيُقَالُ : لَا تَ ، قَالَ
أَبُو زَيْبٍ :

طَلَبُوا صَلَاحًا وَلَاتِ أَوَانٍ
وَإِذَا اسْتَقْبَلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ذَهَبَتْ الْفَاءُ كَمَا
قَالَ :

(٢) قوله : «فإذا قال : ما جاعني زيد
ولا عمرو . إلخ» كذا في الأصل . ولعل المناسب أن
يقول : فإذا قال - أي السامع - ما جاعك زيد
ولا عمرو ، يريد الرد على ما تضمنه قوله : جاعني
زيد وعمرو من إثبات المجيء لها .

أَبَى جُودُهُ لَا الْبُحْلَ وَاسْتَعَجَلَتْ نَعْمُ بِهِ مِنْ قَبْلِ لَا يَمْتَنِعُ الْجُوعُ قَائِلَهُ قَالَ : وَذَكَرَ يُؤَسُّ أَنْ أَبَا عَمْرٍو بَنَ الْعَلَاءَ كَانَ يَجُرُّ الْبُحْلَ وَيَجْعَلُ لَا مُضَافَةً إِلَيْهِ ، لِأَنَّ (لَا) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ وَالْبُحْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ : امْتَنِعِ الْحَقُّ فَقَالَ (لَا) كَانَ جُودًا مِنْهُ ؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَهَا لَعَوًّا نَصَبْتَ الْبُحْلَ بِالْفِعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ أَبِي جُودُهُ (لَا) الَّتِي تُبْحَلُ الْإِنْسَانُ ، كَأَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، لَا تُسْرِفْ وَلَا تُبْذِرْ أَبِي جُودُهُ قَوْلُ (لَا) هَلِو ، وَاسْتَعَجَلَتْ بِهِ نَعْمُ . فَقَالَ : نَعْمُ أَفْعَلُ ، وَلَا أَتْرُكُ الْجُودَ ، قَالَ : حَكَى ذَلِكَ الرَّجُلُ لَأَبِيِّ عَمْرٍو ثُمَّ قَالَ : وَفِيهِ قَوْلَانِ اخْتَرَانِ عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى أَبِي جُودُهُ لَا الْبُحْلُ : أَحَدُهُمَا مَعْنَاهُ أَبِي جُودُهُ الْبُحْلُ ، وَتَجْعَلُ لَا صِلَةَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ » ، وَمَعْنَاهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ حَسَنٌ ، قَالَ : أَرَى أَنْ يَكُونَ (لَا) غَيْرَ لَعَوٍّ ، وَأَنْ يَكُونَ الْبُحْلُ مَتَّصِيًا بِدَلَا مِنْ لَا ، الْمَعْنَى : أَبِي جُودُهُ لَا الَّتِي هِيَ لِلْبُحْلِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَبِي جُودُهُ الْبُحْلُ ، وَعَجَلَتْ بِهِ نَعْمُ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ : أَيْ لَا يَمْتَنِعُ الْجُوعُ الطَّعْمَ الَّذِي يَقْتُلُهُ ، قَالَ : وَمَنْ خَفَضَ الْبُحْلُ فَكَلَى الْأَضَافَةَ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْمًا إِلَّا ، وَ(لَا) فِي الْبَيْتِ اسْمٌ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ لِأَبَى ، وَإِنَّمَا أَضَافَ لَا إِلَى الْبُحْلِ لِأَنَّ (لَا) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ ، كَقَوْلِهِ الْقَائِلُ : ائْتَمَنِي مِنْ عَطَائِكَ ، فَيَقُولُ الْمَسْئُولُ : لَا ، وَ(لَا) هُنَا جُودٌ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ : يَعْنِي الْبُحْلُ تَنْصِيبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (لَا) لِأَنَّ (لَا) هِيَ الْبُحْلُ فِي الْمَعْنَى ، فَلَا يَكُونُ لَعَوًّا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ .

• لَا الَّتِي تَكُونُ لِلتَّبَرُّةِ . النُّحُوبُونَ يَجْعَلُونَ لَهَا وَجُوهًا فِي نَصْبِ الْمُفْرَدِ وَالْمُكْرَّرِ ،

وَتَتَوَيْنَ مَا يُتَوْنُ وَمَا لَا يُتَوْنُ ، وَالِاخْتِيَارُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ أَنْ يُنْصَبَ بِهَا مَا لَا يُعَادُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » ، أَجْمَعَ الْقُرَّاءَ عَلَى نَصْبِهِ . وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : لَا صَلَاةَ لَا رُكُوعَ فِيهَا ، جَاءَ بِالتَّبَرُّقَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَإِذَا أَعْدَتَ (لَا) كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ » ، فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِلَا تَتَوَيْنَ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَتَوْنَتْ ، وَفِيهَا لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْتُ جَائِزَةً عَنْهُمْ .

وقال الليث : تقول هذيو لاء مكبوته ، فمدها لتتم الكلمة اسماً ، ولو صغرت لقلت هذيو لوية مكبوته إذا كانت صغيرة الكتبه غير جلييلة . وحكى ثعلب : لوئت لاء حسنة عملتها ، ومد (لا) لأنه قد صيرها اسماً ، والاسم لا يكون على حرفين وضعا ، واختار الألف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة ، قال : وإذا نسبت إليها قلت لوى (١) . وقصيدة لوىة : قافيتها لا . وأما قول الله عز وجل : « فلا اقحم العقبة » ، فلا بمعنى فلم ، كأنه قال فلم يفتحهم العقبة ، ومثله : « فلا صدق ولا صلى » ، إلا أن لا بهذا المعنى إذا كررت أسوغ وأفصح منها إذا لم تكرر ، وقد قال الشاعر :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرُ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا ؟

وقال بعضهم في قوله [تَعَالَى] : « فلا اقحم العقبة » معناها فما ، وقيل : فهلا ، وقال الزجاج : المعنى فلم يفتحهم العقبة كما قال [تَعَالَى] : « فلا صدق ولا صلى » ولم يذكُر (لا) ههنا إلا مرة واحدة ، وقلاً تتكلم العرب في مثل هذا المكان إلا

(١) قوله : « لوى إلخ » كذا في الأصل

وتأمله مع قول ابن مالك :

وضاعف الثاني من ثنائي

ثانية ذولين كلا ولاي

بـ (لا) مرتين أو أكثر ، لا تكاد تقول لا جتنى تريد ما جتنى ، ولا [زرتنى] صلح (٢) ، والمعنى في « فلا اقحم » موجود ، لأن لا ثابتة كلها في الكلام ، لأن قوله [تَعَالَى] : « ثم كان من الذين آمنوا » يدل على معنى فلا اقحم ولا آمن ، قال : ونحو ذلك قال القرءاء ، قال الليث : وقد يردف الأ لا يقال « ألا » لا ، وأنشد : فقام يذود الناس عنها بسيفه

وقال : ألا لا من سبيل إلى هنيذ ويقال للرجل : هل كان كذا وكذا ؟ فيقال : ألا لا ، جعل ألا تنبيها ، ولا نفيًا . وقال الليث في لى : هما حرفان متبائنان قرنا ، والألام لام الملك والياء ياء الإضافة ، وأما قول الكميت :

كلا وكذا تعميضة ثم هجتم
لدى حين أن كانوا إلى التوم أقفرا
فيقول : كان نومهم في القيلة كقول القائل لا وذا ، والعرب إذا أرادوا تقليل مدوة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا : كان فعله كلا ، وربما كرروا فقالوا : كلا ولا ، ومن ذلك قول ذى الرمة :

أصاب خصاصة فبدا كليلًا

كلا وانقل سائرته انغلا
وقال آخر :

يكون نزول القوم فيها كلا ولا

• لات • أبو زيد في قوله تعالى : « ولات حين مناص » ، قال : الشاء فيها صيلة والعرب تصل هذيو الشاء في كلامها وتزعرها ، وأنشد :

طلبوا صلحنا ولات أواني

فاجئنا أن ليس حين بقاء
قال : والأصل فيها (لا) ، والمعنى فيها

(٢) قوله : « ولا زرتنى . إلخ » في الطبقات جميعها « ولارى » بدون نقط وعبرة التهذيب : « لا تكاد تقول : لا جتنى ، تريد : ما جتنى ، فإن قلت : لا جتنى ولا زرتنى ، صلح » . [عبد الله]

(لَيْسَ) ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا اسْتَطِيعُ ، وَمَا اسْتَطِيعُ ، وَيَقُولُونَ : (ثُمَّتَ) فِي مَوْضِعٍ ثُمَّ ، وَ(رَبَّتَ) فِي مَوْضِعٍ رَبٌّ ، وَ(يَاوَلْتَنَا) وَ(يَاوَلْتَنَا) . وَذَكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ نَصْرِ الرَّازِي أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : (لَا تَهْتَا) ، أَيْ لَيْسَ حِينَ ذَلِكَ ، وَإِنَّا هُوَ لَا هْتَا ، فَانْتَ (لَا) فَقِيلَ لَا ، ثُمَّ أُصِيفَ فَتَحَوَّلَتِ الْهَاءُ نَاءً ، كَمَا أَتَى (رُبٌّ) رَبَّةٌ وَ(ثُمَّ) ثُمَّتَ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْكِسَانِيِّ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى : «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» أَيْ لَيْسَ بِحِينَ فِرَارٍ ، وَتَنْصِبُ بِهَا ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى لَيْسَ ، وَأَنْشَدَ :
تَذَكَّرْتُ حُبَّ لَيْلَى لَا تَ حِينَا
قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بِلَاتَ ، وَأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَا تَ أَوَانِي
قَالَ شَمِيرٌ : أَجْمَعَ عُلَمَاءُ التَّحْوِيلِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ النَّاءِ الَّتِي فِي «لَاتَ» هَاءٌ ، وَصِلَتْ بِهَا فَقَالُوا : (لَا) لِغَيْرِ مَعْنَى حَادِثٍ ، كَمَا زَادُوا فِي ثُمَّ وَثَمَةٍ ، وَلَزِمَتْ ، فَلَمَّا وَصَلُوهَا جَعَلُوهَا نَاءً .

• لَأَسَ . الْوُوسُ : وَسَخَ الْأَظْفَارُ . وَقَالُوا : لَوْ سَأَلْتَهُ لَوْسًا مَا أَعْطَانِي وَهُوَ لَا شَيْءَ (عَنْ كِرَاعٍ) . اللَّيْثُ : الْوُوسُ أَنْ تَتَّبَعَ الْحَلَاوَاتِ (١) وَغَيْرَهَا فَتَأْكُلَهَا . يُقَالُ لَأَسَ يَلُوسُ لَوْسًا ، وَهُوَ لَا يَسُ وُلُوسٌ .

• لَأَطَ . لَأَطَهُ لَأَطًا : أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَالْحَ عَلَيْهِ ، أَوْ اخْتِصَاهُ فَالْحَ عَلَيْهِ أَيْضًا . وَلَأَطَهُ لَأَطًا : اتَّبَعَهُ بَصَرُهُ فَلَمْ يَبْصُرْهُ عَنْهُ حَتَّى يَتَوَارَى . وَلَأَطَهُ بِسَهْمٍ : أَصَابَهُ .

• لَأَفَ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ السَّكَيْتِ فُلَانٌ يَلَأَفُ الطَّعَامَ لَأَفًا ، إِذَا أَكَلَهُ أَكَلًا جَيِّدًا .

(١) قوله : «الليث : اللوس إلى آخر المادة»
عله في مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك .

• لَأَكَ . الْمَلَأَكَ وَالْمَلَأَكَةُ : الرَّسَالَةُ . وَالْكُنَى إِلَى فُلَانٍ : أَيْلَعُهُ عَنِّي ، أَصْلُهُ الْيَكُنَى فَحُدِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْقِيَتُ حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَحَكَى الْحِجَازِيُّ الْكَنَى إِلَيْهِ فِي الرَّسَالَةِ أَيْكُهُ إِلَّاكَةً ، وَهَذَا إِنَّا هُوَ عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ إِبْدَالًا صَحِيحًا ، وَمَنْ رَوَى بَيَّتَ زَهِيرٍ :

إِلَى الظُّهَيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكَ
فَإِنَّهُ أَرَادَ لَيْكَ ، وَهِيَ الرَّسَالَةُ ، فَسَرَهُ بِذَلِكَ فَغَلَبَ وَلَمْ يَهْجُرْ لِأَنَّهُ حِجَازِيٌّ . وَالْمَلَأَكُ : الْمَلَكُ لِأَنَّهُ يُبَلِّغُ الرَّسَالَةَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَحُدِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْقِيَتُ حَرَكَتُهَا عَلَى السَّائِرِينَ قَبْلَهَا ، وَالْجَمْعُ مَلَأَكَةٌ ، جَمْعُوهُ مُتَمَمًا ، وَزَادُوا الْهَاءَ لِلثَّانِيَةِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا» ؛ إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْجِنْسَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ لِابْنِ سِيدَةَ تَرْجَمَهُ أَلَكٌ مُقَدَّمَةٌ عَلَى تَرْجَمَةِ لَأَكَ ، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ مَا نَصَّهُ : إِنَّا قَدَّمْتُ بَابَ مَالِكَةٍ عَلَى بَابِ مَلَأَكَةٍ ، لِأَنَّ مَالِكَةً أَصْلٌ وَمَلَأَكَةٌ فَوْعٌ مَقْلُوبٌ عَنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَبْيُوهُ قَدَّمَ مَالِكَةً عَلَى مَلَأَكَةٍ فَقَالَ : وَقَالُوا : مَالِكَةُ وَمَلَأَكَةُ ؟ فَلَمْ يَكُنْ سَبْيُوهُ عَلَى مَا هُوَ بِهِ مِنْ التَّقَدُّمِ وَالْفَضْلِ لِيَبْدَأَ بِالْفَرْعِ عَلَى الْإِصْلِ ، هَذَا مَعَ قَوْلِهِمُ الْأَلُوكُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ قَدَّمْنَاهُ ، وَالْأَفَقْدَ كَانَ الْحُكْمُ أَنَّ تَقَدَّمَ مَلَأَكَةً عَلَى مَالِكَةٍ لَتَقَدَّمَ اللَّامُ فِي هَذِهِ الرَّبِّيَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ ، وَهَذَا هُوَ تَرْبِيئُهُ فِي كِتَابِهِ ، قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدٍ :

فَأَبْلَغَ مَالِكًا أَنَا حَظَبَنَا
فَإِنَّا لَمْ نَلَايِمَ بَعْدَ أَهْلَا
قَالَ : فَإِنَّهُ ظَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ مِنْ م ل ك فَصَاعَ مَالِكًا مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ غَلِطَ بِذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ شِعْرِهِ كَقَوْلِهِ :

غَدَا مَالِكٌ يَبْنِي نِسَانِي كَانَا
نِسَانِي لِسَهْمِي مَالِكٌ غَرَضَانِ
وَقَوْلُهُ :

فَيَارِبُ فَاتْرَكْ لِي جُهْمَةً أَغْضُرًا
فَمَالِكُ مَوْتٍ بِالْفَرَاقِ ذَهَانِي
وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَاهُمْ يَقُولُونَ مَلَكٌ ، بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ مَلَأَكٌ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّ الْمِيمَ أَصْلٌ ، وَأَنَّ مِثَالَ مَلَكٌ فَعَلٌ كَمَثَلِ سَمَكٌ ، وَإِنَّمَا مِثَالُهُ مَلَأَكٌ مَفْعَلٌ ، وَالْعَيْنُ مَحْدُوفَةٌ أَلَزِمَتْ التَّخْفِيفَ إِلَّا فِي الشَّاذِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأِكِي
تَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ بِصُوبِ
وَمِثْلُ غَلِطَ رُوَيْشِدٍ كَثِيرٌ فِي شِعْرِ الْأَعْرَابِ الْجُفَاةِ .

وَاسْتَلَاكَ لَهُ : ذَهَبَ بِرِسَالَتِهِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَفِي تَرْجَمَةِ مَلِكٍ أَمْشَاءُ كَثِيرَةٌ تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْحَرْفِ فَلْيَتَأَمَّلْ هُنَاكَ .

• لَأَلَا . اللَّوْلُوءَةُ : الدُّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ اللَّوْلُؤُ وَاللَّالِي وَبِائِنُهُ لَاءٌ ، وَلَالٌ ، وَلَأَلَاءٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِصَاحِبِ اللَّوْلُوءِ لَاءً عَلَى مِثَالِ لَعَاعٍ ، وَكَرِهَ قَوْلَ النَّاسِ لَالٌ عَلَى مِثَالِ لَعَالٍ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : هُوَ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ . وَقَالَ عَلَى ابْنُ حَمْرَةَ : خَالَفَ الْفَرَّاءُ فِي هَذَا الْكَلَامِ الْعَرَبَ وَالْقِيَاسَ ، لِأَنَّ الْمَسْمُوعَ لَالٌ وَالْقِيَاسُ لَوْلِيٌّ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّهُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ فَقَالَ ، وَلَأَلَّ شَاذٌ .

الليث : اللَّوْلُوءُ مَعْرُوفٌ وَصَاحِبُهُ لَالٌ . قَالَ : وَحَدَّثُوا الْهَمْزَةَ الْأَخِيرَةَ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُمْ فَقَالَ ، وَأَنْشَدَ :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكَرٍ
لَمْ تَحْنُهَا مَتَابِقُ اللَّالِ
وَلَوْلَا اغْتِيَالُ الْهَمْزَةِ مَا حَسَنَ حَدِيثُهَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِيَّاعَ السَّمْسِمِ سَمَّاسٌ ، وَحَدَّثُوا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدًا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى هَذَا خَطَأً .

وَاللَّثَالَةُ ، يَوْزُونُ اللَّعَالَةَ : حَرْفَةُ اللَّالِ . وَكَأَلَا النَّجْمُ وَالْقَمَرُ وَالنَّارُ وَالْبَرْقُ ، وَلَأَلَا : أَضَاءَ وَلَمَعَ . وَقِيلَ هُوَ : اضْطَرَبَ بِرَيْقِهِ .

وفي صفته، **لألا** : بتلألا وجهه تلألو القمر، أى يستنير ويشرق، مأخوذ من اللؤلؤ. وتلألت النار: اضطربت.

ولألت النار لألاءة إذا توقدت. ولألت المرأة بعينها: برقتها. وقول ابن الأحرر:

مارية لؤلؤان اللؤلؤ أوردتها طل وبس عنها فرقد خصر أراد لوليته، براقته.

ولألا الثور بذنيه: حرّكه، وكذلك الطي، ويقال للثور الوحشي: لألا بذنيه. وفي المثل: لا آتيك ما لألت القور، أى بصيصت بأذنانها، ورواه اللحياني: ما لألت القور بأذنانها، والقور: الظباء، لا واحد لها من لفظها.

• **لأم** : اللؤم: ضد العني والكرم. واللتيم: الدنيء الأصل الشحيح النفس، وقد لؤم الرجل، بالضم، بلؤم لؤماً، على فعل، وملأمة على مفعلة، ولأمة على فعالة، فهو لئيم من قوم لئام ولؤماء، وملأمان؛ وقد جاء في الشعر الأئيم على غير قياس، قال:

إذا زال عنكم أسود العين كشم
كراماً وأنتم ما أقام الأئيم
واسود العين: جيل معروف، والأئيم ملأمانة. وقالوا في النداء: يا ملأمان خلاف قولك يا مكرومان. ويقال للرجل إذا سب:
يا لؤمان، ويا ملأمان، ويا ملأم.

و**لألم**: أظهر خصال اللؤم. ويقال: قد لأم الرجل إلماً إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئماً، فهو ملئم. ولألم: ولد اللئام (هذه عن ابن الأعرابي)، واستلأم أضهاراً^(١) لئاماً، واستلأم أباً إذا كان له أب

سوء لئيم. ولأمة: نسبة^(٢) إلى اللؤم؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يروم أذى الأحرار كل ملأم
ويطبق بالعمراء من كان معوراً
والعيلام والعيلام: الذي يُعذر اللئام. والمليئم: الذي يابى اللئام. والرجل اللئيم. والعيلام والعيلام على مفعول ومفعال: الذي يقوم يُعذر اللئام. ولألم: الاتفاق.

وقد تلاعب القوم وأنتموا: اجتمعوا واتفقوا. وتلاعب الشبان إذا اجتمعوا واتصلا. ويقال: اللئام الفريقان والرجلان إذا تصالحا واجتمعا؛ ومنه قول الأعشى:
يظن الناس بالمليكة
من أنها قد التأما
فإن تسمع يلأمها

فإن الأمر قد فها وهذا طعام يلائمني، أى يوافقني، ولا تقل يلاؤمني. وفي حديث ابن أم مكتوم:
لى قائد لا يلائمنى، أى يوافقني ويساعدني، وقد تحققت الهمة قصير ياء؛ ويروى يلاؤمنى، بالواو، ولا أصل له، وهو تحريف من الرواة، لأن الملاومة مفاعلة من اللؤم.

وفي حديث أبي ذر: من لايمكم من مملوكيكم فاطمموه ميثا تاكلون؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بالياء مقلية عن الهمة، والأصل لاعمكم. ولأم الشيء لأمأ ولأمة ولأمة والأمة: أصلحه فالتأم وتلأم.

واللثم: الصلح، مهموز. ولأمت بين الفريقين إذا أصلحت بينهما. وشيء لأم، أى مليئم. ولأمت بين القوم ملامة إذا أصلحت وجمعت، وإذا اتفق الشبان فقد

(٢) قوله: «ولأمة: نسبة إلخ» عبارة شرح القاموس: ورجل ملأم كمعظم منسوب إلى اللؤم وكذا ملأم، وأنشد ابن الأعرابي:
يروم أذى الأحرار كل ملأم

التأما؛ ومنه قولهم: هذا طعام لا يلائمنى، ولا تقل يلاؤمنى، فإنما هذا من اللؤم. واللثم: الصلح والاتفاق بين الناس؛ وأنشد ثعلب:

إذا دُعيت يوماً نعيم بن غالب
رأيت وجوهاً قد تبين ليها
ولئن همز كما يلبن في الليام جمع اللئيم. واللثم: فعل من الملاعة، ومعناه

الصلح. ولأمتي الأمر: وافقني. وريش لؤام: يلائم بعضه بعضاً، وهو ما كان بطن القدوة منه على ظهر الأخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا اتقى بطنان أو ظهران فهو لُعْلُبٌ ولُعْلُبٌ؛ وقال بلعس بن حجر:
يقلب سهماً رأسه يماكب

ظهار لؤام فهو أعجف شاسف وسهم لأم: عليه ريش لؤام؛ ومنه قول امرئ القيس:

نظعنهم سلكي ومخلوجة
لفتك لأمين على نابل
ويروى: كرك لأمين. ولأمت السهم، مثل فعلت: جعلت له لؤاماً. واللؤام: القدوة المليئة، وهى التى يلى بطن القدوة منها ظهر الأخرى، وهو أجود ما يكون. ولأم السهم لأمأ: جعل عليه ريشاً لؤاماً.

والتأم الجرح التئاماً إذا برأ والتحم. الليث: ألأمت الجرح بالدواء، وألأمت القمقم إذا سدّدت صدوعه؛ ولأمت الجرح والصدع إذا سدّته فالتأم. وفي حديث جابر: أنه أمر الشجرتين فجاءتا، فلما كانتا بالمتصفو لأم بينهما. يقال: لأم ولأعم بين الشيئين إذا جمع بينهما ووافق. وتلاعب الشبان والتأما بمعنى.

وفلان لثم فلان ولثامه، أى مثله وشبهه، والجمع ألأم ولثام (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

انقع العام لا نخي على أحده
مجتدين وهذا الناس ألأم؟

(١) قوله: «واستلأم أضهاراً لئاماً» هكذا فى الأصل، وعبارة القاموس، واستلأم أضهاراً اتخذه لئاماً.

وقالوا : لولا الوثام هلك اللثام ؛ قيل :
معناه الأمثال ، وقيل : المتلائمون . وفي
حديث عمر : أن شابة زوجت شيخاً
فقتلته ، فقال : أيها الناس ، ليتكح الرجل
لثمته من النساء ، ولتتكح المرأة لثمتها من
الرجال ، أي شكله وزيته ومثله ، والهاء
عوض من الهمزة الداهية من وسطه ؛ وأنشد
ابن بري :

فإن تعبر فإن لنا لثات
وإن تعبر فنحن على ندور
أي ستموت لا محالة . وقوله لثات أي
أشباهها .

واللثة أيضاً : الجاعة من الرجال ما بين
الثلاث إلى العشرة .
واللثم : السيف ؛ قال :

وليثك ذو زرين مصقول
واللثم : الشيد من كل شيء .
واللثة واللومة : متاع الرجل من الأشياء
والولايا ؛ قال عدي بن زيد :

حتى تعاون مستك له زهر
من التناوير شكل العهن في اللوم
واللومة : الدرع ، وجمعها لوم ، مثل
فعل ، وهذا على غير قياس . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه : كان يحرض أصحابه
يقول : تجلببوا السكينة ، وأكملوا اللوم ؛
هو جمع لامة على غير قياس ، فكان
واحدته لومة . واستلام لأمته وتلامها
(الأخيرة عن أبي عبيدة) . لبسها . وجاء
ملاًماً : عليه لامة ؛ قال :

وعترة الفلحاء جاء ملاًماً
كانه فند من عماية أسود
قال الفلحاء فانت حملا له على لفظ عترة
لمكان الهاء ، ألا ترى أنه لما استغنى عن
ذلك رده إلى التذكير فقال : كأنه ؟
واللامة : السلاح (كلها عن ابن
الأعرابي) . وقد استلام الرجل إذا لبس ما
عنده من عدو : رمح وبيضة ومغفر وسيف
ونبل ؛ قال عترة :

إن تغدوني دوى القناع فاني
طب بأخذ الفارس المستليم
الجوهري : اللام جمع لامة وهي
الدرع ، ويجمع أيضاً على لوم ، مثل نفر ،
على غير قياس ، كأنه جمع لومة . غيره :
استلام الرجل ليس اللامة . والملاءم ،
بالتشديد : المدرع . وفي الحديث : لما
انصرف النبي ﷺ ، من الخندق ووضع
لأمته أتاه جبريل ، عليه السلام ، فأمره
بالخروج إلى بني قريظة ، اللامة ،
مهموزة : الدرع ، وقيل : السلاح ، ولامة
الحرب : أداؤها ، وقد ترك الهمز تخفيفاً .
ويقال للسيف لامة ، وللرمح لامة ، وإنما
سمي لامة لأنها تلامهم الجسد وتلامهم ؛
وقال بعضهم : اللامة الدرع الحصينة ،
سميت لامة لإحكامها وجودة حلقها ؛ قال
ابن أبي الحقيق فجعل اللامة النيص :

يفلق تسقط الأجال رؤيتها
مستلحى النيص من فوق السرايل
وقال الأعشى فجعل اللامة السلاح كله :
وقفاً بما كان من لامة
وهن صيام ولكن اللجم
وقال غيره فجعل اللامة الدرع وفروجهما
بين يديهما ومن خلفها :

كان فروج اللامة السرد شكها
على نفسه عبل الذراعين مخدراً
واستلام الحجر : من الملاءمة (عنه)
أيضاً ؛ وأما يعقوب فقال : هو من
السلام ، وهو مذكور في موضعه .
واللومة : جاعة أداو الفدان ؛ قاله أبو
حنيفة ، وقال مرة : هي جاع الفدان
حديدها وعيدانها .

الجوهري : اللومة جاعة أداو الفدان ،
وكل ما يتحل به الإنسان لحسنه من متاع
النبت ابن الأعرابي : اللومة السنة التي
تحرث بها الأرض ، فإذا كانت على الفدان
فهي العيان ، وجمعها عين . قال ابن بري :
اللومة السنة ؛ قال :

كالقور تحت اللومة المكبس
أي المطأطي الرأس .

ولأم : اسم رجل ؛ قال :

إلى أوس بن حارثة بن لأم
ليقتضى حاجتي فيمن قضاها
فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى
ولا ليس الثعال ولا احتداها

• لأى . الألى : الإبطاء والاختباس ،
بوزن اللعا ، وهو من المصادر التي يعمل فيها
ماليس من لفظها ، كقولك لقيته النبطاً ،
وقتلته صبراً ، ورأيت عينا ؛ قال زهير :

فلأيا عرفت الدار بعد توهم
وقال اللخمي : الألى اللبس . وقد
لأيت الألى لأياً ، وقال غيره : لأيت في
حاجتي ، مُشدداً ، أبطأت . وألأت هي :
أبطأت . التهذيب : يقال لأى يلاى لأياً ،
والثاني يلتنى إذا أبطأ . وقال الليث : لم
أسمع العرب تجعلها معرفة ، يقولون : لأياً
عرفت ، وبعد لأى فقلت ، أي بعد جهد
ومشقة . ويقال : ما كنت أحميله إلا لأياً ،
وفعلت كذا بعد لأى ، أي بعد شدة وإبطاء .
وفي حديث أم أيمن ، رضى الله عنها :
فلأى ما استغفر لهم رسول الله ، أي بعد
مشقة وجهد وإبطاء ، ومنه حديث عائشة ،
رضى الله عنها ، وهي جرتها ابن الزبير :
فلأى ما كلمته . والألى : الجهد والشدة
والحاجة إلى الناس ؛ قال العجير السلولى :

وليس يعير خيم الكريم
خلوقة أنوابه والألى

وقال الفتيبي في قوله :

فلأيا بلاى ما حملنا غلامنا
أي جهداً بعد جهد قدزنا على حمليه على
الفرس . قال : والألى المشقة والجهد .
قال أبو منصور : والأصل في الألى البطء ؛
وأنشد أبو الهيثم لأبى زيد :

وثار إعصار هيجا بينهم وخلت
بالكور لأياً وبالنساع تمصع

قال : لأيا بعد شدة ، يعنى أن الرجل قتله الأسد وحلّت ناقة بالكور ، تمصع : تحرك ذنبها . والآى : الشدة فى العيش ، وأنشد بيت العجيز السلولي أيضا .

وفى الحديث : من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار ، والأواء الشدة وضيق المعيشة ، ومنه الحديث : قال له ألسنت تحزن ؟ ألسنت تصيبك الأواء ؟ ومنه الحديث الآخر : من صبر على لأواء المدينة والأواء المشقة والشدة ، وقيل : القحط ، يقال : أصابتهم لأواء وشصاء ، وهى الشدة ، قال : وتكون الأواء فى العلة ، قال العجاج :

وحالت الأواء دون يسعى
وقد لأى القوم ، مثل : ألقى ، إذا وقوا فى الأواء .

قال أبو عمرو : الألاء الفرح الثام .
والآى الرجل : أفلس .

والآى ، يوزن اللعا : الثور الوحشى ، قال اللخاني : وتثنيته لأيان ، والجمع آلاء ، مثل العار ، مثل جبل وأجبال ، والآى لآة مثل لعاة ولأى ، بغير هاء (هذيو عن اللخاني) وقال : إنها البقرة من الوحش خاصة . أبو عمرو : الآى البقرة ، وحكى : بكم لآك هذيو ؟ أى بقرتك هذيو ، قال الطرماح :

كظهر الآى لو يمتنى رنة بها
لعتت وشقت فى بطون الشواجر
ابن الأعرابي : لآة وآلة يوزن لعاة وعلاوة . وفى حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : يجرى من قبل المشرق قوم وصفهم ، ثم قال : والراوية يؤمّد يستقى عليها أحب إلى من لآة وشاة ، قال ابن الأثير : قال القيسى هكذا رواه نقله الحديث لآة يوزن ماء ، وإنما هو آلاء يوزن العار ، وهى الثيران ، واحدها لأى يوزن قفا ، وجمعه أقفا ، يريد : يعبر يستقى عليه يؤمّد خير من اقتناء البقر والغنم ، كأنه أراد الزراعة ،

لأن أكثر من يقتنى الثيران والغنم الزراعون . ولأى ولوى : اسمان ، وتضعير لأى لوى ، ومنه لوى بن غالب أبو قرين . قال أبو منصور : وأهل العربية يقولون هو عامر بن لوى ، بالهمز ، والعامّة تقول لوى ، قال على بن حمزة : العرب فى ذلك مختلفون ، من جعله من الآى همزة ، ومن جعله من لوى الرمل لم يهزئه . ولأى : نهر من بلاد مربة يدفع فى العقيق ، قال كثير عزة :

عرفت الدار قد أقوت برسم
إلى لأى فمدفع ذى يدوم^(١)
والآى : بمعنى اللوى يوزن القاضى والداعى ، وفى التثنية العزير : « والآى يسن من المخصى » . قال ابن جنى : وحكى عنهم اللاؤ ففعلوا ذلك ، يريد اللاؤون ، فحذف التون تخفيفا .

• لبا • اللبا ، على فعل ، بكسر الفاء وفتح العين : أول اللبن فى الشاج . أبو زيد : أول الألبان اللبا عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلب . وقال الليث : اللبا ، مهموز مقصور : أول حلب عند وضع الملبى .

ولبات الشاة ولدها ، أى أرضعته اللبا ، وهى ثلثه ، واللبات أنا : شربت اللبا . ولبات الجدى : أطعمته اللبا . ويقال : لبأت اللبا لبوة لبا إذا حلبت الشاة لبا . ولبا الشاة يلبوها لبا ، بالسين ، واللباها : احتلب لباها . واللباها ولدها واستلباها : رضعها . ويقال : استلب الجدى استلبا إذا ما رضع من تلقاء نفسه ، واللبا الجدى إلبا إذا رضع من تلقاء نفسه ، واللبا الجدى إلبا إذا شده إلى رأس الخلف ليرضع اللبا ، واللبا أمه ولباته : أرضعته اللبا ، واللباته سقته اللبا .

(١) قوله : « إلى لأى » هذا ما فى الأصل ، وفى معجم ياقوت : بطن لأى يوزن اللعا ، ولم يذكر لأى يفتح فسكون .

أبو حاتم : لبات الشاة ولدها ، أى قامت حتى ترضع لباها ، وقد التباها ، أى احتلبنا لباها ، واستلباها ولدها ، أى شرب لباها .

وفى حديث ولادة الحسن بن على ، رضى الله عنها : والباة يريقه ، أى صب ريقه فى فيه كما يصب اللبن فى قم الصبي ، وهو أول ما يخلب عند الولادة .

ولبا القوم يلبوهم لبا إذا صنع لهم اللبا . ولبا القوم يلبوهم لبا ، واللباها : أطعمهم اللبا .

وقيل : لباها : أطعمهم اللبا ، واللباها رزقهم إياها .

وقال اللخاني : لباها لبا وليا ، وهو الاسم . قال ابن سيده : ولا أذكر ما حاصل كلام اللخاني هذا ، اللهم إلا أن يريد أن اللبا يكون مصدرا واسما ، وهذا لا يعرف . وألبوا : كثر لبوهم واللبات الشاة : أنزلت اللبا ، وقول ذى الرمة :

ومربوع ربعية قد لباها
يكفى من دوية سقرا سقرا
فسره الفارسي وحده ، فقال : يعنى الكماء . مربوع : أصابها الربيع . وربعية : مربوعة بمطر الربيع ، ولباها : أطعمها أول ما بدت ، وهى استعارة ، كما يطعم اللبا ، يعنى : أن الكماء جتاها فباكرهم بها طرية ، وسقرا منصوب على الظرف ، أى غدوة ، وسقرا مفعول ثانى لباها ، وعداه إلى مفعولين لأنه فى معنى أطعمت . وألبا اللبا : أصلحه وطبّحه . ولبا اللبا يلبوها لبا ، واللبا : طبّحه (الأخيرة عن ابن الأعرابي) .

ولبات الناقة ثلثها ، وهى ملبى ، يوزن ملبع : وقع اللبا فى ضرعها ، ثم الفصح بعد اللبا إذا جاء اللبن بعد انقطاع اللبا ، يقال قد أفصحت الناقة ، وأفصح لبنها . وعشار ملاهى إذا دنا نتاجها .
ويقال : لبأت الفسيل لبوة لبا إذا

سَقِيَتْهُ حِينَ تَغْرُسُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَةً، وَقِيلَ السَّاعَةُ تَقُومُ فَلَا يَمْتَعَكَ أَنْ تَلْبَاهَا، أَيْ تَسْقِيَهَا، وَذَلِكَ أَوَّلُ سَقِيكَ إِيَّاهَا. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِي يَغْرِسُ تَحْلًا فَقَالَ: يَا بَنَ أَخِي إِنْ بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ، فَلَا يَمْتَعَكَ مِنْ أَنْ تَلْبَاهَا، أَيْ لَا يَمْتَعَكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا وَسَقِيَّهَا أَوَّلَ سَقِيَةٍ، مَاخُذُ مِنَ اللَّبَاءِ.

وَلَبَّاتُ بِالْحَجِّ تَلْبَةً، وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: رَبِّمَا خَرَجْتَ بِهِمْ فَصَاحَتْهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمَزُوا مَا لَيْسَ بِهِمْ مَهْمُوزٌ، فَقَالُوا لَبَّاتُ بِالْحَجِّ، وَحَلَّتْ السُّوَيْقُ، وَرَثَاتُ الْمَيْتِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ لَبَّيْتُ، يُقَالُ: لَبَّأَ فُلَانٌ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ لَبَّأً إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ. قَالَ: وَلَبَّيْتُ كَأَنَّهُ اسْتِزْرَاقٌ.

الْأَحْمَرُ: يَبْتَهِمُ الْمُتَبَتِّةَ، أَيْ هُمْ مُتَقَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَفِي التَّوَارِيقِ يُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ لَا يَلْتَبِتُونَ فَنَاهُمْ، وَلَا يَتَعَبَّرُونَ شَيْخَهُمْ. الْمَعْنَى: لَا يَزُوجُونَ الْغُلَامَ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلتَّسَلُّلِ.

وَاللَّبْوَةُ: الْأَتْنَى مِنَ الْأَسُودِ، وَالْجَمْعُ لَبْوٌ، وَاللَّبَاءُ وَاللَّبَاةُ كَاللَّبْوَةِ، فَإِنْ كَانَ مُخَفَّفًا مِنْهُ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ، وَإِنْ كَانَ لُغَةً فَجَمْعُهُ لَبَّاتٌ. وَاللَّبْوَةُ: سَاكِتَةُ الْبَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ، لُغَةً فِيهَا، وَاللَّبْوُ الْأَسَدُ، قَالَ: وَقَدْ أَمِيتَ، أَعْنَى أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِغْمَالُهُمْ إِيَّاهُ الْبَنَةُ.

وَاللَّبْوَةُ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ اللَّبْوَةُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وَاللَّبَاءُ: حَتَّى.

• لَبَّيْتُ كُلُّ شَيْءٍ، وَلَبَّابُهُ: خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ، وَقَدْ غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُؤْكَلُ دَاخِلُهُ، وَيُرْمَى خَارِجُهُ مِنَ الثَّمَرِ. وَلَبَّيْتُ الْجَوْزُ وَاللُّوزُ، وَتَحَوَّيْتُ: مَا فِي جَوْفِهِ، وَالْجَمْعُ اللَّبُوبُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَلَبَّ الزُّرْعُ، مِثْلُ أَحَبَّ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ.

وَلَبَّيْتُ الْحَبَّ تَلْبِيًّا: صَارَ لَهُ لَبٌّ. وَلَبَّيْتُ النُّخْلَةَ: قَلْبُهَا، وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ: لَبُّهُ. اللَّيْتُ: لَبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثَّارِ دَاخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ خَارِجُهُ، نَحْوُ لَبِّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ. قَالَ: وَلَبَّيْتُ الرَّجُلَ: مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ.

وَشَيْءٌ لُبَابٌ: خَالِصٌ. ابْنُ جَنِّي: هُوَ لُبَابُ قَوْمِهِ، وَهُمْ لُبَابُ قَوْمِهِمْ، وَهِيَ لُبَابُ قَوْمِهَا، قَالَ جَرِيرٌ:

تُدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا
عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةٍ لُبَابُ
وَالْحَسَبُ اللَّبَابُ: الْخَالِصُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ لَبَابَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّا حَتَّى مِنْ مَذْحِجٍ، غَابُ سَلْقُهَا وَلُبَابُ شَرْفِهَا. اللَّبَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَاللَّبِّ. وَاللَّبَابُ: طَحِينٌ مُرَقَّقٌ. وَلَبَّيْتُ الْحَبَّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ. وَلَبَّابُ الْقَمْحِ، وَلَبَّابُ الْقُسْقُوتِ، وَلَبَّابُ الْأَبْلِ: خِيَارُهَا. وَلَبَّابُ الْحَسَبِ: مَخْصُصُهُ. وَاللَّبَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلًا وَشَتَا: سِيحَلًا أَبَا شَرِخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيَتَهَا فَهَيَّ اللَّبَابُ الْحَبَابِسُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْفَالَوْدَجِ: لُبَابُ الْقَمْحِ يُلْمَبُابُ التَّحْلِ.

وَلَبَّيْتُ كُلَّ شَيْءٍ نَفْسَهُ وَحَقِيقَتَهُ. وَرَبِّمَا سَمَى سُمَّ الْحَيَّةِ: لَبَّأً. وَاللَّبُّ: الْعَقْلُ، وَالْجَمْعُ اللَّبَابُ وَاللَّبَّيْتُ، قَالَ الْكُمَيْتُ: إِلَيْكُمْ بَنَى آلُ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَاللَّبُّ وَقَدْ جُمِعَ عَلَى اللَّبِّ، كَمَا جُمِعَ بُوسٌ عَلَى أُبُوسٍ، وَنَعَمٌ عَلَى أَنْعَمٍ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ: قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبِ

وَاللَّبَابَةُ: مَصْدَرُ اللَّيْبِ. وَقَدْ لَبَّيْتُ أَلْبً، وَلَبَّيْتُ تَلْبً، بِالْكَسْرِ، لَبَّأً وَلَبَّأَةً: صِرْتُ ذَالِبٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: حَكَى لَبَّيْتُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ نَادِرٌ، لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمُصَافَةِ. وَقِيلَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقَدْ صَرَبَتْ الزُّبَيْرَ: لَمْ تَضْرِبْنِي؟ فَقَالَتْ: لَلْبُّ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ، أَيْ يَصِيرُ ذَالِبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبَّ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا اللَّجْبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَهْلُ تَجْدٍ يَقُولُونَ: لَبٌّ يَلْبُ يَوَزْنُو قَرَّ يَفَرُّ.

وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ: مَوْصُوفٌ بِاللَّبَابَةِ. وَلَبَّيْتُ: عَاقِلٌ ذُو لُبٍّ، مِنْ قَوْمِ الْبَاءِ، قَالَ سَيِّبُونِي: لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَالْأَتْنَى لَبِيَّةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ لَبِيْبٌ، مِثْلُ لَبٍّ، قَالَ الْمَضْرِبُ بْنُ كَتَبٍ:

فَقُلْتُ لَهَا: فَيْئِي إِلَيْكَ فَاِنِّي حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَبِيْبٌ
التَّهْذِيبُ: وَقَالَ حَسَّانُ:

وَجَارِيَتُهُ مَلْبُوبَةٌ وَمُنْجَسٌ
وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تُشَدِّدْ
وَاسْتَلَبَتْ: امْتَحَنَتْ لَبُّهُ.

وَيُقَالُ: بَنَاتُ اللَّبِّ عُرُوقُ فِي الْقَلْبِ، يَكُونُ مِنْهَا الرُّقَّةُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ تُعَاتِبُ ابْنَتَهَا: مَا لَكَ لَا تَدْعِينَ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: تَأْتِي لَهْ ذَلِكَ بَنَاتُ اللَّبِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: كَانَ أَعْرَابِيٌّ عِنْدَهُ أَمْرَأَةٌ قَرِيبٌ بِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي بَيْتٍ غَرَضًا بِهَا، فَمَرَّ بِهَا فَفَرَسَعُوا هَمَمَتَهَا مِنْ الْبَيْتِ، فَاسْتَحَرَّجُوهَا، وَقَالُوا: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فَقَالَتْ: زَوْجِي، فَقَالُوا: ادْعِ اللَّهَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: لَا تَطْلَوْعْنِي بَنَاتُ اللَّبِيِّ. قَالُوا: وَبَنَاتُ اللَّبِّ عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَدْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ بَنَاتُ اللَّبِيِّ، يَعْتُونَ لَبُّهُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنَ الْمُضَاعَفِ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبُونِي، قَالَ: يَعْتُونَ لَبُّهُ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ بَنَاتُ اللَّبِيِّ
يُرِيدُ بَنَاتُ أَعْقَلِ هَذَا الْحَيِّ، فَإِنْ جَمَعْتَ اللَّبِيَّا، قُلْتَ: الْأَلْبُ، وَالتَّضْمِيرُ اللَّبِيْبُ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِهِ مَنْ أَعْلَاهَا.

وَاللَّبُّ: اللَّطِيفُ الْقَرِيبُ مِنَ النَّاسِ،
وَالْأَثَى: لَكَّةٌ، وَجَمْعُهَا لِيَابٌ. وَاللَّبُّ:
الْحَادِي اللَّارِمْ لِسَوْقِ الْإِبِلِ، لَا يَقْتَرُّ عَنْهَا
وَلَا يُفَارِقُهَا. وَرَجُلٌ لَبٌّ: لَزِمَ لِصَنْعَتِهِ
لَا يُفَارِقُهَا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ لَبٌّ طَبٌّ أَيْ
لَزِمَ لِلْأَمْرِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَأَحِقًا

وَلَبٌّ بِالْمَكَانِ لَبًّا، وَاللَّبُّ: أَقَامَ بِهِ
وَلَزِمَهُ. وَاللَّبُّ عَلَى الْأَمْرِ: لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ.
وَقَوْلُهُمْ: لَبِّكَ وَكَبِّكَ، مِنْهُ أَيْ لَزُمَا
لِطَاعَتِكَ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى
طَاعَتِكَ؛ قَالَ:

إِنَّكَ لَوَدَعَوْتَنِي وَدَوْنِي

زُورَاءَ ذَاتِ مَتَرٍ يَبُونُ

لَقُلْتُ: كَبِّكَ لِمَنْ يَدْعُونِي

أَصْلُهُ كَبَيْتُ فَعُلْتُ، مِنْ أَلْبٍ بِالْمَكَانِ،
فَأُبْدِلَتِ الْبَاءُ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ. قَالَ
الْخَلِيلُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارُ فُلَانٍ ثَلْبٌ
دَارِي، أَيْ تُحَازِيهَا، أَيْ أَنَا مُوَاجِهْتُهَا بِمَا
تُحِبُّ إِجَابَةً لَكَ، وَالْيَاءُ لِلتَّثْنَةِ، وَفِيهَا دَلِيلٌ
عَلَى التَّضْعِيفِ لِلْمَصْدَرِ. وَقَالَ سَيِّوْنُ:
انْتَضَبَ لَبِّكَ عَلَى الْفِعْلِ، كَمَا انْتَضَبَ
سُبْحَانَ اللَّهِ. وَفِي الصَّحَاحِ: نُصِبَ عَلَى
الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِكَ: حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا،
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: لَبًّا لَكَ، وَتَبَّى عَلَى
مَعْنَى التَّوَكُّيدِ، أَيْ إِبَابًا بِكَ بَعْدَ إِبَابِ،
وَإِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ
الْمُنْدَرِيَّ يَقُولُ: غُرِضَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ
مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ فِي قَوْلِهِمْ
لَبِّكَ: وَسَعَدْتُكَ، قَالَ: قَالَ الْفَرَّاءُ:
مَعْنَى لَبِّكَ، إِجَابَةً لَكَ بَعْدَ إِجَابَةٍ، قَالَ:
وَنَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ.

قَالَ: وَقَالَ الْأَخْمَرُ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبٍّ
بِالْمَكَانِ، وَاللَّبُّ بِهِ إِذَا أَقَامَ، وَأَنْشَدَ:
لَبٌّ بِأَرْضٍ مَا تَحْتَطَّاهَا الْعَنَمُ
قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ:

رَدَدَنَ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ
وَتَيْمٌ ثَلْبِي فِي الْعُرُوجِ وَتَحْلُبُ
أَي تَلَازِمُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
قَوْلُهُ:

وَتَيْمٌ ثَلْبِي فِي الْعُرُوجِ وَتَحْلُبُ
أَي تَحْلُبُ اللَّبًّا وَتَشْرِبُهُ، جَعَلَهُ مِنَ اللَّبِّ،
فَتَرَكَ هَمْزَهُ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ
وَاللَّبُّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي قَالَهُ
أَبُو الْهَيْثَمِ أَصُوبٌ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ وَتَحْلُبُ.
قَالَ وَقَالَ الْأَخْمَرُ: كَانَ أَضَلُّ لَبٌّ بِكَ،
لَبٌّ بِكَ، فَاسْتَقْبَلُوا ثَلَاثَ بَاءَاتٍ، فَقَالُوا
إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَقَلَّبْتُ، مِنْ
الظَّنِّ. وَحَكَى أَبُو عَيْبٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ
قَالَ: أَصْلُهُ مِنَ الثَّبَّتِ بِالْمَكَانِ، فَإِذَا دَعَا
الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، أَجَابَهُ: كَبِّكَ، أَيْ أَنَا
مُقِيمٌ عِنْدَكَ، ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِكَ بِكَبِّكَ، أَيْ
إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ. وَحَكَى عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ
قَالَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أُمُّ كَيْهَ، أَيْ
مُحِبَّةٌ عَاطِقَةٌ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ،
فَمَعْنَاهُ إِفْبَالًا إِلَيْكَ وَمَحَبَّةٌ لَكَ، وَأَنْشَدَ:
وَكُنْتُمْ كَأُمِّ كَيْهَ طَعْنٌ (١) ابْنِهَا

إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ
قَالَ، وَيُقَالُ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارِي
ثَلْبٌ دَارِكٌ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ: أَتَجَاهِي إِلَيْكَ
وَأُجَابِلِي عَلَى أَمْرِكَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّبُّ الطَّاعَةُ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِقَامَةِ. وَقَوْلُهُمْ: كَبِّكَ، اللَّبُّ
وَاحِدٌ، فَإِذَا ثَنَيْتَ، قُلْتَ فِي الرَّفْعِ: كَبَانُ،
وَفِي التَّضْعِيفِ وَالْحُضْضِ: كَبَيْنَ، وَكَانَ فِي
الْأَصْلِ كَبَيْنِكَ، أَيْ أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ
حُدِفَتِ الثُّونُ لِلِإِضَافَةِ، أَيْ أَطَعْتُكَ طَاعَةً،
مُقِيمًا عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ سَيِّوْنُ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ
لَبِّكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ، بِمَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ

(١) قوله: «ظن» بالطاء المهمله في التهذيب
والنهاية وشرح القاموس «ظن» بالطاء المعجمة،
ونراها الصواب. [عبد الله]

عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ، وَزَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهَا ثَلْنِيَّةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: كَمَا أَجَبْتُكَ فِي
شَيْءٍ، فَأَنَا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ. قَالَ
سَيِّوْنُ: وَيَذُكُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ
قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: لَبٌّ، يُجَرِّبُهُ مُجَرِّ
أَمْسٍ وَغَاقٍ، قَالَ: وَيَذُكُّ عَلَى أَنَّ كَبِّكَ
لَيْسَتْ بِمَثَرَةٍ عَلَيْكَ، أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ قُلْتَ: كَبِيَّ زَيْدٍ، وَأَنْشَدَ:

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا
فَلَبِّي فَلَبِّي يَدِي مِسُورِ
فَلَوْ كَانَ بِمَثَرَةٍ عَلَى لَقُلْتُ: فَلَبِّي يَدِي،
لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ: عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْأَلِفُ فِي كَبِيٍّ عِنْدَ
بَعْضِهِمْ هِيَ يَاءُ التَّثْنَةِ فِي كَبِّكَ، لِأَنَّهُمْ
اشْتَقَوْا مِنَ الْاسْمِ الْمَبْنِيِّ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ
مَعَ حَرْفِ التَّثْنَةِ فِعْلًا، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ،
كَمَا قَالُوا مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: هَلَلْتُ، وَنَحَوُ
ذَلِكَ، فَاشْتَقَوْا كَبَيْتٌ مِنْ لَفْظِ كَبِّكَ،
فَجَاءُوا فِي لَفْظِ كَبَيْتٍ بِالْيَاءِ الَّتِي لِلتَّثْنَةِ فِي
كَبِّكَ، وَهَذَا قَوْلُ سَيِّوْنِ.

قَالَ: وَأَمَّا يُونُسُ فَرَعَمَ أَنَّ كَبِّكَ اسْمٌ
مُفْرَدٌ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ كَبٌّ، وَزَعَمَ فَقُلْتُ،
قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى فَعْلٍ، لِقَوْلِهِ
فَعْلٌ فِي الْكَلَامِ، وَكُتِّرُوا فَعْلًا، فَقُلَيْتَ
الْبَاءَ، الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ مِنْ كَبَّبٍ، يَاءً،
هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ، فَصَارَ كَبِيٌّ، ثُمَّ أَبْدِلَ
الْبَاءَ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ
كَبِيٌّ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا وَصَلَتْ بِالْكَافِ فِي كَبِّكَ،
وَبَالِهًا فِي كَبِيٍّ، قُلَيْتَ الْأَلِفُ يَاءً كَمَا قُلَيْتَ فِي
إِلَى وَعَلَى وَلَدَى إِذَا وَصَلَتْهَا بِالضَّمِيرِ، فَقُلْتَ
إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ، وَاحْتَجَّ سَيِّوْنُ عَلَى
يُونُسَ فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ يَاءُ كَبِّكَ، بِمَثَرَةٍ يَاءً
عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ، لَوَجَبَ، مَتَى أَضْفَعْتُهَا إِلَى
الْمُطَهَّرِ، أَنْ تُفَرِّهَا أَلِفًا كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَضْفَعْتَ
عَلَيْكَ وَأَخْتَبَيْتَهَا إِلَى الْمُطَهَّرِ، أَقْرَزْتَ أَلِفَهَا
بِحَالِهَا، وَلَكُنْتُ تَقُولُ عَلَى هَذَا: كَبِيٌّ

زَيْدٍ، وَلَبَّى جَعْفَرٌ، كَمَا تَقُولُ: إِلَى زَيْدٍ، وَعَلَى عَمْرٍو، وَلَدَى خَالِدٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلُهُ: فَلَبَّى يَدَىْ يَسُورٍ؛ قَالَ: فَقَوْلُهُ لَبَّى، بِأَلْيَاءٍ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُظْهَرِّ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُثَنَّى، بِمَثَرَةٍ غُلَامَى زَيْدٍ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: لَبَيْكَ، وَلَبَّى بِالْحَجِّ كَذَلِكَ؛ وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ:

وَأِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَبِيبٌ

إِنَّمَا أَرَادَ مُلَبُّ بِالْحَجِّ. وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: لَبَّاتُ بِالْحَجِّ. قَالَ: وَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ: لَبَيْتُ بِالْحَجِّ. وَلَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ قَالَتْهُ بِالْهَمْزِ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ: لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ، هُوَ مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ إِجَابَةُ الْمُتَنَادِي أَيْ إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبُّ، وَهُوَ مَا خُذُ مِمَّا تَقْدِّمُ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِخْلَاصِي لَكَ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسْبُ لُبَابٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا مَخْصَصًا، وَمِنْهُ لُبُ الطَّعَامِ وَلُبَابُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَسْوَدِ: يَا أَبَا عَمْرٍو. قَالَ لَبَيْكَ! قَالَ لَبَّى يَدَيْكَ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ سَلِمْتَ يَدَاكَ وَصَحْتَا، وَإِنَّمَا تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: يَدَاكَ، لِإِزْدَوَاجِ يَدَيْكَ بِلَبَيْكَ.

وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: مَعْنَى لَبَّى يَدَيْكَ، أَيْ أَطِيعْكَ وَأَتَصَرَّفْ بِإِرَادَتِكَ، وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ يَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ. وَلَبَابٍ لَبَابٍ يُرِيدُ بِهِ: لَا بَأْسَ، بِلَقَّةٍ حَمِيرٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا تَقْدِّمُ، كَأَنَّهُ إِذَا نَفَى الْبَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ.

وَاللَّبُّ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوْ الثَّاقِفِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ: يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرَجِ يَمْتَعُهُمَا مِنَ الْإِسْتِخَارِ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ؛ قَالَ سَيِّبُونُو: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ.

وَاللَّبْتُ السَّرَجُ: عَمِلْتُ لَهُ لَبِيًّا. وَاللَّبْتُ الْفَرَسُ، فَهُوَ مُلَبَّبٌ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، وَهُوَ نَادِرٌ: جَعَلْتُ لَهُ لَبِيًّا. قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ. وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: هُوَ غَلَطٌ، وَقِيَاسُهُ مُلَبٌّ، كَمَا يُقَالُ مُحَبَّبٌ، مِنْ أَحَبَّبْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ فِي لَبِيبٍ رَحِيٌّ إِذَا كَانَ فِي حَالٍ وَاسِعَةٍ؛ وَلَبِيبُهُ، مُخَفَّفٌ، كَذَلِكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ):

وَاللَّبِيُّ: الْبَالُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَرَحِيٌّ اللَّبِيبُ. التَّهْنِيبُ، يُقَالُ فَلَانٌ فِي الْبَالِ رَحِيٌّ وَلَبِيبٌ رَحِيٌّ، أَيْ فِي سَعَةٍ وَحِصْبٍ وَأَمْنٍ. وَاللَّبُّ مِنَ الرَّمْلِ: مَا اسْتَرَقَّ وَانْحَدَرَ مِنْ مُعْظَمِهِ، فَصَارَ بَيْنَ الْجَلْدِ وَغَلْظِ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: لَبِيبُ الْكَيْسِ: مُقْدَّمُهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةً
كَأَنَّهُا ظِلَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبِيبٌ
قَالَ الْأَخْمَرُ: مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْمُعْقَلُ، إِذَا نَقَصَ قِيلَ: كَيْسِي، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: عَوَكْلِي، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: سِفْطِي، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: عَدَابِي، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: لَبِيبٌ. التَّهْنِيبُ وَاللَّبُّ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ.

وَاللَّبَّةُ: وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمَنْحَرِ، وَالْجَمْعُ لَبَاتٌ وَلَبَابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهَا لَحَسَنَةُ اللَّبَاتِ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا لَبَةً، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا.

وَاللَّبُّ كَاللَّبَّةِ: وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ؛ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ مَعَ مِثْيَ بَنِي مُدَلِّجٍ لِيَصْلَحَهُمُ الرَّحِمُ، وَطَعَنَهُمْ فِي أَلْبَابِ الْأَوَّلِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فِي لَبَاتِ الْأَوَّلِ؛ [فَقَدْ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ فِي أَلْبَابِ الْأَوَّلِ، فَلَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّ، وَلَبُّ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِيْلَهُمْ وَكَرَامَتَهَا، وَالْمَعْنَى

الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِيبِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: وَنُزِي أَنْ لَبِيبُ الْفَرَسِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ، وَلِهَذَا قِيلَ: لَبِيبٌ فَلَانًا إِذَا جَمَعَتْ ثِيَابُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ، ثُمَّ جَرَّرَتْهُ؛ وَإِنْ كَانَ الْمَخْضُوطُ اللَّبَاتِ فِيهِ جَمْعُ اللَّبَّةِ. وَهِيَ اللَّهْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ، وَفِيهَا تُنَحَّرُ الْأَوَّلُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي.

وَلَبِيبُهُ لَبَا: ضَرَبْتُ لَبْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ!

وَلَبَّةٌ يَلْبُهُ لَبَا: ضَرَبَ لَبْتَهُ. وَلَبَّةُ الْقِلَادَةِ: وَاسِطَتُهَا.

وَلَبَّابُ الرَّجُلِ: تَجَرَّمَ وَتَشَمَّرَ. وَالْمُتَلَبِّبُ: الْمُتَحَرِّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ. وَكُلُّ مُجْمَعٍ لِثِيَابِهِ: مُتَلَبَّبٌ؛ قَالَ عَتَرَةُ: إِنِّي أَحَافِزُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي هَذَا غِبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبِّبِ وَأَسْمُ مَا يَتَلَبَّبُ: اللَّبَابَةُ؛ قَالَ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا
فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابِي الْمُتَمَطِّرَ
وَتَلَبَّبُ الْمَرَاوِ بِمَنْطَقَتَيْهَا: أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَتَكِيهَا الْأَيْسَرِ، وَتُخْرِجَ وَسْطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيُمْنَى، فَتَقَطِّي بِهِ صَدْرَهَا، وَتُرَدُّ الطَّرَفُ الْآخَرُ عَلَى مَتَكِيهَا الْأَيْسَرِ. وَالتَّلَبُّبُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِيبِ مِنْ نِيَابِهِ.

وَلَبِيبُ الرَّجُلِ: جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْخُصُومَةِ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ.

وَأَخَذَ بِتَلَبُّبِهِ كَذَلِكَ، وَهُوَ اسْمُ كَاتِمَتَيْنِ. التَّهْنِيبُ: يُقَالُ: أَخَذَ فَلَانٌ بِتَلَبُّبِهِ فَلَانًا إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَا يَسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِجَرِّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَخَذْتُ بِتَلَبُّبِهِ وَجَرَّرْتُهُ؛ يُقَالُ لَبِيبُهُ: أَخَذَ بِتَلَبُّبِهِ وَتَلَبُّبِهِ إِذَا جَمَعَتْ ثِيَابُهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ، ثُمَّ جَرَّرَتْهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلَتْ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا، وَأَسْكَنَتْهُ بِهِ. وَالتَّلَبُّبُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ.

وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الدَّنْبِ ، وَالثَّاءُ زَائِدَةٌ .
وَتَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّ مَنِهَا بِلَبَّةِ
صَاحِبِهِ .

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ . الْمُتَلَبِّبُ :
الَّذِي تَحَرَّمَ بِثَوْبِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ
جَمَعَ ثَوْبَهُ مَتَحَرِّمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَيْسَ السِّلَاحُ وَتَشَمَّرُ
لِلْقِتَالِ : مُتَلَبِّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَحَلِّلِ :

وَأَسْتَغْلَمُوا وَتَلَبَّبُوا
إِنَّ الشَّلْبَّ لِلْمُغِيرِ
وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ
عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ قَلْبٌ لَهُ .

يُقَالُ : لَبَّيْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّيْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ فِي
عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَرْتَهُ بِهِ .

وَالْتَلَبُّبُ : مَجْمَعٌ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ
مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ
بِإِخْرَاجِ الْمُتَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ
أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّيْهُ
بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَزَّهُ نَزْرًا شَدِيدًا .

وَاللَّيْبَةُ : ثَوْبٌ كَالْبَقِيرَةِ .
وَالْتَلَبُّبُ : التَّرْدُدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

هَكَذَا حَكِي ، وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ .
الْلَّبُّ ، وَالصَّرِيخُ إِذَا أَنْذَرَ الْقَوْمَ ،
وَأَسْتَصْرَخَ : لَبَّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ
وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلَبُّبِ
نَفْسِهِ ، وَانْشَدَ :

إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ اعْتَرَى وَلَبَّيَّا
وَيُقَالُ : تَلَبَّبْتُ تَرْدُدَهُ .

وَدَارُهُ ثَلَبٌ دَارِي ، أَيْ تَمَتَّدَتْ مَعَهَا .
وَالْبُ لَكَ الشَّيْءُ : عَرَضَ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَنْ قَرَأَ أَوْ مَنَكِبَ لَبَّا
وَاللَّبَّةُ : لَحْسُ الشَّاةِ وَلَدَهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةُ لِسَانَهَا كَأَنَّهَا تَلْحَسُ
وَلَدَهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ ، كَأَنَّهَا تَقُولُ :

لَبَّ لَبَّ . وَاللَّبَّةُ : الرَّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ ،
وَمِنْهُ : لَبَّيْتُ الشَّاةَ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْ ،
وَأَشْبَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَاللَّبَّةُ : فِعْلُ
الشَّاةِ بَوْلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْ بِشَفَتَيْهَا . التَّهْدِيبُ :
أَبُو عَمْرٍو : اللَّبَّةُ التَّمَرُّقُ ، وَقَالَ مُخَارِقُ بْنُ
شِهَابٍ فِي صِفَةِ ثِيَسٍ غَنَمِهِ :

وَرَأَحَتْ أَصِيلَانَا كَانَ ضُرُوعَهَا
دِلَالَةً وَفِيهَا وَائِدُ الْقَرُونِ لَبَلَبُ
أَرَادَ بِاللَّبَلَبِ : شَفَقَتَهُ عَلَى الْغَيْرِ الَّتِي
أُرْسِلَ فِيهَا ، فَهُوَ ذُو لَبَلَبَةٍ عَلَيْهَا أَيْ
ذُو شَفَقَةٍ .

وَلَبَابُ الْعَمِّ : جَلَّتْهَا وَصَوْنُهَا .
وَاللَّبَّةُ : عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَعُونَتُهُ .
وَاللَّبَّةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَقَدْ لَبَّيْتُ
عَلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنَّا إِذَا حَزَنَتْكَ الْأُمُورُ
عَلَيْكَ الْمُتَلَبِّبُ وَالْمُشْبِلُ
وَحَكِي عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطُّفٌ عَلَيْهِ : لَبَابُ لَبَابٍ ،
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ .
وَاللَّبُّبُ : التَّحَرُّ .

وَلَبَّبَ التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ : نَبَّ ، وَقَدْ
يُقَالُ ذَلِكَ لِلطَّبْشِيِّ . وفي حديثِ ابْنِ عَمْرٍو :
أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ
تَلَبُّ ، أَوْ تَبُّ عَلَى الْعَمِّ ؛ قَالَ : هُوَ
حِكَايَةُ صَوْتِ التَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ ؛ لَبَّ
يَلَبُّ ، كَهَرَّ يَهَرُّ .

وَاللَّبَابُ مِنَ الثَّيَابِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرُ
الْوَاسِعِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَاللَّبَابُ : حَشِيشَةٌ . وَاللَّبَابُ : نَبْتُ
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ . وَاللَّبَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ
يَتَدَاوَى بِهَا .

وَلَبَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .
وَلَبَّى وَلَبَّى وَلَبَّى : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
أَسِيرٌ وَمَا أَذْرِي لَعَلَّ مَنِيحِي
يَلْبِي إِلَى أَغْرَاقِهَا قَدْ تَدَلَّتْ

• لَبَتْ • لَبَتْ يَدَهُ لَبْنَا : لَوَاهَا .

وَاللَّبْتُ أَيْضًا : ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ
وَالْأَفْرَابِ بِالْمَصَا .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَاسَ : إِذَا قَالَ
الرَّجُلُ لِعَدُوِّهِ : لَا بَاسَ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَمَّنَهُ ،
لَأَنَّهُ نَفَى الْبَاسَ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي لَعْنَةِ حَمِيرٍ ،
لَبَاتِ أَيْ لَا بَاسَ ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ :

شَرِينَا الْيَوْمَ إِذْ عَصَبْتَ غَلَابَ
بِتَسْهِيدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمْ : لَبَاتِ

وَقَدْ بَرَدَتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ
وَلَبَاتِ بِلَعْنَتِهِمْ : لَا بَاسَ ، قَالَ : كَذَا وَجَدْتُهُ
فِي كِتَابِ شَمِيرٍ .

• لَبِثَ • اللَّبِثُ وَاللَّبَاثُ : الْمَكْثُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا » . الْفَرَاءُ :
النَّاسُ يَقْرَأُونَ لَا يَشِينُ ، وَرَوَى عَنْ عُلْفَمَةَ أَنَّهُ
قَرَأَ لَا يَشِينُ ، قَالَ : وَأَجُودُ الْوَجْهَيْنِ لَا يَشِينُ ،
لَأَنَّ لَا يَشِينُ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ ^(١) . . .
فَتَنْصَبُ كَانَتْ بِالْأَلِفِ ، مِثْلُ الطَّامِعِ
وَالْبَاحِلِ .

قَالَ : وَاللَّبِثُ الْبَطِيُّ ، وَهُوَ جَائِرٌ كَمَا
يُقَالُ : طَامِعٌ وَطَمِعٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَوْ
قُلْتُ : هُوَ طَمِعٌ فِيهَا قِيلَ كَانَ جَائِرًا .
قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : يُقَالُ لَبِثَ لُبْنَا وَلَبْنَا
وَلُبَانًا ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِرٌ . وَتَلَبَّبْتُ تَلَبُّبًا ، فَهُوَ
مُتَلَبِّبٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَصْدَرُ لَبِثَ لُبْنَا عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، لَأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فِعْلٍ ،
بِالْكَسْرِ ، قِيَاسُهُ التَّحْرِيكُ إِذَا لَمْ يَتَّعَدْ ، مِثْلُ
تَعِبَ تَعَبًا ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى
الْقِيَاسِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

(١) كَذَا يَبَاضُ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا . وَعِبَارَةُ
التَّهْدِيبِ : « . . . إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ تَقَعُ
فَتَنْصَبُ . . . إلخ » . يَعْنِي أَنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ يَنْصَبُ
الْمَفْعُولُ بِهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ مَقَرًّا بِـ « ال » ، وَهَذَا
يَرْجِعُ أَنَّ السَّاقَطَ لَفْظَ « تَقَع » أَوْ « يَلْبِثُونَ » .
[عبد الله]

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا بَيْتٍ
وَأَحْوِذِيَا إِذَا انْضَمَّ الدَّعَالِبُ
فَهُوَ لَا بَيْتَ وَلَيْتَ أَيْضًا .

ابن سيدة : لَبِثَ بِالْمَكَانِ بَلِثْتُ لَبْنًا وَلَبْنًا
وَلَبْنَانًا وَلَبَانَةً وَلَبِيَّةً ، وَالْبَشَةُ أَنَا ، وَلَبْشُهُ
تَلْبِيْنًا ، وَلَبْتُ : أَقَامَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

عَرَّلَكَ مِثِّي شَعْنِي وَلَيْتِي
وَلَيْمٌ حَوْلَكَ مِثْلُ الْحَرْتِ
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ إِذَا مَشَى لَمْ
يَلْحَقْ مِنْ ضَعْفِهِ ، فَهُوَ يَتَلَبَّثُ ، وَشَبَهُ لَيْمَ
الشَّبَانِ فِي سَوَادِهَا بِالْحَرْتِ ، وَهُوَ تَبْتُ أَسْوَدُ
سَهْلِي . وَالْبَثُّ هُوَ ؛ قَالَ :

لَنْ يَلْبِثَ الْجَارِيْنِ أَنْ يَتَفَرَّقَا
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ (١)
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَبْهَةُ تَسْقُطُ ، وَقَدْ

ذَهَبَتِ الْأَرْضُ ، فَإِذَا حَادَتْهَا فَإِنَّ الدَّقْءَ
وَالرَّيَّ لَا يَلْبِثَانِ أَنْ يَرْعِيَا ، هَكَذَا حَكَاهُ بَلْبُثًا ،
كَقَوْلِكَ يَكُرُّمَا ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي لِمَ جَزَمَهُ .
وَلَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَبْثَةٌ ، أَيْ تَوَقُّفٌ .

وَشَيْءٌ لَبِثٌ : لَا بَيْتَ . وَقَالُوا : نَحِيْثُ
لَبِثٌ ، إِثْبَاعٌ . وَمَا لَبِثَ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « مَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيدٌ » . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاسْتَلَبْتُ الرَّحَى ،
وَهُوَ اسْتَفْعَلٌ ، مِنَ اللَّبْثِ الْإِنْطَاءِ وَالتَّائُخْرِ ،
يُقَالُ لَبِثَ لَبْنًا ، يَسْكُونُ الْبَاءُ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ
قَلِيلًا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَقِيلَ : اللَّبْثُ الْإِسْمُ وَاللَّبْثُ ، بِالضَّمِّ ،
الْمَصْدَرُ .

وَقَوْسُ لَبَاتٍ : بَطِيئَةٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيْفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

يُكَلِّفُنِي الْحَجَّاجُ دِرْعًا وَمِغْفَرًا
وَطِرْفًا كَرِيمًا رَائِعًا بِلَالِثِ
وَسِتِّينَ سَهْمًا صِيغَةً بَرِّيَّةً
وَقَوْسًا طَرُوحَ التَّلِّ غَيْرَ لَبَاتِ

(١) هذا البيت لجريز ، وهو في ديوانه هكذا :
لَا يَلْبِثُ الْقَرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا إلخ .

وَأَنَّ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ لَبِيَّةً مِنَ النَّاسِ إِذَا
كَانُوا مِنْ قِبَالٍ شَتَّى .

• لَجَجَ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْبُ الْمُتَتَابِعُ فِيهِ رَخَاوَةٌ . وَلَجَجَ الْبَعِيرُ
بِنَفْسِهِ : وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوْيَّةٍ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكَرْمِي
عَكِرَ كَمَا لَجَجَ الثَّرْوَلُ الْأَرَكُبُ
أَرَادَ : تَرَلَّ هَذَا السَّحَابُ كَمَا ضَرَبَ هَؤُلَاءِ
الْأَرَكُبُ بِأَنْفُسِهِمْ لِلثَّرْوَلِ ، فَالْثَّرْوَلُ مَفْعُولٌ
لَهُ .

وَلَجَجَ بِالْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، فَهُوَ لَيَّجٌ : رَمَى
عَلَى الْأَرْضِ بِنَفْسِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ إغْيَاءٍ ، قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

كَأَنَّ نِقَالَ الْمُرْنِ بَيْنَ ثَضَارِعِ
وَشَابَةِ بَرْكٍ مِنْ جُدَامٍ لَيَّجٍ
وَبَرْكٌ لَيَّجٌ : هُوَ إِبِلٌ الْحَيُّ كُلُّهُمْ إِذَا أَقَامَتْ
حَوْلَ الْبُيُوتِ بَارِكَةً كَالْمَضْرُوبِ بِالْأَرْضِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :

الْلَّيَّجُ الْمُقِيمُ . وَلَجَجَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ فَنَامَ ،
أَيْ ضَرَبَهَا بِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : لَيَّجَ بِفُلَانٍ إِذَا
ضَرَعَ بِهِ لَبْجًا . وَيُقَالُ : لَجَجَ بِهِ الْأَرْضَ أَيْ
رَمَاهُ . وَلَجَجْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، مِثْلُ لَبَطْتُ ،

إِذَا جَلَدْتُ بِهِ الْأَرْضَ . وَلَيَّجَ بِالرَّجُلِ وَلَبَطَ
بِهِ إِذَا ضَرَعَ وَسَقَطَ مِنْ قِيَامٍ . وَفِي حَدِيثِ
سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ : لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ
بِعَيْنِهِ فَلَيَّجَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ ، أَيْ ضَرَعَ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ
لَبَجٍ فَعَاشَ أَيَّامًا ، هُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْلَّبِجُ : الشَّجَاعَةُ ، حَكَاهُ الزَّمَحْشَرِيُّ .
وَاللَّبِجَةُ وَاللَّبِجَةُ : حَدِيدَةٌ (٢) ذَاتُ
شُعَبٍ كَانَتْهَا كَفٌّ بِأَصَابِعِهَا ، تَتَفَرَّجُ فَيُوضَعُ
فِي وَسْطِهَا لَحْمٌ ، ثُمَّ تُشَدُّ إِلَى وَتَدٍ ، فَإِذَا
قَبِضَ عَلَيْهَا الذَّلْبُ التَّبَجَّتْ فِي خَطْمِهِ ،

(٢) قوله : « واللبيجة واللبيجة : حديدية » زاد
في القاموس : لبيجة ، بضمين .

فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ وَصَرَعَتْهُ وَالْجَمْعُ اللَّجَجُ
وَاللَّبْجُ .

وَالْتَبَجَّتِ اللَّبْجَةُ فِي خَطْمِهِ : دَخَلَتْ
وَعَلِقَتْ .

• لَجَجَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْلَّبِجُ الشَّجَاعَةُ وَيَوْمَ سَمَى الرَّجُلُ لَبْجًا ،
وَمِنْهُ الْمَجْرُ : تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبَجٍ فَعَاشَ
أَيَّامًا .

• لَجَجَ . اللَّجَجُ الْإِحْتِيَالُ لِلْأَخْذِ . وَاللَّبْجُ :
الضَّرْبُ وَالْقَتْلُ . وَاللَّبُوحُ : كَرَّةُ اللَّحْمِ فِي
الْجَسَدِ .

رَجُلٌ لَيَّجٌ وَامْرَأَةٌ لُبَاجِيَّةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ
ضَخْمَةُ الرِّبْلَةِ نَامَةً ، كَأَنَّهَا مَسْهُوبَةٌ إِلَى
الْبَاحِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ
الْجِسْمِ : خَرْبَاقٌ وَلُبَاجِيَّةٌ .

وَالْبَاحُ : اللَّطَامُ وَالضَّرَابُ .
وَاللَّبْجَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الْأَنَابَةِ أَوْ
أَعْظَمُ ، وَرَقُّهَا شَيْبَةٌ يَوْرَقُ الْجَوْزُ ، وَلَهَا أَيْضًا
جَنَى كَجَنَى الْحِمَاطِ مَرُّ إِذَا أَكَلَ أُعْطِشَ ،
وَإِذَا شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ تَفَحَّ الْبَطْنُ (حَكَاهُ أَبُو
حَنِيْفَةَ) وَأَنْشَدَ :

مَنْ يَشْرَبِ الْمَاءَ وَيَأْكُلِ اللَّبْجَ
تَرَمَ عُرُوقُ بَطْنِهِ وَيَسْتَفْخِ

قَالَ : وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي الْعَالِمُ بِهِ أَنَّ بَاتِنَنَا مِنْ صَعِيدِ
مِصْرَ ، وَهِيَ مَدِينَةُ السَّحَرَةِ فِي الدَّوْرِ ،
الشَّجَرَةُ بَعْدَ الشَّجَرَةِ تُسَمَّى اللَّبْجَ ، قَالَ :
وَهُوَ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهُوَ شَجَرٌ عَظَامُ أَشْثَالُ
الدَّلْبِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَخْضَرُ يُشْبِهُ الثَّمَرِ حُلُوً
جَدًّا ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِيمٌ ، وَهُوَ جَيِّدٌ لَوْجِعِ
الْأَضْرَاسِ ، وَإِذَا نُثِرَ شَجَرُهُ أَرْعَفَ نَاشِرُهُ ،
قَالَ : وَيُنْشَرُ الْوَحَا فَيَبْلُغُ الْوَلُوحَ مِنْهَا خَمْسِينَ
دِينَارًا ، يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَكَبِ فِي بِنَاءِ
السُّفُنِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا ضَمَّ مِنْهُ لَوْحَانِ ضَمًّا
شَدِيدًا ، وَجِعًا فِي الْمَاءِ سَتَّةَ أَتَحَمَّا فَصَارَا
لَوْحًا وَاحِدًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي التَّهْدِيدِ أَنَّ

يُجَمَلًا فِي الْمَاءِ سَتَةً، وَلَا أَقْلَ وَلَا أَكْثَرَ؛
وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ رَأَيْتُهَا أَنَا بِجَزِيرَةِ مِصْرَ، وَهِيَ
مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ، وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا أَنَّ قَوْمًا
زَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ كَانَتْ تَقْتُلُ فِي بِلَادِ
الْفَرَسِ، فَلَمَّا نُقِلَتْ إِلَى مِصْرَ صَارَتْ تُؤْكَلُ
وَلَا تَقْتُلُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ الْعُشَابُ فِي كِتَابِهِ
الْجَامِعِ.

وَاللَّبِيخَةُ: نَافِجَةُ الْمِسْلُ.

وَتَلَبَّحَ بِالْمِسْلُ: تَطَبَّبَ بِهِ (كِلَاهُمَا
عَنِ الْهَجَرِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

هَدَانِي إِلَيْهَا رِيحُ مِسْلِكَ تَلَبَّحَتْ
بِهِ فِي دُخَانِ الْمَتَلَكْلِ الْمُقْصَدِ

• لَبَدٌ: لَبَدٌ بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا وَلَبْدٌ لَبْدًا
وَالْبَدُّ: أَقَامَ بِهِ وَلَزِقَ، فَهُوَ مُلْبَدٌ بِهِ، وَلَبْدٌ
بِالْأَرْضِ وَالْبَدُّ بِهَا إِذَا لَزِمَهَا فَأَقَامَ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِرَجُلَيْنِ جَاءَا
يَسْأَلَانِهِ: أَلْبَدَا بِالْأَرْضِ^(١) حَتَّى تَقْهَمَا،
أَيَّ أَقْبَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَدِيثَةٍ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ
قَالَ: فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى
عَصَاهُ خَلْفَ عُنُقِهِ، لَا يَذْهَبُ بِكُمْ السَّيْلُ،
أَيِ اثْبُتُوا وَارْتُمُوا مَنَازِلَكُمْ، كَمَا يَعْتَمِدُ
الرَّاعِي عَصَاهُ ثَابِتًا لَا يَتَرَحُّ، وَاقْعُدُوا فِي
بُيُوتِكُمْ لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا، وَتَكُونُوا
كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ.

وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ يَلْبُدُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: الْخُشُوعُ فِي
الْقَلْبِ وَالْبَادُ الْبَصَرُ فِي الصَّلَاةِ، أَيْ الْإِزَامُ
مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَرَّةَ: مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عَصَابَةِ
مُلْبِدَةٍ، يَعْنِي لَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَأَخْمَلُوا
أَنْفُسَهُمْ.

وَالْبَدُّ وَاللَّبْدُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يُسَافِرُ
وَلَا يَتَرَحُّ مَنَزَلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا، وَهُوَ
الْأَلْبَسُ، قَالَ الرَّاعِي:

(١) قوله: «ألبدا بالأرض» يحتمل أنه من
باب نصر أوفرح، أو من ألبد، وبالأخير ضبط في
نسخة من النهاية بشكل القلم.

سَهَانِي لُبْدَى، الْبُدَى لَا تُرَى، فَلَا تَرَالُ
تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَا بَدَّةٌ بِالْأَرْضِ، أَيْ
لَا صِفَةٌ، وَهُوَ يُطِيفُ بِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا.

وَالْمُلْبِدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَضْرِبُ فُخْذَيْهِ
بِذَنَبِهِ فَيَلْزِقُ بِهَا ثَلْطَةً وَبَعْرَةً، وَخَصَصَهُ فِي
التَّهْذِيبِ بِالْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ. الصَّحَاحُ:
وَالْبَدُّ الْبَعِيرُ إِذَا ضَبَّ بِذَنَبِهِ عَلَى عَجْرِهِ، وَقَدْ
ثَلْطَ عَلَيْهِ وَبَالَ فَيَصِيرُ عَلَى عَجْرِهِ لَيْدَةً مِنْ
ثَلْطِهِ وَتَوَلَّى.

وَتَلَبَّدَ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْوَبَرُ، وَالتَّبَدُّ:
تَدَاخَلَ وَلَزِقَ. وَكُلُّ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ مُتَلَبِّدٍ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ لَيْدٌ وَلَيْدَةٌ وَلَبْدَةٌ،
وَالْجَمْعُ الْبَادُ وَالْبُودُ، عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ
الْهَاءِ، وَفِي حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ:

وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدْبًا مُلْبِدًا

أَيَّ عَلَيْهِ لَيْدَةً مِنَ الْوَبَرِ. وَلَيْدُ الصُّوفِ يَلْبُدُ
لَبْدًا وَلَبْدَةً: نَفْسُهُ^(٢) بِمَاءٍ، ثُمَّ خَاطَهُ
وَجَعَلَهُ فِي رَأْسِ الْعَمَدِ، لِيَكُونَ وَقَايَةً لِلْجَادِ
أَنْ يَحْرَقَهُ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الزُّوْقِ،
وَتَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ بِالْمَطَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
الْعَيْشِ: فَلَبَّدَتِ الدَّمَائِ، أَيْ جَعَلَتْهَا قَوِيَّةً
لَا تَسْوِخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ، وَالِدَّمَائِ:
الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ:
لَيْسَ بِلَبْدٍ فَيُتَوَقَّلُ، وَلَا لَهُ عُنْدِي مَعُولٌ، أَيْ
لَيْسَ بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّدٍ فَيُسْرِعَ الْمَشْيُ فِيهِ
وَيُعْتَلَى. وَالتَّبَدُّ الْوَرَقُ أَيْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ. وَالتَّبَدَّتِ الشَّجَرَةُ: كَثُرَتْ أَوْرَاقُهَا،
قَالَ السَّاجِعُ:

وَعَنْكَتَا مُلْبِدَا

وَلَبَدَ النَّدَى الْأَرْضَ. وَفِي صِفَةِ طَلْحِ
الْجَنَّةِ: أَنَّ اللَّهَ يَجْمَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا
مِثْلَ خُصْوَةِ النَّيْسِ^(٣) الْمَلْبُودِ، أَيْ الْمَكْتَنَزِ

(٢) قوله: «ولبدته نفسه» في القاموس ولبد
الصوف كضرب نفسه كلبده يعني مضغاً.

(٣) قوله: «خصوة النيس» هو هذه الحروف
في النهاية، وفي الهامش: «جاء في اللسان، مادة
خصي: قال شمر: لم نسمع في واحد الحصى إلا
خصية بالياء، لأن أصله من الياء» [عبد الله]

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لِاتِّزَالِ لَهُ
بِزَلَاةٍ يَغِيَا بِهَا الْجَمَامَةُ اللَّبْدُ
وَيُرَوَّى اللَّبْدُ بِالْكَسْرِ، قَالَ أَبُو عَمِيدٍ:
وَالْكَسْرُ أَجُودُ. وَبِزَلَاةٍ: الْحَاجَةُ الَّتِي أَحْكَمَ
أَمْرَهَا. وَالْجَمَامَةُ وَالْجَمُّ أَيْضًا: الَّذِي
لَا يَتَرَحُّ مِنْ مَحَلِّهِ وَتَلَبَّدَتْهُ.

وَاللُّبُودُ: الْفَرَادُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْبُدُ
بِالْأَرْضِ، أَيْ يَلْصُقُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمُلْبِدُ
الْأَصْبَحُ بِالْأَرْضِ، وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالْأَرْضِ،
بِالْفَتْحِ، يَلْبُدُ لُبُودًا: تَلَبَّدَ بِهَا، أَيْ لَصِقَ.
وَتَلَبَّدَ الطَّائِرُ بِالْأَرْضِ، أَيْ جَنَّمَ عَلَيْهَا. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ:
أَلْبَدُ أَمْ أُرْعَى؟ فَإِنْ قَالُوا: أَلْبَدُ لَزِقَ الْعُلْبَةُ
بِالضَّرْعِ فَحَلَبَ، وَلَا يَكُونُ لِذَلِكَ الْحَلَبِ
رَعْوَةٌ، فَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةُ رَعَا الشَّحْبُ بِشِدَّةِ
وُقُوعِهِ فِي الْعُلْبَةِ. وَالْمُلْبِدُ مِنَ الْمَطَرِ:
الرَّشُّ، وَقَدْ لَبَدَ الْأَرْضُ تَلْبِيدًا.

وَلَبَدُ: اسْمُ آخِرِ سُورٍ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ،
سَمَّاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَبَدَ فَبَقِيَ لَا يَذْهَبُ
وَلَا يَمُوتُ، كَاللَّبْدِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَزْمِ لِرَحْلِهِ
لَا يُفَارِقُهُ، وَلَبَدُ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِمَعْنُولٍ، وَتَزَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ لُقْمَانَ هُوَ الَّذِي
بَعَثَتْهُ عَادٌ فِي وَفْدِهَا إِلَى الْحَرَمِ يَسْتَسْقِي لَهَا،
فَلَمَّا أَهْلَكُوا خَيْرَ لُقْمَانَ بَيْنَ بَقَاءِ سَعِ
بَعْرَاتٍ سُمِّرَ مِنْ أَظْيَبِ عَفْرِ، فِي جَبَلٍ وَغَرٍ،
لَا يَمْسُهَا الْقَطَرُ، أَوْ بَقَاءِ سَبْعَةِ أَسْرٍ، كُلَّمَا
أَهْلَكَ نَسْرٌ خَلَفَ بَعْدَهُ نَسْرٌ، فَاخْتَارَ السُّورُ،
فَكَانَ آخِرَ سُورِهِ يُسَمَّى لَبْدًا، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ
الشُّعْرَاءُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

أَضَحَّتْ خَلَاءٌ وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْتِي عَلَيْهَا الَّذِي أَخْتِي عَلَى لَبْدٍ
وَفِي الْمَثَلِ: طَالَ الْأَبَدُ عَلَى لَبْدٍ.

وَلَبْدَى وَلَبْدَى وَلَبْدَى (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ): طَائِرٌ عَلَى شَكْلِ السَّهَانِي إِذَا أَسْفَتْ
عَلَى الْأَرْضِ لَبْدٌ فَلَمْ يَكُنْ يَطِيرُ حَتَّى يُطَارَ،
وَقِيلَ: لَبْدَى طَائِرٌ، تَقُولُ صَيَّانُ الْعَرَبِ:
لَبْدَى، فَيَلْبُدُ حَتَّى يُوْحَدَ. قَالَ اللَّيْثُ:
وَتَقُولُ صَيَّانُ الْأَعْرَابِ إِذَا رَأَوْا السَّهَانِي:

اللحم الذي لزم بغضه بغضا فلبد.

واللبد من البسط : معروف ، وكذلك لبذ السرج . واللبذ السرج : عمل له لبدا . واللبادة : قباء من لبود . واللبادة : لباس من لبود . واللبد : واحد اللبود ، واللبدة : أخص منه .

ولبد شعره : ألزقه بشيء لرج أو صنع حتى صار كاللبد ، وهو شيء كان يفعل أهل الجاهلية إذا لم يريدوا أن يخلقوا رموسهم في الحج ، وقيل : لبد شعره حلقه جميعا .

الصباح : والتلبذ أن يجعل المخرم في رأسه شيئا من صنع لتلبذ شعره بقيا عليه ، لتلا يشعث في الإحرام ويقمل ، إنقاء على الشعر ، وإنما يلبذ من يطول مكثه في الإحرام . وفي حديث المخرم : لا تحمروا

رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : من لبذ أو عقص أو صفر فعليه الحلق ، قال أبو عبيد : قوله لبذ يعني أن يجعل المخرم في رأسه شيئا من صنع أو غسل لتلبذ شعره ولا يقمل . قال الأزهري : هكذا قال يحيى ابن سعيد . قال : وقال غيره : إنما التلبذ بقيا على الشعر لتلا يشعث في الإحرام ، ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له ، قال : قال ذلك سفيان بن عيينة ، ومنه قيل لزبر الأسد : لبدة ، والأسد ذو لبدة . واللبدة : الشعر المجتمع على زبر الأسد ، وفي الصباح : الشعر المتراكب بين كفييه . وفي المثل : هو أمتع من لبدة الأسد ، والجمع لبذ مثل قرينة وقرب .

واللبادة : ما يلبس منها للمطر ، التهذيب في ترجمة بلد ، وقول الشاعر أشده ابن الأعرابي :

وملبذ بين موماة ومهلكة
جاوزته بعلاوة الحلق علبان

قال : الملبذ الحوض القديم ههنا ، قال

وأراد ملبذ قلب ، وهو الأصق بالأرض . وماله سبد ولا لبذ ، السبد من الشعر واللبذ من الصوف لتلبذ ، أي ماله ذو شعر ولا ذو صوف ، وقيل السبد هنا الوبر ، وهو مذكور في موضعه ، وقيل : معناه ماله قليل ولا كثير ، وكان مال العرب الخيل والأبل والغنم والبقر فتخلت كلها في هذا المثل .

والبذت الأبل إذا أخرج الربيع أوبارها وألوانها وحسنت شاربها ونهأت للسمن ، فكانها ألبست من أوبارها الأباد . التهذيب : ولأسد شعر كثير قد يلبذ على زبرته ، قال : وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير ، وأنشد :

كانه ذو لبذ دلهمس
ومال لبذ : كثير لا يخاف فتأوه كانه

التبد بغضه على بغض . وفي التثزيل العزير : « يقول أهلكت مالا لبدا » ، أي جمعا ، قال القراء : اللبذ الكثير ، وقال بعضهم .

واحدته لبدة ، ولبذ : جاع ، قال : وجعله بغضهم على جهة فكم وحطم واحدا وهو في الوجهين جميعا : الكثير . وقرا أبو جعفر :

« مالا لبدا » ، مشددا ، فكانه أراد مالا لا يلبدا . ومالان لا يلبدان وأموال لبذ . والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد .

واللبدة واللبدة : الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم يطعنون كأنهم بجمعهم تلبذوا . ويقال : الناس لبذ ، أي مجتمعون . وفي التثزيل العزير : « وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا » ، وقيل : اللبدة الجراد ، قال ابن سيده : وعندي أنه على التشبيه . واللبدى : القوم مجتمعون ، من ذلك . الأزهري : قال

وقرى : « كادوا يكونون عليه لبدا » ، قال : والمعنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما صلى الصبح يطن نخلة كاد الجن - لما سمعوا القرآن - تعجبوا منه - أن يسقطوا عليه . وفي حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه

لبدا ، أي مجتمعين بغضهم على بغض ، واحشها لبدة ، قال : ومعنى لبدا يركب بغضهم بغضا ، وكل شيء ألصقه بشيء الصاقا شديدا ، فقد لبذته ، ومن هذا اشتقاق اللبود التي تفرش . قال : ولبذ جمع لبدة ولبذ ، ومن قرأ لبدا فهو جمع لبذ ، وكساء ملبذ .

وإذا ربح الثوب فهو ملبذ وملبذ وملبوذ . وقد لبذ إذا رقعته ، وهو مما تقدم ، لأن الرقع يجتمع بغضه إلى بغض ويلتزم بغضه ببعض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضى الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كساء ملبدا ، أي مرقعا . ويقال : لبذت القميص لبذة ولبذته . ويقال للخزقة التي يرفع بها صدر القميص : اللبذة ، والتي يرفع بها قبة القبيلة . وقيل : الملبذ الذي نحن وسطه وصفيق حتى صار يشبه اللبذ .

واللبذ : ما يسقط من الطريفة والصليان ، وهو سقا أبيض يسقط منها في أصولهما وتسقطه الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض إلى أصول الشعر والصليان والطريفة ، فيرعه المال ويسمن عليه ، وهو من خير ما يرعى من ييسر العبدان ، وقيل : هو الكلا الرقيق يلبذ إذا أنسل فيحتلط بالحية .

وقال أبو حنيفة : إبل لبذة ولبادى تشكى بطونها عن القناد ، وقد لبذت لبدا ونافذة لبذة . ابن السكيت : لبذت الأبل ، بالكسر ، تلبذ لبدا إذا دغضت بالصليان ، وهو الفراء في حيازيمها وفي غلاصيمها ، وذلك إذا أكرت منه قعص به ولا تمنى .

واللبذ : الجوالق الضخم ، وفي الصباح : اللبذ الجوالق الصغير . ولبذت القرنة أي صيرتها في لبذ ، أي في جوالق ، وفي الصباح : في جوالق صغير ، قال الشاعر :

قُلْتُ ضَعِ الْأَدَسَمَ فِي اللَّبِيدِ
قَالَ : يُرِيدُ بِالْأَدَسَمِ نَحْيَ سَمْنٍ . وَاللَّبِيدُ :
لَبْدٌ يُخَاطُ عَلَيْهِ .

وَاللَّبِيدَةُ : المِخْلَاةُ^(١) ، اسْمٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ : اللَّبْدُ الْقَرَسُ ، فَهُوَ مُلَبَّدٌ
إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ اللَّبْدَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
لَبِيدَاءَ ، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّابِغَةُ .
وَلَبِيدٌ وَلَابِدٌ وَلَبِيدٌ : أَسْمَاءُ .

وَاللَّبْدُ : بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبْدُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
أَحْمَعُونَ مَا خَلَا مِنْقَرًا . وَاللَّبِيدُ : طَائِرٌ^(٢) .
وَلَبِيدٌ : اسْمٌ شَاعِرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

• لَبَزَ اللَّبْزُ : الْأَكْلُ الْجَيِّدُ ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزًا :
أَكَلَ ، وَقِيلَ : أَجَادَ الْأَكْلَ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : اللَّبْزُ اللَّفْمُ ، وَقَدْ لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ .
وَيُقَالُ : لَبَزَ فِي الطَّعَامِ إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ
فِيهِ . وَكُلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ : لَبْزٌ . وَاللَّبْزُ :
ضَرْبُ الثَّاقَةِ يَجْمَعُ خُفَّاءَ : قَالَ رُوَيْدٌ :
خَبَطًا بِأَخْفَافٍ يُقَالُ لَبِزَ^(٣)

وَاللَّبْزُ : الْوَطْءُ بِالْقَدَمِ . وَلَبَزَ الْبَعِيرُ
الْأَرْضَ يَخْفُو يَلْبِزُ لَبْزًا : ضَرَبَهَا بِوَ ضَرْبًا
لَطِيفًا فِي تَحَامُلٍ . وَلَبَزَ ظَهْرَهُ لَبْزًا : ضَرَبَهُ
بِيَدِهِ ، وَلَبَزَهُ : كَسَرَهُ .

وَاللَّبْزُ ، يَكْسِرُ اللَّامَ : ضَمَدُ الْجُرْحِ
بِالدَّوَاءِ ، رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ حُرُوفٍ عَلَى
مِثَالِ فَعْلٍ ، قَالَ : وَاللَّبْزُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ ،
قَالَ :

(١) قوله : « واللبيدة المخلاة » في القاموس
واللبيد الجوالق والمخلاة ، ففاده أن المخلاة يقال لها
لبيد بلا هاء تأنيث .

(٢) قوله : « اللبيد طائر » في القاموس هو
كرزير وكريم .

(٣) قوله : « يقال لبز كذا » في الطبقات
جميعها ، وصوابه « يقال اللبز » كما في الديوان
وشرح القاموس . [عبد الله]

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيرًا
تَلْقَمُ أَمْثَالَ الْقَطَا مَلْبُوزًا

• لَبَسَ : اللَّبَسُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
لَبَسْتُ الثَّوْبَ اللَّبَسَ ، وَاللَّبَسُ ، بِالْفَتْحِ :
مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ اللَّبَسَ
خَلَطْتُ . وَاللَّبَاسُ : مَا يُلْبَسُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَلْبَسُ وَاللَّبَسُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : لَبَسَ الثَّوْبَ يَلْبِسُهُ لَبْسًا وَالْبَسَةُ إِثَابُهُ ،
وَالْبَسَ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ . وَثَوْبٌ لَبِيسٌ إِذَا كَثُرَ
لَبْسُهُ ، وَقِيلَ : قَدْ لَبِسَ فَاخْلُقْ ، وَكَذَلِكَ
مِلْحَفَةٌ لَبِيسٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ لَبِيسٌ ،
وَكَذَلِكَ الْمَرَاةُ وَجَمْعُهَا لَبَاسٌ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَلابَ :

تَعَهَّدَهَا بِالطَّغْرِ حَتَّى كَانَا
يَنْقُ بِرُوقِهِ الْمَرَادَ اللَّبَاسَا
بَعْنَى الَّتِي قَدْ اسْتَعْمِلْتَ حَتَّى أَخْلَقْتَ ، فَهُوَ
أَطْوَعُ لِلشَّقِّ وَالْحَرْقِ . وَدَارَ لَبِيسٌ : عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ الْمَلْبُوسِ الْخَلْقِ ، قَالَ :
دَارَ لِلْيَلَى خَلْقَ لَبِيسٍ
لَبِسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنِيسُ
وَحَبْلٌ لَبِيسٌ : مُسْتَعْمَلٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَرَجُلٌ لَبِيسٌ : ذُو لِبَاسٍ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ (حِكَاةُ سَيَّوْنٍ) .

وَلَبُوسٌ : كَثِيرُ اللَّبَاسِ . وَاللَّبُوسُ :
مَا يُلْبَسُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَبِيسَ
الْفَزَارِيِّ ، وَكَانَ بَيْهَسٌ هَذَا قِيلَ لَهُ سَيْتُهُ إِخْوَةٌ
هُوَ سَابِعُهُمْ لَمَّا أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ أَشْجَعٌ ، وَإِنَّا
تَرَكُوهُ بَيْهَسًا لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمَقُ ، فَتَرَكُوهُ
احْتِقَارًا لَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ يَوْمًا عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ
قَوْمِهِ وَهُنَّ يُضْلِحْنَ امْرَأَةً يَرُدْنَ أَنْ يَهْدِيَنَهَا
لِيَغْضُرَ مِنْ قَتْلِ إِخْوَتِهِ ، فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنْ
أَسْنِهِ وَغَطَّى رَأْسَهُ ، فَقُلْنَ لَهُ : وَيْلَكَ أَيْ
شَيْءٌ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ :

الْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا
إِنَّمَا نَعِيْمَهَا وَإِنَّمَا بُوسَهَا
وَاللَّبُوسُ : الثِّيَابُ وَالسَّلَاحُ ، مُذَكَّرٌ ،
فَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الدَّرْعِ أَثْنَتْ . وَقَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ » ،
قَالُوا : هِيَ الدَّرْعُ ثَلَبَسُ فِي الْحُرُوبِ .

وَلَبَسُ الْهُودَجِ : مَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ .
يُقَالُ : كَشَفْتُ عَنْ الْهُودَجِ لَبْسَهُ ، وَكَذَلِكَ
لَبَسُ الْكَبْجَةِ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ فَرَسًا خَدَمَتْهُ جَوَارِي
الْحَيَّ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبَسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ
بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غِيَلًا مُوشَا
وَأَنَّهُ لَحَسَنَ اللَّبْسَةِ وَاللَّبَاسِ . وَاللَّبْسَةُ :
حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ اللَّبَسِ ، وَلَبَسْتُ الثَّوْبَ
لَبْسَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
لَبْسَتَيْنِ ، هِيَ يَكْسِرُ اللَّامَ ، الْهَيْئَةُ
وَالْحَالَةُ ، وَرَوَى بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

وَلِبَاسُ الثَّوْرِ : أَكْمِثُهُ . وَلِبَاسُ كُلِّ
شَيْءٍ : عِشَاؤُهُ . وَلِبَاسُ الرَّجُلِ : أَمْرُهُ
وَزَوْجُهَا لِبَاسُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي النِّسَاءِ :
« هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ » ، أَيْ
مِثْلُ اللَّبَاسِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ
مَا قَوْلُهُ قِيلَ : الْمَعْنَى ثَعَابُهُنَّ
وَيُعَانِقُهُنَّ ، وَقِيلَ : كُلُّ فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ
إِلَى صَاحِبِهِ وَيَلْبِسُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَجَعَلَ
مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا » . وَالْعَرَبُ تَسْمِي
الْمَرَّاةَ لِبَاسًا وَإِذَا رَأَتْهَا ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ
امْرَأَةً :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عَطْفَهَا
تَنَثَّنَتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسَا
وَيُقَالُ لَبَسْتُ امْرَأَةً أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهَا
زَمَانًا ، وَلَبَسْتُ قَوْمًا ، أَيْ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ
دَهْرًا ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

لَبَسْتُ أَنَسَا فَأَقْنَيْتُهُمْ
وَأَقْنَيْتُ بَعْدَ أَنَاسِي أَنَسَا
وَيُقَالُ : لَبَسْتُ فَلَانَةً عُمَرَى أَيْ كَانَتْ
مَعِيَ شَبَابِي كُلَّهُ .

وَلَبَسَ حُبَّ فَلَانَةَ يَدْمِي وَلَحْمِي ، أَيْ
اخْتَلَطَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الَّيْلَ لِبَاسًا » أَيْ تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ

عَلَيْكُمْ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ » ،
جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْوَبْرَ بِالْذَّمِّ ، وَبَلَغَ مِنْهُمْ
الْجُوعُ الْحَالِ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضُرِبَ
الْبَاسُ لَا نَالَهُمْ مَثَلًا لِإِسْتِثَالِهِ عَلَى لَابِسِهِ .
وَلِبَاسُ الثَّقَوَى : الْحَيَاءُ ، هَكَذَا جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ ، وَيُقَالُ : الْعَلِيطُ الْخَنِينُ الْقَصِيرُ .
وَالْبَسْتُ الْأَرْضَ : غَطَّاهَا التَّبْتُ .
وَالْبَسْتُ الشَّيْءَ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ .
يُقَالُ : أَلْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ إِذَا غَطَّاهَا .
وَيُقَالُ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَتْهَا حِجَارَةٌ
سُودٌ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ كُلُّهُ
الْبَسَةُ وَلَا يَكُونُ لِبَسَهُ ، كَقَوْلِهِمْ لَبَسْنَا اللَّيْلُ ،
وَالْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ ، وَلَا يَكُونُ لَبَسَنَا
اللَّيْلُ وَلَا لَبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ . وَيُقَالُ :
هَلَدِيوْ أَرْضُ أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، أَيْ
غَطَّتْهَا . وَاللَّجْنُ : أَنْ يُلْبَسَ : الْعَيْمُ
السَّمَاءِ .

وَالْمَلْبَسُ كَالْبَاسِ . وَفِي فَلَانٍ مُلْبَسٌ ،
أَيْ مُسْتَمْتَعٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنْ فِي
فَلَانٍ لَمَلْبَسًا أَيْ لَيْسَ بِهِ كَيْفٌ ، وَيُقَالُ :
كَيْفٌ ، وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفَلَانٍ لَيْسٌ ، أَيْ لَيْسَ
لَهُ مِثْلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هُوَ مِنَ الْمَلَابَسَةِ
وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ .
وَجَاءَ لِبَاسًا أَدْنِيهِ أَيْ مُتَغَايِلًا ، وَقَدْ لَبَسَ
لَهُ أَذْنُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
لَبَسْتُ لِفَالِبٍ أَدْنَى حَتَّى
أَرَادَ لِقَوْمِهِ أَنْ يَأْكُلُونِي
يَقُولُ : تَغَايَلْتُ لَهُ حَتَّى أَطْمَعَ قَوْمُهُ فِي .
وَاللَّبَسُ وَاللَّبَسُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ . لَبَسَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَلْبَسُهُ لِبَسًا فَالْتَبَسَ ، إِذَا خَلَطَهُ
عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلِدِ وَالْمَبْعَثِ : فَجَاءَ الْمَلِكُ فَشَقَّ عَنْ
قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدِ التَّبَسَ
بِي ، أَيْ خُوِلْتُ فِي عَقْلِي ، مِنْ قَوْلِكَ فِي
رَأْيِهِ لَبَسَ ، أَيْ اخْتِلَاطٌ ، وَيُقَالُ
لِلْمَجْثُونِ : مُخَالَطٌ . وَالتَّبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ
اخْتَلَطَ وَاشْتَبَهَ .

وَالْتَّبَسَ : كَالْتَّلْبِيسِ وَالتَّخْلِيطِ ،
شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَرَجُلٌ لَبَسٌ ، وَلَا تَقُلْ
مُلْبَسٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعًا » ، اللَّبَسُ :
الْخَلْطُ . يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ ، بِالْفَتْحِ ،
الْبَسَةُ إِذَا خَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، أَيْ
يَجْعَلُكَ فَرْقًا مُحْتَلِفِينَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْ
لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبَسًا ، كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ ،
قَالَ : وَرَبَّمَا شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
صَيَّادٍ : فَلَبَسْتُ ، أَيْ جَعَلْتُ التَّبَسَ فِي
أَمْرِهِ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَبَسَ عَلَيْهِ .
وَتَلَبَّسَ بِبِ الْأَمْرِ : اخْتَلَطَ وَتَعَلَّقَ ، أَنْشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ :

تَلَبَّسَ حُبَّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلَبَّسَ عِظْمِي بِفُرُوعِ ضَالُو
وَتَلَبَّسَ بِالْأَمْرِ وَبِالتَّوْبِ . وَلَا بَسْتُ
الْأَمْرَ : خَالَطْتُهُ . وَفِيهِ لَبَسٌ وَلَبَسَةٌ ، أَيْ
التَّبَاسُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَلْبَسْنَا
عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ » ، يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ
عَلَى الْقَوْمِ الْبَسَةُ لَبَسًا إِذَا شَبَّهْتُهُ عَلَيْهِمْ
وَجَعَلْتَهُ مُشْكِلًا ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكُفَّارِ يَلْبَسُونَ
عَلَى ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالُوا : هَلَّا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا » ، فَرَأَوْهُ ، يَعْنِي
الْمَلَكَ ، رَجُلًا لَكَانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبَسِ
مِثْلُ مَا لَحِقَ ضَعْفَتَهُمْ مِنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
أَعْرَضَ تَوْبَ الْمُتَّبِسِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ
يُبَيِّنْهُ لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْرَضَ تَوْبُ
الْمُلْبَسِ ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ أَتَسَعَتْ
فِرْقَتُهُ ^(١) أَيْ كَثُرَ مَنْ يَتَّبِعُهُ فِيهَا سَرَفُهُ .
وَالْمُلْبَسُ : الَّذِي يَلْبَسُكَ وَيُجَلِّلُكَ .

وَالْمُلْبَسُ : اللَّيْلُ بِعَيْنِهِ ، كَمَا تَقُولُ إِزَارُ
وَمِزْرُ ، وَلِحَافٌ وَمِلْحَفٌ ، وَمَنْ قَالَ

(١) قوله : « فرقته » يقف في أوله فراء ففاء ،
في الطبقات جميعها « فرقه » بقاء في أوله .
والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس . والفرقة
التهمة . [عبد الله]

الْمُلْبَسُ أَرَادَ تَوْبَ اللَّبَسِ كَمَا قَالَ :
وَيَعْدُ الْمَشِيبَ طَوْلَ عُمِرٍ وَمَلْبَسًا
وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ
قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ، يُقَالُ لَهُ : وَمَنْ
أَنْتَ ؟ يَقُولُ : مِنْ مُضَرٍّ أَوْ مِنْ رِبِيعَةٍ ،
أَوْ مِنَ الْيَمَنِ أَيْ عَمَمَتْ وَلَمْ تَخْصُ .
وَالْبَسُ : اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَبَسْتُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَبَّهْتُ لَيْسَ
بِوَاضِحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَأْكُلُ مَا يَتَلَبَّسُ
بِيَدِهِ طَعَامٌ ، أَيْ لَا يَلْزُقُ بِهِ لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا
بِشَيْءٍ ، يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا . وَفِي كَلَامِهِ كِبُوسَةٌ
وَلُيُوسَةٌ أَيْ أَنَّهُ مُتَلَبِّسٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِي .
وَلَبَسَ الشَّيْءُ : التَّبَسَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ :

قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ
وَلَابَسَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ : خَالَطَهُ . وَلَا بَسْتُ
فَلَانًا : عَرَفْتُ بَاطِلَهُ . وَمَا فِي فَلَانٍ مَلْبَسٌ ،
أَيْ مُسْتَمْتَعٌ . وَرَجُلٌ لَيْسٌ : أَحْمَقُ .
الْلَبْتُ : اللَّبَسَةُ بَقْلَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا
أَعْرِفُ اللَّبَسَةَ فِي الْقَوْلِ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا لَعْنٍ
الْلَبْتُ .

• لبس . البص الرجل : أُرْعِدَ عِنْدَ
الْفَرَعِ .

• لبط . لَبَطَ فَلَانٌ بِفَلَانٍ الْأَرْضَ يَلْبُطُ لَبْطًا
مِثْلُ لَبَجَ بِهِ : ضَرَبَهَا بِهِ ، وَقِيلَ : صَرَعَهُ
صَرَعًا عَنِيفًا . وَلَبَطَ بِفَلَانٍ إِذَا صَرَعَ مِنْ عَيْنِ
أَوْ حُمَى . وَلَبَطَ بِهِ لَبْطًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ
الْأَرْضَ مِنْ دَاهٍ أَوْ أَمْرٍ يَشَاءُ مُقَاجَاةً . وَلَبَطَ
بِهِ يَلْبُطُ لَبْطًا إِذَا سَقَطَ مِنْ قِيَامٍ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا صَرَعَ .

وَتَلَبَّطَ أَيِ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ . وَالتَّلَبُّطُ :
التَّمَرُّغُ . وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ الشَّهْدَاءِ
قَالَ : أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الرَّفْرِ الْمَلَامِ مِنَ
الْجَنَّةِ ، أَيْ يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ ،
وَيُقَالُ : يَتَصَرَّغُونَ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَلَبَّطُ
فِي التَّعِيمِ ، أَيْ يَتَمَرَّغُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْبَطُّ الثَّقَلُ فِي الرِّيَاضِ. وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ: لَا تَسْبُوهُ، إِنَّهُ لَيَنْبَطُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَا رَجِمَ، أَيْ يَتَمَرَّغُ فِيهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَضْرِبُ النَّيِّمَ حَتَّى يَتَلَبَّطُ، أَيْ يَتَصَرَّعُ مُسْتَطِطًا عَلَى الْأَرْضِ أَيْ مُتَمَدِّدًا، وَفِي رِوَايَةٍ تَضْرِبُ النَّيِّمَ وَتَلَبَّطُهُ، أَيْ تَصْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حَنْفِيٍّ، يَغْتَسِلُ فَعَانَهُ، فَلَبَّطَ بِهِ حَتَّى مَا يَغْفِلُ، أَيْ صُرِعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُجَابٍ، فَأَمَرَّ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْعَائِنَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضَاءَهُ وَجَمَعَ الْمَاءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ، فَرَاحَ مَعَ الرَّكْبِ. وَيُقَالُ: لَبَّطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَرَجَ وَفَرَشَ مَلْبُوطٌ بِهِمْ يَعْنِي أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَذَلِكَ لَبَّجَ بِهِ، بِالْجَيْمِ، مِثْلُ لَبَّطَ بِهِ سَوَاءٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ فُلَانٌ سَكَرَانٌ مُتَلَبِّطًا كَقَوْلِكَ مُتَلَبِّجًا، وَمُتَلَبِّطٌ أَجُودُ مِنْ مُتَلَبِّطٍ، لِأَنَّ الرِّتَابَ مِنَ الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمُشْرِكِينَ: لَيْسَ عِنْدِي^(١) مِنَ الْخَبَرِ مَا يَسُرُّكُمْ، فَانْتَبَطُوا بِجَنْبِي نَاقِيَهُ يَقُولُونَ: يِوْهَ بِاحْجَاجٍ!

الْفَرَاءُ: اللَّبْطَةُ أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ. وَلَبَّطَهُ الْبَعِيرُ بَلَبَّطَهُ لَبَّطًا: خَبَطَهُ. وَاللَّبَّطُ بِالْيَدِ: كَالْخَبَطِ بِالرَّجْلِ، وَقِيلَ: إِذَا ضَرَبَ الْبَعِيرُ بِقَوَائِمِهِ كُلَّهَا فَنَلَّكَ اللَّبْطَةُ، وَقَدْ لَبَّطَ يَلْبِطُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

يَلْبِطُ فِيهَا كُلُّ حَزْرُونَ

الْحَزْرُونَ: الشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ، وَالْتَبَّطُ: كَلْبَطُ.

وَلَبَّطَ الرَّجُلُ: اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ.

(١) قوله: «ليس عندي إلخ»، كذا بالأصل، وهو في النهاية بدون ليس.

وَلَبَّطَ الرَّجُلُ لَبَّطًا: أَصَابَهُ سُعَالٌ وَزُكَامٌ، وَالْإِسْمُ اللَّبْطَةُ، وَاللَّبَّطُ: عَدُوُّ الشَّدِيدِ الْعَرِجِ، وَقِيلَ: عَدُوُّ الْأَقْرَلِ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّبْطَةُ وَالْكَلْبَةُ عَدُوُّ الْأَقْرَلِ، وَالْإِتْيَابُ عَدُوٌّ مَعَ وَثْبٍ. وَالتَّبْطُ الْبَعِيرُ يَتَبَّطُ الْيَتَابُ إِذَا عَدَا فِي وَثْبٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

مَازَلْتُ أَسْمَى مَعَهُمُ وَالْتَبَّطُ

وَإِذَا عَدَا الْبَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلَّهَا قِيلَ: مَرَّ يَتَبَّطُ، وَالْإِسْمُ اللَّبْطَةُ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَالْأَلْبَابُ: الْجُلُودُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَقُلُوصُ مُقَوَّرَةِ الْأَلْبَابِ

وَرِوَايَةُ أَبِي الْعَلَاءِ، مُقَوَّرَةُ الْأَلْبَابِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَبَّطَ.

وَلَبَّطَةُ: اسْمٌ، وَكَانَ لِلْفِرَزْدَقِ مِنَ الْأَوْلَادِ لَبَّطَةُ وَكَلْبَةُ وَجَلْبَةُ^(٢).

• لَبِقٌ. اللَّبِقُ: الظَّرْفُ وَالرُّقْ، لَبِقٌ، بِالْكَسْرِ، لَبَقًا وَلَبَاقَةً، فَهُوَ لَبِقٌ، قَالَ سَيِّبُونِي: بَتَّوْهُ عَلَى هَذَا، لِأَنَّهُ عَلِمَ وَفَنَادَ تَوَهُمَ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى فَهْمٍ فَهَامَةً فَهُوَ فَهْمٌ، وَالْأَثْنَى لَبِقَةً، وَلَبِقٌ فَهُوَ لَبِقٌ كَلْبِقٌ، وَالْأَثْنَى لَبِقَةً، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَانَ يَتَضَرِّفُوهُ فَتَقَاوُ لَبِقًا

وَقِيلَ: اللَّبَقَةُ وَاللَّبِيقَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلُّ وَاللَّبْسَةُ اللَّبِيبَةُ الصَّنَاعُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: اللَّبِقَةُ الَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لَيَاسٍ وَطَيْبٍ. اللَّبِثُ: رَجُلٌ لَبِثٌ وَيُقَالُ لَبِثٌ، وَهُوَ الْحَاذِقُ الرَّفِيقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَأَمْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ ظَرِيفَةٌ رَفِيقَةٌ وَلَبِثُ بِهَا كُلُّ تَوْبٍ. أَبُو بَكْرٍ: اللَّبِثُ الْحُلُو اللَّيِّنُ الْأَخْلَاقِ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلَبَقَةُ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ مُلَبَقَةً لِلْبَيْنِ وَحَلَاوَتِهَا، وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ الرَّفِيقُ اللَّطِيفُ الْعَمَلُ، قَالَ رُؤَبَةُ:

(٢) قوله: «وجلبطة» هو بالميم، وقد مر في

كلط خبطة بالخاء المعجمة، ووقع في القاموس حلطة بالخاء المهملة.

فَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَيْفِ وَاللَّبِقِ
وَهَذَا الْأَمْرُ يَلْبِثُ بِكَ، أَيْ يُوَاقِفُكَ وَيَزُكُّو بِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَلْبِثُ بِكَ وَلَا يَلْبِثُ بِكَ، فَمَنْ قَالَ لَا يَلْبِثُ فَمَعْنَاهُ لَا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى يَلْبِثَ بِكَ، وَمَنْ قَالَ لَا يَلْبِثُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يُوقِفُ لَكَ، وَمِنْهُ تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّنَنِ إِذَا أُكْحِرَ أَدُمُّهُ. وَيُقَالُ: لَبِقَ بِهِ الْقَوْمُ، أَيْ لَاقَ بِهِ. وَالثَّرِيدُ الْمُكْبَى: الشَّدِيدُ الثَّرِيدُ الْمُكْبَى بِالدَّسَمِ. يُقَالُ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَقَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَصَّحَ ثَرِيدَةً ثُمَّ لَبَقَهَا، أَيْ خَلَطَهَا خَلَطًا شَدِيدًا، وَقِيلَ: جَمَعَهَا بِالْمَعْرِفَةِ. وَلَبِقَ الثَّرِيدَ وَغَيْرَهُ: خَلَطَهُ وَلَبَنَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا خَيْرَ فِي أَكْلِ الْخُلَاصَةِ وَحَدَمَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ رَبُّ الْخُلَاصَةِ ذَائِمًا وَلَكِنَّهَا زَيْنٌ إِذَا هِيَ لَبَّتْ

بِمَخْضٍ عَلَى حُلْوَاءٍ فِي وَصْرِ الْقِدْرِ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَعَا بِثَرِيدَةٍ ثُمَّ لَبَقَهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ جَمَعَهَا بِالْمَعْرِفَةِ. اللَّيْثُ: لَبَّتْ الثَّرِيدَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ يَلْحَمُ، وَقِيلَ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَقَةٌ: خُلِطَتْ خَلَطًا شَدِيدًا.

• لَبَكٌ. اللَّبَكُ: الْخَلْطُ، لَبَكْتُ الْأَمْرَ الْبَكَّةَ لَبَكًا. اللَّبَكُ وَاللَّبَكَةُ: الشَّيْءُ الْمَخْلُوطُ. لَبَكَةُ يَلْبَكُهُ لَبَكًا: خَلَطَهُ، وَلَبِكَ الْأَمْرُ لَبَكًا. وَسَأَلَ الْحَسَنَ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَبَّرَ مَسْأَلَتَهُ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: لَبَكْتُ عَلَى، أَيْ خَلَطْتُ عَلَى، وَيُرْوَى: بَكَلْتُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالتَّبَكُ الْأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَالتَّبَسَّ. وَأَمْرٌ مُتَلَبِكٌ: مُتَلَبِّسٌ، عَلَى النَّسَبِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظُّهَيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبَكٌ
أَيْ مُتَلَبِّسٌ لَا يَسْتَقِيمُ رَأْيُهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ. وَأَمْرٌ لَبِكٌ أَيْ مُخْطَلٌ. وَلَبَكْتُ، السُّوَيْقُ بِالْعَصَلِ: خَلَطْتُهُ، وَقَالَ أُمِيَّةُ

ابن أبي الصلت الثقي:

إلى رُدح من الشيزي ملاء

لباب البر يلبك بالشهاد
أى من لباب البر، يعنى الفالوذ.

والليكة من القتم: كالبكة. ابن
السكيت عن الكلابي قال: أقول ليكة من
غنم، وقد لبكوا بين الشاء، أى خلطوا
بينها، وهو مثل البكة. وقال عرام: رأيت
لبكة من الناس، وليكة، أى جماعة.
والليكة: أقط وديق، أو تمر وديق،
يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت
ولا يطبخ.

واللبك: جمعت الثريد لتأكله.

واللبكة، بالتحريك: القطة من
الثريد، وقيل: القطعة من الثريد
أو الحيس. وما ذقت عنده عبة
ولا لبكة، العبة: الحب من السويق
ونحوه، واللبكة ما تقدم. وقال: لبك
وتكل بمعنى كذب وجذب، وكذلك
البكة والليكة.

• لم • ابن الأعرابي قال: اللبم^(١)
اختلاج الكيف.

• لبن • اللبن: معروف اسم جنس.
اللبث: اللبن خلاص الجسد ومستخلصه
من بين القرش والدم، وهو كالعرق،
يجرى في العروق، والجمع لبان، والطائفة
القليلة لبنة. وفي الحديث: أن خديجة،
رضوان الله عليها، بكت، فقال لها
النبي ﷺ: ما يبكيك؟ فقالت: درت
لبنة القاسم فذكرته، وفي رواية: لبنة
القاسم، فقال لها: أما ترضين أن تكفله
ساره في الجنة؟ قالت: لو ددت أني علمت
ذلك، فقضب النبي ﷺ، ومد أصبعه

(١) قوله: «اللبم» كذا ضبط في الأصل،
وهو الذى فى نوادر ابن الأعرابي، وضبطه المجد
بالتحريك.

فقال: إن شئت دعوت الله أن يربك ذلك،
فألت: بلى، أصدق الله ورسوله، اللبنة:
الطائفة من اللبن، واللبنة تصغيرها. وفي
الحديث: إن لبن الفحل يحرم، يريد
بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولداً
ولها لبن، فكل من أرضعته من الأطفال
بهذا فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده
منها ومن غيرها، لأن اللبن للزوج حيث هو
سببه، قال: وهذا مذهب الجماعة، وقال
ابن المسيب والنخعي: لا يحرم، ومنه
حديث ابن عباس، وسئل عن رجل له
امراتان، أرضعت إحداها غلاماً والأخرى
جارية: أبجل للغلام أن يتزوج بالجارية؟
قال: لا، اللقاح واحد.

وفي حديث عائشة، رضى الله عنها،
واسأذن عليها أبو القيس، فأبت أن تأذن
له، فقال: أنا عمك، أرضعتك امرأة
أخي، فأبت عليه حتى ذكرته لرسوله الله،
ﷺ، فقال: هو عمك، فليج عليك.
وفي الحديث: أن رجلاً قتل آخر،
فقال: خذ من أخيك اللبن، أى إبل لها
لبن يعنى الدبة. وفي حديث أمية بن خلف:
لما رآهم يوم بدر يقتلون قال: أما
لكم حاجة في اللبن، أى تأسرون فتأخذون
فداءهم إبل لها لبن. وقوله في الحديث:
سبهلك من أمي أهل الكتاب وأهل اللبن،
فسئل: من أهل اللبن؟ قال: قوم يبيعون
الشهوات ويبيعون الصلوات. قال
الحري: أظنه أراد يتباعدون عن الأمصار
وعن صلاة الجماعة، ويطلبون مواضع
اللبن في المراعي والبادي، وأراد بأهل
الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليجادلوا به
الناس.

وفي حديث عبد الملك بن مروان: ولد
له ولد، فقيل له اسق لبن اللبن، هو أن
يستقى ظيرة اللبن، فيكون ما يشربه لبناً
متولداً عن اللبن، فقصرته عليه ناقة فقال
لحاليها: كيف تحلبها: أخنفاً، أم مضراً،

أم فطراً؟ فالخنفاً الحلب بأربع أصابع
يستعين مهما بالإبهام، والمضراً بكلاث،
والفطر بالإصبعين وطرف الإبهام.

ولبن كل شجرة: ماؤها على الشيب.
وشاة لبن ولبنة وملبن: صارت
ذات لبن، وكذلك الناقة إذا كانت ذات
لبن أو نزل اللبن في ضرعها. ولبن الشاة،
أى غزرت. وناقاة لبنة: غزيرة. وناقاة
لبن: ملبن. وقد لبنت الناقة إذا نزل لبنها
في ضرعها، فهي ملبن، قال الشاعر:

أعجبها إذ لبنت ليانه

وإذا كانت ذات لبن في كل أحابنها
فهي لبن، وولدها في تلك الحال
ابن لبن، وقيل: اللبن من الشاة والإبل
ذات اللبن، غزيرة كانت أوبكية، وفي
المحكم: اللبن، ولم يخص، قال:
والجمع لبان ولبن، فأما لبن فاسم
للجمع، فإذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا
لبنة، وجمعها لبن وليان (الأخيرة عن أبي
زبد)، وقد لبنت لبناً.

قال اللحياني: اللبن واللبن ما كان بها
لبن، فلم يخص شاة ولا ناقة، قال:
والجمع لبن ولبان، قال ابن سيده:
وعندي أن لبناً جمع لبن، ولبان، جمع
لبن، وإن كان الأول لا يمتنع أن يجمع
هذا الجمع، وقوله:

من كان أشرك في تفرق فالبحر

فلبونه جربت معاً وأغدت
قال: عندي أنه وضع اللبن ههنا موضع
اللبن، ولا يكون هنا واحداً، لأنه قال
جربت معاً، ومعاً أي يقع على الجمع.
الأصمعي: يقال: كم لبن شائك أى
كم منها ذات لبن؟ وفي الصحاح عن
يونس: يقال: كم لبن غميك، ولبن
غميك؟ أى ذوات الدر منها. وقال
الكسائي: إنما سمعكم لبن غميك؟ أى كم
رسل غميك؟ وقال الفراء: شاة لبنة،
وغنم لبان ولبن ولبن؟ قال: وزعم يونس

أَنَّهُ جَمَعَ، وَشَاءَ لَبْنٌ بِمَنْزِلَةِ لَبْنٍ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ:

رَأَيْتُكَ تَتَبَاعُ الْحَيَالَ بِلَبْنِهَا
وَتَأْوِي بَطِينًا وَأَبْنُ عَمِّكَ سَاعِبُ
قَالَ: وَاللَّبْنُ جَمْعُ اللَّبُونِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَلُوبَةُ مَا احْتَلَبَ مِنَ الثَّوْقِ، وَهَكَذَا الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ حَلُوبَةٌ وَاحِدَةٌ، وَأَنْشَدَ:

مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الزَّمَانِ ذِي الْكَلْبِ
حَلُوبَةً وَاحِدَةً فَتَحْتَلَبُ
وَكَذَلِكَ اللَّبُونَةُ مَا كَانَ بِهَا لَبْنٌ، وَكَذَلِكَ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ أَيْضًا، فَإِذَا قَالُوا حَلُوبٌ وَرَكُوبٌ وَلَبُونٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَمْعًا، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

لَبُونٌ مُعْرَاةٌ أَصْبَنَ فَأَصْبَحَتْ
أَرَادَ الْجَمْعَ.

وَعُشْبٌ مَلْبَنَةٌ، بِالْفَتْحِ: تَعْرِعُرُهُ الْبَانُ الْهَامِشَةُ وَتَكْثُرُ، وَكَذَلِكَ بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ.

وَاللَّبْنُ: مُصَدَّرُ لَبْنِ الْقَوْمِ يَلْبَنُهُمْ لَبْنًا سَقَاهُمْ اللَّبْنُ. الصَّحَّاحُ: لَبَنَهُ ابْنُهُ وَالْبَنَةُ سَقِيَتُهُ اللَّبْنُ، فَأَنَا لَابِنٌ. وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ: سَقَى اللَّبْنُ، وَأَنْشَدَ:

مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِكُ أَسْرَهَا

وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ وَلَبِينٌ: رَبَّى بِاللَّبْنِ مِثْلُ عَلِفِهِ مِنَ الْعَلْفِ. وَقَوْمٌ مَلْبُونُونَ: أَصَابَهُمْ مِنَ اللَّبْنِ سَقَةٌ وَسُكَّرَ وَجْهُهُمْ وَخِيَلَهُ، كَمَا يُصَيِّبُهُمُ مِنَ النَّبِيدِ، وَخَصَّصَهُ فِي الصَّحَّاحِ فَقَالَ: قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَقَةٌ يُصَيِّبُهُمْ مِنَ الْبَانِ الْأَيْلِ مَا يُصَيِّبُ أَصْحَابَ النَّبِيدِ. وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ: يُعَدَّى بِاللَّبْنِ، قَالَ:

لَا يَحْخُلُ الْفَارَسُ إِلَّا الْمَلْبُونُ
الْمَحْضُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

قَالَ الْفَارِسِيُّ: فَعَدَّى الْمَلْبُونُ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمُسْقَى، وَالْمَلْبُونُ: الْجَمَلُ السَّمِينُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ لَبْنٌ: شَرِبَ اللَّبْنُ (١).

(١) قوله: «ورجل لبن شرب اللبن» الذي =

وَاللَّبْنُ الْقَوْمُ، فَهُمْ لَا يَبُونُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ): كَثُرَ لَبْنُهُمْ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَعِنْدِي أَنَّ لَا بِنًا عَلَى النَّسَبِ، كَمَا تَقُولُ تَامِرٌ وَنَاعِلٌ. التَّهْدِيبُ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُمْ. وَيُقَالُ: نَحْنُ نَلْبِنُ جِيرَانَنَا، أَيْ نَسْقِيهِمْ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: إِذَا سَقَطَ كَانَ دَرَبِنَا، وَإِنْ أَكَلْنَا كَانَ لَبِنَا، أَيْ مُدِرًّا لِلَّبْنِ مُكْثَرًا لَهُ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَمَ إِذَا رَعَتِ الْأَرَاكَ وَالسَّلَمَ غَرَزَتْ الْبَانُهَا، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ، كَأَنَّهُ يُعْطِيهَا اللَّبْنُ، مِنْ لَبَنَتِ الْقَوْمَ ذَا سَقِيَتِهِمُ اللَّبْنُ. وَجَاءُوا بِسْتَلْبُونٍ: يَطْلُبُونَ اللَّبْنَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَجَاءَ فَلَانٌ يَسْتَلْبِنُ، أَيْ يَطْلُبُ لَبْنًا لِحِمَالِهِ أَوْ لِيَصِفَانِهِ.

وَرَجُلٌ لَابِنٌ: ذُو لَبْنٍ، وَتَامِرٌ: ذُو تَمَرٍ، قَالَ الْحُطَيْتِيُّ:

وَعَرَزْتَنِي وَزَعَنْتَ أَذْ

نَكَ لَابِنٌ بِالضَّمِّ تَامِرٌ (٢) وَبَنَاتُ اللَّبْنِ: مَعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَبَنَاتُ لَبْنِ الْأَمْعَاءِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا اللَّبْنُ. وَالْمَلْبِنُ: الْمَحْلَبُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَسْعُودِ بْنِ وَكِيعٍ:

مَا يَحْخُلُ الْمَلْبِنُ إِلَّا الْجَرْشُ
الْمَكْرُبُ الْأَوْظِيفَةُ الْمَوْعُ

وَالْمَلْبِنُ: شَيْءٌ يُصْقَى بِهِ اللَّبْنُ أَوْ يُحَقَّنُ. وَاللَّوَابِنُ: الضَّرُوعُ (عَنِ ثَعْلَبٍ). وَالْأَلْبَانُ: الْارْتِضَاعُ (عَنْهُ أَيْضًا). وَهُوَ أَخُو بِلْيَانٍ أُمُّهُ، بِكَسْرِ اللَّامِ (٣)، وَلَا يُقَالُ بَلْبِنٌ أُمُّهُ، إِنَّمَا اللَّبْنُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ، وَأَنْشَدَ

= فِي التَّحْلَةِ: وَاللَّبْنُ الَّذِي يَجِبُ لِلْبَنِ. وَبِعَارَةِ الْمَجْدِ: وَكَتَفَ حَبَّ اللَّبْنِ وَشَارِبَهُ.

(٢) قوله: «وغيرتني إلخ» مثله في الصحاح، وقال في التَّحْلَةِ الرَّوَايةُ: أَغْرَتْنِي، عَلَى الْإِنْكَارِ.

(٣) قوله: «بكسر اللام» حكى الصَّاعِقَانِي فِيهِ ضَمَّ اللَّامِ أَيْضًا.

الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ:
فَإِنْ لَا يَكُونُهَا أَوْ تَكُونُهَا فَإِنَّهُ
أَخُوها غَدَتُهُ أُمُّهُ بِلْيَانِهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَأَرْضِعْ حَاجَةً بِلْيَانٍ أُخْرَى
كَذَاكَ الْحَاجُ تُرْضِعُ بِاللَّبَانِ
وَاللَّبَانُ، بِالْكَسْرِ: كَالرَّضَاعِ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ:

تَلْقَى الثَّدْيَ وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ
كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ
تَنَازَعَا فِيهِ لَبَانُ الثَّدْيَيْنِ (١)

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:
رَضِيعِي لَبَانٌ ثَدْيِي أُمُّ تَحَالَفَا
بِاسْتِحْصَانِ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَفَرَّقُ
وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: غَدَتُهُ أُمُّهُ بِلْيَانِهَا، وَقَالَ آخَرُ:

وَمَا حَلَبْتُ وَأَنَّى حَرَمْتُكَ صَعْرَةً
عَلَى وَلَا أَرْضِعْتُ لِي بِلْيَانُ
وَابْنُ كُبُونٍ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ. الْأَصْمَعِيُّ وَحَمَرَةٌ: يُقَالُ لَوَلَدِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَتْنَيْنِ وَطَعَنَ فِي الثَّالِثَةِ ابْنُ كُبُونٍ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ كُبُونٍ، وَالْجَاعَاتُ بَنَاتُ كُبُونٍ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، لِأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ، وَهُوَ نَكْرَةٌ، وَيُعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُرَّ فِي قَرْنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبَزْلِ الْقَنَاعِيسِ
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ ذَكَرُ بَنَاتِ اللَّبُونِ وَابْنُ اللَّبُونِ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا أَتَى عَلَيْهِ سَتَانِ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، فَصَارَتْ أُمُّهُ كُبُونًا، أَيْ ذَاتَ لَبْنٍ، لِأَنَّهُ تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ابْنُ كُبُونٍ ذَكَرٌ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا، وَإِنَّمَا ذَكَرُهُ تَأْكِيدًا، كَقَوْلِهِ: وَرَجَبٌ مُضَرٌّ

(٤) قوله: «تنازعا فيه إلخ» قال الصَّاعِقَانِي الرَّوَايةُ: تَنَازَعَا مِنْهُ، وَيُرْوَى رَضَاعُ مَكَانِ لَبَانٍ.

الَّذِي بَيْنَ جَادَى وَشُعْبَانَ ، وَكَفَوْلُهُ تَعَالَى :
« تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » ، وَقِيلَ ذَكَرَ ذَلِكَ تَنْبِيْهَا
لِرَبِّ الْمَالِ وَعَامِلِ الزَّكَاةِ ، فَقَالَ : ابْنُ كُبُونٍ
ذَكَرَ ، لِيُطَبِّحَ نَفْسَ رَبِّ الْمَالِ بِالزِّيَادَةِ
الْمَأْخُوذَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنْ
الْحَقِّ ، وَأَسْقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ بِإِزَائِهِ مِنْ فَضْلِ
الْأُتُوَّةِ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ
الْعَامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكَاةِ فِي هَذَا التَّوَعُّعِ مَقْبُولٌ
مِنْ رَبِّ الْمَالِ ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ
الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ ، وَلَا يُنْكَرُ تَكَرُّرُ
الْلَفْظِ لِلْبَيَانِ وَتَغْيِيرِ مَعْرِفَتِهِ فِي التَّفُوسِ مَعَ
الْقَرَابَةِ وَالتَّوَدُّعِ .

وَبَنَاتُ كُبُونٍ : صِغَارُ الْعُرْفُطِ ، تُشَبَّهُ
بِنَاتِ كُبُونٍ مِنَ الْإِبِلِ .
وَلَكِنَّ الشَّيْءَ : رَبْعَةٌ .
وَاللَّبْنَةُ وَاللَّبَنَةُ : الَّتِي يُتَنَّى بِهَا ، وَهُوَ
الْمَضْرُوبُ مِنَ الطَّيْنِ مَرْبَعًا ، وَالْجَمْعُ كَبْنٌ
وَلَبْنٌ ، عَلَى فِعْلِ وَفَعْلٍ ، مِثْلُ فَحْذٍ وَفَحْذٍ ،
وَكَرْشٍ وَكَرْشٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
الْبَنَاءُ تُرِيدُ أَمْ أَرُوخًا (١) ؟
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيْدَةَ :

إِذَا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
هَوْدَلَةَ الْمَشَاوِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبْنِ
قَوْلُهُ : ابْنُ ابْنِ ، أَيْ نَحْهَا ، وَالْمَشَاوَةُ :
زَيْلٌ يُخْرَجُ بِوِ الطَّيْنِ وَالْحَمَاءَةُ مِنَ الْبَيْتِ ،
وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ أَدَمَ ، وَالضَّرْسُ : تَضْرِيْسُ
طَى الْبَيْتِ بِالْحِجَارَةِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْحِجَارَةَ ،
فَاضْطَرَّ وَسَمَّاها لَبْنًا احتِجَابًا إِلَى الرَّوِيِّ ،
وَالَّذِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
ذَلِكَ عَنْ حَدِّ الضَّرْسِ وَاللَّبْنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ ، وَقِيلَ :
لَا بِنَ مِيَادَةٍ ، قَالَ : قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبْنَةِ ؛
هِيَ يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَسَرَ الْبَاءَ وَاحِدَةَ اللَّبْنِ الَّتِي
يُتَنَّى بِهَا الْجِدَارُ ، وَيُقَالُ يَكْسِرُ اللَّامُ (٢)

(١) قوله : « أم أروخا » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « ويقال بكسر اللام إلخ » =

وَسُكُونُ الْبَاءِ : وَلَكِنَّ اللَّبْنَ : عَمَلُهُ . قَالَ
الرَّجَّاحُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا أَوْزِينَا مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا » ، يُقَالُ إِنَّهُمْ
كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ بَنَى إِسْرَائِيلَ فِي تَلْبِينِ اللَّبْنِ ،
فَلَمَّا بَعَثَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَعْطَوْهُمْ
اللَّبْنَ يَلْبِتُونَهُ وَمَتَعَوْهُمْ التَّبْنَ ، لِيَكُونَ
ذَلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ . وَلَكِنَّ الرَّجُلَ تَلْبِينًا إِذَا
اتَّخَذَ اللَّبْنَ .

وَالْعَلْبَنُ : قَالَبُ اللَّبْنِ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : وَالْعَلْبَنُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ اللَّبْنُ .
أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ : اللَّبْنُ الْمَحْمَلُ ، قَالَ :
وَهُوَ مَطْوَلٌ مَرْبَعٌ ، وَكَانَتْ الْمَحَامِلُ مَرْبَعَةً
فَقَبَّرَهَا الْحَجَّاجُ لِيَنَامَ فِيهَا وَيَسْتَعِ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تُسَمِّيها الْمَحْمَلُ وَالْعَلْبَنُ وَالسَّابِلُ .
ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْعَلْبَنُ شَيْءٌ الْمَحْمَلُ يُنْقَلُ فِيهِ
اللَّبْنُ .

وَلَبْنَةُ الْقَمِيصِ : جِرْبَانُهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : وَلَبْنُهَا دِيْبَاجٌ ، وَهِيَ رَقْعَةٌ تُعْمَلُ
مَوْضِعَ جَنْبِ الْقَمِيصِ وَالْجَبَّةِ . ابْنُ سَيْدَةَ :
وَلَبْنَةُ الْقَمِيصِ وَلَبْنَتُهُ بَنَفَتُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
لَبْنُ الْقَمِيصِ وَلَبْنَتُهُ لَبْنٌ عِنْدَهُ جَمْعًا
كَتَفَتُهُ وَنَبِي ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّوْ
وَيَبَاضٍ وَيَبَاضَةٍ .

وَالْتَلْبِينُ : حَسَا يَتَّخِذُ مِنْ مَاءِ التُّخَالَةِ فِيهِ
لَبْنٌ ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتَلْبِينِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : التَّلْبِينَةُ مَجْمَعٌ
لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، تَذْهَبُ بَعْضُ الْحُزْنِ ؛
الْأَضْمَعِيُّ : التَّلْبِينَةُ حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ
أَوْ نَخَالَةٍ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ ، سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً
تَشْبِيْهَا بِاللَّبَنِ لِيَبَاضِيَهَا وَرَقَّتْهَا ، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ
بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْبِينِ مُضَدَّرٌ لَبْنِ الْقَوْمِ ، أَيْ
سَقَاهُمْ اللَّبْنَ ، وَقَوْلُهُ مَجْمَعٌ لِفُؤَادِ
الْمَرِيضِ ، أَيْ تَسْرُو عَنْهُ هَمُّهُ ، أَيْ تَكْشِفُهُ .

= ويقال لبن بكسرتين ، نقله الصاغاني عن ابن
عباد ، ثم قال : واللبنه كفرحة جديدة عريضة
نوضع على العبد إذا هرب . وألبنت المرأة اتخذت
التلبينة ، واللبنه بالضم اللقمة .

وَقَالَ الرَّيَاشِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ
بِالْمَشِينَةِ النَّافَةِ التَّلْبِينِ ، قَالَ : يَعْنِي
الْحَسَوِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَضْمَعِيَّ عَنْ
الْمَشِينَةِ فَقَالَ : يَعْنِي الْبَغِيضَةَ ، ثُمَّ فَسَّرَ
التَّلْبِينَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عَمْرِو
ابْنِ عَقْرِبٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينِ الْبَغِيضِ النَّافِعِ ، وَالَّذِي
نَفْسِي يَكُونُ إِنَّهُ لَيَفْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَفْسِلُ
أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالمَاءِ مِنَ الْوَسْخِ ، وَقَالَتْ :
كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَرَالُ الْبُرْمَةَ
عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِي عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ،
قَالَ : أَرَادَ يَقُولُهُ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يَعْنِي الْبُرْمَةَ
أَوِ الْمَوْتَ ، قَالَ عُثْمَانُ : التَّلْبِينَةُ الَّتِي يُقَالُ
لَهُ السِّيُوسَابُ (٣) .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ :
دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ
وَمِلْبَتَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِالْكَسْرِ
الْمِلْعَقَةُ ، هَكَذَا شَرَحَ ، قَالَ : وَقَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ : الْمِلْبَتَةُ لَبْنٌ يُوَضَعُ عَلَى النَّارِ
وَيُبْرَلُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ
بِالْحَدِيثِ .

وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ التَّلْبِينِ ، وَيَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وَعِيرُهُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :
فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ
تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عَاصِبٍ
وَأَنشَدَ أَيْضًا :

يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَدَقِيقِهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَجَالِبٌ
وَقِيلَ : اللَّبَانُ الصَّدْرُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ
خَاصَّةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّبَانُ ، بِالْفَتْحِ ،
مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبُّ مِنَ الصَّدْرِ ، وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِغْقَاءِ :

(٣) قوله : « السِّيُوسَاب » هو في الأصل بغير
ضبط وهذا الضبط في هامش نسخة من النهاية معول
عليها .

أَيْبَانَاكَ وَالْعَدْرَاءُ يَدْنِي لَبَانًا
أَيَّ يَدْنِي صَدْرُهَا لَا تَحْدُ مَا تُعْطِيهِ مَنْ يَحْدُمُهَا
الْحَدَمَةُ ، حَيْثُ لَا تَحْدُ مَا تُعْطِيهِ مَنْ يَحْدُمُهَا
مِنَ الْجَذْبِ وَشِدَّةِ الزَّامَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي
الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبِيبِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ ،
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
تَرَى اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا (١)
وَفِي بَيْتٍ آخَرَ مِنْهَا :

وَلَبَنُهُ يَلْبَنُهُ لَبْنًا : ضَرْبُ لَبَانَةٍ . وَاللَّبْنُ :
وَجَعُ الْعُتْقِ مِنَ الْوَسَادَةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
وَجَعُ الْعُتْقِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَفِتَ ، وَقَدْ
لَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْنًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّبْنُ
الَّذِي اسْتَكْبَى عَقْمُهُ مِنَ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْنُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ . وَلَبِنَ
مِنَ الطَّعَامِ لَبْنًا صَالِحًا : أَكْرَ ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ
تَلَبُّبٌ :

وَنَحْنُ أَثَانِي الْقَدْرِ وَالْأَكْلُ سَيْتَةٌ
جَرَّاضِمَةٌ جَوْفٌ وَأَكَلْنَا اللَّبْنُ
يَقُولُ : نَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَنَأْكُلُ أَكْلَ سَيْتَةٍ .
وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَلَبَنُهُ بِالْعَصَا
يَلْبَنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْنًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . يُقَالُ :
لَبَنَهُ ثَلَاثَ لَبَنَاتٍ . وَلَبَنُهُ بِصَحْرَةٍ : ضَرَبَهُ
بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَعَ لِأَبِي عَمْرٍو
اللَّبْنُ ، بِالْثَوْنِ وَفِي الْأَكْلِ الشَّدِيدِ وَالضَّرْبِ
الشَّدِيدِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ اللَّبْنُ ، بِالرَّايِ ،
وَالثَوْنُ تَضَعِيفٌ .

وَاللَّبْنُ : الْإِسْتِلَابُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
هَذَا تَفْسِيرُهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِمَّا تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « وَمِذْرَعُهَا » بِالرَّفْعِ فِي الطَّبْعَاتِ
جَمِيعِهَا « مِذْرَعُهَا » بِالْجَزْ ، وَهُوَ خَطٌّ ، وَعَجَزَ
الْبَيْتُ :

مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاثِيمِ رَعَابِيلُ
[عبد الله]

(٢) البيت بتمامه :
يَبْنِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهَا
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ
[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلْبَنَةُ الْمُلْعَمَةُ .
وَاللَّبْنِيُّ : الْمَيْعَةُ . وَاللَّبْنِيُّ وَاللَّبْنُ :
شَجَرٌ .
وَاللَّبَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ . قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : اللَّبَانُ شَجَرَةٌ شَوْكَةٌ لَا تَسْمُو أَكْثَرَ
مِنْ ذِرَاعَيْنِ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الْآسِ
وَتَمْرَةٍ مِثْلُ تَمْرَتِهِ ، وَلَهُ حَرَارَةٌ فِي الْقَمْرِ .
وَاللَّبَانُ : الصَّنَوْبَرُ (حَكَاهُ السَّكْرِيُّ)
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فَسَّرَ السَّكْرِيُّ قَوْلَ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا عُنُقٌ كَسَحْوِقِ اللَّبَانِ
فِيمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا يَبْجِهْ عَلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّ شَجَرَةَ اللَّبَانِ مِنْ
الصَّنْعِ إِنَّمَا هِيَ قَدَرُ قَدَمَةِ إِنْسَانٍ وَعُنُقُ الْفَرَسِ
أَطْوَلُ مِنْ ذَلِكَ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبَانُ
شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ فِي قَوْلِهِ :

وَسَالَفَةُ كَسَحْوِقِ اللَّبَانِ
التَّهْدِيبُ : اللَّبْنِيُّ شَجَرَةٌ لَهَا لَبْنٌ
كَالْعَسَلِ ، يُقَالُ لَهُ عَسَلٌ لَبْنِي ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا يَبْجِهْ بِهِ ، قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ :

وَبَانًا وَالْوَيْثَا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيًا
وَرَنْدًا وَلَبْنِي وَالْكِيَاءُ الْمَقْتَرَا
وَاللَّبَانُ : الْكُنْذَرُ .
وَاللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ مِنْ غَيْرِ فَاغَةٍ وَلَكِنْ مِنْ
هَيْعَةٍ . يُقَالُ : قَضَى فُلَانٌ لَبَانَتَهُ ، وَالْجَمْعُ
لَبَانٌ كَحَاجَةٍ وَحَاجٍ ، قَالَ ذُو الرُّومَةِ :

غَدَاةً امْتَرَتْ مَاءَ الْعَيُونِ وَبَقِصَتْ
لَبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرُّوَاهِغِ
وَمَجْلِسُ لَبْنٍ : تَقَضَّى فِيهِ اللَّبَانَةُ ، وَهُوَ
عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ
الْعَاصِي :

إِذَا اجْتَمَعْنَا هَجَرْنَا كُلَّ فَاحِشَةٍ
عِنْدَ اللَّفَاءِ وَذَاكُمُ مَجْلِسُ لَبْنٍ
وَاللَّبْنُ : الثَّلْدُنُ وَالْتَمَكْتُ وَالثَّلْبُ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
قَالَ لَهَا : إِذَا لَوْ أَنَّ تَوَكَّيْتُ
فِي جَلَسَةٍ عِنْدِي أَوْ تَلَبَّنِي

وَتَلَبَّنَ : تَمَكَّتْ ، وَقَوْلُ رُؤَيْبَةَ (٣) :
فَهَلْ لَبْنِي مِنْ هَوَى الثَّلْبِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الثَّلْبُ مِنَ اللَّبَانَةِ . يُقَالُ : لَبْنِي
لَبَانَةً أَتَلَبَّنُ عَلَيْهَا أَيْ أَمْكْتُ . وَتَلَبَّنْتُ ثَلْبًا
وَتَلَدُنْتُ ثَلْدًا كِلَاهُمَا : بِمَعْنَى تَلَبَّنْتُ
وَتَمَكَّنْتُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَلْبَنُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
الْفَلَّاحُ ، قَالَ : وَأَطْلَهُ مُوَلَّدًا .
وَأَبُو لَبْنٍ : الذَّكَرُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ
ابْنُ حَمْرَةَ : وَيَكْنَى الذَّكَرُ أَبَا لَبْنٍ ، قَالَ :
وَقَدْ كَنَاهُ بِهِ الْمُفَضَّلُ فَقَالَ :

فَلَمَّا غَابَ فِيهِ رَفَعْتُ صَوْفِي
أَنَادِي : يَا لثَارَاتِ الْحُسَيْنِ !
وَنَادَتْ غُلْمَتِي : يَا خَيْلَ رَبِّي
أَمَامَكَ وَابْشِرِي بِالْمَجْتَنِينَ
وَأَفْرَعُهُ نَجَاسَرُنَا فَاقْفِي
وَقَدْ أَفْقَرْتُهُ بِأَبِي لَبْنٍ
وَلَبْنٌ وَلَبْنِي وَلَبْنَانُ : جِبَالٌ ، وَقَوْلُ
الرَّاعِي :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَمَاتٌ
كَجَنْدَلِ لَبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَاةَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْخِيمُ لَبْنَانٍ
فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا ، وَأَنْ تَكُونَ لَبْنٌ أَرْضًا
بَعِيْنًا ، قَالَ أَبُو قَلَابَةَ الْهَدَلِيُّ :

يَادَارُ أَعْرِفْهَا وَخَشَا مَنَازِلَهَا
بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ قَالِبَانِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ لِرَجُلٍ آخَرَ : لِي إِلَيْكَ حَوْبَجَةٌ ،
قَالَ : لَا أَقْضِيهَا حَتَّى تَكُونَ لَبْنَانِيَّةً ، أَيْ
عَظِيمَةً مِثْلَ لَبْنَانٍ ، وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ :
وَلَبْنَانُ فُلَانٌ يَنْصَرِفُ .

وَلَبْنِي : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلَبْنِي : اسْمُ ابْنَةٍ
إِبْلِيسَ ، وَاسْمُ ابْنِ لَاقِيسَ ، وَبِهَا كُنِيَ
أَبَا لَبْنِي ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٣) قوله : « وَقَوْلُ رُؤَيْبَةَ فَهَلْ إلخ » عجزه كما
فِي التَّكْلَةِ :
رَاجِعَةٌ عَهْدًا مِنَ النَّاسِ

أَفَرَّ مِنْهَا يَلِينَ وَأَفْلَسَ
قال : هُما مَوْضِعَانِ .

• لبي . اللَّبَايَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الثَّيْبِ عَامَّةٌ ؛
وقيل : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْحُمْضِ ؛ وقيل : هُوَ
رَيْقُ الْحُمْضِ ، وَالْمَعْبَانِ مَقَارِبَانِ .
ابن الأعرابي : اللَّبَايَةُ شَجَرُ الْأَمْطِ ؛ قال
الفراء : وَأَنشَدَ :

لَبَايَةُ مِنْ هَمَقٍ عَشُومٍ
وَالْهَمَقُ : ثَيْبٌ . وَالْعَشُومُ : الْيَاسُ .
وَالْأَمْطُ : الَّذِي يَعْمَلُ مِنْهُ الْعَلَكُ . وَحَكَى
أَبُو يَلَى : لَبَيْتُ الْخَزْرَاءَ فِي النَّارِ أَنْصَحَهَا .
وَلَبَيْتُ بِالْحَجِّ ثَلَاثَةَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَرَمَاهَا قَالُوا لَبَاثٌ ، بِالْهَمْزِ ، وَأَصْلُهُ غَيْرُ
الْهَمْزِ . وَلَبَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا قُلْتَ لَهُ لَبَيْكَ . قَالَ
يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الضَّبِّيُّ : لَبَيْكَ لَيْسَ
بِمُتَى ، وَإِنَّا هُوَ يَمَالُ عَلَيْكَ وَالْيَكُ ، وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ أَصْلَ الْقَلْبِيَةِ الْإِقَامَةُ
بِالْمَكَانِ ، يُقَالُ : أَلَبَيْتُ بِالْمَكَانِ وَلَبَيْتُ
لَعْنَانِ إِذَا أَمَنْتَ بِهِ ، قَالَ : ثُمَّ قَلَبُوا الْبَاءَ
الثَّانِيَةَ إِلَى الْيَاءِ اسْتِغْنَالًا كَمَا قَالُوا تَقَلَّبْتُ ،
وَإِنَّا أَصْلُهَا تَقَلَّبْتُ . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ لَبَيْكَ
مُتَى عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي لَبَبٍ ؛ وَأَنشَدَ
لِلْأَسَدِيِّ :

دَعَوْتُ لِمَا نَأْنِي مِسُورًا
فَلَبِي فَلَبِي يَدِي مِسُورًا
قال : وَلَوْ كَانَ بِمَثَرَةٍ عَلَى لَقَالَ فَلَبِي يَدِي
مِسُورًا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ
الْإِسْمَ ، وَإِذَا لَمْ تُظْهَرْ تَقُولُ عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ
الْأَسَدِيُّ أَيْضًا :

دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ
بِلَبَبِهِ أَشْمُ شَمْرَدَلِي
قال ابنُ بَرٍّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فَلَبِي يَدِي
مِسُورًا : يَقُولُ لَبِي يَدِي مِسُورًا إِذَا دَعَانِي ،
أَيُّ أَجِيبُهُ كَمَا يُجِيبُنِي .

الْأَحْمَرُ : يُقَالُ بَيْنَهُمُ الْمُتَنِيَّةُ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، أَيُّ مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا إِنْكَارًا ، وَأَكْثَرُ هَذَا الْكَلَامِ مَذْكُورٌ فِي

لَبَبٍ ، وَإِنَّا الْجَوْهَرِيُّ أَعَادَ ذِكْرَهُ فِي هَذَا
الْمَكَانِ أَيْضًا ، فَذَكَرْنَاهُ كَمَا ذَكَرَهُ .

وَاللَّبُّ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
لَبَوِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ .

• لَنَا . لَنَا فِي صَدْرِهِ بَلَاءٌ لَنَا : دَفَعَ . وَلَنَا
الْمَرْأَةُ يَلْتَوُّهَا لَنَا : نَكَحَهَا . وَلَنَا بِهِ سَهْمٌ
لَنَا : رَمَاهُ بِهِ . وَلَنَا الرَّجُلُ بِالْحَجَرِ إِذَا
رَمَيْتُهُ بِهِ . وَلَنَا بَعْضِي لَنَا إِذَا اخْتَدَتْ إِلَيْهِ
النَّظَرُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

نَرَاهُ إِذَا أُمُّهُ الصُّورُ لَا (١)

يَتَوُّهُ اللَّيْلُ الَّذِي يَلْتَوُّهُ
قال : اللَّيْلُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَنَا إِذَا أَصْبَتْهُ .
وَاللَّيْلُ الْمَلَكُ : الْمَرْمَى .

وَلَنَا بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ
أُمَّا لَنَا بِهِ ، وَلَكَاتَ بِهِ ، أَيُّ رَمَتْهُ .

• لنب . اللَّابِبُ : الثَّابِتُ ، تَقُولُ مِنْهُ :
لَنْبٌ يَلْتَبُّ لَنْبًا وَلَنْبًا ، وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :
فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ نَبِيذِ شَرِيئَتِهِ
فَأَيُّ مِنْ شَرْبِ النَّبِيذِ لَنَابِيبُ
صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَقَفَرَةٌ

وَعَمَّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَانِبُ
الفراءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ طِينِ
لَارِبٍ » ، قَالَ : اللَّارِبُ وَاللَّابِبُ وَاحِدٌ .
قال : وَقَيْسٌ تَقُولُ طِينُ لَانِبٍ ، وَاللَّابِبُ
اللَّارِقُ مِثْلُ اللَّارِبِ . وَهَذَا الشَّيْءُ ضَرْبُهُ
لَانِبٍ ، كَضَرْبَةِ لَارِبٍ . وَيُقَالُ : لَنْبٌ عَلَيْهِ
ثِيَابُهُ وَرَتَبُهَا إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ . وَلَنْبٌ عَلَى
الْفَرَسِ جُلَّةٌ إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ مَالِكُ
ابْنُ نُوَيْرَةَ (٢) :

(١) قوله : « أُمُّ » كَذَا هُوَ فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ ، وَالَّذِي فِي نَسْخٍ مِنَ اللِّسَانِ لَا يُوَقِّعُ بِهَا
بَدَلُ الْمِمْ حَاءَ مَهْمَلَةٍ ، وَفِي نَسْخَةٍ سَقِيمَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ
بَدَلُ الْحَاءِ جِيمٌ .

(٢) قوله : « وَقَالَ مَالِكُ الْخِ » الَّذِي فِي
التَّكْلَةِ : وَقَالَ مَنَعَمُ بْنُ نُوَيْرَةَ فَلَهُ الْخِ . وَقَالَ شَدَدُ
لِلْمُبَالَغَةِ وَيُرْوَى مَرَبٍ .

فَلَهُ ضَرِبُ الشُّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
وَالْجُلُّ فَهُوَ مُلْتَبٌ لَا يُخْلَعُ
بَعْنَى قَرَسَةٍ .

وَالْمُلْتَبُ : الْأَزْمُ لِيَتَوَّ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ .
وَالْتَبَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ الْتَبَّابًا ، أَيُّ أَوْجَبَهُ ، فَهُوَ
مُلْتَبٌ .

وَلْتَبَّ فِي سَبِيلَةِ الثَّاقَةِ وَمَنْحَرِهَا يَلْتَبُّ لْتَبًا :
طَعَنَهَا وَمَنْحَرَهَا ، مِثْلُ لَكُنْتُ .

وَلْتَبَّ عَلَيْهِ قُوَّةٌ ، وَالتَّبُّ : لَيْسَهُ ، كَأَنَّهُ
لَا يُرِيدُ أَنْ يَحْلِفَهُ .

وقال اللَّيْثُ : اللَّبُّ اللَّبْسُ ،
وَالْمَلَابِيبُ : الْجِبَابُ الْخُلْفَانُ .

• لنت . لَتَّ السَّوِيْقُ وَالْأَوْطُ وَمَنْحَرُهَا ، يَلْتَهُ
لَتًا : جَدَحَهُ ، وَقِيلَ : بَسَّهُ بِالْمَاءِ وَمَنْحَرُهُ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَفَّ الْعَجُوزِ الْأَقِطُ الْمَكْتُوَا
وَاللَّنَاتُ : مَا لَتْ بِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتُّ بَلُّ السَّوِيْقِ ، وَالنَّبْسُ أَشَدُّ
مِنْهُ . يُقَالُ : لَتَّ السَّوِيْقُ ، أَيُّ بَلَّهُ ، وَلَتَّ
الشَّيْءُ يَلْتَهُ إِذَا شَدَّهُ وَأَوْقَعَهُ ، وَقَدْ لَتَّ فُلَانٌ
فِيْلَانٍ إِذَا لَزِمَ بِهِ وَقَرَنَ مَعَهُ .

وَاللَّاتُ ، فِيهَا زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ :
صَحْرَةٌ كَانَ عِنْدَهَا رَجُلٌ يَلْتُ السَّوِيْقِ
لِلْحَاجِّ ، فَلَمَّا مَاتَ ، عُدَّتْ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرَى مَا صَحَّحَهُ ذَلِكَ ،
وَسَيَّأَتِي ذِكْرُ اللَّاتِ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، فِي
مَوْضِعِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتُّ الْفِعْلُ مِنَ اللَّنَاتِ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ يَلْتُ بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، نَحْوُ السَّعْنِ
وَدُهْنِ الْأَلْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » ؟ قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ يَلْتُ السَّوِيْقَ لَهُمْ ، وَقَرَأَ :
« أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » ؟ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَالْقِرَاءَةُ اللَّاتُ ، بِتَخْفِيفِ الشَّاءِ ،
قال : وَأَصْلُهُ اللَّاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ
الصَّغْمَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِاسْمِ اللَّاتِ الَّذِي كَانَ يَلْتُ
عِنْدَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ لَهَا السَّوِيْقُ ، أَيُّ

يَحْلِيْطُهُ ، فَخَفَّفَ وَجَعَلَ اسْمًا لِلصَّنَمِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَ أَنَّ النَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُحَقَّقَةٌ
لِلثَّانِيَةِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِإِثْبَاتٍ .

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقِفُ عَلَى اللَّاهِ ،
بِأَنهَاءٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهَذَا قِيَاسٌ ،
وَالْأَجَوَدُ اتِّبَاعُ الْمُضَحَّفِ ، وَالْوُقُوفُ عَلَيْهَا
بِالنَّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ
يُوقَفُ عَلَيْهَا بِأَنهَاءٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا
مِنَ اللَّتِّ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ عَدُّوْهَا
عَارِضُوا بِاسْمِهَا اسْمَ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عُلُوًّا
كَبِيرًا عَنْ إِفْكِهِمْ وَمُعَارَضَتِهِمْ وَالْحَادِثِينَ فِي
اسْمِهِ الْعَظِيمِ .

وَالثَّانِيَةُ : مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الْحَشَبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّتُّ الْفَتْ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَصِفُ الْحُمْرَ :
تَلَّتْ الْحَصَى لَنَا بِسَيْرِ رَزِيئَةٍ
مَوَارِنَ لَا كُرْمَ وَلَا مَعْرَاتٍ
قَالَ : تَلَّتْ ، أَيْ تَدَقُّ . وَالسُّرْمُ : الْحَوَافِرُ .
وَالْكُرْمُ : الْفِصَارُ ؛ وَقَالَ هَيْبَانُ فِي اللَّتِّ ،
يَعْنِي الدَّقَّ :

حَطْنَا عَلَى الْأَنْفِ وَوَسْمًا عَلَيَّا
وَبِالْمَصَا لَنَا وَخَفَقًا سَابَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .
وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ التَّيْمَمِ : وَلَا يَجُوزُ التَّيْمَمُ
بِلَتَاتِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ مَا فُتَّ مِنْ قَشْرِ الْبَابِيسِ
الْأَعْلَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي لَتَاتَ أَمْ
لِتَاتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَبْقَى مِنِّي إِلَّا لَتَاتًا ؛
الثَّانِيَةُ : مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : مَا أَبْقَى مِنِّي الْمَرْصُ إِلَّا جِلْدًا بِأَسَا
كَفَشَرُو الشَّجَرَةَ .

• لَتَحَ . اللَّتْحُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ
بِالْحَصَى حَتَّى يُؤَثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرَحٍ شَدِيدٍ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عَانَةً طَرَدَهَا مِنْحَلًّا
وَهِيَ تَعْدُو وَتُثِيرُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ :

يَلْتَحِنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوَحًا
وَلَتَحَهُ يَلْتَحُهُ وَلَتَحَ عَيْنُهُ : ضَرَبَهَا
فَقَقَا .

وَفُلَانٌ أَلْتَحَ شَيْعَرًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَوْقَعَ
عَلَى الْمَعْنَى .

وَاللَّتْحَانُ : الْجَانِحُ ، وَالْأُنْثَى لَتَحَى .
وَاللَّتْحُ ، بِالتَّخْرِيفِ : الْجَوْعُ .
وَقَدْ لَتَحَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَتْحَانٌ .
وَلَتَحَهَا لَتَحًا إِذَا نَكَحَهَا وَجَامَعَهَا ، وَهُوَ لَاتِحٌ
وَهِيَ مَلْتَوَحَةٌ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : لَتَحْتُ
فُلَانًا بِبَصَرِي ، أَيْ رَمَيْتُهُ (حَكَاهُ عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْكِلَابِيِّ وَكَانَ
فَصِيحًا) .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
لَاتِحٌ وَلَتَانٌ وَلَتَحَهُ وَلَتَحَ إِذَا كَانَ عَاقِلًا
دَاهِيًا . وَقَوْمٌ لَاتِحٌ : وَهُمْ الْمُفْلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ
الدَّهَاءُ .

• لَتَحَ . اللَّتْحُ : لَعْفٌ فِي اللَّطْعِ . وَلَتَحَ :
كَطْلَعُ . وَرَجُلٌ لَاتِحٌ : دَاهِيَةٌ مُتَكِرٌ ، هَكَذَا
حَكَاهُ كُرَاعٌ ، وَقَدْ نَقَى سَيِّوْنُهُ هَذَا الْبَيْتَالِ فِي
الْصَّفَاتِ . وَاللَّتْحَانُ : الْجَانِحُ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ النَّهْءُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . اللَّيْتُ : اللَّتْحُ الشَّقُّ ؛ يُقَالُ : لَتَحَهُ
بِالسُّوْطِ أَيْ سَحَلَهُ وَقَشَرَ جِلْدَهُ .

• لَتَدَ . لَتَدَهُ يَدُهُ : كَوَكَّرَهُ .

• لَتَرَهُ . اللَّتْرُ : الدَّفْعُ ، لَتَرَهُ يَلْتَرُهُ وَيَلْتَرُهُ
لَتْرًا : دَفْعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّكْرِ وَالْوَكْرِ .

• لَتَغَ . اللَّتْغُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَتَغَهُ يَدُهُ
لَتَغًا : ضَرَبَهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ
بَيِّنٌ .

• لَتَمَ . اللَّتْمُ : الطَّعْنُ فِي النَّحْرِ مِثْلَ اللَّتْبِ .

لَتَمَ مَنَحَرُ الْبَعِيرِ بِالشَّفْرَةِ ، وَفِي مَنَحَرِهِ لَتْمًا :
طَعْنَهُ . وَلَتَمَ نَحْرَهُ : كَلَطَمَ خَدَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ : لَتَمَ
فُلَانٌ بِشَفْرَتِهِ فِي لَبَّةٍ يَعْبِرُو إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا .
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ يُقَالُ : خَلَدَ
الشَّفْرَةَ فَالْتَبَّ بِهَا فِي لَبَّةٍ الْجَزُورِ وَلَتَمَ بِهَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ لَتَمَ فِي لَبَّتِهَا ، وَلَتَبَّ
بِالشَّفْرَةِ إِذَا طَعَنَ بِهَا فِيهَا . وَلَتَمَ الشَّيْءُ
يَدُو : ضَرَبَهُ . وَلَتَمَتِ الْحِجَارَةُ رَجُلًا
الْهَامِي : عَقَرَتْهَا .

وَلَاتِمَ وَلَتِمَتْ وَلَتِيمٌ : أَسْمَاءُ .
وَمَلَاهَاتُ : اسْمُ أَبِي قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَزْدِ ،
فَإِذَا سِيلُوا عَنْ نَسَبِهِمْ قَالُوا : نَحْنُ بَنُو
مَلَاهَمَ ، يَفْتَحُ النَّاءُ .

• لَنَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَنَا إِذَا نَقَصَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ لَاتٍ أَوْ مِنْ
الَّتِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّتِيُّ اللَّازِمُ
لِلْمَوْضِعِ .

وَالَّتِي : اسْمٌ مِنْهُمْ لِلْمَوْتِ ، وَهِيَ
مَعْرُفَةٌ ، وَلَا تَتِمُّ إِلَّا بِصِلَةٍ ؛ وَقَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : الَّتِي وَاللَّتِي تَأْنِيْتُ الَّذِي وَالَّذِينَ
عَلَى غَيْرِ صِيغَتِهِ ، وَلَكِنَّهَا مِنْهُ كَبَسَتْ مِنْ
ابْنِ ، غَيْرَ أَنَّ النَّاءَ لَيْسَتْ مُلْحَقَةً كَمَا تُلْحَقُ نَاءُ
بَنَتْ بِنَاءً عَدَلًا ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
التَّانِيَةِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَجَارَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ
يَجْعَلُهَا نَاءً تَأْنِيَةً ، وَالْأَلِفُ وَالْأَمُّ فِي الَّتِي
وَاللَّتِي زَائِدَةٌ لِأَزْمَةٍ دَاخِلَةٍ لِيُغَيَّرَ التَّغْرِيفُ ،
وَإِنَّمَا هُنَّ مُتَعَرِّفَاتٌ بِصِلَاتِهِنَّ كَالَّذِي ؛
وَاللَّتِي بَوَزَنَ الْقَاضِي وَالذَّاعِي ، وَفِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : الَّتِي وَالَّتِ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، بِكَسْرِ
النَّاءِ ، وَحَكَى اللُّحَايِيُّ : هِيَ اللَّتِ فَعَلَتْ
ذَلِكَ ، وَهِيَ اللَّتِ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِاسْتِكَانِهَا ؛
وَأَشَدُّ لَأَيْتِ بْنِ ذُهَيْلٍ الْعُكْلِيُّ :

وَأَمْنَحُهُ اللَّتَّ لَا يُعَيِّبُ مِثْلَهَا
إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشَّيْءِ نَوَامًا
وَفِي ثَلَاثِ لُغَاتٍ أَيْضًا : هِيَ الثَّلَاثُ
فَعَلْنَا ، وَهِيَ الثَّلَا فَعَلْنَا ، بِخَذْفِ الثَّوْنِ ،

وَاللَّاتُ ، تَشْدِيدُ التَّوْنِ ، وَفِي جَمْعِهَا
لُعَاتُ : اللَّاتِي وَاللَّاتِ ، يَكْسِرُ التَّاءَ بِلا
ياءَ ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

اللَّاتُ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ أَنْ دَرَسْتَ
صَفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرَعِ الْقَوَارِيرِ
وَيُرْوَى : اللَّاءُ كَالْبَيْضِ ، وَاللَّوَاتِي وَاللَّوَاتِ
بِلا ياءَ ، قَالَ :

إِلَّا أَنْبَاءَهُ الْبَيْضُ اللَّوَاتِ لَهُ
مَا إِنْ لَهْنٌ طَوَالَ الدَّهْرِ أَبْدَالُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مِنْ اللَّوَاتِي وَاللَّتِي وَاللَّاتِي
زَعَمَنْ أَنْ قَدْ كَبُرَتْ لِدَاتِي
وَهُنَّ اللَّاءُ وَاللَّاتِي وَاللَّا فَعَلْنَ ذَلِكَ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَكَانَتْ مِنْ اللَّاءِ لَا يَغَيِّرُهَا أَشْهَاءُ
إِذَا مَا الْغُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمُّ غَيْرَا
قَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ قَالَ اللَّاءَ فَهُوَ عِنْدَهُ
كَالْبَابِ ، وَمَنْ قَالَ اللَّاتِي فَهُوَ عِنْدَهُ
كَالْفَاضِي ، قَالَ : وَرَأَيْتُ كَثِيرًا قَدْ اسْتَعْمَلَ
اللَّاتِي لِحِجَابَةِ الرِّجَالِ فَقَالَ :

أَبَى لَكُمْ أَنْ تَقْصُرُوا أَوْ يَقُوتَكُمْ
يَتَّبِلُ مِنَ اللَّاتِي تَعَادُونَ تَابِلُ
وَهُنَّ اللَّوَاتِ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، بِاسْقَاطِ التَّاءِ ،
قَالَ :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَنْوَقِ خِيَارِ
مِنْ اللَّوَاتِ شَرَفُنْ بِالْصَّرَارِ
وَهُنَّ اللَّاتُ ^(١) فَعَلْنَ ذَلِكَ ، قَالَ : هُوَ
جَمْعُ اللَّاتِي ، قَالَ :

أُولَئِكَ إِخْوَانِي وَأَخْلَالُ شَيْمِي
وَأَخْدَانُكَ اللَّاتِي تَرَيْنَ بِالْكَمِّ
وَأُورِدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
جَمْعِ آخَرٍ فَقَالَ : وَيُقَالُ اللَّاءَاتُ أَيْضًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أُولَئِكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ الْفَتَهُمْ
وَأَخْدَانُكَ اللَّاءَاتُ زَيْنٌ بِالْكَمِّ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَكُلُّ ذَلِكَ جَمْعُ اللَّاتِي عَلَى

(١) قوله : « وهن اللات إلخ » كذا
بالأصل ، وببيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر .

غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَتَضْمِيرُ اللَّاءِ وَاللَّاتِي وَاللَّوَاتِ ،
وَتَضْمِيرُ اللَّاتِي وَاللَّاتِي وَاللَّاتِ وَاللَّاتِي ،
بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَافَعَ عَنِّي بِتَغْيِيرِ مَوْتِي
بَعْدَ اللَّاتِي وَاللَّاتِي وَاللَّاتِي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

وَقِيلَ : أَرَادَ الْعَجَّاجُ بِاللَّاتِي تَضْمِيرَ اللَّاتِي ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَاللَّاتِي الدَّاهِيَةُ
الْكَبِيرَةُ ، وَتَضْمِيرُ اللَّوَاتِي اللَّاتِي وَاللَّوَاتِي .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ حَرْفَ التَّاءِ عَلَى اللَّاتِي ، قَالَ :
وَحُرُوفُ التَّاءِ لَا تَدْخُلُ عَلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ إِلَّا فِي قَوْلِنَا يَا اللَّهُ وَحْدَهُ ، فَكَانَهُ فَعَلَ
ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ غَيْرَ
مُفَارِقَتَيْنِ لَهَا ، وَقَالَ :

مِنْ أَجْلِكَ يَا لَتِي تَيْمَنِي قَلْبِي
وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي
وَيُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي اللَّاتِي وَاللَّاتِي ،
وَهُمَا اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .

• لَنَا . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّاتُ ، بِالنَّهْزِ ، لَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ .
وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ لَكِي : اللَّاتِي مَا سَالَ مِنْ
مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ .

• لَتَّ . لَتَّ الشَّجَرُ : أَصَابَهُ التَّدْيُ .
وَاللَّتْ : الْإِقَامَةُ . وَالتَّلَّتْ بِالْمَكَانِ الْإِنْتَانُ :
أَقَمْتُ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَالتَّلَّتْ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ .

وَيُقَالُ : مَلِمُوا بِنَا سَاعَةً . وَتَمَثَّلُوا ،
وَلَتَّلُوا سَاعَةً ، وَحَفَّضُوا بِنَا سَاعَةً ، أَيْ
رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا .

وَالَّتْ عَلَيْهِ الْإِنْتَانُ : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، وَلَتَّلَتْ
مِثْلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَلَا تُلُّوا بِدَارٍ مَعْجَرَةٍ ، أَيْ لَا تَقِيمُوا بِدَارٍ
يُعْجَزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ

لَا تَقِيمُوا بِالْقُورِ وَمَعَكُمْ الْغِيَالُ .

وَالَّتْ الْمَطَرُ الْإِنْتَانُ ، أَيْ دَامَ أَيَّامًا
لَا يُقْلَعُ . وَالتَّلَّتِ السَّحَابَةُ : دَامَتْ أَيَّامًا ،
فَلَمْ تُقْلَعْ .

وَتَلَّلَتْ الْغَيْمُ وَالسَّحَابُ ، وَتَلَّلَتْ ، إِذَا
تَرَدَّدَتْ فِي مَكَانٍ ، كُلَّمَا طَلَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ .
وَتَلَّلَتْ بِالْمَكَانِ : تَحَسَّسَ وَتَمَكَّنَتْ . وَتَلَّلَتْ
فِي الْأَمْرِ وَلَتَّلَتْ : بَعَثَتْ تَرَدَّدَ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

تَلَّلْتُ فِيهَا أَحْسَبُ الْحَوَرِ أَقْصَدَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي
الْمُصَنَّفِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا : تَلَّلْتُ
تَرَدَّدْتُ فِي الْأَمْرِ وَتَمَرَّغْتُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَطَالَمَا لَتَّلْتُ رَحْلِي مَطِيئَهُ
فِي دِمَتِهِ وَسَرَتْ صَفْوًا بِأَكْدَارِ
قَالَ : لَتَّلْتُ مَرَّغْتُ . وَتَلَّلْتُ فِي الدَّقْعَاءِ :
تَمَرَّغْتُ . وَتَلَّلْتُ فِي أَمْرٍ : أَبْطَأْتُ وَتَمَكَّنْتُ .
وَرَجُلٌ لَتَّلْتُ وَتَلَّلْتُ : بَطِئَ فِي كُلِّ
أَمْرٍ ، كُلَّمَا طَلَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَكَ إِلَى الْفِيَامِ فِي
حَاجَتِكَ تَقَاعَسَ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَا خَيْرَ فِي وَدِّ أَمْرِي مَلَكْتُ
وَلَتَّلْتُ الرَّجُلَ : حَسَبَهُ . وَلَتَّلْتُ كَلَامَهُ :
لَمْ يَبِينَهُ . وَلَتَّلْتُ عَنْ حَاجَتِهِ : حَسَبَهُ .

• لَتَدَ . لَتَدَ الْمَنَاعُ يَلْتَدُهُ لَتْدًا ، وَهُوَ لَيْدٌ :
كَرْتَدُهُ ، فَهُوَ لَيْدٌ وَرَيْدٌ . وَلَتَدَ الْقَضْمَةُ
بِالرَّيْدِ ، مِثْلُ رَتَدَ : جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
وَسَوَاءُ . وَاللَّتْدَةُ وَالرَّتْدَةُ : الْجَاعَةُ يُقِيمُونَ
وَلَا يَطْعُونَ .

• لَطَطَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطَطُ ضَرْبُ
الْكُفِّ الظَّهْرُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الَّلَطُ وَالَّلَطُ كِلَاهُمَا الضَّرْبُ الْخَفِيفُ .

• لَنَغَ . اللَّغَةُ : أَنْ تَغْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ
غَيْرِهِ . وَاللَّغُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
بِالرَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ غَيْنًا أَوْ
لَامًا ، أَوْ يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ ، أَوْ

يَجْعَلُ الصَّادَ فَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السَّيْنِ إِلَى الْكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتِيمُ رَفَعَ لِسَانَهُ فِي الْكَلَامِ فِيهِ يُقَالُ : وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتِيمُ الْكَلَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَصَرَ لِسَانُهُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَرْفِ وَلَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَتَعَرَّ لِسَانُهُ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ اللَّثْغُ ، وَلَثَغَ لِسَانُ فُلَانٍ إِذَا صَيَّرَهُ اللَّثْغَ . لَثَغَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلَثْغُ لَثْغًا ، وَالْأَسْمُ اللَّثْغَةُ ، وَالْمَرْأَةُ لَثْغَاءُ . وَفِي التَّوَادِرِ : مَا أَشَدَّ لَثْغَتَهُ ، وَمَا أَفْحَ لَثْغَتُهُ ! فَالْأَثْغَةُ الْقَمُ ، وَاللَّثْغَةُ يَقْلُ اللِّسَانُ بِالْكَلَامِ ، وَهُوَ اللَّثْغُ بَيْنَ اللَّثْغَةِ وَلَا يُقَالُ بَيْنَ اللَّثْغَةِ ، وَاللَّهَ ، وَاللَّهَ .

• لَثَقَ . اللَّثْقُ : التَّدْيُ مَعَ سُكُونِ الرَّيْحِ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّثْقُ التَّدْيُ وَالْحَرُّ مِثْلُ الْوَمَدِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِيقَاءِ : فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، اللَّثْقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ لَثَقٌ أَيْضًا . وَاللَّثَقُ : الْمَاءُ وَالطَّيْنُ يَخْتَلِطَانِ . وَاللَّثَقُ : اللُّزْجُ مِنَ الطَّيْنِ وَنَحْوِهِ ، لَثِقَ لَثْقًا ، فَهُوَ لَثِقٌ ، وَاللَّثَقَةُ الْبَلَلُ . وَطَائِرٌ لَثِقٌ ، أَيْ مَبْتَلٌ . وَاللَّثَقُ : مَضْدَرُ الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ لَثِقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلَثِقُ لَثْقًا ، كَالطَّائِرِ الَّذِي يَبْتَلُ جَنَاحَهُ مِنَ الْمَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَثِقَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالتَّثَقُّ وَاللَّثَقَةُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ لَثْقَتُهُ تَلَثُّقًا إِذَا أَفْسَدَتْهُ . وَشَيْءٌ لَثِقٌ : حُلُوٌّ ، بِأَيَّةٍ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيسِيِّينَ) قَالَ : وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَبُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مَرٌّ مَذَاقُهُ
وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَثِقٌ

• لَثَل . اللَّثْلَةُ : مَوْضِعٌ .

• لَثَمَ . اللَّثَامُ : رَدُّ الْمَرْأَةِ قِنَاعَهَا عَلَى أَنْفِهَا ، وَرَدُّ الرَّجُلِ عَامَتَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَقَدْ لَثَمْتَ

تَلَثَّمْتُ^(١) ، وَقِيلَ : اللَّثَامُ عَلَى الْأَنْفِ ، وَاللَّثَامُ عَلَى الْأَرْبَةِ . أَبُو زَيْدٍ قَالَ : تَلَثَّمْتُ يَقُولُ : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْقَمَرِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَثَّمْتُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ عَلَى الْقَمَرِ فَهُوَ اللَّثَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّثَامُ . وَيُقَالُ مِنَ اللَّثَامِ : لَثَمْتُ الْثِيْمَ ، فَإِذَا أَرَادَ التَّقْيِيلَ قَالَ : لَثَمْتُ الْكَمَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا

وَلَثَمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْئَمٍ
وَلَثَمْتُ فَاهَا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا قَبَّلْتُهَا ، وَرَبَّاهُ جَاءَ بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يُشِيدُ قَوْلَ جَعِيلٍ :

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا

شَرِبَ التَّرْيِيفُ يَبْرُدُ مَاءَ الْحَشْرِجِ
بِالْفَتْحِ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ . أَبُو زَيْدٍ : تَلَثَّمْتُ يَقُولُ : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْقَمَرِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَثَّمْتُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّثَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْقَمَرِ فَهُوَ اللَّثَامُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّثَامُ مَا كَانَ عَلَى الْقَمَرِ مِنَ الثَّقَابِ ، وَاللَّثَامُ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْبَةِ . وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْقُرْوِ ، وَهُوَ شَدُّ الْقَمَرِ بِاللَّثَامِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِأَيَّالِهِ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَالْمَلْئَمُ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَإِنَّمَا لَحَسَنَةُ اللَّثْمَةِ : مِنَ اللَّثَامِ ، وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ :

وَتَكْشِفُ الثُّقْبَةَ عَنْ لَثَامِهَا

لَمْ يُفَسِّرْ تَعَلَّبَ اللَّثَامِ ، قَالَ^(٢) : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَلَدُهَا ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِيِّ :

(١) قوله : « وقد لثمت تلثم » هكذا ضبط في

المصباح والمحكم أيضاً ، ومقتضى إطلاق القاموس

أنه من باب قتل ، وفي المصباح : ولثمت المرأة من

باب تعب لثما مثل فلس . وتلثمت والتلثمت شدت

اللثام .

(٢) قوله : « قال » أي ابن سيدة .

الَّتِ إِلَى التَّصْفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَثَامِهَا
عَلَجَ وَلَكَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَفْنَ وَالْغَارَ لِهَذِهِ الْحَاثِيَةِ
كَاللَّثَامِ . وَلَكَمَهَا وَلَكَمَهَا يَلْثِمُهَا وَيَلْثَمُهَا لَثْمًا
قَبْلَهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّثْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لَاسِمٍ . وَاللَّثْمُ : الْقَبْلَةُ . يُقَالُ : لَكَمْتَ الْمَرْأَةَ تَلْثِمٌ لَثْمًا وَالتَّلَثُّمُ وَالتَّلَثُّمُ إِذَا شَدَّتِ اللَّثَامَ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثْمَةِ . وَخُفٌّ مَلْئَمٌ وَمَلْئَمٌ : جَرَحَتُهُ الْحِجَارَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَرَى الصَّوَى بِمُجَمَّرَاتٍ سُمِرَ

مُلْكَاتٍ كَرَادِي الصَّخْرِ

الْجَوْهَرِيُّ : لَكَمَ الْبَعِيرُ الْحِجَارَةَ بِخُفِّهِ يَلْثِمُهَا إِذَا كَسَرَهَا . وَخُفٌّ يَلْثَمُ : يَصْكُ الْحِجَارَةَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَكَمْتَ الْحِجَارَةَ خُفٌّ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَدَمَتْهُ .

• لَثَنَ . رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ حَرْبٍ الْمُوصِلِيَّ يَقُولُ : شَيْءٌ لَثِنٌ ، أَيْ حُلُوٌّ ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ يُعَبِّرُ عَلَى بَنِي حَرْبٍ ، وَهُوَ ثَبْتُ ، وَفِي حَدِيثِ الْمُبَيْتِ :

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مَرٌّ مَذَاقُهُ

وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَثِنٌ

• لَثَنَ . اللَّثْنُ : اللَّثَاءُ الْهَاءُ . وَيُقَالُ : هِيَ اللَّكَّةُ وَاللَّكَّةُ مِنَ اللَّثَاوِ ، لَحْمٌ عَلَى أَصُولِ الْأَسْنَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عَرَفْتُهُ اللَّثَاثُ جَمْعُ اللَّكَّةِ ، وَاللَّكَّةُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ أَصْلُهَا لَيْبَةٌ ، مِنْ لَثَى الشَّيْءُ يَلْثَى إِذَا نَدَى وَابْتَلَّ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْهَاءِ ، وَسَدَّ كَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ الْوَأَشِمَةَ ، قَالَ نَافِعٌ : الْوَأَشِمُ فِي اللَّكَّةِ ، اللَّكَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، عُمُورُ الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ مَغَارِزُهَا .

• لَثَى . اللَّثَى : شَيْءٌ يَسْقُطُ مِنَ السَّمْرِ ،

وَهُوَ شَجَرٌ، قَالَ:

نَحْنُ بَنُو سُوءَةَ بْنِ عَامِرٍ

أَهْلُ اللَّيْلِ وَالْمَعْدِ وَالْمَغَايِرِ

وَقِيلَ: اللَّيْلُ شَيْءٌ يَنْصَحُهُ سَاقُ الشَّجَرَةِ

أَيْضُ حَايِرٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللَّيْلُ مَا رَقَّ

مِنَ الْعُلُوكِ حَتَّى يَسِيلَ فَيَجْرَى وَيَقْطُرُ.

الْبَيْتُ: اللَّيْلُ مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ

سَاقِهَا خَائِرًا. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّيْلُ شَيْءٌ

يَنْصَحُهُ الثَّامُ حُلُوًّا، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ

أَخَذَ وَجَعَلَ فِي نَوْبٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَإِذَا

سَالَ مِنَ النَّوْبِ شَرِبَ حُلُوًّا، وَرَبَّمَا أَعْقَدَ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: اللَّيْلُ يَسِيلُ مِنَ الثَّامِ

وَعُيُورِهِ، وَفِي جِبَالِ هَرَاةَ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ سِيرُو،

لَهُ لَكِي حُلُوٌّ يُدَاوِي بِهِ الْمَصْدُورُ، وَهُوَ جَيْدٌ

لِلسَّعَالِ الْبَاسِ، وَلِلْعَرْفِ لَكِي حُلُوٌّ يُقَالُ لَهُ

الْمَغَايِرُ. وَحَكَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ:

اللَّيْلُ، بِالْهَمْزِ، لَهَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ.

الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: اللَّيْلُ مَاءٌ

يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ كَالصَّمْغِ، فَإِذَا جَمَدَ فَهُوَ

صُعْرُورٌ.

وَالْتَمَسَ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا إِذَا كَانَتْ يَقْطُرُ

مِنْهَا مَاءٌ. وَلَيْتَ الشَّجَرَةُ لَكِي فَهِيَ لَيْتَةٌ

وَالْتَمَسَتْ: خَرَجَ مِنْهَا اللَّيْلُ وَسَالَ.

وَاللَّيْتُ الرَّجُلُ: أَطْعَمْتُهُ اللَّيْلُ. وَخَرَجْنَا

نَلْتَمِسُ وَنَلْتَمِي، أَيْ نَأْخُذُ اللَّيْلُ. وَاللَّيْلُ

أَيْضًا: شَيْءٌ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّيْلُ

نَفْسُهُ. وَلَيْتَ الشَّجَرَةُ: نَدَيْتَ. وَالتَّمَسَ

الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا لَكِي شَدِيدًا: نَدَيْتُهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: لَكِي الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يَلْتَمِسُ

لَكِي، أَيْ نَدَى. وَهَذَا نَوْبٌ لَكِي، عَلَى

فَعْلٍ، إِذَا ابْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَاتَّسَخَّ. وَلَكِي

النَّوْبُ: وَسَخُهُ. وَاللَّيْلُ: الصَّمْغُ، وَقَوْلُهُ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَذَبَ اللَّيْلُ تَجْرَى عَلَيْهِ الْبَرْهَامُ

بَعْنَى بِاللَّيْلِ رِبْقَهَا، وَبُرْوَى اللَّيْلُ جَمْعٌ لِلَّيْ

وَأَمْرًا لَيْتَةً. وَلَيْثَاءُ: يَعْرِقُ قَبْلَهَا وَجَسَدَهَا.

وَأَمْرًا لَيْتَةً إِذَا كَانَتْ رَطْبَةً الْمَكَائِ،

وَنِسَاءُ الْعَرَبِ يَتَسَابَيْنَ بِذَلِكَ، وَإِذَا كَانَتْ

بَاسَةً الْمَكَانَ فَهِيَ الرَّشُوفُ، وَيُحْمَدُ ذَلِكَ

مِنْهَا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: هَذَا نَوْبٌ لَكِي إِذَا ابْتَلَّ

مِنَ الْعَرَقِ وَالْوَسَخِ. وَيُقَالُ: لَيْتَ رَجُلِي

مِنَ الطَّيْنِ تَلْتَمِي لَكِي إِذَا تَلَطَّحْتَ بِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَنَا إِذَا شَرِبَ (١) الْمَاءَ

قَلِيلًا، وَلَنَا إِذَا لَحَسَ الْقِدْرَ.

وَاللَّيْلُ: الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّمْغِ،

وَحَكَى هَذَا سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ عَنْ الدُّبَيْرِيِّ

قَالَتْ: لَنَا الْكَلْبُ وَلَجَدَ وَلَجَدَ وَلَجَنَ

وَاحْتَمَى إِذَا وَلَجَ فِي الْإِنَاءِ.

وَاللَّيْلُ: وَطءُ الْأَخْفَافِ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ

نَدَى مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ، قَالَ:

يَوْمَ لَنَا أَخْفَافُهُمْ نَجِيعٌ

وَلَكِي الْوَطْبُ لَكِي: اتَّسَخَّ. وَاللَّيْلُ:

اللَّيْلُ مِنَ دَسَمِ اللَّيْلِ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَاللَّيْلَةُ: اللَّيْلَةُ. وَاللَّيْلَةُ تُجْمَعُ لِلثَّامِ

وَلَيْثِنَ وَلَكِي. أَبُو زَيْدٍ: اللَّيْلَةُ مَرَائِرُ

الْأَسْنَانِ، وَفِي اللَّيْلَةِ الدُّرُودُ، وَهِيَ مَخَارِجُ

الْأَسْنَانِ، وَفِيهَا الْعُمُورُ، وَهُوَ مَا تَصْعَدُ بَيْنَ

الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّيْلَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُ

اللَّيْلَةِ اللَّيْلَةُ فَتَقْصُرُ. وَاللَّيْلَةُ: مَعْرُزُ الْأَسْنَانِ.

وَالْحُرُوفُ اللَّيْلِيَّةُ: اللَّيْلَةُ وَالذَّالُ

وَالظَّاءُ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنَ اللَّيْلِ.

وَاللَّيْلَةُ وَاللَّيْلَةُ: شَجَرَةٌ مِثْلُ السَّنَدْرِ، وَهِيَ

مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّيْلَةُ،

بِالتَّخْفِيفِ، مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ، وَأَصْلُهَا

لَيْ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ جُنَى اللَّيْلَةُ

مَحْدُوقَةُ الْعَيْنِ مِنْ لَيْتَ الْهَامَةِ أَيْ أَدْرَتْهَا

عَلَى رَأْسِي، وَاللَّيْلَةُ مُحِيطَةٌ بِالْأَسْنَانِ. وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: لَيْثُ الْوَأَشِيمَةِ (٢)، قَالَ

نَافِعٌ: الْوَشْمُ فِي اللَّيْلَةِ. وَاللَّيْلَةُ، بِالْكَسْرِ

(١) قَوْلُهُ: «لَنَا إِذَا شَرِبَ الْخ» كَذَا هُوَ فِي

الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةُ أَيْضًا مَضْبُوطًا مَجْدُودًا، وَضَبَطَ فِي

الْقَامُوسِ كَرَضَى خَطَأً، وَإِطْلَاقُهُ قَاضٍ بِالْفَتْحِ.

(٢) نَصَ الْحَدِيثِ كَمَا فِي النِّهَايَةِ «لَعَنَ اللَّهُ

الْوَأَشِيمَةَ».

وَالْتَّخْفِيفُ: عُمُورُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ

مَغَايِرُهَا.

الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الْمَجَاجِرِ:

لَا تَبْهَا الْأَشَاءَ وَالْعَبْرِيَّ

فَأَنَا هُوَ لَا يَبْ مِنْ لَا تَبْ يَبْ هُوَ لَا يَبْ،

فَجَعَلَهُ مِنْ لَنَا يَبْ هُوَ لَا يَبْ، وَمِثْلُهُ: جَرَفُ

هَارٍ، وَهَارُ عَلَى الْقَلْبِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ عَاتٍ

وَعَتَا وَقَافَ وَقَفَا.

• لَجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْجَأُ لَجْأًا

وَلَجْأً وَمَلْجَأً، وَلَجِي لَجْأً، وَالتَّجَاءُ،

وَالْتَّجَاءُ أَمْرٌ إِلَى اللَّهِ: اسْتَنْتَ. وَفِي

حَدِيثِ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ دَخَلَ فِي

دِيَارِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَجَأَ مِنْهُمْ، فَقَدْ خَرَجَ

مِنْ قَبْلِ الْإِسْلَامِ. يُقَالُ: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ

وَعَنْهُ، وَالتَّجَأْتُ، وَالتَّجَأْتُ إِذَا اسْتَنْتَ

إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتَ بِهِ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى

غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنْ

الْمُسْلِمِينَ.

وَالْجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ: اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ.

وَالْجَاءُ: عَصَمَهُ.

وَالْتَّلْجَةُ: الْإِكْرَاهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ:

التَّلْجَةُ أَنْ يُلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِلًا خِلَافَ

ظَاهِرِهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادٍ عَلَى أَمْرِ ظَاهِرِهِ

خِلَافَ بَاطِلِهِ. وَفِي حَدِيثِ الثُّغْلَانِ بْنِ بَشِيرٍ:

هَذَا تَلْجَةٌ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي. التَّلْجَةُ:

تَفْعِيلٌ مِنَ الْإِجْهَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ الْجَأَكَ إِلَى أَنْ

تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِلًا خِلَافَ ظَاهِرِهِ، وَأَحْوَجَكَ

إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ

أَفْرَدَ ابْنَهُ الثُّغْلَانِ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ

أُمُّهُ.

وَالْمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ: الْمَغْفِلُ، وَالْجَمْعُ

الْجَاءُ.

وَيُقَالُ: الْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا

حَصَصْتَهُ فِي مَلْجَأٍ، وَلَجْأَ، وَالتَّجَأْتُ إِلَيْهِ

الْتِّجَاءُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: التَّلْجَةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ

لِيَفْضُرَ وَرَثَتَهُ دُونَ بَعْضٍ، كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ

عَلَيْهِ، وَهُوَ وَارِثُهُ. قَالَ: وَلَا تَلْجَةُ إِلَّا إِلَى

وارث. ويُقال: أَلَكْ لَجْأُ يَافُلَانُ؟
وَاللَّجْأُ: الرُّوْحَةُ.
وعُمَرُ بْنُ لَجْأٍ التَّمِيسِيُّ الشَّاعِرُ.

• لَجِبَ. اللَّجْبُ: الصَّوْتُ وَالصَّيْحُ
وَالجَلْبَةُ، تَقُولُ: لَجِبَ، بِالْكَسْرِ.
وَاللَّجْبُ: ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُهَا،
قَالَ زُهَيْرٌ:

عَرِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ
يَذِي لَجْبٍ لَجَائُهُ وَصَوَاهِلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ،
هُوَ، بِالتَّخْرِيكِ، الصَّوْتُ وَالغَلْبَةُ مَعَ
اخْتِلَاطٍ، وَكَانَتْ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ.

وَاللَّجْبُ: صَوْتُ الْعَسْكَرِ. وَعَسْكَرُ
لَجِبَ: عَرِمَ وَذُو لَجِبٍ وَكَثُرَ. وَرَعْدُ
لَجِبٌ، وَسَحَابٌ لَجِبٌ، بِالرَّعْدِ، وَغَيْثٌ
لَجِبٌ بِالرَّعْدِ، وَكُلُّهُ عَلَى التَّسْبِيحِ.
وَاللَّجْبُ: اضْطِرَابُ مَوْجِ الْبَحْرِ. وَبَحْرُ ذُو
لَجِبٍ إِذَا سُمِعَ اضْطِرَابُ أَمْوَاجِهِ، وَلَجِبُ
الْأَمْوَاجِ، كَذَلِكَ.

وَشَاةٌ لَجْبَةٌ (١) وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ
وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ):
مَوْلِيَةُ اللَّبَنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَعْرَى.
الْأَضْمَعِيُّ: إِذَا أَتَى عَلَى الشَّاةِ بَعْدَ نِتَاجِهَا
أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَجَعَتْ لَبْنُهَا وَقَلَّ، فَهِيَ لَجَابٌ،
وَيُقَالُ مِنْهُ: لَجِبَتْ لُجُوبَةً. وَشِيشَةٌ لَجَبَاتٌ،
وَيَجُوزُ لَجِبَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّجْبَةُ
التَّعْفَةُ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْعَتْرِ
لَجْبَةٌ، وَجَمْعُ لَجْبَةٍ لَجَبَاتٌ، عَلَى
الْقِيَاسِ، وَجَمْعُ لَجْبَةٍ لَجَبَاتٌ،
بِالتَّخْرِيكِ، وَهُوَ شَادٌ، لِأَنَّ حَقَّهُ التَّسْكِينُ،
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ الْأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ وَصِفٌ
بِهِ، كَمَا قَالُوا: امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ، فَجُمِعَ عَلَى
الْأَصْلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَجْبَةٌ وَلَجَبَاتٌ
نَادِرٌ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ الْمُطَرَّدَ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ،
إِذَا كَانَتْ صِفَةً، تَسْكِينُ الْعَيْنِ، وَالتَّكْسِيرُ

(١) قوله: «شاة لجة» أي بثلاث أوله،
وكقصة وفرحة وعبة كما في القاموس وغيره.

لِجَابٌ، قَالَ مَهْلُولُ بْنُ رَبِيعَةَ:
عَجِبْتُ أَتَانَا مِنْ فَعِلْنَا
إِذْ نَبِيعُ الْحَيْلِ بِالْبَعْرَى اللَّجَابُ
قَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَالُوا شِيشَةٌ لَجَبَاتٌ، فَحَرَكُوا
الْأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ الْقَرَبِ مَنْ يَقُولُ: شَاةٌ
لَجْبَةٌ، فَإِنَّمَا جَاءُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا، وَقَوْلُ
عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:

فَاجْتَالِ مِنْهَا لَجْبَةً ذَاتَ هَرَمٍ
حَاشِيكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّخَمِ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الشَّاةُ لَجْبَةً فِي وَقْتٍ،
ثُمَّ تَكُونَ حَاشِيكَةَ الدَّرَّةِ فِي وَقْتٍ آخَرَ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّجْبَةُ مِنَ الْأَصْدَادِ،
فَتَكُونَ هُنَا الْغَرِيرَةُ، وَقَدْ لَجِبَتْ لُجُوبَةً،
بِالضَّمِّ، وَلَجِبَتْ تَلْجِيًّا.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ، قُلْتُ: فَصِمَ
حَقُّكَ؟ قَالَ: فِي الثَّيِّبَةِ وَالْجَذَعَةِ اللَّجْبَةُ،
بِفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ: الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا
مِنَ الْقَتْلِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَحَفَّتْ
لَبْنُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْعَتْرِ خَاصَّةٌ،
وَقِيلَ: فِي الصَّانِ خَاصَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعْدَنٌ، فَيَنْدُولُهُمْ أَمْثَالُ
اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ
الْحَرَبِيُّ: أَظَلُّهُ وَهَمًا، إِنَّمَا أَرَادَ اللَّجْنَ،
لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنْ
الذَّهَبِ. قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: لَعَلَّهُ أَمْثَالُ
الثُّجْبِ، جَمْعُ الثُّجْبِ مِنَ الْإِبِلِ،
فَصَحَّفَ الرَّاوي. قَالَ: وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ
غَيْرَ مَوْهُومٍ، وَلَا مُصَحَّفٍ، وَيَكُونُ اللَّجْبُ
جَمْعُ لَجْبَةٍ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ الَّتِي قَلَّ
لَبْنُهَا، أَوْ تَكُونَ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ
جَمْعَ لَجْبَةٍ كَقَضَعَةٍ وَقَصْعٍ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ:
اِبْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا، فَقَالَ
لَهُ شُرَيْحٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ، أَيْ صَارَتْ
لَجْبَةً. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالْحَجَرِ فَلَجْبَةٌ ثَلَاثُ
لَجَبَاتٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ أَبُو مُوسَى:

كَذَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:
وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالثَّاءِ
مِنَ اللَّحْتِ، وَهُوَ الضَّرْبُ، وَلَحْتُهُ
بِالْعَصَا، أَيْ ضَرْبُهُ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: فَاخْذَ بِلَجَبَتِي
الْبَابِ فَقَالَ: مَهْمٌ، قَالَ أَبُو مُوسَى:
هَكَذَا رَوَى، وَالصُّوَابُ بِالْفَاءِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ لَجَفَ: وَيُرْوَى بِالْبَاءِ،
وَهُوَ وَهْمٌ.

وَسَمَهُمْ وَلَجَابٌ: رِبَشٌ وَلَمْ يَنْصَلُ
بَعْدُ، قَالَ:

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخٍ أُولَى جَرِمٍ
سُودَ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَجِيبِ؟
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمِنْجَابٌ أَكْثَرُ، قَالَ:
وَأَرَى اللَّامَ بَدَلًا مِنَ الثَّوْنِ.

لَجَجَ: اللَّبْتُ: لَجَّ فُلَانٌ يَلِجُ وَيَلِجُ،
لُتَانًا، وَقَوْلُهُ:

وَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكَ لَجَجَا
قَالَ: أَرَادَ لَجَجَا فَقَصَرَهُ، وَأَنشَدَ:

وَمَا الْعَمُو إِلَّا لِأَمْرِ ذِي حَقِيطَةٍ
مَتَى يُغْفَ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِ السَّوءِ يَلَجَجُ (٢)
ابْنُ سِيدَةَ: لَجَجْتُ فِي الْأَمْرِ أَلِجٌ وَلَجَجْتُ
أَلِجٌ لَجَجًا وَلَجَجًا وَلَجَجَةً، وَاسْتَلَجَجْتُ:
ضَجِجْتُ، قَالَ:

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَمُرْ وَلَمْ أَنَّهُ عَنَّا
تَضَاحَكْتُ حَتَّى يَسْتَلِجَ وَيَسْتَفْرِى
وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ: تَمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ
يَنْصَرِفَ عَنْهُ، وَالْأَنَّى كَالْأَنَّى، وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَلَجَّ
أَحَدُكُمْ بِبَيْنِهِ فَإِنَّهُ أَمٌّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ
الْكُفَّارَةِ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اللِّجَاجِ. وَمَعْنَاهُ
أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ
مِنْهُ، فَيَقِيمَ عَلَى بَيْنِهِ وَلَا يَحْتَسِبُ فَذَلِكَ
أَمٌّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا

(٢) رواية التهذيب: «تغف». والبيت لزهير
ابن أبي سلمى.

[عبد الله]

مُصِيبٌ، فَلَجَّ فِيهَا وَلَا يَكْفُرُهَا، وَقَدْ جَاءَ فِي
بَعْضِ الطُّرُقِ: إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ،
يُظَاهِرُ الْإِدْغَامَ، وَهِيَ لَعَنَةٌ قُرَيْشِيَّةٌ،
يُظْهِرُونَهُ مَعَ الْجَزْمِ، وَقَالَ شَيْخٌ: مَعْنَاهُ أَنْ
يَلْجُ فِيهَا وَلَا يَكْفُرُهَا وَيَزْعُمُ أَنَّهُ صَادِقٌ؛
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْلِفَ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهَا خَيْرٌ
مِنْهَا، فَيَقِيمُ لِلْبَرِّ فِيهَا وَيَتْرَكَ الْكُفْرَةَ، فَإِنَّ
ذَلِكَ أَتَمُّ لَهُ مِنَ التَّكْفِيرِ وَالْحِثِّ، وَإِثْنَانِ
مَا هُوَ خَيْرٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَيَمْدُهُمْ فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْهَدُونَ»، أَيْ
يُلْجُهُمْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: فَلَا أَذْرَى أَمِينَ
الْعَرَبِ سَمِعَ يُلْجُهُمْ أَمْ هُوَ إِدْلَالٌ مِنَ
اللَّحْيَانِيِّ وَتَجَاسُرٌ؟ قَالَ: وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَنِّي
لَمْ أَسْمَعْ أَلْجَجْتُهُ.

وَرَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ، إلهاءٌ لِلْمُبَالَعَةِ،
وَلَجَجَةٌ مِثْلُ هَمْزٍ أَيْ لَجُوجٌ، وَالْأُنْثَى
لَجُوجٌ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:

فَأَنَّى صَبِرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَتَبَسٍ
فَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّوْنِ لَجُوجٌ
أَرَادَ: دَمَعُ لَجُوجٌ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي
الْحَيْلِ، قَالَ:

مِنْ الْمُسْبِطَاتِ الْجِيَادِ طَيْرَةٌ
لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبَبُ الْمُتَاخِلُ
وَالْمَلَاجَةُ: التَّهَادِي فِي الْخُصُومَةِ،
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

دَلُّوْ عِرَالِكُ لَجَّ بِي مَنِهَا
فَسَرُهُ فَقَالَ: لَجَّ بِي أَيْ ابْتَلَى بِي، وَيَجُوزُ
عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ: ابْتَلَيْتُ أَنَا بِهِ، فَقَلْبٌ.
وَمِلْجَاجٌ كَلْجُوجٌ، قَالَ مَلْجَحٌ:

مِنْ الصُّلْبِ مِلْجَاجٌ يَقْطَعُ رَبُّوهُ
بُعَامٌ وَمَبْنَى الْحَصِيرِينَ (١) أَحْوَفُ
وَلَجَّةُ الْبَحْرِ: حَيْثُ لَا يَدْرِكُ قَعْرُهُ.

وَلَجُّ الْوَادِي: جَانِبُهُ. وَلَجُّ الْبَحْرِ: عَرْضُهُ؛
قَالَ: وَلَجُّ الْبَحْرِ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يَرَى
طَرَفَاهُ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا التَّرْجَمَةِ:
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ
بَرَكْتَ مِنْهُ الدَّمَةُ، أَيْ تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ؛

(١) قوله: «الحصيرين» كذا بالأصل.

وَالْتَجَّ الْأَمْرُ إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ.

وَلَجَّةُ الْأَمْرِ: مُعْظَمُهُ. وَلَجَّةُ الْمَاءِ،
بِالصَّمِّ: مُعْظَمُهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مُعْظَمُ
الْبَحْرِ، وَكَذَلِكَ لَجَّةُ الظَّلَامِ، وَجَمَعَهُ لَجٌّ
وَلَجَجٌ وَلَجَاجٌ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَكَيْفَ يَكُمُ بَاعِلُو أَهْلًا وَدُونَكُمْ
لِجَاجٍ يُقَمِّسُنَ السَّقِينِ وَيَبِيدُ؟
وَاسْتَعَارَ حَاسِبُ بْنُ ثَامِلٍ اللَّجَّ لِلَّيْلِ، فَقَالَ:

وَمُسْتَنِيحٌ فِي لَجٍّ لَيْلٍ دَعْوُهُ
بِمَشُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمَدٍ مُقَابِلِ
يَعْنِي مُعْظَمُهُ وَظَلَمُهُ. وَلَجُّ اللَّيْلِ: شِدَّةُ
ظُلْمَتِهِ وَسَوَادُهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ:

وَمُخْذَرُ الْأَبْصَارِ أَخْذَرِي
لَجٌّ كَأَنَّ نَيْبَهُ مِثْنِي
أَي كَانَ عَظْفُ اللَّيْلِ مَعْطُوفٌ مَرَّةً أُخْرَى،
فَأَشَدُّ سَوَادَ ظُلْمَتِهِ.

وَبَحْرٌ لَجَاجٌ وَلَجِيٌّ: وَاسِعٌ اللَّجُّ.
وَاللَّجُّ: السَّيْفُ، تَشْبِيهًُا بِلَجِّ الْبَحْرِ. وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ (٢): إِنَّهُمْ أَذْخَلُونِي
الْحَشَّ وَقَرَّبُوا قَوْصَهُمَا لَجَّ عَلَى قَهْقَى؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَظُنُّ أَنَّ السَّيْفَ إِنَّمَا سُمِّيَ لَجًّا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَحْدَهُ. قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ: نَرَى أَنَّ اللَّجَّ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ
السَّيْفُ، كَمَا قَالُوا الصَّمْصَامَةُ وَذُو الْفَقَارِ

وَنَحْوُهُ؛ قَالَ: وَفِيهِ شَبَهٌ بِلَجَّةِ الْبَحْرِ فِي
هَوْلِهِ؛ وَيُقَالُ: اللَّجُّ السَّيْفُ بِلَعَنَةِ طَيْئٍ؛
وَقَالَ شَيْخٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّجُّ السَّيْفُ بِلَعَنَةِ
هَذِيلٍ وَطَوَائِفٍ مِنَ الْيَمَنِ؛ وَقَالَ

ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ لِلْأَشْتَرِ سَيْفٌ يُسَمَّى اللَّجَّ
وَالْيَمِّ؛ وَأَنَشَدَ لَهُ:
مَا خَانَنِي الْيَمُّ فِي مَاقِيطِ
وَلَا مَشْهَدٌ مَدَّ شَدَدْتُ الْإِزَارَا

(٢) قوله: «طلحة بن عبيد» صوابه طلحة
ابن عبيد الله، كما ذكر في مادة «حش»، وهو
صحابي شجاع من الأجواد، وكان يسمى طلحة
الجود، وطلحة الخير، وطلحة الفياض. وهو أحد
العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الخلفاء السابقين إلى
الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى.

[عبد الله]

وَيُرْوَى: مَا خَانَنِي اللَّجُّ.

وَقُلَانٌ لَجَّةٌ وَاسِعَةٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَحْرِ
فِي سَعَتِهِ.

وَالَجُّ الْقَوْمُ وَلَجَجُوا: رَكِبُوا اللَّجَّةَ.
وَالْتَجَّ الْمَوْجُ: عَظُمَ.

وَلَجَجَ الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي اللَّجَّةِ. قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «فِي بَحْرٍ لَجِيٍّ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ:

يُقَالُ بَحْرٌ لَجِيٌّ وَلَجِيٌّ، كَمَا يُقَالُ سُحْرِيٌّ
وَسِحْرِيٌّ، وَيُقَالُ: هَذَا لَجُّ الْبَحْرِ وَلَجَّةُ
الْبَحْرِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّجَّةُ الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ
كَلَجَّةِ الْبَحْرِ، وَهِيَ اللَّجُّ.

وَلَجَجَتِ السَّقِينَةُ أَيْ خَاضَتِ اللَّجَّةَ،
وَالْتَجَّ الْبَحْرُ التَّجَاجًا، وَالتَّجَّتِ الْأَرْضُ
بِالسَّرَابِ: صَارَ فِيهَا مِنْهُ كَاللَّجِّ. وَالتَّجَّ
الظَّلَامُ: التَّبَسَّ وَاخْتَلَطَ. وَاللَّجَّةُ:

الصَّوْتُ؛ وَأَنَشَدَ لِذِي الرَّمَّةِ:
كَأَنَّا وَالْقَنَا الْقَوْدَ تَحُولُنَا
مَوْجُ الْفَرَاتِ إِذَا التَّجَّ الدَّيَّامِيمُ
أَبُو حَاتِمٍ: التَّجَّ صَارَ لَهُ كَاللَّجِّ مِنْ

السَّرَابِ.
وَسَمِعْتُ لَجَّةَ النَّاسِ، بِالْفَتْحِ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ وَصَحَّتُهُمْ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فَلَانًا عَنْ قُلِّ
وَلَجَّةُ الْقَوْمِ: أَصْوَاتُهُمْ. وَاللَّجَّةُ
وَاللَّجَلَجَةُ: اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ. وَالتَّجَّتِ
الْأَصْوَاتُ: ارْتَفَعَتْ فَاخْتَلَطَتْ. وَفِي

حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً بِأَمِينٍ،
يَعْنِي أَصْوَاتَ الْمُصَلِّينَ. وَاللَّجَّةُ: الْجَلَّةُ.
وَالَجُّ الْقَوْمُ إِذَا صَاحُوا؛ وَقَدْ تَكُونُ اللَّجَّةُ فِي
الْإِيلِ؛ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

وَجَعَلَتْ لَجَّتُهَا تُعْنِي
يَعْنِي أَصْوَاتَهَا، كَأَنَّهَا تُظَرِّبُهُ وَتَسْتَرْجِمُهُ
لِيُورِدَهَا الْمَاءَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَحَّتُهَا. وَلَجَّ
الْقَوْمُ وَالْجَوُ: اخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهُمْ. وَالْجَتَّ
الْإِيلُ وَالْقَتَمُ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ رَوَاعِيهَا

وَصَوَاغِيهَا.
وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ: قَالَ سُهَيْلُ بْنُ
عَمْرِو: قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَيْ

وَجَبَّتْ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

وَالْتَجَبَتِ الْأَرْضُ : اجْتَمَعَ بَيْنَهَا وَطَالَ
وَكَثُرَ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُتَجَبَّةُ الشَّدِيدَةُ
الْخُضْرَاءُ ، ائْتَتْ أَوْ لَمْ تَلْتَفْ . وَأَرْضٌ بَقَلْهَا
مُتَجَبَّةٌ ، وَعَيْنٌ مُتَجَبَّةٌ ، وَكَأَنَّ عَيْنَهُ لُجَّةٌ ، أَيْ
شَدِيدَةُ السَّوَادِ ، وَعَيْنٌ مُتَجَبَّةٌ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ
الْتِجَاجِ الْعَيْنِ ، إِذَا اشْتَدَّ سَوْدُهَا .

وَالْأَلْتَجَجُ وَالْيَلْتَجَجُ : عَوْدُ الطَّيِّبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ غَيْرُهُ يُتَبَخَّرُ بِهِ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : إِنْ قِيلَ لَكَ إِذَا كَانَ الرَّائِدُ إِذَا
وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِلْحَاقِ ، فَكَيْفَ الْحَقُّ
بِالْهَمْزَةِ فِي التَّجَجِ ، وَبِالْيَاءِ فِي يَلْتَجَجُ ؟
وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الْإِلْحَاقِ ظُهُورُ
التَّضْعِيفِ ، قِيلَ : قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يُلْحِقُونَ
بِالرَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ
آخَرُ ، فَلِذَلِكَ جَازَ الْإِلْحَاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي
التَّجَجِ وَيَلْتَجَجُ ، لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ
وَالْيَاءِ التَّوْنُ .

وَالْأَلْتَجُوجُ وَالْيَلْتَجُوجُ ، كَالْأَلْتَجَجِ
وَالْيَلْتَجَجِ : عَوْدُ يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَهُوَ يَفْعَلُ
وَأَفْعَلُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :
لَا تَضْطَلِّي النَّارَ إِلَّا مِجْمَرًا أَرَجَا
قَدْ كَسَرْتَ مِنْ يَلْتَجُوجُ لَهُ وَقَصَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَوْدُ يَلْتَجُوجُ وَالْأَلْتَجُوجُ
وَالْتَجُوجُ فَوْصِفَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ ، وَهُوَ عَوْدُ
طَيِّبُ الرَّيْحِ .

وَاللَّجْلَجَةُ : ثِقَلُ اللِّسَانِ ، وَنَقْصُ
الكَلَامِ ، وَأَلَّا يَخْرُجَ بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ .
وَرَجُلٌ لَجْلَاجٌ وَقَدْ لَجْلَجَ وَلَتَلَجْلَجَ . وَقِيلَ
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا أَشَدُّ الْبُرْدُ ؟ قَالَ : إِذَا دَمَعَتْ
الْعَيْنَانِ وَقَطَرَ الْمَنْخَرَانِ وَلَجْلَجَ اللِّسَانُ ،
وَقِيلَ : اللَّجْلَاجُ الَّذِي يَجُولُ لِسَانُهُ فِي
شِدْقَيْهِ . التَّهْذِيبُ : اللَّجْلَاجُ الَّذِي سَجِيَّةُ
لِسَانِهِ ثِقَلُ الكَلَامِ وَنَقْصُهُ . اللَّيْتُ :
اللَّجْلَجَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسَانٍ غَيْرِ بَيْنٍ ،
وَأَنشَدَ :

وَمَطِيقٍ بِلِسَانٍ غَيْرِ لَجْلَاجٍ

وَاللَّجْلَجَةُ وَاللَّتْلَجُجُ : التَّرْدُّدُ فِي
الكَلَامِ .

وَلَجْلَجَ اللَّقْمَةُ فِي فِيهِ : أَدَارَهَا مِنْ غَيْرِ
مَضْغٍ وَلَا إِسَاعَةٍ . وَلَجْلَجَ الشَّيْءُ فِي فِيهِ :
أَدَارَهُ . وَلَتَلَجْلَجَ هُوَ ، وَرَبَّمَا لَجْلَجَ الرَّجُلُ
اللَّقْمَةَ فِي الْقَمَرِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
يَلَجْلَجُ مُضَعَّةٌ فِيهَا أَيْضُ

أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ
الْأَضْمَعِيِّ : أَخَذَتْ هَذَا الْمَالَ ، فَأَنْتَ
لَا تَرُدُّهُ وَلَا تَأْخُذْهُ كَمَا يَلَجْلَجُ الرَّجُلُ اللَّقْمَةَ ،
فَلَا يَتَلَعَّاهُ وَلَا يُلْقِيهَا .

الْجَوَهْرِيُّ : يَلَجْلَجُ اللَّقْمَةَ فِي فِيهِ أَيْ
يُرَدِّدُهَا فِيهِ لِلْمَضْغِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَلَجَ فُلَانٌ مَتَاعَ فُلَانٍ
وَلَتَجَجَهُ إِذَا ادَّعَاهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : الْحَقُّ أَلْبَجُ ، وَالْبَاطِلُ
لَجْلَجُ ، أَيْ يُرَدَّدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُذَ ،
وَاللَّتْلَجُجُ : الْمُحْتَطِطُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ،
وَالْأَلْبَجُ : الْمُصْبِيءُ الْمُسْتَقِيمُ .

وَفِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى : الْفَهْمُ
الْفَهْمُ فِيهَا تَلَجْلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي
كِتَابٍ وَلَا سَنَةٍ ، أَيْ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلِقَ
وَلَمْ يَسْتَقِرَّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ
الْمُنَافِقِ ، فَتَلَجْلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ ^(١) إِلَى
صَاحِبِهَا ، أَيْ تَحْرُكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلُقُ ،
حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذَهَا وَيَمِيزَهَا ، وَأَرَادَ
تَلَجْلَجَ فَحَدَفَ نَاءَ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

وَلَتَلَجْلَجَ بِالشَّيْءِ : بَادَرَ .
وَلَجْلَجَهُ عَنِ الشَّيْءِ : أَدَارَهُ لِيَأْخُذَهُ
مِنْهُ .

وَيَطْنُ لُجَّانَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ
الرَّاحِي :

فَقُلْتُ وَالْحَزَّةُ السَّودَاءُ دُونَهُمْ
وَيَطْنُ لُجَّانَ لَمَّا اعْتَادَنِي ذِكْرِي

(١) قوله : « حتى تخرج » هذا ما بالأصل ،
والذي في نسخة يوثق بها من النهاية على إصلاحها
تسكن بدل تخرج .

* لَجَجَ . اللُّجَجُ ، بِالْجِيمِ ، قَبْلَ الْهَاءِ
بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي نَحْوَ مِنْ
الدَّخْلِ كَاللُّجَجِ ، وَيَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ
وَالجَبَلِ كَأَنَّهُ نَقَبٌ ، قَالَ شَيْخٌ :

بَادِ نَوَاحِيهِ شَطُونُ اللُّجَجِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَصِيدَةُ عَلَى الْهَاءِ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ اللُّجَجُ ، الْهَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ،
فَقَلَبَ . وَلَجَجَ الْعَيْنُ : كَفَتُهَا كُلُّجْجِهَا ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْجَاجُ .

* لَجَدَ . لَجَدَ الطَّعَامَ لَجْدًا : أَكَلَهُ .
وَاللَّجْدُ : أَوَّلُ الرَّغْيِ . وَاللَّجْدُ : الْأَكْلُ
يَطْرُقُ اللِّسَانُ . وَلَجَدَتِ الْمَاشِيَةُ الْكَلَّا :
أَكَلَتْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْكُلَهُ بِأَطْرَافِ اللِّسَانِ
إِذَا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تَأْخُذَهُ بِأَسْنَانِهَا . وَبَيَّنْتُ
مَلْجُودًا إِذَا لَمْ يَتِمَّكُنْ مِنْهُ السِّنُّ لِقَصْرِهِ فَلَسَّتُهُ
الْإِبِلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلُ الرَّأْيِ الْمُتَبَقِّلِ اللَّجَّادِ

وَيُقَالُ لِلْمَاشِيَةِ إِذَا أَكَلَتْ الْكَلَّا :
لَجَدَتِ الْكَلَّا . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَجَدَهُ مِثْلُ
لَسَهُ . وَلَجَدَهُ يَلْجُدُهُ لَجْدًا : سَأَلَهُ وَأَعْطَاهُ ثُمَّ
سَأَلَ فَاتَّكَرَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ
فَأَعْطَيْتُهُ ثُمَّ سَأَلَ قُلْتُ : لَجَدَنِي يَلْجُدُنِي
لَجْدًا . الْجَوَهْرِيُّ لَجَدَنِي فُلَانٌ يَلْجُدُ ،
بِالضَّمِّ ، لَجْدًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ ثُمَّ سَأَلَكَ فَاتَّكَرَ .
وَلَجَدَ لَجْدًا : أَخَذَ أَخَذًا بَسِيرًا .

وَلَجَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ ، بِالْكَسْرِ ، لَجْدًا
وَلَجْدًا ، أَيْ لَحَسَهُ مِنْ بَاطِنٍ . أَبُو عَمْرٍو :
لَجَدَ الْكَلْبُ وَلَجَدَ لَجْنًا إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ .

* لَجَزَ . اللَّجْزُ : مَقْلُوبُ اللَّزَجِ ، قَالَ
ابْنُ مِقْلَبٍ :

يَعْلُونُ بِالْمَرْدُوقِشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً
عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْزِ
هَكَذَا أَنشَدَهُ الْجَوَهْرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَصَوَابُهُ مَاءُ الضَّالَّةِ اللَّجْزِ ، وَقَبْلَهُ :

مِنْ نَسْوَةٍ شَمْسٍ لَا مَكْرُوهَ عُمْرٍ
وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ

السَّرعَة ، وَلأنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيفُ التَّضَلُّ .

• لجم • لجام الدَّابَّةِ : معروف ، وقال سيبيويه : هو فارسيٌّ معربٌ ، والجمعُ أَلْجَمَةُ وَلُجْمٌ وَلُجْمٌ ، وَقَدْ أَلْجَمَ الفرسُ . وفي الحديث : مَنْ سئِلَ عَمَّا يَلْعَمُهُ فَكَمَهُ أَلْجَمُهُ

اللهُ يُلْجِمُ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قال : الْمُسْكِ عَنْ الْكَلَامِ مُثْلُ بَمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ يُلْجِمُ ، والمُرَادُ بِالْعِلْمِ مَا يَلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ وَتَعَيُّنٌ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ ، وَقَدْ حَضَرَ وَقَتَهَا فَيَقُولُ عَلَّمَنِي كَيْفَ أَصَلَّى ، وَكَمَنْ جَاءَ مُسْتَفْتًى فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمثالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ ، وَمِنْ مَعْنَى اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يُلْغِ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ ، أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَثَرَةِ اللَّجَامِ يَمْتَعُهُمْ عَنْ الْكَلَامِ ، يَعْنِي فِي الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَالْمُلْجَمُ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ ، وَلَوْ لَمْ يَقُولُوا لَجَمْتُهُ ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا هَذِهِ الصَّيْغَةَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ خَاضَ أَعْدَائِي مِنَ الْإِثْمِ حَوْمَةً
يَنْبُيُونَ فِيهَا أَوْ تَنَالُ الْمُحْرَمًا (١)
وَلَحِمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ مِنْ وَجْهِهَا .

وَاللَّجَامُ : حَبْلٌ أَوْ عَصَا تُدْخَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَتَلْزَقُ إِلَى قَفَاهُ .

وجاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ ، أَيْ جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ . وَاللَّجَامُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيَاتِ الْإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الْخَدَيْنِ إِلَى صَفْقَةِ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . يُقَالُ : أَلْجَمْتُ الدَّابَّةَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخِرِ مَلْجُومٌ ، قال :

(١) قوله : « حومة » هكذا في الأصل . وفي المحكم : خوضة . وقوله : « المحزما » هكذا في الأصل أيضًا ، ولا شاهد فيه . وفي المحكم : الملجأ ، وفيه الشاهد .

أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا ، وَقَدْ اسْتَعْمَرَ ذَلِكَ فِي الْمَجْرَحِ كَقَوْلِهِ عِذَارُ بْنُ ذُرَّةَ الطَّائِي :
يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَفَرِهَا لَجَفٌ

فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَعَارِيدِ وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : تَلَجَّفَتِ الْبِئْرُ أَيْ انْحَصَفَتْ ، وَيَبْرُ فُلَانٍ مُتَلَجِّفَةٌ .

وَاللَّجَفُ : مَلْجَأُ السَّيْلِ ، وَهُوَ مَحْشِيَةٌ . وَاللَّجَافُ : مَا أَشْرَفَ عَلَى الْغَارِ مِنْ صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَاتٍ مِنَ الْجَبَلِ ، وَرَبَّمَا جُعِلَ ذَلِكَ فَوْقَ الْبَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : اللَّجَّةُ الْغَارُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ لَجَفَاتٌ ، قال : وَلَا أَعْلَمُهُ كَسْرًا .

وَلَجَفَ الشَّيْءُ : وَسَعَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَالتَّلْجِيفُ : إِدْخَالُ الذِّكْرِ فِي جَوَانِبِ الْفَرْجِ ، قال الْبَوْلَانِيُّ :

فَاعْتَكَلَا وَأَيْمًا اعْتَكَلَا
وَلَجَّفَتْ بِيَمِينِ مُخَالَا

وفي الحديث : أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّجَالَ وَفَتَنَهُ ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَانُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ مَهْمٌ ، لَجَفَتَا الْبَابِ عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَوَانِبِ الْبِئْرِ أَلْجَافٌ جَمْعُ لَجَفٍ ، قال ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، قال : وَهُوَ وَهْمٌ .

وَاللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ : الْعَرِيفُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ بِالْأَمِّ ، وَأَنَا الْمَعْرُوفُ ، اللَّجِيفُ وَقَدْ رَوَى اللَّخِيفُ ، وَهُوَ قَوْلُ السَّكْرِيِّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وفي التهذيب : اللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي نَصَلُهُ عَرِيفٌ ، شَكُّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي اللَّجِيفِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَشْكُ فِيهِ ، لِأَنَّ الصَّوَابَ النَّجِيفُ ، وَهُوَ مِنَ السَّهَامِ الْعَرِيفُ التَّضَلُّ ، وَجَمْعُهُ نُجُفٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وفي الحديث : كَانَ اسْمُ قَرْسِيٍّ ، ^{عليه السلام} اللَّجِيفِ . قال ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ

الْمَرْدُفُوشُ : الْمَرْزُجُوشُ . وَصَاحِبَةُ : بَارِزَةُ لِلشَّمْسِ . وَالسَّعَائِبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ لَرَجًا . وَاللَّجْنُ : اللَّزْجُ . وَشَمْسٌ : لَا يَلِينُ لِلْحَنَاءِ ، الْوَاحِدَةُ شَمُوسٌ . وَمَكْرَهُ : كَرِهَاتُ الْمَنْظَرِ . وَعُتِفَ : لَيْسَ فِيهِ خَرَقٌ ، وَلَا يُفْجِسُ فِي الْقَوْلِ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ .

• لطف • اللَّجَفُ مِثْلُ الْبُغْطِ : وَهُوَ سُرَّةُ الْوَادِي . وَاللَّجَفُ : التَّاحِيَةُ مِنَ الْخَوْصِ أَوْ الْبِئْرِ يَأْكُلُهُ الْمَاءُ فَيَصِيرُ كَالْكَهْفِ ، قال أَبُو كَبِيرٍ :

مُتَبَهَّرَاتٌ بِالسَّجَالِ مِلَاوُهَا
يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٌ
وَالْجَمْعُ أَلْجَافٌ .

وَاللَّجَفُ : الْحَفَرُ فِي أَصْلِ الْكِتَاسِ ؛ وَقِيلَ : فِي جَنْبِ الْكِتَاسِ وَنَحْوِهِ ؛ وَالْإِسْمُ اللَّجَفُ .

وَالْمُلْجَفُ : الَّذِي يَحْفَرُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْبِئْرِ . وَالتَّلْجُفُ : التَّحَفُّرُ فِي نَوَاحِي الْبِئْرِ . وَلَجَّفْتُ الْبِئْرَ تَلْجِيفًا : حَفَرْتُ فِي جَوَانِبِهَا . وفي حديثِ الْحَبَّاجِ : أَنَّهُ حَفَرَ حَفِيرَةً فَلَجَّفَهَا ، أَيْ حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا ، قال الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

يَسْلُكُهُنَّ فَوْقَ أَنْفِهِ أَذْلَقًا
إِذَا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجَفًا
قَوْلُهُ : يَسْلُكُهُنَّ ، أَيْ يَفْرَتُهُنَّ طَوِيلَيْنِ . وَيُقَالُ : يَبْرُ فُلَانٍ مُتَلَجِّفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَّتْ ذَا أَلْجَافٍ
لَقَصَّرْتُ ذَنَادِنَ الثُّوبِ الضَّافِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَلْجَافُ الرِّكْيَةِ : مَا أَكَلَ الْمَاءُ مِنْ نَوَاحِي أَصْلِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهَا وَكَانَتْ مُسْتَوِيَةً الْأَسْفَلِ فَلَيْسَتْ بِلَجَفٍ . وَقَالَ يُونُسُ : لَجَفٌ ، وَيُقَالُ : اللَّجَفُ مَا حَفَرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الرِّكْيَةِ وَأَسْفَلِهَا فَصَارَ مِثْلَ الْغَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّجَفُ حَفَرٌ فِي جَانِبِ الْبِئْرِ .

وَلَجَّفَتِ الْبِئْرُ لَجَفًا ، وَهِيَ لَجَفَاءُ ، وَتَلَجَّفَتْ ، كِلَاهُمَا : تَحَفَّرَتْ وَأُكِلَتْ مِنْ

وَلَمْ يُسَمَّعْ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سِمَةٌ لِجَامٍ .

وَتَلَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَقَرَّتْ لِمَحِيضِهَا . وَاللَّجَامُ : مَا تَشْدُهُ الْحَايِضُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : تَلَجَّجِي ، أَيْ شَدِّي لِجَامًا ، وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ : اسْتَقْرِي ، أَيْ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عَصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمَّ ، تَشْبِيهَا بِوَضْعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ . وَلَجِمَةُ الْوَادِي : فَوْهَتُهُ .

وَاللَّجْمَةُ : الْعَلَمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ . وَاللَّجَمُ : الصَّنَدُ الْمَرْتَفِعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّجْمَةُ الْجَبَلُ الْمُسَطَّحُ لَيْسَ بِالضَّخْمِ . وَاللَّجَمُ : دُوَيْتَةٌ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : لَهُ مَنخَرٌ مِثْلُ جُحْرِ اللَّجَمِ ^(١) .

يَصِفُ فَرْسًا ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْتَةٌ أَضْعَفُ مِنْ الْعِظَابَةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّجَمُ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شَحْمَةِ الْأَرْضِ وَدَوْنِ الْحِرَاءِ ، قَالَ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الرَّغَاءِ :

لَا يَبْتَئِدِي الْغَرَابُ فِيهَا وَاللَّجَمُ وَقِيلَ : هُوَ الْوَزْعُ ، التَّهْدِيبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَلْجَامِ الْجَامِ حَامِرٌ يُبْرِنُ قَطًّا لَوْلَا سِرَاهُنَّ هُجْدًا ^(٢) أَرَادَ جَمْعَ لَجِمَةِ الْوَادِي ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْهُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا ارْتَمَتْ أَصْحَانُهُ وَلَجِمُهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدَتُهَا لَجْمَةٌ ، وَهِيَ نَوَاحِيهِ .

ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : اللَّجَمُ

(١) قوله : « له منخر إلخ » هذه رواية المحكم ، والذي في التكملة :

له ذنب مثل ذيل العروس إلى سبته مثل جحر اللجم وسببه بالفتح في خط المؤلف ، وكذا في التهذيب .

(٢) قوله : « ومرت إلخ » في التكملة بخط

المؤلف :

عوامد للألجام أَلْجَام حَامِر يُبْرِنُ قَطًّا لَوْلَا سِرَاهُنَّ هُجْدًا

العاطُوسُ ، وَهِيَ سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ ، وَالْعَرَبُ تَشَاءُمُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَلَا أُحِبُّ اللَّجَمَ الْعَاطُوسَا وَاللَّجَمُ : الشَّوْمُ . وَاللَّجَمُ : مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ ، وَاحِدَتُهُ لَجْمَةٌ .

وَمُلْجَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو لُجَيْمٍ : بَطْنٌ .

• لحم • لَحَنَ الْوَرَقَ يَلْحَنُهُ لَحْنًا ، فَهُوَ مَلْجُونٌ وَلَحِينٌ : خَبَطَهُ وَخَلَطَهُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ . وَكُلُّ مَا حِيسَ فِي الْمَاءِ فَقَدْ لَحِنَ . وَتَلَجَّنَ الشَّيْءُ : تَلَرَّجَ . وَتَلَجَّنَ رَأْسُهُ : اتَّسَخَ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَتَلَجَّنَ وَرَقُ السَّدْرِ إِذَا لَحِنَ مَذْقُوقًا ، وَأَنْشَدَ الشَّمَاخُ :

وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لَوْضِلُ أَرَوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّحِينِ وَهُوَ وَرَقُ الْخَطْمِيِّ إِذَا أَوْحَفَ . أَبُو عَمْرٍو : لَحِنَتْ الْخَطْمِيُّ وَنَحَوَهُ تَلَجِينًا وَأَوْحَفَتْهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِبَيْدِكَ لَيْشَحْنَ ، وَقِيلَ : تَلَجَّنَ الشَّيْءُ إِذَا غُسِلَ فَلَمْ يَتَّقِ مِنْ وَسَخِهِ . وَشَيْءٌ لَحِنٌ : وَسَخٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلَوْنَ بِالْمَرْدُوقِشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّحِينِ اللَّيْثُ : اللَّحِينُ وَرَقُ الشَّجَرِ يُحْبَطُ ثُمَّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ ، فَيَعْلَفُ لِلْإِبِلِ ، وَكُلُّ وَرَقٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ مَلْجُونٌ لَحِينٌ حَتَّى أَسَ الْفِسَلَةِ .

النَّجْوَهْرِيُّ : وَاللَّحِينُ الْحَبْطُ ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ عِنْدَ الْحَبْطِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ . وَتَلَجَّنَ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا الْوَرَقَ وَدَقُّوهُ وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَحِينًا ؛ اللَّحِينُ ، يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَسْرُ الْجِيمِ : الْحَبْطُ ، وَذَلِكَ أَنَّ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلَمِ يُحْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفُ ثُمَّ يَدُقُّ ^(٣) حَتَّى

(٣) قوله : « حتى يسقط ويحف ثم يدق إلخ »

كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : =

يَتَلَجَّنُ ، أَيْ تَلَرَّجَ وَيَصِيرُ كَالْخَطْمِيِّ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَرَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَنَاقَةُ لَجُونٍ : حُرُونٌ ، قَالَ أَوْسٌ :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُمُومِ بِجَسْرٍ عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرَ لَجُونٍ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : اللَّجَانُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ . وَقَدْ لَحَنَ لِحَانًا وَلَجُونًا ، وَهِيَ نَاقَةُ لَجُونٍ ، وَنَاقَةُ لَجُونٍ أَيْضًا : ثَقِيلَةُ الْمَشْيِ ،

وَفِي الصَّحَاحِ : ثَقِيلَةٌ فِي السَّيْرِ . وَجَمَلُ لَجُونٍ كَذَلِكَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ جَمَلُ لَجُونٍ إِنَّمَا تُحْصَى بِهِ الْإِنَاثُ ، وَقِيلَ : اللَّجَانُ وَاللَّجُونُ فِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ كَالْحِرَانِ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ مِنْهَا . غَيْرُهُ : الْحِرَانُ فِي الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَالْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ ، وَقَدْ لَحَجَّتْ تَلَجَّنُ لَجُونًا وَلِحَانًا .

وَاللَّحِينُ : الْفِضَّةُ ، لَا مُكَبَّرَ لَهُ ، جَاءَ مُصَغَّرًا ، مِثْلُ الرُّيَا وَالْكُمَيْتِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَبْقَى أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَلْزَمُوا التَّخْفِيرَ هَذَا الْإِسْمَ لِاسْتِصْغَارِ مَعْنَاهُ مَا دَامَ فِي ثَرَابٍ مَعْدِنِهِ فَلَزِمَهُ التَّخْلِيفُ .

وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْضِيِّ : بَغْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَكَرًا فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاضَهُ ثَمَّتُهُ فَقَالَ : لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لَحِينَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الضَّمِيرُ فِي أَقْضِيكَهَا إِلَى الدَّرَاهِمِ ، وَاللَّحِينَةُ مَنُوبَةٌ إِلَى اللَّحِينِ ، وَهُوَ الْفِضَّةُ .

وَاللَّحِينُ : زَبَدُ أَقْوَا الْإِبِلِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَانَ النَّاصِعَاتِ الْعَرَّ مِنْهَا إِذَا صَرَفَتْ وَقَطَعَتِ اللَّحِينَا شَبَهُ لُعَامَهَا يَلْجِينِ الْخَطْمِيَّ ، وَأَرَادَ بِالنَّاصِعَاتِ الْعَرَّ أَنْبَاطَهَا ^(٤) .

= هذا لا يصح ، فإنه لا يلتزج إلا كان رطبًا أهـ . فالصواب حذف يحف .

(٤) زاد في القاموس : واللجن - أي

كالضرب : اللجس . قال شارحه : صوابه اللجس .

لكن المجد تابع الصاغاني في التكملة ، ثم قال : واللجنة الجماعة أي؟ يجمعون في الأمر ويرضونه =

• لجاء اللجا : الضفدع ، والأنتى لجاء ،
والجمنع لجوات ، قال ابن سيده : وإنما جئنا
بهذا الجمع وإن كان جمع سلامة لئتين
لك بذلك أن ألف اللجا مقلية عن واو ،
والأ فجمع السلامة في هذا مطرد ، والله
أعلم .

• لجب . اللجب : قطعك اللحم طولاً .
والملجب : المقطع . ولجبه ولجبه : ضربه
بالسيف ، أو جرحه (عن ثعلب) ، قال
أبو خراش :

تطيف عليه الطير وهو ملجب
خلاف البيوت عند محتل الصرم
الأصمى : الملجب نحو من
المخدر . ولجب متن الفرس وعجزه :
املاس في حذور ، ومتن ملجوب ، قال
الشاعر :

فالعين قاذحة والرجل ضارحة
والقضب مضطرم والمتن ملجوب
ورجل ملجوب : قليل اللحم ، كأنه
لجب ، قال أبو ذؤيب :

أذكر أرباب النعم
بكل ملجوب أشم
واللجب من الإيل : القليلة لحم
الظهر .

ولجب الجزأ ما على ظهر الجزور :
أخذه . ولجب اللحم عن العظم يلجبه
لجاً : قشره ، وقيل : كل شيء قشر فقد
لجب .

واللجب : الطريق الواضح ، والألجب
مثله ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أي
ملجوب ، تقول منه : لجبه يلجبه لجاً ،
إذا وطئه ومر فيه ، ويقال أيضاً : لجب إذا
مر مرّاً مستقيماً .

= وضبط اللجنة بفتح فسكون كما هو مقتضى
إطلاقه ، لكن ضبطت في التكلة بضم اللام ،
ولجن به كفتح : علق به . زاد في التكلة :
واللجنة ، أي بفتح اللام : من طبقات الأرض
المكتلة للزرع .

ولجب الطريق يلجب لجواً : وضح
كأنه قشر الأرض . ولجبه يلجبه لجاً :
بيته ، ومنه قول أم سلمة لعثمان ، رضى الله
عنه : لا تعف طريقاً كان رسول الله ،
ﷺ ، لجبها ، أي أوضحها ونهجها .
وطريق ملجب : كلاجب ، أنشد
ثعلب :

وقلص مفرقة الألياط
باتت على ملجب أطاط
الليث : طريق لاجب ، ولجب ،
وملجوب ، إذا كان واضحاً ، قال :
وسمعت العرب تقول : اتجب فلان محجة
الطريق ، ولجبها والتجبها إذا ركبها ، ومنه
قول ذى الرمة :

فانصاع جائيه الوحشي ، وانكدرت
يلجن لا يأتلى المطلوب والطلب
أي يركن اللجب ، وبه سمي الطريق
الموطأ لاجباً ، لأنه كأنه لجب ، أي قشر
عن وجهه الثراب ، فهو ذو لجب . وفي
حديث أبي زمل الجهمي : رأيت الناس
على طريق رجب لاجب . اللجب :
الطريق الراسع المتفاد الذي لا يتقطع .
ولجب الشيء : أثر فيه ، قال معقل

لهم عذوة كالقصاص الأني
سي مدد به الكدير اللجب
ولجبه : كلجبه . ولجبه بالسياط :
ضربه ، فأنثرت فيه . ولجب به الأرض ،
أي صرعه .

ومر يلجب لجاً ، أي يسرع .
ولجب يلجب لجاً : نكح .
التهديب : الملجب اللسان الفصيح .
والملجب : الحديد القاطع ، وفي
الصحاح : كل شيء يقشر به ويقطع ، قال
الأعشى :

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم
لساناً كيمقراض الحفاجي ملجبا
وقال أبو ذؤاد :

رفعناها ذميلاً في
ورجل ملجب إذا كان سباباً بذيء
اللسان .

وقد لجب الرجل ، بالكسر ، إذا انحله
الكبر ، قال الشاعر :
عجوز ترجى أن تكون فتية
وقد لجب الجنان واخذودب الظهر
وملجوب : موضع ، قال عبيد :

أقر من أهله ملجوب
فالقطيبيات فالذنوب^(١)

• لحت . لحتة لحناً : بشره وقشره ، كحتته
نحناً (عن ابن الأعرابي) ، وقال : هذا
رجل لا يصيرك عليه نحناً ولحناً ، أي
ما يزيدك عليه نحناً للشعر ، ولحناً له .
الأزهرى : برّد بحث لحت ، أي برّد
صاوق .

ولحت فلان عصاه لحناً إذا قشرها ،
ولحتة بالعذلو لحناً ، مثله . وفي الحديث :
إن هذا الأمر لا يزال فيكم ، وأنتم ولأئمه ،
ما لم تخذلوا أعمالاً ، فإذا فعلتم كذا بحث
الله عليكم شر خلقه فلتحسبكم كما يلحت
القضيبي ، اللحت : القشر . ولحت العصا
إذا قشرها . ولحتة إذا أخذ ما عنده ، ولم
يدع له شيئاً . واللحت واللح : واحد ،
مقلوب ، وفي رواية : فالتحسبكم كما يلتحي
القضيبي ، يقال : التحيت القضيبي ولحتوته
إذا أخذت لحاه .

• لحن . اللحن : من بثور العين شيء
اللخص^(٢) إلا أنه من تحت ومن فوق .

(١) قوله : « أقر من أهله إلخ » هكذا أنشده
هنا وفي مادة قطب كالخكم ، وقال فيها : قال عبيد
في الشعر الذي كسر بعضه . وكذا أنشده ياقوت في
موضعين من معجمه كذلك .

(٢) قوله : « من بثور العين شبه اللخص » في
الحكم : « من كسور العين شبه اللخص » بالخاء
المهمل ، وهو تفضن كثير في أعلى الجفن . وبالحاء
المعجمة كون الجفن لحياً . [عبد الله]

وَاللَّحْجُ : الْقَمَصُ . وَاللَّحْجُ : غَارُ الْعَيْنِ
الَّذِي نَبَتْ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . وَلَحِجَتْ عَيْنُهُ ،
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

بِخُصَاوَيْنِ فِي لَحْجٍ كَتَيْنِ
وَاللَّحْجُ : كُلُّ نَاتِي مِنَ الْجَبَلِ يَنْخَفِضُ
مَاتِحَتُهُ . وَاللَّحْجُ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي
نَحْوَ الدَّخْلِ فِي أَسْفَلِهِ وَفِي أَسْفَلِ الْبُيْرِ
وَالْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ نَقَبٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْحَاجُ ، لَمْ يَكْسُرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَالْحَاجُ الْوَادِي : نَوَاحِيهِ وَأَطْرَافُهُ ،
وَاحِدُهَا لَحْجٌ ، وَيُقَالُ لِرَوَايَا الْبَيْتِ :
الْأَلْحَاجُ وَالْأَذْحَالُ وَالْجَوَازِي (١) وَالْحَرَاسِمُ
وَالْأَخْصَامُ وَالْأَكْسَارُ وَالْمَرْوِيَّاتُ .
وَلَحَى الْحَجُّ : مَعَوْجٌ .

وَقَدْ لَحِجَ لَحْجًا . وَقَدْ لَحِجَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ :
نَشِبَ وَلَحِجَ بِالْمَكَانِ : نَشِبَ فِيهِ وَلَزِمَهُ .
وَلَحِجَ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ . وَالْمَلَا حِجٌّ :
الْمَضَائِقُ . وَالْمَلَا حِجٌّ : الطَّرُقُ الضَّيِّقَةُ فِي
الْجِبَالِ ، وَرَبْمَا سُمِّيَتْ الْمَحَاجِمُ مَلَا حِجَّ .
وَاللَّحْجُ ، مَجْزُومٌ : الْمَيْلُ . وَالتَّحْجُوا
إِلَى كَذَا وَكَذَا : مَالُوا . وَالْحَجَّهْمُ إِلَيْهِ :
أَمَالَهُمْ ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

أَوْ يَلْحِجُ الْأَلْسُنُ مِنْهَا مَلْحَجًا (٢)

أَيُّ يَقُولُ فِينَا فَحِيلٌ عَنِ الْحَسَنِ إِلَى
الْقَبِيحِ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ .
وَتَلَحَّجَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَحَّوْجُهُ : أَظْهَرَ غَيْرَ
مَا فِي نَفْسِهِ .

وَلَحِجْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ تَلْحِيجًا إِذَا خَلَطْتُهُ
عَلَيْهِ ، وَأَظْهَرْتَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ
لَحَّوْجْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ ، وَفَرَّقَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْنَهُمَا ،
فَقَالَ : لَحَّوْجْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ : خَلَطْتُهُ ،
وَلَحَّجُهُ تَلْحِيجًا : أَظْهَرْتُ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ ،

(١) قوله : « والجوازي » ، كذا بالأصل وفي
شرح القاموس .

(٢) ليس البيت لرؤبة ، وإنما هو للعجاج كما
في التهذيب ، وكما في مادة « لسن » من اللسان . وفي
المذكر والمؤنث « تلحج » بالياء وبالنصب عطفًا على
ما قبله . [عبد الله]

وَاللَّ السَّمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَطِطَ
شَعْرُهُ .

وَلَحَّتْ عَيْنُهُ كَلَحَتْ : كَثُرَتْ دُمُوعُهَا
وَعَظُمَتْ أَجْفَانُهَا .

وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَحٍّ ، فِي التَّكْوِينِ بِالْكَسْرِ ،
لَأَنَّهُ نَعَتْ لِلْعَمِّ ؛ وَابْنُ عَمِّي لَحًا فِي
الْمَعْرِفَةِ ، أَيْ لَارِزُ النَّسَبِ مِنْ ذَلِكَ ،
وَنَصَبَ لَحًا عَلَى الْحَالِ ، لِأَنَّهُ مَا قَبْلَهُ
مَعْرِفَةٌ ، وَالوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ
فِي هَذَا سَوَاءٌ بِمَثَرَةِ الْوَاحِدِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا ابْنَا عَمِّ لَحٍّ وَلَحَّا ،
وَهُمَا ابْنَا خَالَاتِهِ ، وَلَا يُقَالُ : هُمَا ابْنَا خَالِهِ
لَحَّا ، وَلَا ابْنَا عَمَّتِهِ لَحَّا ، لِأَنَّهُمَا مُتَمَرِّقَانِ
إِذَا هُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ الْعَمِّ
لَحَّا ، وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قُلْتُ : هُوَ
ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ . وَابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ .

وَالْإِلْحَاحُ : مِثْلُ الْإِلْحَافِ .
أَبُو سَعِيدٍ : لَحَّتِ الْقَرَابَةُ بَيْنَ فُلَانٍ وَبَيْنَ
فُلَانٍ إِذَا صَارَتْ لَحَّا ، وَكَلَّتْ تَكَلُّ الْكَلَالَةِ
إِذَا تَبَاعَدَتْ .

وَمَكَانٌ لَحِجٌّ لَاحٌ : ضَيْقٌ ، وَرَوَى
بِالْحَاءِ الْمُعْجَنَةِ . وَوَادٍ لَاحٌ : ضَيْقٌ أَثِيبٌ
يَلْزُقُ بَعْضُ شَجَرِهِ بِبَعْضٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ
إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمُّهُ هَاجِرَ ،
وَأَسْكَانُ إِبْرَاهِيمَ إِبَاهُمَا مَكَّةَ : وَالْوَادِي
يَوْمَئِذٍ لَاحٌ ، أَيْ ضَيْقٌ مُتَّفَقٌ بِالشَّجَرِ
وَالْحَجَرِ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

بِخُصَاوَيْنِ فِي لِحْجٍ كَتَيْنِ
أَيُّ فِي مَوْضِعٍ ضَيْقٍ ، يَعْنِي مَعْرَعَتَيْنِ نَاقَتِهِ ،
وَرَوَاهُ شَيْخٌ : وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٌ ، بِالْحَاءِ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحُ عَلَيْهِ بِالسَّائِلَةِ وَالْحُ فِي الشَّيْءِ : كَثُرَ
سُؤَالُهُ إِيَّاهُ كَاللَّاصِقِ بِهِ . وَقِيلَ : الْحُ عَلَى
الشَّيْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ لَا يَقْتَرِعُهُ ، وَهُوَ
الِإِلْحَاحُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الزُّورِ .

وَرَجُلٌ مِلْحَاحٌ : مُدِيمٌ لِلطَّلَبِ . وَالْحُ
الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ فِي التَّقَاضِي إِذَا وَاطَبَ .

وَخِطَّةٌ مَلْحُوجَةٌ : مُخَلَّطَةٌ عَوَجَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَحِجَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَلْحِجُ ، لَحْجًا ، أَيْ نَشِبَ فِي
الْعِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، مِثْلُ لَصَبَ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : قَوَّعَ سَيْفُهُ
فَلَحِجَ ، أَيْ نَشِبَ فِيهِ . يُقَالُ : لَحِجَ فِي
الْأَمْرِ يَلْحِجُ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

وَمَكَانٌ لَحِجٌّ أَيْ ضَيْقٌ .
وَالْمُلْتَحَجُّ : الْمُلْجَأُ ، مِثْلُ الْمُتَحَدِّ . وَقَدْ
التَّحَجَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ الْجَاهُ وَالْتَحَصَّهُ
إِلَيْهِ . وَأَتَى فُلَانٌ فُلَانًا فَلَمْ يَجِدْ عَنْدهُ مَوْتَلًا
وَلَا مُلْتَحَجًا ، أَيْ لَمْ يَجِدْ عَنْدهُ مُلْجَأً ،
وَأَنْشَدَ :

حُبُّ الضَّرِيكِ يَلَادُ الْمَالِ زَرْمَهُ
فَقَرَّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجًا
وَلَحَجَّهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . وَلَحَجَّهُ
بِعَيْنِهِ .

وَلَحَجٌّ : اسْمُ مَوْضِعٍ .
• لَحِجْمٌ . طَرِيقٌ لَحْجَمٌ : وَاسِعٌ وَاضِعٌ
(حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَارَى
حَاءَهُ بَدَلًا مِنْ هَاءٍ لَهْجَمٍ .

• لَحِجٌ . اللَّحِجُّ فِي الْعَيْنِ : ضَلَاةٌ يُصِيبُهَا
وَالنِّصَاقُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّرَافُفُ مِنْ وَجَعٍ
أَوْ رَمَصٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّورُ أَجْفَانُهَا لِكَثْرَةِ
الدُّمُوعِ ، وَقَدْ لَحِجَتْ عَيْنُهُ تَلْحِجُ لَحْجًا ،
بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْرَفِ الَّتِي
أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُنْبَهَةً
عَلَى أَصْلِهَا ، وَدَلِيلًا عَلَى أَوَّلِيَّةِ حَالِهَا ،
وَالِإِدْغَامُ لَفَةً ، الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعِلَتْ ، سَاكِتَةً التَّاءُ
مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَهِيَ مُذْنَعٌ ، نَحْوُ :
صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهُهَا ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ
نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهِيَ : لَحِجَتْ
عَيْنُهُ إِذَا اتَّصَقَتْ ، وَمِشَشَتْ الدَّابَّةُ ،
وَصَكَّكَتْ وَصَبَّ الْبَلَدُ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ ،

وَالْمِلْحَاحُ مِنَ الرَّحَالِ : الَّذِي يَلْزُقُ بِظَهْرِ
الْبَعِيرِ قَبْضَهُ وَيَعْقِرُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ
الْأَقْتَابِ وَالسُّرُوجِ . وَقَدْ أَلَحَّ الْقَتَبُ عَلَى
ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا عَقَرَهُ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
الْمُجَاشِئِيُّ :

أَلَدُ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِحُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْثَافِهِمْ قَتَبٌ عَقَرٌ
وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا يَطْحَتُهُ . وَالْحُحُّ
السَّحَابُ بِالْمَطَرِ : دَامَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

دِيَارُ لَيْسَلَى عَافِيَاتُ بَدَى خَالِ
أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالٍ
وَسَحَابٌ مِلْحَاحٌ : دَائِمٌ . وَالْحُحُّ
السَّحَابُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، مِثْلُ أَلَتْ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْبَيْهَقِيِّ : قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحِدْقِ فِي الْمُخَاصَمَةِ
وَأَنَّهُ إِذَا عُلِقَ بِخَصْمٍ لَمْ يَنْفَصِلْ مِنْهُ حَتَّى
يُؤْتَرَ كَمَا يُؤْتَرُ الْقَتَبُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَالْحَتُّ الْمَطِيُّ : كَلَّتْ فَأَبْطَأَتْ . وَكُلُّ
بَطِيءٍ : مِلْحَاحٌ . وَدَابَّةٌ مُلَحٌ إِذَا بَرَكَتْ ثَبَتَتْ
وَلَمْ يَتْبِعَتْ . وَالْحَتُّ الثَّاقَةُ وَالْحُحُّ الْجَمَلُ إِذَا
لَزِمَا مَكَانَهُمَا فَلَمْ يَبْرَحَا كَمَا يَحْرُنُ الْفَرَسُ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَمَا أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ
الْأَضْمَى : حَرَنَ الدَّابَّةُ ، وَالْحُحُّ الْجَمَلُ
وَحَلَّاتِ الثَّاقَةُ .

وَالْمُلْحُ : الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِغْيَاءِ
فَلَا يَبْرَحُ . وَأَجَازَ غَيْرَ الْأَضْمَى : وَالْحَتُّ
الثَّاقَةُ إِذَا حَلَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِأَمْرَأَةٍ دَعَتْ
عَلَى زَوْجِهَا بَعْدَ كِبَرِهِ :

تَقُولُ وَزِيَاً كُلَّمَا تَتَحَنَّنَا
شَيْخًا إِذَا قَلْبَتُهُ تَلَحَّلَحَا
وَلَحَّلَحَ الْقَوْمُ وَتَلَحَّلَحَ الْقَوْمُ : ثَبَتُوا
مَكَانَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا ، قَالَ ابْنُ الْمُقْبِلِ :

بَحَى إِذَا قِيلَ : أَظْمَتُوا قَدْ أُتِيتُمْ
أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحَّلَحُوا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ شَجَعَانُ لَا يُزُولُونَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ
الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : أُتِيتُمْ : يَثِقَةُ
مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَتَلَحَّلَحَ عَنِ الْمَكَانِ : كَتَرَحَرَ ،
وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ إِذَا سُئِلَ : مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ؟
يَقُولُ : تَلَحَّلَحُوا ، أَيْ ثَبَتُوا ؛ وَيُقَالُ :
تَلَحَّلَحُوا ، أَيْ تَقَرَّبُوا ؛ قَالَ وَقَوْلُهَا فِي
الْأَرْجُوزِ تَلَحَّلَحَا ، أَرَادَتْ تَلَحَّلَحَا
فَقَلْبَتْ ، أَرَادَتْ أَنَّ أَعْضَاءَهُ قَدْ تَقَرَّبَتْ مِنْ
الْكَبِيرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَافَةَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ ، تَلَحَّلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ
وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا ، أَيْ أَقَامَتْ وَثَبَتَتْ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يُلْحِجُ .

وَالْحَتُّ الثَّاقَةُ إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : فَرَكِبَ نَافَةَ
فَرَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَالْحَتَّتْ ، أَيْ لَزِمَتْ
مَكَانَهَا ، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ وَأَصْرَ
عَلَيْهِ . وَأَمَّا التَّلَحُّلُ : فَالتَّحَرُّكُ وَالذَّهَابُ .
وَخَبْرَةُ لَحَّةٍ وَلَحْلَحَةٌ وَلَحْلَحُ : بِإِسْنَةِ ؛
قَالَ :

حَتَّى أَتَقَنَّا بِقُرْنَيْ خَلَجٍ
وَمَذَقَهُ كَقُرْبٍ كَبَشٍ أَمْلَحٍ

• لَحْدٌ • اللَّحْدُ وَاللَّحْدُ : الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ
فِي جَانِبِ الْقَبْرِ مَوْضِعَ الْمَيِّتِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أُمِيلَ
عَنْ وَسْطِهِ إِلَى جَانِبِهِ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي يَخْفَرُ
فِي عَرْضِهِ ؛ وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ : مَا كَانَ
فِي وَسْطِهِ ، وَالْجَمْعُ الْحَادُّ وَلُحُودٌ .
وَالْمَلْحُودُ كَاللَّحْدِ صِفَةً غَالِيَةً ؛ قَالَ :

حَتَّى أُغِيبَ فِي أَثْنَاءِ مَلْحُودٍ
وَلَحْدَ الْقَبْرِ يَلْحُدُهُ لَحْدًا ، وَالْحَدَّةُ :
عَمَلٌ لَهُ لَحْدًا ، وَكَذَلِكَ لَحْدَ الْمَيِّتِ يَلْحُدُهُ
لَحْدًا وَالْحَدَّةُ وَلَحْدٌ لَهُ وَالْحَدُّ ؛ وَقِيلَ :
لَحْدُهُ دَفْنُهُ ، وَالْحَدَّةُ عَمَلٌ لَهُ لَحْدًا .

وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ :
الْجُلُودُ لِي لَحْدًا . وَفِي حَدِيثٍ دَفْنِهِ أَيْضًا :
فَارْزَلُوا إِلَى الْأَحْيَادِ وَالضَّارِحِ ، أَيْ إِلَى
الَّذِي يَعْمَلُ اللَّحْدَ وَالضَّرِيحَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَبْرُ
مَلْحُودٍ لَهُ وَمُلْحَدٌ ، وَقَدْ لَحَلُّوا لَهُ لَحْدًا ؛
وَأَنْشَدَ :

أَنَاسِيٌّ مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ
شَبَّهَ إِنْسَانًا^(١) الْعَيْنِ تَحْتَ الْحَاجِبِ
بِاللَّحْدِ ، وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيْنُ الْإِثْلِ مِنْ
تَعَبِ السَّيْرِ .

أَبُو عِيَّادَةَ : لَحَدْتُ لَهُ وَالْحَدْتُ لَهُ ،
وَلَحَدْتُ إِلَى الشَّيْءِ يَلْحُدُ وَالْحَدُّ : مَالٌ .
وَلَحَدْتُ فِي الدِّينِ يَلْحُدُ وَالْحَدُّ : مَالٌ
وَعَدَلٌ ، وَقِيلَ : لَحَدْتُ مَالًا وَجَارًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُلْحِدُ الْعَادِلُ عَنْ
الْحَقِّ الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، يُقَالُ قَدْ
أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ ، أَيْ حَادَّ عَنْهُ ، وَقُرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ لِلَّهِ » ،
وَأَلْحَدَ مِثْلُهُ . وَرَوَى عَنْ الْأَخْمَرِ : لَحَدْتُ
جَرْتُ وَمِلْتُ ، وَأَلْحَدْتُ مَارَيْتُ وَجَادَلْتُ .
وَالْحَدُّ : مَارَى وَجَادَلٌ . وَالْحَدُّ الرَّجُلُ
أَيَّ ظَلَمَ فِي الْحَرَمِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ » ؛ أَيْ الْإِلْحَادُ
بِظُلْمٍ ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
تُورٍ :

قَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدِي
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُلْحِدِ !

أَيُّ الْجَائِزِ بِمَكَّةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ ، الْمَعْنَى : وَمَنْ
يُرِدْ فِيهِ الْإِلْحَادُ بِظُلْمٍ ؛ وَأَنْشَدُوا :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رِيَاءَ أَخِيرَةٍ
سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
الْمَعْنَى عَنْهُمْ : لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : الثَّبْتُ الْمَذْكُورُ لِحُمَيْدِ بْنِ تُورٍ هُوَ
لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ ، وَلَيْسَ هُوَ لِحُمَيْدِ بْنِ تُورٍ
الْهَلَالِيُّ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَأَرَادَ
بِالْإِمَامِ هَهُنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ . وَمَعْنَى
الْإِلْحَادِ فِي اللُّغَةِ الْمِيلُ عَنِ الْقَصْدِ .

وَلَحَدَ عَلَى فِي شَهَادَتِهِ يَلْحُدُ لَحْدًا :
أَتَمَّ . وَلَحَدَ إِلَيْهِ بِلِسَانِهِ : مَالَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِسَانُ الَّذِي
(١) قوله : « شبه إنسان إلخ » كذا بالأصل ،
والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه إنسان العين
تحت الحاجب من تعب السير باللحْدِ .

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَى وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قُرِئَ يُلْحِدُونَ فَمَنْ قَرَأَ يُلْحِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَيُلْحِدُونَ يَتَرَصَّوْنَ . قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمُ » ، أَيْ بَاغِضِضِي . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ » ، قِيلَ : الْإِلْحَادُ فِيهِ الشُّكُّ فِي اللَّهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ .

وفي الحديث : اخْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ الْإِلْحَادُ فِيهِ ، أَيْ ظَلَمٌ وَعُدْوَانٌ . وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ : الْمِيلُ وَالْعُدُولُ عَنْ الشَّيْءِ . وفي حديث طَهْمَةَ : لَا يُلْطَطُ فِي الرِّكَاءِ وَلَا يُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ ، أَيْ لَا يَجْرَى مِنْكُمْ مِيلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : رَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ لَا تُلْطَطُ وَلَا تُلْحَدُ عَلَى التَّهْنِ لِلْوَحِيدِ ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ . وَرَوَاهُ الرَّمَحْشَرِيُّ : لَا تُلْطَطُ وَلَا تُلْحَدُ ، بِالتَّوْنِ . وَالْحَدُّ فِي الْحَرَمِ : تَرْكُ الْقَصْدِ فِيهِ أَمْرٌ بِهِ وَمَالٌ إِلَى الظُّلْمِ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ الْحَمَا
صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرُنَ الدِّمَا
قَالَ : وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قَالَ : إِنِّي لَأَذْكُرُ حِينَ نَصَبَ الْمُتَجَنِّقُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ تَحَصَّنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرِيهِ بِالْحِجَابَةِ وَالْثِيَابِ ، فَاشْتَعَلَتِ الثِّيَابُ فِي أَسْثَارِ الْكَمْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيهَا ، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ مِنْ نَحْوِ الْجَدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ مُرْتَفِعَةٌ كَأَنَّهَا مَلَأَةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَمَطَرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطَرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَافِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ ، وَسَلَّ الْبُرْزَابُ فِي الْحِجْرِ ، ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ ، فَاحْرَقَتْ الْمُتَجَنِّقَ وَمَا فِيهَا ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ ، وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ شَعْرَؤَى الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ بِهَذَا

الْحَدِيثِ ، قَالَ : لَمَّا احْرَقَتْ الْمُتَجَنِّقُ أَمْسَكَ الْحَجَّاجُ عَنِ الْقِتَالِ ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قُرِبُوا قُرْبَانًا قَتَلُوا مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ نَارًا مِنْ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَمَلَكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ ، فَجِدْ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلَامَ .

وَالْمُلْتَحِدُ : الْمَلْجَأُ ، لِأَنَّ اللَّاحِجَ يَمِيلُ إِلَيْهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا إِلَّا بَلَغًا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَانِ » أَيْ مُلْجَأً وَلَا سَرِيًّا أَلْجَأَ إِلَيْهِ . وَاللَّحْدُ مِنَ الْآبَارِ : كَاللَّحْدِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ .

وَالْحَدُّ بِالرَّجُلِ : أَرَزَى بِحُلْمِهِ كَالْهَدِّ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِ فَلَانٍ لِحَادَةً لَحْمٍ ، وَلَا مُرْعَةً لَحْمٍ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لَهْرَالِهِ .

وفي الحديث : حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ لِحَادَةً مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةً ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَمَا أَرَاهَا إِلَّا لِحَادَةً ، بِالنَّاءِ ، مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ أَلَّا يَدْعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَحَدَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَاةُ بِالذَّالِ فَتَكُونُ مُبْدَلَةً مِنَ النَّاءِ كَذَوَّلَجِ فِي تَوَلَّجِ .

• لَحْرُ اللَّحْرِ : الضَّيْقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكْادُ يُعْطَى شَيْئًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ فَقَلِيلٌ ، وَقَدْ لَحِرَ ^(١) لَحْرًا وَلَحَزَ ، وَأَنشَدَ :

تَرَى اللَّحْرَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتُ
عَلَيْهِ لِيَالِهِ فِيهَا مُهِنًا
وَطَرِيقُ لَحِرْ : ضَيْقٌ بِخِلْ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ، وَاللَّحِرُ : الْخَيْلُ الضَّيْقُ الْخَلْتِي . وَالْمَلْحَزُ : الْمُضَاقُ .

وَلَحَزَ الْقَوْمُ : تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَحِرَ ، يَكْسِرُ اللَّامَ وَاسْتَكَاوُ

(١) قوله : « وقد لحر إلخ » اللحر ، بسكون الحاء ، بمعنى الإلحاح من باب منع . واللحر ، محركة ، بمعنى اللسع من أبواب فرح كما في القاموس .

الحاء ، وَلَحِرَ ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَكَسَرَ الحاءَ ، أَيْ يَخِيلُ . وَلَحَزَ الْقَوْمُ فِي الْقَوْلِ إِذَا تَعَارَضُوا . وَشَجَرَ مُتَلَحِّزٌ ، أَيْ مُتَضَاقِقٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ لَحِرَ وَلَحَزَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ رُؤَبَةَ : يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ اللَّحْرِ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْلِقَ وَيَسْتَشْدَ ، وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذَا أَقْلَ الْحَيْرَ كُلُّ لَحِرٍ
أَيْ كُلُّ لَحِرٍ شَحِيحٍ .
وَالثَّلْحَرُ : تَحَلُّبٌ فِيكَ مِنْ أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةٍ شَهْوَةٍ لِذَلِكَ .

• لَحْسٌ • اللَّحْسُ بِاللَّسَانِ ، يُقَالُ : لَحِسَ الْقَضْعَةَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّحْسَةُ : اللَّعْفَةُ . وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ الْإِنَاءَ لَحْسًا كَذَلِكَ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَسْرَعَ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ . وَلَحِسْتُ الْإِنَاءَ لَحْسَةً وَلَحْسَةً ، وَلَحْسَهُ لَحْسًا : لَعْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ الْيَدِ مِنَ الطَّعَامِ إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْسِ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ . يَقُولُ : لَحِسْتُ الشَّيْءَ لَحْسَةً إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وَلَحَّاسٌ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسِّ وَالْإِذْرَاكُ .

وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُ فَلَانًا بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، هُوَ بِمِثْلِ قَوْلِهِمْ بِمَبَاحِثِ الْبَقَرِ ، أَيْ بِالْمَكَانِ الْقَفْرِ بِحَيْثُ لَا يَذَرِي أَيْنَ هُوَ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَيْ يَفْلَؤُ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ عِنْدِي بِحَيْثُ تَلْعَقُ الْبَقَرُ مَا عَلَى أَوْلَادِهَا مِنَ السَّيْبَاءِ وَالْأَغْرَاسِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَقَرَ الْوَحْشِيَّةَ لَا تَلْدُ إِلَّا بِالْمَقَاوِزِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَعْنَ مِنْ وَهْبَيْنِ أَوْ بِسُوقَيْقَةٍ
مَشَقَّ السَّوَابِي عَنْ رُمُوسِ الْجَاوِزِ
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ فَقَطُّ ، أَوْ بِمَلَحْسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، لِأَنَّ الْمَفْعَلَ إِذَا كَانَ مُصْدَرًا لَمْ يُجْمَعْ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا تَحْلُو مَلَاحِسُ هُنَا مِنْ أَنْ تُكُونَ جَمْعٌ مَلَحْسٍ

الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ أَوِ الَّذِي هُوَ الْمَكَانُ ،
فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا مَكَانًا لِأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ
فِي الْأَوَّلِ فَتَصَبَّهَا ، وَالْمَكَانُ لَا يَعْمَلُ فِي
الْمَقُولِ بِهِ ، كَمَا أَنَّ الزَّمانَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ ،
وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَانَ الْمَضَافُ
هَذَا مَحْذُوفًا مُقَدَّرًا كَأَنَّهُ قَالَ : تَرَكْتُهُ
بِمَلَحِسٍ ^(١) الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ :
وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ
مُعَارِ بْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَلْعًا
مَحْذُوفُ الْمَضَافِ ، أَيْ وَقْتُ إِغَارَةِ ابْنِ
هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ حَلْعَمٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ عَدَّاهُ
إِلَى قَوْلِهِ عَلَى حَيٍّ خَلْعًا ؟ وَمَلَحِسُ الْبَقَرِ إِذَا
مَصَدَرَ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فِي الْمَقُولِ بِهِ كَمَا أَنَّ
قَوْلَهُ :

مَوَاعِيدُ عُرُوبِ أَخَاهُ يَبْرُبُ
كَذَلِكَ وَهُوَ غَرِيبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَكَانَ
أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يُورِدُ مَوَاعِيدَ عُرُوبِ
أَخَاهُ مُورِدَ الطَّرِيفِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ .
وَاللَّحْسُ : أَكَلُ الْجَرَادِ الْخَصِيرِ
وَالشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ أَكَلُ الدَّودَةِ الصُّوفِ .
وَاللَّاحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْمَشْهُومُ
يَلْحَسُ قَوْمَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَاسُوسُ وَاللَّاحُوسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَتَّبِعُ
الْحَلَاوَةَ كَالذُّبَابِ .

وَالْمِلْحَسُ : الشُّجَاعُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ
شَيْءٍ يَرْتَقِعُ لَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانُ الَّذِي يَلْحَسُ
أَحْوَسُ أَهْيَسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ :
عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ الْيَسِ الَّذِي يَلْحَسُ ،
هُوَ الَّذِي لَا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ، مِفْعَلٌ
مِنَ اللَّحْسِ .

وَيُقَالُ : اتَّحَسْتُ مِنْهُ حَقِّي ، أَيْ
أَخَذْتُهُ ، وَأَصَابَتْهُمْ لَوَاحِسُ أَيْ سَيُونَ شِدَادُ
تَلْحَسُ كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ النُّكَيْتِيُّ :

(١) قوله : «كأنه قال تركته بملاحس إلخ»
هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل :
تركته بمكان ملاحس إلخ .

وَأَنْتَ رَيْعُ النَّاسِ وَابْنُ رَيْعِهِمْ
إِذَا لَقِيتَ فِيهَا السُّنُونَ اللَّوَاحِسَا
وَالْحَسَتِ الْأَرْضُ : أَتَيْتَ أَوَّلَ
الْعُشْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رُمُوسُ
الْبَقْلِ ، فَيَرَاهُ الْمَالُ فَيُطْمَعُ فِيهِ ، فَيَلْحَسُهُ إِذَا
لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَاللَّحْسُ :
مَا يَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ .

وَعَنَمٌ لَاحِسَةٌ : تَرْغَى اللَّحْسَ .
وَرَجُلٌ مِلْحَسٌ : حَرِيصٌ ، وَقِيلَ :
الْمِلْحَسُ وَالْمِلْحَسُ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

• لحسم . التهذيب في التواوير للهاسيم
وَاللَّحَاسِمُ مَجَارَى الْأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَةُ ، وَاحِدُهَا
لُهْسَمٌ وَلَحْسَمٌ ، وَهِيَ اللَّخَافِقُ .

• لحص . اللّحص واللّحص واللّحيص :
الضَّيِّقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ اشْتَرَوْا لِي كَفَنًا رَخِيصًا
وَيَوْمَئِذٍ لِحْدًا لَحِيصًا
وَلَحَصَ لَحْصًا : نَشِبَ . وَالتَّحَصُّةُ
الشَّيْءُ : نَشِبَ فِيهِ ، وَلَحَاصِرُ فَعَالٍ مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَرِفًا
لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِرٍ
أَخْرَجَ لِحَاصِرُ مُحَرَّجٍ قَطَامٍ وَحْدَامٍ ، وَقَوْلُهُ
لَمْ تَلْتَحِضْنِي ، أَيْ لَمْ تُتَبَّلَّنِي ، يُقَالُ :
لَحَصْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَالتَّحَصُّةُ إِذَا حَيَسَتْهُ
وَتَبَّلَّتْهُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ لَمْ
تَلْتَحِضْنِي ، أَيْ لَمْ أَنْشَبْ فِيهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلِحَاصِرُ فَعَالٍ مِنْ
التَّحَصُّ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ
الشَّدْوِ وَالذَّاهِيَةِ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ كَحَلَاقٍ :
اسْمٌ لِلْمَيْتَةِ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ تَلْتَحِضْنِي . وَمَوْضِعُ
حَيْصَ بَيْصَ : نَضَبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ،
يَقُولُ : لَمْ تَلْتَحِضْنِي ، أَيْ تَلْجِئْنِي الذَّاهِيَةَ
إِلَى مَا لَا مَخْرَجَ لِي مِنْهُ ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ :

يُقَالُ : اتَّحَصَّ الشَّيْءُ ، أَيْ نَشِبَ فِيهِ ،
فَيَكُونُ حَيْصَ بَيْصَ نَضَبًا عَلَى الْحَالِ مِنْ
لِحَاصِرٍ . وَلِحَاصِرٌ أَيْضًا : السَّتَّةُ الشَّدِيدَةُ .
وَالْتَحَصَّتْ عَيْنُهُ وَلَحِصَتْ : اتَّصَفَتْ ؛
وَقِيلَ : اتَّصَفَتْ مِنَ الرَّمَصِ .

وَالْإِتِحَاصُ : الْإِسْتِدَادُ . وَفِي حَدِيثِ
عَطَاءَ : وَسُئِلَ عَنْ نَضَحِ الْوُضُوءِ فَقَالَ :
اسْتَحْ بِسَمْعِكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفْتَشُونَ
عَنْ هَذَا وَلَا يَلْحَصُونَ ، اتَّحَصِصُ : التَّشْدِيدُ
وَالْتَضْيِيقُ ، أَيْ كَانُوا لَا يَشُدُّونَ وَلَا
يَسْتَقْصُونَ فِي هَذَا وَأَمثالِهِ . الْأَضْمَعِيُّ :
الْإِتِحَاصُ بِمِثْلِ الْإِتِحَاجِ ، يُقَالُ اتَّحَصَّ
إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَالتَّحَجَّةُ ، أَيْ أَلْجَأَ إِلَيْهِ
وَاضْطَرَّهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهَذَلِيِّ .

وَالْإِتِحَاصُ : الْإِسْتِدَادُ . وَالتَّحَصَّتِ
الْإِبْرَةُ : اتَّصَفَتْ وَأَنْسَدَتْ سَمُهَا . وَلَحَصَ لِي
فُلَانٌ خَبْرَكَ وَأَمْرَكَ : بَيَّنَّهَ شَيْئًا شَيْئًا . وَلَحَصَ
الْكِتَابُ : أَحْكَمَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْصُ
وَالْتَلْحِيصُ اسْتِيفَاءُ خَيْرِ الشَّيْءِ وَبَيَانُهُ .
وَكَتَبَ بَعْضُ الْفَصَحَاءِ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ كِتَابًا
فِي بَعْضِ الْوُضُوءِ فَقَالَ : وَقَدْ كَتَبْتُ كِتَابِي
هَذَا إِلَيْكَ وَقَدْ حَصَلْتُهُ وَلَحَصْتُهُ ، وَفَضَّلْتُهُ
وَوَصَّلْتُهُ ، وَبَعْضُ يَقُولُ : لَحَصْتُهُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالْتَحَصَّ فَلَانُ الْبَيْضَةَ الْإِتِحَاصًا إِذَا
تَحَاثَا . وَالتَّحَصَّ الذُّبَابُ عَيْنَ الشَّاةِ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَخِّ وَالْبَيَاضِ .

• لحط . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحْطُ الرَّشُّ .
يُقَالُ : لَحَطَّ بَابُ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالْمَاءِ .
قَالَ : وَاللَّحْطُ الرَّشُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ
دَارِهِمْ أَيْ رَشَوْهُ .

• لحظ . لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحْظًا وَلَحْظَانًا
وَلَحَظَ إِلَيْهِ : نَظَرَهُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ مِنْ أَيْ جَانِبِيهِ
كَانَ ، يَمِينًا أَوْ شِمَالًا ، وَهُوَ أَشَدُّ انْتِفَاطًا مِنْ

الشَّرْزُ ؛ قَالَ :

لَحَظْنَاهُمْ حَتَّى كَانَ عَيْونَنَا
بِهَا لَقُوَةً مِنْ شِدَّةِ اللَّحْظَانِ
وَقِيلَ : اللَّحْظَةُ النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ

الأُذُنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَّاهُ النَّحْلُ وَهُوَ مُنَابِرٌ
عَلَى الرُّكْبِ يُخْفِي نَظْرَهُ وَبَعِيدُهُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْهَاقُ وَالْمَوْقُ طَرَفُ الْعَيْنِ
الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ، وَاللَّحَاطُ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِمَّا
يَلِي الصَّدْغَ ، وَالْجَمْعُ لِحَظٌ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : جُلُّ نَظَرِهِ الْمَلَاخِظَةُ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحَاطِ عَيْنِهِ
إِلَى الشَّيْءِ شَرْراً ، وَهُوَ شِقُّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي
الصَّدْغَ . وَاللَّحَاطُ ، بِالْفَتْحِ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ .
وَاللَّحَاطُ ، بِالْكَسْرِ : مُصَدِّرُ لِحَظَّتِهِ إِذَا
رَاعَيْتَهُ . وَالْمَلَاخِظَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ،
وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ ،
وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَالْمَوْقُ وَالْهَاقُ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي لِحَاطِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ
لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ .

وَفُلَانٌ لَحِظٌ فُلَانٍ ، أَيْ نَظِيرُهُ .

ولِحَاطُ السَّهْمِ : مَاوِلَى أَعْلَاهُ مِنْ
الْقُدْزِ ، وَقِيلَ : لِلْحَاطِ مَايَلِي أَعْلَى الْفَوْقِ
مِنْ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لِلْحَاطِ
الْلَيْطَةُ الَّتِي تَنْسَحِي مِنَ الْعَصِيبِ مَعَ الرِّيشِ
عَلَيْهَا مَنَبِتُ الرِّيشِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ بِصِفِ سِهَامًا :

كَسَاهُنْ أَلَامًا كَانَ لِحَاطُهَا

وَتَفْصِيلُ مَايَبِنُ لِلْحَاطِ قَضِيمٌ
أَرَادَ كَسَاهَا رِيشًا لَوَامًا . وَلِحَاطُ الرِّيشَةِ :
يَطُّهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنَ الْجَنَاحِ فَفُشِرَتْ
فَأَسْفَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ ، شَبَّهَ بَطْنَ
الرِّيشَةِ الْمَقْشُورَةِ بِالْقَضِيمِ ، وَهُوَ الرُّقُّ
الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّحَاطُ مِيسَمٌ فِي مُؤَخَّرِ
الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ ، وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ، وَرُبَّمَا
كَانَ لِحَاطَانِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ لِحَاطٌ

وَاحِدٌ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ سِمَةً بَيْنَ
سَعْدٍ . وَجَمَلٌ مَلْحُوظٌ يَلْحَظُنِ ، وَقَدْ
لَحَظْتُ الْبَعِيرَ وَلَحَظْتُهُ تَلْحِظًا ؛ وَقَالَ رُوَيْتٌ :

تَنْصَحُ بَعْدَ الْخُطْمِ اللَّحَاطُ

وَاللَّحَاطُ وَالتَّلْحِظُ : سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ
(حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَيْنَ الدِّيَانِ مُوضِحَةً

شُعَاءً بَاقِيَةَ التَّلْحِظِ وَالْحُظِّ (١)
جَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّلْحِظَ اسْمًا لِلْسِمَةِ ،
كَأَنَّ جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّلْحِظِينَ اسْمًا لِلْسِمَةِ
فَقَالَ : التَّلْحِظِينَ سِمَةٌ مُعْجِزَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِنَّمَا يُعْتَى
بِهِ الْعَمَلُ ، وَلَا أُبْعِدُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
التَّفْعِيلُ اسْمًا ، فَإِنَّ سَيِّوِيَهُ قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ
فِي الْأَسْمَاءِ كَالْتَّيِّبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ بَعِينٌ ،
وَالْتَّيْمِينِ ، وَهُوَ خِيوطُ الْفُسْطَاطِ ، وَيَقْوَى
ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بِالْحُظِّ وَهُوَ
اسْمٌ .

ولِحَاطُ الدَّارِ : فَنَاقُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَهَلْ يَلْحَاطُ الدَّارِ وَالصَّخْرُ مَعْلَمٌ
وَمِنْ آيَاهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ تَلُوحُ ؟
الْبَيْنُ ، بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدَّةِ
الْبَصَرِ .

وَلِحَظَّةٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ؛ قَالَ الثَّابِتَةُ
الْجَعْفَرِيَّةُ :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلِحَظَّةٍ مَشْدُ

بُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَهَنَّمَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلِحَظَّةٌ مَأْسَدَةٌ يَنْهَامَةٌ ؛
يُقَالُ : أُسْدٌ لِحَظَّةٌ كَمَا يُقَالُ أُسْدٌ بَيْشَةٌ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْفَرِيِّ .

• لِحَفٌ • اللَّحَافُ وَالْمِلْحَفُ وَالْمِلْحَفَةُ :
اللبَّاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللِّبَاسِ مِنْ دَنَارِ الْبَرْدِ
وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّتْ بِهِ فَقَدْ تَلَحَّفَتْ
بِهِ . وَاللَّحَافُ : اسْمٌ مَا يُلْتَحَفُ بِهِ . وَرَوَى
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ،

(١) قوله : « التَّلْحِظُ » تقدم للمؤلف في مادة
« حِظ » التَّلْحِيمِ بِالْمِيمِ بَدَلِ الظَّاءِ .

لَا يَصَلِّي فِي شِعْرِنَا وَلَا فِي لِحَفِنَا ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : اللَّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّتْ بِهِ . وَلَحَفَتْ
الرَّجُلُ لِحَفَهُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ ذَلِكَ ، بَعْنَى إِذَا
غَطَّتْهُ ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

ثُمَّ رَاحُوا عَيْقَ الْمِسْكِ يَوْمَ

يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَرْزِ
أَيُّ يَطْعُونَهَا وَيُلْسُونَهَا هُدَابَ أَرْزِهِمْ إِذَا
جَرُّوْهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِذَلِكَ الثَّوبِ لِحَافٌ وَلِحَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
كَأَنَّ يُقَالُ إِزَارٌ وَمِزْرٌ ، وَقِرَامٌ وَمِقْرَمٌ ، قَالَ :
وَقَدْ يُقَالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ ، وَسَوَاءٌ كَانَ الثَّوبُ
سِمْنًا أَوْ مِطْنًا ، وَيُقَالُ لَهُ لِحَافٌ .

وَلِحَفَهُ لِحَافًا : اللَّبْسَةُ إِيَّاهُ . وَالْحَفَةُ
إِيَّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ لِحَافًا . وَالْحَفَةُ : اشْتَرَى لَهُ
لِحَافًا (حَكَاهُ اللَّخْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ) ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَلَحَفَتْ لِحَافًا وَهُوَ جَعْلُكَهُ .
وَتَلَحَّفَتْ لِحَافًا إِذَا اخْتَذَتْهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ التَّلَحَّفُ ؛ وَأَنْشَدَ طَرَفَةَ :

يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَرْزِ

أَيُّ يَجْرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَرَوَى عَنْ
الْكِسَائِيِّ لِحَفَتُهُ وَالْحَفَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضًا وَالْحَفَ الرَّجُلُ وَلَحَفَ
إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ خِيَلَاءَ وَطَرًا ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضًا .

وَالْمِلْحَفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْمَلَاءَةُ
السَّنَطُ ، فَإِذَا طَلَّتْ بِيْطَانَةٌ أَوْ حُشِيَتْ فِيهِ
عِنْدَ الْعَوَامِ مِلْحَفَةٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ
ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِلْحَفَةُ وَاحِدَةٌ
الْمَلَاخِظِ . وَتَلَحَّفَ بِالْمِلْحَفَةِ وَاللَّحَافِ
وَالْتَحَفَ وَلَحَفَ بِهَا : تَغَطَّى بِهَا ، لَعْنَةً ،
وَأَنَّهَا لِحَسَنَةُ اللَّحْفَةِ مِنَ الْإِلْتِحَافِ .
التَّهْدِيدُ : يُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ اللَّحْفَةِ ، وَهِيَ
الْحَالَةُ الَّتِي تَلَحَّفُ بِهَا وَاللَّحْفُ : تَغَطِّيْتُكَ
الشَّيْءَ بِاللَّحَافِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ
أَنْشَدَهُ لَجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ تَرَلَّثْتُ بِكُمْ ضَيْقًا فَلْتَلَحَّفَنِي

فَضَلَ اللَّحَافَ وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ !

قَالَ: أَرَادَ أَنْ يُعْطِيَ عَطَائِكَ فَضَلَ عَطَائِكَ وَجُودَكَ.
وَقَدْ لَحَفَهُ فَضْلُ لِحَافِهِ إِذَا أَنَا لَهُ مَعْرُوفَةٌ
وَفَضْلُهُ وَزُودُهُ.

التَّهْدِيبُ: وَالْحَفُّ الرَّجُلُ ضَمُّهُ إِذَا أَرَهُ
بِفَرَاشِهِ وَلِحَافِهِ فِي الْحَلِيتِ، وَهُوَ التَّلَجُّ
الدَّائِمُ وَالْأَرِيْزُ الْبَارِدُ. وَلَا حَفَّ الرَّجُلُ
مُلَاحَفَةً: كَأَنَّهُ.

وَالْإِلْحَافُ: شِدَّةُ الْإِلْحَاحِ فِي الْمَسْأَلَةِ
وَفِي التَّزْيِيلِ: «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا»
وَقَدْ أَلَحَفَ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ:

وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ
وَالْحَفُّ السَّائِلُ: أَلَحَّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ:

الْحَرُّ يُلْحِي وَالْمَصَا لِلْعَبْدِ
وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: كَانَ يُلْحِفُ
شَارِبَهُ، أَيْ يَبَالِغُ فِي قَصَبِهِ. التَّهْدِيبُ عَنْ
الرَّجَاحِ: رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:
مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ أَلَحَفَ، وَفِي
رِوَايَةٍ: فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِلْحَافًا، قَالَ:
وَمَعْنَى الْحَفِّ أَيْ شِمْلٌ بِالمَسْأَلَةِ وَهُوَ مُسْتَعْنٍ
عَنْهَا. قَالَ: وَاللَّحَافُ مِنْ هَذَا اسْتِغْنَاهُ،
لِأَنَّهُ يَشْمَلُ الْإِنْسَانَ فِي التَّغْفِيَةِ، قَالَ:
وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَافًا» أَيْ لَيْسَ مِنْهُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ إِلْحَافٌ
كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْدِي بِمَنَارِهِ
الْمَعْنَى لَيْسَ بِهِ مَنَارٌ فَيَهْتَدِي بِهِ.

وَلَحِفٌ فِي مَالِهِ لَحْفَةٌ^(١) إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
شَيْءٌ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ:
سَمِعْتُ الْحَصِيْبِيَّ يَقُولُ: هُوَ أَفْلَسُ مِنْ
ضَارِبٍ قَحْفَرِ اسْتِهِ، وَمِنْ ضَارِبٍ لِحْفَرِ
اسْتِهِ، قَالَ: وَهُوَ شَيْءٌ الْاسْتِ، وَإِنَّمَا قِيلَ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَلْبَسُهُ، فَتَقَعُ يَدُهُ عَلَى
شَعْبِ اسْتِهِ.

وَلَحِفُ الْقَمَرِ إِذَا جَاوَزَ النُّصْفَ، فَتَقْصُ

(١) قوله: «لحفة» كذا ضبطت اللام في
الأصل بالفتح، وفي القاموس بالضم.

ضَوْهُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ.

وَلِحَافٌ وَاللَّحِيفُ: قُرْسَانٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ اسْمُ قُرْسِيهِ،
ﷺ، اللَّحِيفُ، لَطُولُ ذَنْبِهِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ، كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنْبِهِ، أَيْ
يُعْطِيهَا بِهِ.

• لَحِقَ • اللَّحَقُ وَاللَّحِقُ وَالْإِلْحَاقُ:
الْإِذْرَاكُ. لَحِقَ الشَّيْءُ وَالْحَقُّ، وَكَذَلِكَ
لَحِقَ بِهِ وَالْحَقُّ لِحَاقًا، بِالْفَتْحِ، أَيْ
أَدْرَكَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ لِأَبِي
دَوَادٍ:

فَالْحَقُّ وَهُوَ سَاطِعٌ بِهَا

كَمَا تُلْحِقُ الْقَوْسُ سَهْمَ الْقَرْبِ
وَاللَّحَاقُ: مُصَدِّرٌ لَحِقَ يُلْحِقُ لِحَاقًا.

وَفِي الْقُرْآنِ: إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ
مُلْحِقٌ، بِمَعْنَى لَاحِقٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ:
إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْفَتْحُ أَيْضًا صَوَابٌ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: الرِّوَايَةُ بِكسرِ الحاءِ، أَيْ مَنْ نَزَلَ
بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ، وَقِيلَ: هُوَ
بِمَعْنَى لَاحِقٍ، لَقَّةٌ لِحَقٍّ. يُقَالُ: لَحِقْتُهُ
وَالْحَقَّتُهُ بِمَعْنَى كَبَيْتُهُ وَأَتَيْتُهُ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ
الْحَاءِ عَلَى الْمَقْعُولِ، أَيْ أَنَّ عَذَابَكَ مُلْحَقٌ
بِالْكَفَّارِ وَيُصَابُونَ بِهِ. وَفِي دُعَاءِ زِيَارَةِ
الْقُبُورِ: وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ،
قِيلَ: مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ، وَقِيلَ: إِنْ شَرِطِيَّةٌ
وَالْمَعْنَى لَاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمَوَافَاةِ عَلَى
الْإِيمَانِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى التَّبَرُّيِّ وَالتَّقْوِيضِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَتَنَلَحِقَنَّ الْمُسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ آمِينَ»، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى التَّأْدِيبِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ
ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ».

وَالْحَقُّ فَلَانٌ فَلَانًا وَالْحَقَّةُ بِهِ، كِلَاهُمَا:
جَعَلَهُ مُلْحَقَةً.

وَتَلَحَّقَ الْقَوْمُ: أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
وَتَلَحَّقَتِ الرَّاكِبُ وَالْمَطَايَا، أَيْ لَحِقَ
بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ وَقَدْ تَلَحَّقَتِ الْمَطَايَا

كَفَاكَ الْقَوْلُ! إِنْ عَلَيْكَ عَيْنَا
كَفَاكَ الْقَوْلُ أَيْ ارْتَفَقَ وَأَمْسِكَ عَنِ الْقَوْلِ.
وَلَحِقْتُهُ وَالْحَقَّتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَاللَّحَقُ مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ
بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ، فَتُلْحَقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْهُ،
وَيُجْمَعُ الْحَقَا، وَإِنْ خَفَّتْ فَقِيلَ لَحِقَ كَانَ
جَائِزًا. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّحَقُ، بِالتَّخْرِيبِ،
شَيْءٌ يُلْحَقُ بِالْأَوَّلِ.

وَقَوْسٌ لَحِقٌ وَمِلْحَاقٌ: سَرِيعَةُ السَّهْمِ
لَا تُرِيدُ شَيْئًا إِلَّا لِحَقَّتُهُ. وَنَاقَةٌ وَمِلْحَاقٌ:
تُلْحَقُ الْإِبِلَ فَلَا تَكَادُ الْإِبِلَ تَقُونَهَا فِي السَّيْرِ،
قَالَ رُوَيْدٌ:

فَهِيَ ضُرُوحُ الرُّكُضِ وَمِلْحَاقُ اللَّحَقِ
وَاللَّحَقُ: كُلُّ شَيْءٍ لَحِقَ شَيْئًا أَوْ لَحِقَ بِهِ

مِنْ الْحَيَوَانِ وَالثَّيَابِ وَحِمْلِ الثَّخْلِ، وَقِيلَ:
اللَّحَقُ فِي الثَّخْلِ أَنْ تُرْطَبَ وَتُسْمَرُ ثُمَّ يُخْرَجَ فِي
بَطْنِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْفَرَ قَلَمًا يُرْطَبُ حَتَّى
يُذْرِكُهُ الشَّيْءُ يَسْقُطُهُ الْمَطَرُ، وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ
ذَلِكَ فِي الْكَرَمِ يُسَمَّى لِحَقًا، وَقَدْ قَالَ
الطَّرِمَاحُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَصِفُ نَحْلَةً أَطْلَعَتْ
بَعْدَ نَيْعٍ مَا كَانَ خَرَجَ مِنْهَا فِي وَقْتِهِ فَقَالَ:
الْحَقَّتْ مَا اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي

قَدْ أَتَى إِذْ حَانَ حِينُ الصَّرَامِ
أَيْ الْحَقَّتْ طَلْعًا غَرِيضًا كَأَنَّهُا لَبِيتَ بِهِ
إِذَا أَطْلَعَتْهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّحْلَةَ
إِنَّمَا تُطْلِعُ فِي الرَّيْبِ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ فِي آخِرِ
الصَّبْرِ مَا لَا يَكُونُ لَهُ نَيْعٌ فَكَأَنَّهُا غَيْرُ جَادَةٍ
فِيهَا أَطْلَعَتْ. وَاللَّحَقُ أَيْضًا مِنَ الثَّمَرِ: الَّذِي
يَأْتِي بَعْدَ الْأَوَّلِ، وَكُلُّ ثَمَرٍ تَحْجِي بِبَعْدِ
ثَمَرٍ، فَهِيَ لَحَقٌ، وَالْجَمْعُ الْحَقَا (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ). وَقَدْ لَحِقَ الشَّجَرُ، وَاللَّحَقُ
أَيْضًا مِنَ النَّاسِ كَذَلِكَ: قَوْمٌ يُلْحَقُونَ بِقَوْمٍ
بَعْدَ مُضِيِّهِمْ، قَالَ:

يُعْنِيكَ عَنْ بُصْرَى وَعَنْ أَبْوَابِهَا
وَعَنْ حِصَارِ الرُّومِ وَاعْتِرَابِهَا
وَلَحِقَ يُلْحَقُ مِنْ أَعْرَابِهَا
تَحَتَّ لَوَاهِ الْمَوْتِ أَوْ عَقَابِهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحَقُ مَصْدَرًا لِلْحَقِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلَّاحِقِ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ وَخَدَمَ وَعَاسٌ وَعَسَسَ.

وَلَحِقَ الْقَتْمُ: أَوْلَادُهُمَا الَّتِي كَادَتْ تَلْحَقُ بِهَا. وَاللَّحَقُ: الشَّيْءُ الرَّائِدُ، قَالَ ابْنُ عُسَيْبَةَ:

كَأَنَّهُ بَيْنَ أُسْطَرٍ لَحَقَ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَاللَّحَقُ: الرِّزْقُ الْعَدِيُّ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ، وَجَمْعُهُ الْأَلْحَاقُ. الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ، وَالْوَاحِدُ لَحَقَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَادِيَّ يَنْصَبُ قِلْقِيلَ الْبَدْرِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَيَقَالُ: اسْتَلْحَقُوا إِذَا زَرَعُوا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّحَقُ أَنْ يَزْرَعَ الْقَوْمُ فِي جَانِبِ الْوَادِي، يُقَالُ: قَدْ زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ.

وَلَحِقَ لُحُوقًا أَيْ ضَرَسَ. الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسَ لَاحِقُ الْأَيْظَلِ مِنْ خَيْلٍ لُحِقَ الْأَبَاطِلُ إِذَا ضَمُرَتْ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ: تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَمَهُنَّ الْأَرْضُ تَحْلِيلُ الْأَلْحَقَةِ: الضَّامِرَةُ.

وَالْمُلْحَقُ: الدَّعِيُّ الْمُلْحَقُ. وَاسْتَلْحَقَهُ أَيْ ادَّعَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: اللَّحَقُ الدَّعِيُّ الْمَوْصَلُ بِعَمْرِ أَبِيهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لَهُ الْمُلْحَقُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَضَى أَنْ كُلُّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذِهِ أَحْكَامُ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَاءٌ بَنِيَاءُ، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلْمُونَ بِهِمْ، فَإِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رَمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالرَّائِي، فَالْحَقَّةُ النَّبِيُّ، ﷺ، بِالسَّيِّدِ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ فَرَّاشٌ كَالْحَمْرَةِ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحَقْهُ، ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ، لَحِقَ بِأَبِيهِ، وَفِي

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ.

وَلَاحِقٌ: اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ، قَالَ الثَّاقِبَةُ:

فِيهِمْ بَنَاتُ الْأَعْوَجِيِّ وَلَاحِقِ

وَرَقًا مَرَاكِئِلَهَا مِنَ الْمِضَارِ وَفِي الصَّحَاحِ: وَلَاحِقٌ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

• لَحَكَ لَحْكًا: أَوْجَرَهُ الدَّوَاءُ. وَاللَّحْكُ: وَالْمَلْحَاكَةُ: شِدَّةُ التَّيَاقُمِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ لَوَحَكَ فَتَلَحَّكَ، وَرَبِمَا قِيلَ لَحَكَ لَحْكًا، وَهِيَ مُتَابَعَةٌ. وَاللَّحْكُ: مُدَاخَلَةُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَالتَّيَرُّافَةُ بِهِ، يُقَالُ: لَوَحَكَ فَقَارُ ظَهْرِهِ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَمَلْحَاكَةُ الْبَنِيَانِ وَنَحْوِهِ وَتَلَحَّكَةُ: تَلَاوُمُهُ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَدَابًّا لَوَاحِكٌ مِثْلُ الْقَوُو

سِرَ لَاعَمَ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَارُ وَشَيْءٌ مِتْلَحِكٌ أَيْ مُتَدَاخِلٌ. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، إِذَا سَرَّ فَكَانَ وَجْهُهُ الْمِرَاةَ، وَكَانَ الْجُدْرُ تَلَحِكُ وَجْهَهُ، الْمَلْحَاكَةُ: شِدَّةُ الْمَلَاعِمَةِ، أَيْ لِإِضَاعَةِ وَجْهِهِ، ﷺ، يُرَى شَخْصُ الْجُدْرِ فِي وَجْهِهِ، فَكَانَهَا قَدْ دَاخَلَتْ وَجْهَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُتَلَحِكَةُ الثَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْحَلْقِي.

وَاللَّحْكَةُ: دَوِيَّةٌ (١) قَالَ أَطُّهَا مَقْلُوبَةً مِنَ الْحُلْكَةِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعِظَايَةِ تَبْرِقُ زُرْقَاءُ، وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعِظَايَةِ، وَقَوَائِمُهَا خَفِيفَةٌ.

• لَحِمٌ. اللَّحْمُ وَاللَّحْمُ، مُخْتَفٌ وَمُتَقَلٌّ لِقَتَانِ: مَعْرُوفٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ لَقَةً فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِتْحٌ لِمَكَانِ حَرْفِ

(١) قوله: «واللحكة دويبة... إلخ» ويقال للحكاء كالغولاء، كما في القاموس. وزاد أيضاً اللحك ككفت: البطيء الإنزال. ولحك العسل كسبح: لعقه.

الْحَلْقِي، وَقَوْلُ السَّجَّاجِ:

وَلَمْ يَضَعْ جَارِكُمْ لَحْمَ الْوَضَمِ

إِنَّمَا أَرَادَ ضَيَاعَ لَحْمِ الْوَضَمِ فَضَبَّ لَحْمَ الْوَضَمِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالْجَمْعُ اللَّحْمُ وَلَحُومٌ وَلِحَامٌ وَلُحَانٌ، وَاللَّحْمَةُ أَخَصُّ مِنْهُ، وَاللَّحْمَةُ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ، وَقَالَ أَبُو الْغَوْلِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْمًا:

رَأَيْتَكُمْ بَنَى الْخَدَوَاءَ لَمَّا

دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ تَوَلَّيْتُمْ بِوَدِّكُمْ وَقُلْتُمْ:

لَعَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْجُدَامُ

يَقُولُ: لَمَّا أَتَيْتَ اللَّحُومَ مِنْ كَرْنِهَا عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنِّي.

وَلَحِمَ الشَّيْءُ: تَبَّهُ حَتَّى قَالُوا لَحِمَ النَّبَرِ لِلْبُهِ.

وَالْحَمُّ الرُّزْعُ: صَارَ فِيهِ الْقَمَحُ، كَانَ ذَلِكَ لَحْمَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَلْحَمَ الرُّزْعُ وَاسْتَكَّ وَازْدَجَّ، أَيْ اتَّقَتْ، وَهُوَ الطُّهْلِيُّ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُ اتَّقَتْ.

الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ سَبِيحٌ، وَرَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ إِذَا كَانَ قَرَمًا إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ يَشْتَوِيهِمَا، وَلَحِيمٌ، بِالْكَسْرِ: اشْتَهَى اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ شَحَامٌ لَحَامٌ إِذَا كَانَ يَبِيعُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ، وَلَحِمَ الرَّجُلُ وَشَحِمَ فِي بَدَنِهِ، وَإِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحِمَ عَلَيْهِ قِيلَ: لَحِمَ وَشَحِمَ. وَرَجُلٌ لَحِيمٌ وَلَحِيمٌ: كَثِيرٌ لَحْمِ الْجَسَدِ، وَقَدْ لَحِمَ لَحَامَةً وَلَحِمَ (الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي): كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ. وَقَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَمَّا عَلِفْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي، أَيْ سَمِنْتُ فَقُلْتُ. وَرَجُلٌ لَحِيمٌ: أَكُولٌ لِلْحَمِّ وَقَرَمٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا فَشَكَا عَنْهُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَاللَّحَامُ: الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ مُنْجِمٌ إِذَا كَثُرَ عَنْدهُ اللَّحْمُ، وَكَذَلِكَ مُشْجِمٌ. وَفِي قَوْلِ عُمَرَ: اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ لِلْحَمْرِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ.

يُقَالُ : رَجُلٌ لَحِيمٌ وَمُلْحِمٌ وَلَا حِمٌ وَلَحِيمٌ ، فَاللَّحِيمُ : الَّذِي يُكْثِرُ أَكْلَهُ ، وَالْمُلْحِمُ : الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَاللَّاحِمُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الْكَثِيرُ لَحْمَ الْجَسَدِ . الْأَضْمَى : الْخَسَنُ الْقَوْمَ ، بِالْأَلْفِ ، أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ ، وَقَالَ مَالِكٌ بَيْنَ نُورَةَ بَيْصَفٍ ضَبْعًا :

وَتَظَلُّ تَشْطِطُنِي وَتُلْحِمُنِي أَجْرِيَا
وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيٌّ يَمْنَعُ
قَالَ : جَعَلَ مَاوَاهَا لَهَا عَرِينًا .

وَقَالَ غَيْرُ الْأَضْمَى : لَحَمْتُ الْقَوْمَ ، بِغَيْرِ الْفَرِ ، قَالَ شَيْخٌ : وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَبَيَّنْتُ لَحِمٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَقَالَ الْأَضْمَى فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ الْخَيْلَ :

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَرَّ الشَّجَرُ
وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ
قَالَ : أَرَادَ نُطْعِمُهَا اللَّبَنَ فَسَمَّى اللَّبَنَ لَحْمًا لِأَنَّهَا تَسْنَمُ عَلَى اللَّبَنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانُوا إِذَا أَجْدَبُوا وَقَلَّ اللَّبَنُ يَسْئِرُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فِي أَصْفَارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الْخَيْلَ ، وَأَنْكَرَ مَا قَالَ الْأَضْمَى ، وَقَالَ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ اللَّهُ لَيَغْفُضُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي تُوَكِّلُ فِيهِ لُحُومَ النَّاسِ أَخَذًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَيَغْفُضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ . وَسَأَلَ رَجُلٌ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ : أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْفُضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ ؟ أَمُّ الدِّينِ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ : هُمْ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيَغْفُضُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ قِيلَ : هُمْ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ ، وَقِيلَ : هُمْ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيَلْمِزُونَهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ ، وَفُلَانٌ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ أَيْ يَغْتَابُهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَإِذَا أَمَكْنَهُ لَحْيِي رَنَعَ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَرَبَى الرِّبَا اسْتَطَالَه الرَّجُلُ فِي عَرَضِ أَخِيهِ . وَلَحِمَ الصَّغَرُ وَنَحْوَهُ لَحْمًا : اشْتَهَى اللَّحْمَ . وَبَارَ لَحِمٌ : يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَوْ يَشْتَهِيهِ ، وَكَذَلِكَ لَاحِمٌ ، وَالْجَمْعُ لَوَاحِمٌ ، وَمُلْحِمٌ : مُطْعِمٌ لِلْحَمِ ، وَمُلْحَمٌ : يُطْعَمُ اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ مُلْحَمٌ ، أَيْ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ مَرْزُوقٌ مِنْهُ .

وَلَحْمَةُ الْبَارِزِي وَلَحْمَتُهُ : مَا يُطْعَمُهُ مِمَّا يَصِيدُهُ ، يُضْمُ وَيَفْتَحُ ، وَقِيلَ : لَحْمَةُ الصَّغَرِ الطَّائِرِ يُطْرَحُ إِلَيْهِ أَوْ يَصِيدُهُ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

مِنْ صَفْعٍ بَارِزٍ لَا يُبَلُّ لَحْمُهُ
وَالْحَمْتُ الطَّيْرُ إِحَامًا . وَبَارَ لَحِمٌ : يَأْكُلُ اللَّحْمَ لِأَنَّهُ أَكَلَهُ لَحْمٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَدَلَّى حَيْثَا كَانَ الصَّوَا
رَيْسَبُهُ أَزْرَقِي لَحِمٌ
وَلَحْمَةُ الْأَسَدِ : مَا يُلْحَمُهُ ، وَالْفَتْحُ لَقَّةٌ .

وَلَحَمَ الْقَوْمَ يُلْحَمُهُمْ لَحْمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَالْحَمَّهُمْ : أَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ ، فَهُوَ لَاحِمٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ الْحَمْتُ ، وَالْأَضْمَى يَقُولُهُ . وَالْحَمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ فِي بَيْتِهِ اللَّحْمُ ، وَالْحَمُوا : كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ . وَلَحَمَ الْعَظَمُ يُلْحَمُهُ وَيُلْحَمُهُ لَحْمًا : نَزَعَ عَنْهُ اللَّحْمَ ، قَالَ :

وَعَامِنَا أَعْمَحِينَا مُقَدَّمَةٌ
يُدْعَى أَبَا السَّخَرِ وَقَرَضَابُ سُمَةٌ
مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يُلْحَمُهُ
وَرَجُلٌ لَاحِمٌ وَلَحِيمٌ : ذُو لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَا بِنٍ ، وَلَحَامٌ : بَانِعُ اللَّحْمِ .

وَلَحِمَتِ النَّاقَةُ وَلَحَمْتُ لَحَامَةٌ وَلُحُومًا فِيهَا ، فَهِيَ لَحِيمَةٌ : كَثُرَ لَحْمُهَا . وَلَحْمَةٌ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَغَيْرُهَا : مَا بَطَنَ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ . وَشَجَّةٌ مُتْلَاحِمَةٌ : أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السَّخْمَاقَ ، وَلَا فِعْلَ

لَهَا . الْأَرْهَرِيُّ : شَجَّةٌ مُتْلَاحِمَةٌ إِذَا بَلَعَتْ اللَّحْمَ : وَيُقَالُ : تَلَاَحَمَتِ الشَّجَّةُ إِذَا أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، وَتَلَاَحَمَتِ أَنْصًا إِذَا بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ . وَقَالَ شَيْخٌ : قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ : الْمُتْلَاحِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَشْتَقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ الْعَظْمِ ثُمَّ تَتَلَاَحَمُ بَعْدَ شَقِّهَا ، فَلَا يَحُورُ فِيهَا الْمِسَارُ بَعْدَ تَلَاَحِمِ اللَّحْمِ . قَالَ : وَتَتَلَاَحَمُ مِنْ يَوْمِهَا وَمِنْ غَدِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ : الشَّجَاجِ الْمُتْلَاحِمَةُ هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ .

وَأَمْرًا مُتْلَاحِمَةً : ضَيْقَةٌ مَلَا فِي لَحْمِ الْفَرْجِ وَهِيَ مَازِمُ الْفَرْجِ . وَالْمُتْلَاحِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّثْمَاءُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّا يُقَالُ لَهَا لَاحِمَةٌ كَأَنَّ هُنَاكَ لَحْمًا يَمْنَعُ مِنَ الْجَاعِ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ مُتْلَاحِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِرَجُلٍ لِمَ طَلَقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مُتْلَاحِمَةً ، قَالَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُنَّ لَمُسْتَرَادٌ ، قِيلَ : هِيَ الضَّيْقَةُ الْمَلَا فِي ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَهَا رَتَقُ . وَالتَّحَمَ الْجُرْحُ لِلْبَرَةِ .

وَالْحَمَةُ عِرْضُ فُلَانٍ : سَبْعُهُ إِيَّاهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : أَلْحَمْتُكَ عِرْضُ فُلَانٍ أَيْ أَمَكْتُكَ مِنْهُ تَشْمُهُ ، وَالْحَمَتُهُ سَيْفِي .

وَلَحِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ لَحِيمٌ ، وَالْحِمَ : قَتَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ : أَنَّهُ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ ، أَيْ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرَّبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ ، مِنْ التَّحَمِ الْجُرْحُ إِذَا تَزَقَّ ، وَقِيلَ : لَحَمَهُ ، أَيْ ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ . وَاللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُيَوَيْهٍ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيْدَةَ :

وَلَكِنْ تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلَا شَكَّ أَنَّ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ
وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَقَالُوا : تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ
وَلَا غَرَوَانُ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ

قَالَ ابْنُ بُرَيْ صَوَابُ إِشَادِهِ : فَقَالَ (١)
تَرَكْنَا ، وَقِيلَ :

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا
يُفِضُ دُمُوعًا غَزِيرَةً سَحُومًا
وَاسْتَلْحِمَ : رُوِيَ فِي الْقِتَالِ . وَاسْتَلْحِمَ
الرَّجُلُ إِذَا احْتَوَشَهُ الْمَلُوكُ فِي الْقِتَالِ ؛ أَتَشَدُّ
ابْنُ بُرَيْ لِلْعَجِيزِ السُّلُولِيِّ :

وَمُسْتَلْحِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّةً
بَعِيدَ الْمَوَالِي نِيلَ مَا كَانَ يَجْمَعُ
وَالْمُلْحِمُ : الَّذِي أُسِرَ وَظَفِرَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلْفَ الْمُلْحِمِ
وَالْمُلْحِمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلُ ،

وَقِيلَ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ . وَالْحَمَتُ الْقَوْمُ إِذَا
قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْمًا . وَالْحِمُّ الرَّجُلُ
إِلْحَامًا وَاسْتَلْحِمَ اسْتَلْحَمًا إِذَا نَشِبَ فِي
الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا ، وَالْحَمَةُ غَيْرُهُ

فِيهَا ، وَالْحَمَةُ الْقِتَالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ
الطَّيَّارِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ مَوْتِهِ : أَنَّهُ أَخَذَ
الرَّيَّةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ

الْقِتَالُ ، فَتَزَلَّ وَعَقَرَ قَرَسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْفَرَاوِ :

وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
سُهَيْلٍ : لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْحِمُ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَيْ تَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ،
وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَوْمُ

يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيُحْمَمُونَ
لِلْمَلْحَمَةِ ؛ هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،

وَالْجَمْعُ الْمَلْحَمِ مَأْخُودٌ مِنْ اشْتِيَالِ النَّاسِ
وَإِخْلَاطِهِمْ فِيهَا كَاشْتِيَالِكِ لَحْمَةِ الثَّوْبِ
بِالسَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ اللَّحْمِ لِكَثْرَةِ
لُحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَالْحَمَتُ الْحَرْبُ
فَالْتَحَمَتِ . وَالْمَلْحَمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ
لُحُومَهُمْ بِالسُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ بُرَيْ : شَاهِدُ
الْمَلْحَمَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « فقال الخ » كذا بالأصل ، ولعله
فقالا ، كما يدل عليه قوله : وجاء خيلاه .

بِمَلْحَمَةٍ لَا يَسْتَقِيلُ غُرَابُهَا
دَفِيفًا وَيَمْشِي الذُّئْبُ فِيهَا مَعَ الشَّرِّ
وَالْمَلْحَمَةُ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ
الشَّدِيدِ . وَالْمَلْحَمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي
الْفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ بَعِثْتُ بِالسَّيْفِ ، وَالثَّانِي نَبِيُّ الصَّلَاحِ
وَتَأْلِيْفِهِ النَّاسِ ، كَانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ .

وَقَدْ لَحِمَ الْأَمْرُ إِذَا أُحْكِمَهُ وَأَصْلَحَهُ ؛
قَالَ ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِيرٍ . وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ
يَلْحِمُ لَحْمًا : نَشِبَ بِالْمَكَانِ (٢) . وَالْحَمُّ
بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَقِيلَ : لَزِمَ الْأَرْضَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يُلْحَمَا خَشْيَةَ الرَّدَى
وَلَمْ يَخْشَ زُرْءًا مِنْهَا مَوْلَاهُمَا
وَالْحَمُّ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاجْتَنَعَ
إِلَى الضَّرْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ صُمُّ يَوْمًا
فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ :

فَصُمِّ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ :
فَصُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَالْحَمُّ عِنْدَ
الثَّالِثَةِ ، أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا ،

مِنْ الْحَمِّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .
وَالْحَمُّ الرَّجُلُ : غَمُهُ .

وَلَحِمَ الشَّيْءُ يُلْحِمُهُ لَحْمًا وَالْحَمَةُ
فَالْتَحَمَ : لِأَمَّةٍ . وَاللَّحَامُ : مَا يُلَامُ بِهِ وَيُلْحَمُ
بِهِ الصَّدْعُ . وَلَا حَمَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : الزَّوْفَةُ

بِهِ ، وَالتَّحَمَ الصَّدْعُ وَالتَّامَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْمُلْحَمُ : الدَّعْوَى الْمَلُوكُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ
مِنْهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا فَرَ كُلُّ مُلْحَمٍ
وَلَحْمَهُ النَّسَبُ : الشَّابِكُ مِنْهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : لَحْمَةُ النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَحْمَةُ
الصَّبْدِ مَا يُصَادُ بِهِ ، بِالضَّمِّ . وَاللَّحْمَةُ ،
بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . وَلَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَتُهُ :

(٢) قوله : « ولحم بالمكان » قال في التكملة
بالكسر ، وفي القاموس كعلم ، ولم يتعرضوا
للمصدر ، وضبط في المحكم بالتحريك .

مَا سُدَى بَيْنَ السَّدَتَيْنِ ، يُصَمُّ وَيُفْتَحُ ، وَقَدْ
لَحِمَ الثَّوْبُ يَلْحِمُهُ وَالْحَمَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَةُ
النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَحْمَةُ
الثَّوْبِ الْأَعْلَى ، وَلَحْمَتُهُ ، وَالسَّدَى الْأَسْفَلُ
مِنْ الثَّوْبِ ؛ وَأَتَشَدُّ ابْنُ بُرَيْ :

سَتَاهُ قَرَّ وَحَرِيرُ لَحْمَتِهِ

وَالْحَمُّ النَّاسِجُ الثَّوْبِ . وَفِي الْمَثَلِ :
الْحِمُّ مَا اسْتَدْنَيْتَ ، أَيْ تَمَّمْتَ مَا ابْتَدَأْتَهُ مِنْ
الْإِحْسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَاءُ لَحْمَةٌ

كُلُّهَا النَّسَبُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُلُّهَا
الثَّوْبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي صَمِّ
اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا ، فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ

بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ؛
وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَخَدُّهُ ، وَقِيلَ :
النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَلَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ

مَا يُصَادُ بِهِ الصَّبْدُ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
الْمُخَالَطَةُ فِي الْوَلَاءِ ، وَأَنَّهُا تَجْرَى مَجْرَى
النَّسَبِ فِي الْعِيَاثِ كَمَا تُخَالِطُ اللَّحْمَةُ

سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
لَا يَتَّبَعُهَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ وَالْمَطَرِ : صَارَ الصَّغَارُ لَحْمَةً

الْكِيَارِ ، أَيْ أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتَابُعِهِ فَتَدَخَّلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاتَّصَلَ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقَالُ هَذَا الْكَلَامُ لَحِمٌ
هَذَا الْكَلَامُ وَطَرِيدُهُ ، أَيْ وَقَفَهُ وَشَكَلَهُ .
وَاسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ : اتَّسَعَ . وَاسْتَلْحَمَ

الرَّجُلُ الطَّرِيقَ : رَكِبَ أَوْسَعَهُ وَاتَّبَعَهُ ، قَالَ
رُوَيْدُ :

وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَمَا

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
اسْتَلْحَمَ الرَّحْشَ عَلَى أَكْسَانِهَا
أَهْوَجَ مِخْصِيرٌ إِذَا التَّعَمَّقَ دَخَنٌ

اسْتَلْحَمَ : اتَّبَعَ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ :
فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَيْ تَبَعْنَا . يُقَالُ :
اسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ وَالطَّرِيقُ أَيْ تَبَعَ . وَالْحَمُّ

بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ شَرًّا : جَنَاهُ لَهُمْ . وَالْحَمَةُ
بَصَرُهُ : حَدَدَهُ نَحْوَهُ وَرَمَاهُ بِهِ .

وَحَبْلٌ مُلَاحَمٌ : شَدِيدُ الْقِتَالِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

مُلَاحَمٌ الْغَارَةُ لَمْ يُتَلَبَّ
وَالْمُلْحَمُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ .
وَأَبُو اللُّحَامِ : كُنْيَةُ أَحَدِ فُرْسَانَ الْعَرَبِ .

• لحم • اللّحنُ : مِنَ الْأَصْوَاتِ الْمَصُوعَةِ الْمَوْضُوعَةِ ، وَجَمْعُهُ لَحَانٌ وَلُحُونٌ . وَلِحْنٌ فِي قِرَائَتِهِ إِذَا عَرَّدَ وَطَرَبَ فِيهَا بِالْحَانِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ . وَهُوَ اللَّحْنُ الثَّاسِ إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غَنَاءً . وَاللَّحْنُ وَاللَّحْنُ وَاللَّحَانَةُ وَاللَّحَائِنَةُ : تَرْكُ الصَّوَابِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّشْدِيدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ لِحْنٌ يَلْحَنُ لَحْنًا وَلَحْنًا وَلُحُونًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) قَالَ :

فَرَزْتُ بِقِلْسِي مُعَرِّبٍ لَمْ يَلْحَنِ
وَرَجُلٌ لَاحِنٌ وَلَحَانٌ وَلَحَانَةٌ وَلَحْنَةٌ : يُعْطَى ، وَفِي الْمُحْكَمِ : كَثِيرُ اللَّحْنِ . وَلَحْنَةٌ : نَسَبُهُ إِلَى اللَّحْنِ . وَاللَّحْنَةُ : الَّتِي يَلْحَنُ الثَّاسِ . وَاللَّحْنَةُ : الَّتِي يَلْحَنُ وَالتَّلْحِينُ : التَّحْطِيطُ . وَلِحْنُ الرَّجُلِ يَلْحَنُ لَحْنًا : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . وَلِحْنٌ لَهُ يَلْحَنُ لَحْنًا : قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنَّهُ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ يُعِيبُهُ بِالتَّوْبِيخِ عَنِ الْوَاضِحِ الْمَقْهُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِحْنُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ لِحْنٌ إِذَا فَهَمَ وَقَطَنَ لِمَا لَا يَقْطَنُ لَهُ غَيْرُهُ . وَلِحْنُهُ هُوَ عَتَى ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَنُهُ لَحْنًا أَيْ فَهَمَهُ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَتَهُنَّ زَوْلَةٌ
تَلَحِّنُ أَوْ تَرُونَهُ لِقَوْلِهِ الْمَلَّاحِي
أَيْ تَكَلَّمَ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يَقْطَنُ لَهُ وَيَخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وَالْحِنُّ فِي كَلَامِهِ أَيْ أَخْطَأَ . وَاللَّحْنَةُ الْقَوْلُ : أَفْهَمَهُ إِيَّاهُ ، فَلَحْنُهُ لَحْنًا : فَهَمَهُ ^(١) . وَلَحْنُهُ عَتَى لَحْنًا (عَنْ كُرَاعٍ) : فَهَمَهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

(١) قوله : «فلحنه لحنا» : فهمه «من بابي سمع وجعل» ، كما في القاموس .

وَرَجُلٌ لَحْنٌ : عَارِفٌ بِعَوَاقِبِ الْكَلَامِ طَرِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنْكُمْ تَحْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّحْنُ يَجْجِبُوهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَيْ أَقْطَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّحْنُ الْمَثَلُ عَنْ جِهَةِ الْإِسْتِقَامَةِ ، يُقَالُ : لِحْنٌ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمَنْطِقِ ، وَأَرَادَ أَنْ بَعْضُكُمْ يَكُونُ أَعْرَفُ بِالْحُجَّةِ وَأَقْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ .

وَاللَّحْنُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ : الْفِطْنَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحْنُ ، بِالسُّكُونِ ، الْفِطْنَةُ وَالْخَطَأُ سِوَاهُ ، قَالَ : وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي هَذَا عَلَى خِلَافِهِ ، قَالُوا : الْفِطْنَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْخَطَأُ ، بِالسُّكُونِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاللَّحْنُ أَيْضًا ، بِالتَّخْرِيكِ ، اللَّغَةُ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلِحْنِ قُرَيْشٍ ، أَيْ بِلُغَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْفَرَاغِضَ وَالسَّيَّةَ وَاللَّحْنَ ، بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ اللَّغَةَ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : تَعَلَّمُوا الْعَرَبِ وَاللَّحْنَ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالسَّيَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السُّنَنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ إِنَّهُ طَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَطْرَفَ لَهُ ؟ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ، مُحَرَّكُ الْحَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَلْعَقُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ ، وَيُسْتَقْتَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدِيقُ .

وَلِحْنٌ لَحْنًا : فَطِنَ لِحْجَتِهِ وَأَنْتَبَهَ لَهَا . وَلَا حِنَ الثَّاسِ : فَاطَنَهُمْ ، وَقَوْلُ مَالِكٍ

بِزْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ :

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ مِمَّا
يَتَعَتُّ النَّاعُونَ يُوْزَنُ وَزْنًا
مَنْطِقُ رَائِعٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا
نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا
يُرِيدُ أَنَّهَا تَكَلَّمُ بِشَيْءٍ وَهِيَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتُعْرَضُ فِي حَدِيثِهَا قُرْبِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ فِطْنَتِهَا ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» ، أَيْ فِي فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ ؛ وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَمَا تَفْهَمُوا

وَلَحَنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ
وَكَانَ اللَّحْنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنَ الْعُدُولِ عَنِ الصَّوَابِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ الثَّاسَ وَلَا حُوءَهُ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، أَيْ فَاطَنَهُمْ وَفَاطَنُوهُ وَجَادَلَهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ لِحْنٌ إِذَا كَانَ فِطْنًا ، قَالَ لَبِيدٌ :

مُتَعَوِّذُ لِحْنٍ يُعِيدُ بِكُفِّهِ

قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذَبْنٌ وَبَانُ
وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالْفَرَاغِضَ ، فَهُوَ يَتَسَكَّنُ الْحَاءَ وَهُوَ الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي لِحْنَ الْكَلَامِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا سَمَّاهُ لَحْنًا لِأَنَّهُ إِذَا بَصُرَهُ بِالصَّوَابِ فَقَدْ بَصُرَهُ اللَّحْنَ .

قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ سَأَلْتُ الْكِلَابِيَّ عَنْ قَوْلِهِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَهُ ، فَقَالُوا : كَيْبَ هَذَا عَنْ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ لُغَوُكُلُونَا ، قُلْتُ : مَا اللَّغُو ؟ فَقَالَ : الْفَاسِيْدُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّونَ : اللَّحْنُ اللَّغَةُ ، فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ يَقُولُ تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ الْعَرَبِ فِيهِ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : وَأَنْشَدَنِي الْكَلْبِيَّةُ :

وَقَوْمٌ لَهُمْ لِحْنٌ سِوَى لِحْنِ قَوْمِنَا
وَشَكْلٌ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَنَا نَشَاكِلُهُ

قَالَ : وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ :

وَلَهُ دَرُّ الْقَوْلِ أَيْ رَفِيقَةٌ

لِصَاحِبِهِ قَفَرٌ خَائِفٌ يَتَّقَرُّ

فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ لَا أَهَالَ وَأَنْتِي

شُجَاعٌ إِذَا هَزَّ الْجَبَانَ الْمُطِيرَ

أَتَيْتِي بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدْتِ

حَوَالِي نِيرَانًا ثُبُوحٌ وَتَزْهَرُ

وَرَجُلٌ لَاحِنٌ لَا غَيْرَ إِذَا صَرَفَ كَلَامَهُ عَنْ

جِهَتِهِ ، وَلَا يُقَالُ لَحْنًا . اللَّيْثُ : قَوْلُ

الثَّاسِرِ قَدْ لَحَنَ فُلَانٌ تَأْوِيلُهُ قَدْ أَخَذَ فِي نَاحِيَةِ

عَنِ الصَّوَابِ ، أَيْ عَدَلَ عَنْ الصَّوَابِ

إِلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ :

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلَحَّنُ أَحْيَا

نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

قَالَ : تَأْوِيلُهُ وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ هَذَا

الْجَارِيَةِ مَا كَانَ لَا يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ ، إِنَّمَا يَعْرِفُ

أَمْرَهَا فِي أَنْحَاءِ قَوْلِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ

وَتَلَحَّنُ أَحْيَانًا أَنَّهَا تُحْطَى فِي الْإِعْرَابِ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَنْلَخُ مِنَ الْجَوَارِي ، ذَلِكَ إِذَا

كَانَ خَفِيفًا ، وَوُسْتُفْلٌ مِنْهُمْ لَزُومٌ حَاقٌ

الْإِعْرَابِ .

وَعُرفَ ذَلِكَ فِي لَحْنِ كَلَامِهِ ، أَيْ فِيهَا

يَمِيلُ إِلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّحْنُ مَا تَلَحَّنَ إِلَيْهِ

بِلِسَانِكَ ، أَيْ تَمِيلُ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » ،

أَيْ نَحْوِ الْقَوْلِ ، ذَلِكَ بِهَذَا أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ

وَفَعْلُهُ يَدُلُّ عَلَى نِيَّتِهِ وَمَا فِي ضَمِيرِهِ ،

وَقِيلَ : فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ، أَيْ فِي فَحْوَاهُ

وَمَعْنَاهُ . وَلَحَنَ إِلَيْهِ يَلَحَّنُ لَحْنًا أَيْ نَوَاهُ وَمَالَ

إِلَيْهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّ وَغَيْرُهُ : لِللَّحْنِ سِتَّةُ مَعَانٍ :

الْخَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ ، وَاللُّغَةُ ، وَالْغِنَاءُ ،

وَالْفِطْنَةُ ، وَالتَّعْرِيفُ وَالْمَعْنَى ، فَاللَّحْنُ

الَّذِي هُوَ الْخَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ يُقَالُ مِنْهُ لَحْنٌ

فِي كَلَامِهِ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، يَلَحَّنُ لَحْنًا ، فَهُوَ

لَحْنٌ وَلَحْنَانٌ ، وَقَدْ فُسرَ بِهِ بَيْتُ مَالِكِ

ابْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ ، رَضِيَ

وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ اللَّغَةُ كَقَوْلِهِ عُمَرُ ، رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْفَرَايِضَ وَالسُّنَنَ وَاللَّحْنَ كَمَا

تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ ، يُرِيدُ اللَّغَةَ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ

تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَهُ ، يُرِيدُ

تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ بِإِعْرَابِهَا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَعْنَاهُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ فِي الْقُرْآنِ وَاعْرِفُوا

مَعَانِيَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ

الْقَوْلِ » أَيْ مَعْنَاهُ وَمَقْوَاهُ ، فَقَوْلُ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ ، يُرِيدُ اللَّغَةَ ،

وَكَقَوْلِهِ أَيْضًا : أُبَيُّ أَقْرُونَا ، وَإِنَّا لَنَرُغِبُ عَنْ

كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ ، أَيْ مِنْ لُغَتِهِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ

الثَّابِتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مَيْسَرَةَ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ » ،

قَالَ : الْعَرِمُ الْمُسْتَاءُ يَلَحْنُ الْيَمَنُ أَيْ بِلُغَةِ

الْيَمَنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مَهْدِيٍّ : لَيْسَ هَذَا

مِنْ لَحْنِي وَلَا لَحْنُ قَوْمِي ، وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ

الْغِنَاءُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَالتَّطْرِيبُ شَاهِدُهُ قَوْلُ

يَزِيدَ بْنِ الثُّغْلَانِ :

لَقَدْ تَرَكْتُ قَوَادِكَ مُسْتَجِنًا

مُطَوَّقَةً عَلَى فَنٍّ تَعْنَى

يَحِيلُ بِهَا وَتَرْكِبُهُ يَلَحْنُ

إِذَا مَا عَنِ اللَّمَحَزُونِ أَنَا

فَلَا يَسْخَرُكَ أَبْنَامُ تَوَلَّى

تَذَكَّرُهَا وَلَا طَيْرٌ أَرْنَا

وَقَالَ آخَرُ :

وَهَاتِفَيْنِ بِشَجْوٍ بَعْدَمَا سَجَعَتْ

وَرَقَّ الْحَامُ بِتَرْجِيعٍ وَارْتَانِ

بَاتَا عَلَى غَضَبٍ بَانٍ فِي ذَرَى فَنٍّ

يُرَدِّدَانِ لُحُونًا ذَاتَ الْوَانِ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ لَحْنَ هَذَا

الشَّعْرِ ، أَيْ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يُغْنِيهِ . وَقَدْ لَحَنَ

فِي قِرَاءَتِهِ إِذَا طَرَبَ بِهَا .

وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ يُقَالُ مِنْهُ لَحْنَتْ

لَحْنًا إِذَا فَهَمَتْهُ وَفَطِنَتْهُ ، فَلَحْنٌ هُوَ عَنِّي

لَحْنًا ، أَيْ فَهَمْتُ وَفَطِنْتُ ، وَقَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُ

مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ : وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ

لَحْنًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَجَعَلَهُ

مُضَارِعَ لَحْنٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّحْنُ بِحُجَّتِهِ

أَيَّ أَفْطَنَ لَهَا وَأَحْسَنَ تَصَرُّفًا .

وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ التَّعْرِيفُ وَالْإِيمَاءُ ،

قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَمَا تَقْنَهُمَا

وَوَحَيْتُ وَحْيًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ بَعَثَ قَوْمًا لِيُخْبِرُوهُ

خَبَرَ قُرَيْشٍ : الْحَنَ إِلَى لَحْنًا ، وَهُوَ مَا رَوَى

أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ عَيْنًا فَقَالَ

لَهُمَا : إِذَا انْصَرَفْتُمَا فَالْحَنَّا إِلَى لَحْنًا ، أَيْ

أَشِيرَا إِلَيَّ وَلَا تُفَصِّحَا ، وَعَرَضَا بِمَا رَأَيْتُمَا ،

أَمَرَهُمَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا رُبَّمَا أَخْبَرَا عَنْ الْعَدُوِّ

يُبَاسٍ وَفَوْقَ ، فَاحْبَبَ الْأَيِّفَ عَلَيْهِ

الْمُسْلِمُونَ . وَيُقَالُ : جَعَلَ كَذَا لَحْنًا لِحَاجَتِهِ

إِذَا عَرَضَ وَلَمْ يَصْرَحْ ، وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ مَالِكِ

ابْنِ أَسْمَاءَ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ اللَّحْنَ

الْفِطْنَةُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ لَحَنْتُ لَهُ لَحْنًا ، عَلَى

مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَالْبَيْتُ

الَّذِي لِمَالِكِ :

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلَحَّنُ أَحْيَا

نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

وَمَعْنَى صَائِبٍ : قَاصِدُ الصَّوَابِ وَإِنْ

لَمْ يُصِيبْ ، وَتَلَحَّنُ أَحْيَانًا أَيْ تُصِيبُ

وَتَقْطُنُ ، وَقِيلَ : تُدِيرُ حَدِيثَهَا عَنْ جِهَتِهِ ،

وَقِيلَ : تُعَرِّضُ فِي حَدِيثِهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهِ

مُقَارِبٌ ، قَالَ : وَكَانَ اللَّحْنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ

رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، لِأَنَّهُ الْعُدُولُ عَنْ

الصَّوَابِ ؛ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْتٍ : مَنْطِقٌ

صَائِبٌ أَيْ تَارَةً تُورِدُ الْقَوْلَ صَائِبًا مُسَدَّدًا

وَأُخْرَى تَتَحَرَّفُ فِيهِ وَتَلَحَّنُ أَيْ تَعْدِلُهُ عَنْ

الْجِهَةِ الْوَاضِحَةِ مُعْتَمِدَةً بِذَلِكَ تَلْعَبًا بِالْقَوْلِ ،

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّحْنُ

بِحُجَّتِهِ ، أَيْ أَنْهَضَ بِهَا وَأَحْسَنَ تَصَرُّفًا ،

قَالَ : فَصَارَ تَفْسِيرُ اللَّحْنِ فِي الْبَيْتِ عَلَى ثَلَاثَةِ

أَوْجُوٍّ : الْفِطْنَةُ وَالْفَهْمُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ

وَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي اللَّفْظِ ،

وَالْتَّعْرِيفُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ

وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَالْخَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ عَلَى قَوْلِ

مَنْ قَالَ تَزِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ وَتَعْدِلُهُ عَنْ الْجِهَةِ

الواضحة ، لأنَّ اللحنَ الَّذِي هُوَ الخطأُ في الإعرابِ هُوَ المُدَوَّلُ عَنِ الصَّوابِ ، واللحنُ الَّذِي هُوَ المعنى والفحوى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَعْرِفُهُمْ فِي لَحَنِ الْقَوْلِ » ؛ أَيْ فِي فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَرَوَى الْمُتَذَرِّعُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَثْوَانُ وَاللَّحْنُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْعَلَامَةُ تُشِيرُ بِهَا إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَقُطَّنَ بِهَا إِلَى غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَحْنٌ لِي فَلَانٌ يَلْحَنُ قَطْعُنْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَرِفُ فِي عَثْوَانِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا
وَفِي جَوْفِهَا صَمْعَاءُ تَحْكِي الدَّوَاهِيَا

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرِضُ وَلَا يُصْرَحُ قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَحْنًا لِحَاجَتِهِ وَعَثْوَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لَحْنَةً ، يُرَوِّى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلْحَنُ النَّاسُ ، أَيْ يُخَطِّئُهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفِعْلُ كَالْهَمْزَةِ وَاللَّمَزَةِ وَالطَّلَمَةِ وَالْحُدَعَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَقَدْ لَحِنَ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ ، وَكَذَلِكَ قَوْسٌ لَاحِنَةٌ إِذَا أَنْبَضَتْ . وَسَمُّهُمْ لَاحِنٌ عِنْدَ التَّغْيِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَتَّانًا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِضْمَاعِ ، وَالْمَعْرُوبُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى ضِدِّهِ .

وَمَلَحِنُ الْعُودَ : ضَرْبُهُ دَسْتَانِيَّةً . يُقَالُ : هَذَا لَحْنٌ فَلَانٌ الْعَوَادِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْرَمُوا الْقُرْآنَ بِالْحُورِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْعِشْقِ ، اللَّحْنُ : التَّطْرِيبُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَالشَّعْرِ وَالغِنَاءِ ، قَالَ : وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَقَعُّهُ قُرَاءَةُ الزَّمَانِ مِنَ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا التَّنَاطُرَ فِي الْمَحَافِلِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ كَتَبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .

• لَحَا الشَّجَرَةَ يَلْحُوهَا لَحْوًا : قَشَرَهَا ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُونُو .

وَأَعْوَجُ عُودُكَ مِنْ لَحْيٍ وَمِنْ قَدَمٍ لَا يَتَمُّ الْعُضْنُ حَتَّى يَتَمَّ الْوَرَقُ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَاتَّخَذَكُمْ كَمَا يَتَّخِذُ الْقَضِيبُ ، هُوَ مِنْ لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذَتْ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشَرُهَا ، وَيُرَوَّى : فَلَحَّوْكُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عَيْنِيهِ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ ؛ أَرَادَ قَشَرَ الْعَيْنَةِ ، اسْتَعَارَهُ مِنْ قَشْرِ الْعُودِ . وَفِي خُطْبَةِ الْحِجَاجِ : لِأَلْحُونِكُمْ لَحَوُ الْعَصَا ، وَاللِّحَاءِ : مَا عَلَى الْعَصَا مِنْ قَشَرِهَا ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ؛ وَقَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ . وَلِحَاءُ كُلِّ شَجَرَةٍ : قَشَرُهَا ، مَمْدُودٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْحِيَّةٌ وَلَحْيٌ وَلَحِيٌّ . وَلِحَاها يَلْحَاهَا لَحْيًا وَالتَّحَاها : أَخَذَ لِحَاءَهَا . وَاللَّحْيُ الْعُودُ إِذَا أَتَى لَهُ أَنْ يُلْحِيَ قَشَرَهُ عَنْهُ . وَاللِّحَاءُ قَشَرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَحَوْتُ الْعُودَ أَلْحُوهُ وَاللِّحَاءَ إِذَا قَشَرْتَهُ . وَاتَّحَيْتُ الْعَصَا وَلَحَيْتُهَا التَّحَا وَلَحْيًا إِذَا قَشَرْتَهَا . الْكِسَانِيُّ : لَحَوْتُ الْعَصَا وَلَحَيْتُهَا ، فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ اللَّوْمِ فَبِالْيَاءِ لَا غَيْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا ، أَيْ قَشَرَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَحَوْتُ شَمْسًا كَمَا تُلْحِي الْعِصَى
سَبًّا لَوْ أَنَّ السَّبَّ يُذَمَّى لَدُنِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ صَاحِبَ الرَّجُلِ مُوَافِقٌ لَهُ لَا يُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فِي الذَّرَاعِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِنَّهَا لَكَثِيرَةُ اللَّحَاءِ ، وَهُوَ مَا كَسَا التَّوَاةَ الْجَوْهَرِيُّ : اللَّحَاءُ ، مَمْدُودٌ ، قَشَرُ الشَّجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا . وَلَحَوْتُ الْعَصَا أَلْحُوها لَحْوًا : قَشَرْتُهَا ، وَكَذَلِكَ لَحَيْتُ الْعَصَا لَحْيًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

(١) قوله : « من لحي » كذا في الأصل بالياء ، ولا يطابق ما قبله ، والذي في نم : من لحو بالواو .

لَحَيْتُهُمْ لَحْيَ الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ إِلَى سَنَةِ قِرْدَانِهَا لَمْ تَحْلَمْ يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ جِرْدَانِهَا (٢) لَمْ تَحْلَمْ فَكَيْفَ غَيْرُهَا ، وَتَحْلَمْ : سَمِنَ . وَلَحَا الرَّجُلُ لَحْوًا : شَتَمَهُ ، وَحَكَّى أَبُو عُبَيْدٍ : لَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ لَحْوًا ، وَهِيَ نَادِرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نُهَيْتُ عَنْ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ ، أَيْ مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ ، هُوَ مِنْ لَحَيْتِ الرَّجُلِ أَلْحَاهُ لَحْيًا إِذَا لُمْتَهُ وَعَذَلْتَهُ .

وَلَا حَيْثُهُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَارَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ : تَلَاخِي رَجُلَانِ فَرُفِعَتْ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : فَلَحْيًا لِصَاحِبِنَا لَحْيًا ، أَيْ لَوْمًا وَعَذَلًا ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَسَفِيًا وَرَعِيًا . وَلَحَا الرَّجُلُ يَلْحَاهُ لَحْيًا : لَامَهُ وَشَتَمَهُ وَعَقَبَهُ ، وَهُوَ مَلَحِيٌّ . وَلَا حَيْثُهُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَارَعْتَهُ ، وَتَلَاخَا : تَنَازَعَا . وَلَحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا ، أَيْ قَبَحَهُ وَلَعَنَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : لَحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا قَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ وَلَعَنَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : لَحَوْتُ الْعُودَ لَحْوًا إِذَا قَشَرْتَهُ ، وَقَوْلُ رُؤَبَى :

قَالَتْ وَلَمْ تُلْحِ وَكَانَتْ تُلْحِي
عَلَيْكَ سَبِّبَ الْخُلَفَاءِ الْبُخِجِ
مَعْنَاهُ لَمْ تَأْتِ بِأَلْحِي عَلَيْهِ حِينَ قَالَتْ عَلَيْكَ سَبِّبَ الْخُلَفَاءِ ، وَكَانَتْ تُلْحِي قَبْلَ الْيَوْمِ ؛ قِيلَ : كَانَتْ تَقُولُ لِي اطْلُبْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، فَتَأْتِي بِمَا تَلَامُ عَلَيْهِ . وَاللِّحَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمُلَاحَاةُ كَالسَّبَابِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أَوْلِحَاءُ
وَلَاخِي الرَّجُلُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ : شَائِمَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ ؛ قَالَ : وَلَوْلَا أَنْ يَنَالَ أَبَا طَرِيفٍ إِسَارٌ مِنْ مَلِكِي أَوْلِحَاءُ وَتَلَاخِي الرَّجُلَانِ : تَشَاتَا . وَلَاخِي فَلَانٌ فَلَانًا مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وَيُحْكِي عَنْ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمُلَاحَاةُ الْمُلَاوَمَةُ وَالْمُبَاغَضَةُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى

(٢) قوله : « وإذا كانت جردانها » كذا بالأصل هنا ، والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم .

جَعَلَتْ كُلُّ مَانَعَةٍ وَمُدَافَعَةٍ مُلَاحَاةً ، وَأُنْشَدَ :
وَلَا حَتَّ الرَّاعِي مِنْ دُرُورِهَا
مَخَاضُهَا إِلَّا صَفَايَا حُورِهَا
وَاللَّحَاءُ : اللَّحْنُ . وَاللَّحَاءُ : الْعَذْلُ .
وَاللَّوْحَى : الْعَوَازِلُ .

وَاللَّحَى : مَنِئِبَةُ اللَّحِيَّةِ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَعِوَرِهِ ، وَهِيَ لَحْيَانٌ وَثَلَاثَةُ أَلْحٍ ، عَلَى
أَفْعَلٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْحَاءَ لِسَلَمِ الْبَاءِ ،
وَالكَثِيرُ لَحَى وَلَحَى ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ ثُلَى
وَطَبَى ، وَدَلَى ، فَهُوَ فَعُولٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
اللَّحِيَّةُ اسْمٌ يَجْمَعُ مِنَ الشَّعْرِ مَا بَنَتْ عَلَى
الْحَذَيْنِ وَالذَّقْرِ ، وَالْجَمْعُ لَحَى وَلَحَى ،
بِالضَّمِّ ، مِثْلُ ذِرْوَقٍ وَدَوَى ، قَالَ سَيَوْنِي :
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ^(١) لَحَوَى ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الْقِيَاسُ لَحِيٌّ .

وَرَجُلٌ لَحَى وَلَحِيَانِيٌّ : طَوِيلُ اللَّحِيَّةِ ،
وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنُ خَازِمٍ يُقْبَلُ بِذَلِكَ ،
وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، فَإِنْ سَمِيتَ
رَجُلًا بِلَحِيَّةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَاسِ .
وَالنَّحَى الرَّجُلُ : صَارَ ذَا لَحِيَّةٍ ،
وَكِرِهَهَا بَعْضُهُمْ .

وَاللَّحَى : الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الْعَارِضُ ،
وَالْجَمْعُ أَلْحٍ وَلَحَى وَلِاحَاةٌ ، قَالَ
ابْنُ مِقْلَبٍ :

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أَنْبَائِهَا
وَيَقْدِرُنَ فَوْقَ اللَّحَاءِ الثَّقَالَا
وَاللَّحْيَانِ : حَاطَا الْقَمَرِ ، وَهِيَ الْعِظَامَانِ
الَّذَانِ فِيهَا الْأَسْنَانُ مِنْ دَاخِلِ الْقَمَرِ مِنْ كُلِّ
ذِي لَحَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وَالدَّائِبَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ لَحَوَى ، وَالْجَمْعُ
الْأَلْحَى . يُقَالُ : رَجُلٌ لَحْيَانٌ ^(٢) إِذَا كَانَ

(١) قوله : « والنسب إليه » أي لحي الإنسان
بافتح لحوى بالتحريك كما ضبط في الأصل وغيره ،
ووقع في القاموس خلافه .
(٢) قوله : « لحيان » كذا في الأصل ، وعبارة
القاموس : واللحيان أي بالكسر اللحيان . قال
الشارح : الصواب لحيان بالفتح ، لكن الذي في
التكملة هو ما في القاموس .

طَوِيلُ اللَّحِيَّةِ ، يُجْرَى فِي التَّكْوِينِ لِأَنَّهُ يُقَالُ
لِلْأُنثَى لَحْيَانَةٌ .

وَلَحَى الرَّجُلُ : تَعَمَّمَ تَحْتَ حَلْفِهِ ،
هَذَا تَغْيِيرُ تَغْلَبٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالصَّوَابُ
تَعَمَّمَ تَحْتَ لَحِيَّتِهِ لِيَصِحَّ الْاِشْتِقَاقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْأَقِطَاعِ ، وَأَمَرَ
بِالتَّلْحَى ، هُوَ جَعْلُ بَعْضِ الْعَامَةِ تَحْتَ
الْحَنْكِ ، وَالْأَقِطَاعُ الْأَجْعَلُ تَحْتَ حَنْكِهِ
مِنْهَا شَيْئًا ، وَالتَّلْحَى بِالْعَامَةِ إِدَارَةُ كَوَرٍ مِنْهَا
تَحْتَ الْحَنْكِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّلْحَى تَطْوِيقُ
الْعَامَةِ تَحْتَ الْحَنْكِ . وَلَحَى الْغَدِيرُ :
جَانِبَاهُ ، تَشْبِيهًُا بِاللَّحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا جَانِبَا
الْقَمَرِ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَصَبَحَنَ لِلصَّفَرَيْنِ صَوْبَ غَامَةٍ
تَضَمَّنَهَا لَحْيَا غَدِيرٍ وَخَافَتُهُ ^(٣)
وَاللَّحْيَانُ : خُدُودُ فِي الْأَرْضِ مِمَّا خَذَهَا
السَّبِيلُ ، الْوَاحِدَةُ لَحْيَانَةٌ . وَاللَّحْيَانُ : الْوَشَلُ
وَالصَّدِيعُ فِي الْأَرْضِ يَخِرُّ فِيهِ الْمَاءُ ، وَبِهِ
سُمِّيَتْ بَنُو لَحْيَانٍ ، وَلَيْسَتْ تَشْبِيهًُ لِلْحَى .
وَيُقَالُ : أَلْحَى الرَّجُلُ إِذَا أَمَى مَا يُلْحَى
عَلَيْهِ ، أَيْ يُلَامُ ، وَلَلَحَتِ الْمَرْأَةُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

فَابْتَكَّرَتْ عَاذِلَةً لَا تُلْحَى
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، احْتَجَمَ بِلَحْيَتَيْ
جَمَلٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِلَحْيِ جَمَلٍ ، هُوَ
بِفَتْحِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : عَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ .
وَقَدْ سَمَتْ لَحْيًا وَلَحْيًا وَلَحْيَانًا ، وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ . وَبَنُو لَحْيَانٍ : حَيٌّ مِنْ هَذَلٍ ، وَهُوَ
لَحْيَانُ بْنُ هَذَلٍ بْنِ مُدْرِكَةَ . وَبَنُو لَحِيَّةٍ :
بَطْنٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ لَحَوَى عَلَى حَدِّ النَّسَبِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، احْتَجَمَ بِلَحْيَتَيْ
جَمَلٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِلَحْيِ جَمَلٍ ، هُوَ
بِفَتْحِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : عَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ .
وَقَدْ سَمَتْ لَحْيًا وَلَحْيًا وَلَحْيَانًا ، وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ . وَبَنُو لَحْيَانٍ : حَيٌّ مِنْ هَذَلٍ ، وَهُوَ
لَحْيَانُ بْنُ هَذَلٍ بْنِ مُدْرِكَةَ . وَبَنُو لَحِيَّةٍ :
بَطْنٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ لَحَوَى عَلَى حَدِّ النَّسَبِ

(٣) قوله : « وصبحن إلخ » في معجم
ياقوت :

جعلن أربطاً باليمين ورملة
وزال لغاط بالشمال وخافقه
وصادفن بالصقيرين صوب سحابة
تضمَّنَهَا جَنْبَا غَدِيرٍ وَخَافَتُهُ

إِلَى اللَّحِيَّةِ .

وَلَحِيَّةُ التَّيْسِ : نَبْتُهُ .

• لَحَبٌ . لَحَبَ الْمَرْأَةُ يَلْحَبُهَا وَيَلْحَبُهَا
لَحَبًا : نَكَحَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَغْقُوبَ وَعِوَرِهِ :
نَحَبُهَا . وَاللَّحَبُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، قَالَ :
مِنْ أَفِيحِ ثَلَاثَةِ لَحَبٍ عَمِيمٍ ^(١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَاخِبُ الْمَلَاطِمُ .
وَالْمَلْحَبُ : الْمَلْطَمُ فِي الْخُصُومَاتِ .
وَالْمَلْحَابُ : اللَّطَامُ .

• لَحَتٌ . يُقَالُ : حَرَّ سَخَتْ لَحَتْ :
شَدِيدٌ . اللَّيْتُ : اللَّحْتُ الْعَظِيمُ الْجِسْمُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ مُعْرَبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَحِجٌ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
اللَّحِجُّ أَسْوَأُ الْقَمَصِ ، تَقُولُ : عَيْنٌ لَحِجَةٌ :
لَوْقَةٌ بِالْقَمَصِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا عِنْدِي
شَيْبَةٌ بِالتَّضْعِيفِ ، وَالصَّوَابُ لَحَحَتْ عَيْنُهُ
بِخَاءَيْنِ ، وَلَحَحَتْ بِخَاءَيْنِ ، إِذَا التَّضَعَّفَتْ
مِنْ الْقَمَصِ ، قَالَ : قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَعِوَرُهُ ، وَأَمَّا اللَّحِجُّ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى مَا هُوَ .

• لَحْجَمٌ . اللَّحْجَمُ : الْبَعِيرُ الْمُجَفَّرُ
الْجَنِينِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اللَّحْجَمُ الْبَعِيرُ
الْوَاسِعُ الْجَوْفِ .

• لَحِخٌ . لَحَحَتْ عَيْنُهُ وَلَحِحَتْ إِذَا التَّرَقَّتْ
مِنْ الرَّمَصِ . وَلَحَحَتْ عَيْنُهُ تَلَحَّ لَحًا وَلَحِخًا :
كَثُرَتْ دُمُوعُهَا وَغَلَطَتْ أَجْفَانُهَا ، أُنْشَدَ
ابْنُ دُرَيْدٍ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَحَا

(٤) قوله « من أفيح ثلثة إلخ » كذا بالأصل ،
ولم تجده في الأصول التي بأيدينا .

أَيُّ رَمَصَ. وَاللُّحَّةُ: الْأَنْفُ؛ قَالَ:
حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ يَأْتِي!
وَجَعَلَتْ لَحْجَهَا تُعْتَبِيهِ
تُعْتَبِيهِ: أَرَادَ تُعْتَبِيهِ مِنَ الْعَتَةِ.

وَوَادٍ لَاحٍ وَمُلْتَحٌ: كَثِيرُ الشَّجَرِ مُوْتَشِبٌ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قِصَّةَ
إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجِرَ وَإِسْكَانَ إِبرَاهِيمَ إِنَاءً فِي
الْحَرَمِ، قَالَ: وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٍ، قَالَ
شَمِرُ بْنُ كَيْتَابِهِ: إِنَّمَا هُوَ لَاحٌ، خَفِيفٌ، أَيْ
مُوجِعُ الْقَمَرِ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْإِلْهَاءِ^(١)
وَاللُّحْوَاءِ، وَهُوَ الْمَوْجِعُ الْقَمَرِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّوَايَةُ لَاحٌ، بِالتَّشْدِيدِ. رَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: جَوْفُ لَاحٍ أَيْ
عَمِيقٌ، قَالَ: وَالْجَوْفُ الْوَادِي، وَمَعْنَى
قَوْلِهِ: الْوَادِي لَاحٌ أَيْ مُتَضَايِقٌ مُتَلَاخٍ لِكَثْرَةِ
شَجَرِهِ وَقِلَّةِ عَارِيَتِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَثْبَتَهُ
ابْنُ مَعِينٍ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ: مَنْ قَالَ
غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ، فَإِنَّهُ يَرَوَى بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ.

وَسَكَرَانٌ مُلْتَحٌ وَمُلْتَطَحٌ أَيْ مُخْتَلِطٌ
لَا يَفْقَهُ شَيْئاً لِاخْتِلَاطِ عَقْلِهِ، وَمِنْهُ يُقَالُ:
التَّحَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ، أَيْ اخْتَلَطَ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
مُلْتَطَحٌ فَغَيْرُ مَأْخُودٍ بِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: سَكَرَانٌ مُلْتَحٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
مُلْتَطَحٌ، وَلَا يُقَالُ سَكَرَانٌ مُلْتَطَحٌ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ وَادٍ لَاحٍ إِذَا كَانَ
مُلْتَقاً بِالشَّجَرِ.

وَالْتَحَّ الْعُشْبُ: التَّفَّ.
وَاللُّحْلُخَانِيَّةُ: الْعُجْمَةُ فِي الْمَنْطِقِ،
رَجُلٌ لَحْلُخَانِيٌّ وَأَمْرَأَةٌ لَحْلُخَانِيَّةٌ إِذَا كَانَا
لَا يُفْصِحَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَنَّا رَجُلٌ فِيهِ
لَحْلُخَانِيَّةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: اللَّحْلُخَانِيَّةُ

(١) قوله: «إلى الإلهاء إلخ» في شرح
القاموس: ذهب في أخذه من الألفي، هكذا
عندنا بالنسخة بالألف المقصورة، والذي في
الأمهات من الإلهاء إلخ ١ هـ. والظاهر أنه بالألف
المقصورة على أفضل بدليل اللجوء، ولقوله وهو
المعرج إلخ.

الْعُجْمَةُ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:
سَيَّرُكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا
بَنُو اللَّحْلُخَانِيَّاتِ وَهِيَ رُتُوعٌ
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَيْ التَّاسِ
أَفْصَحُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: قَوْمٌ ارْتَمَعُوا عَنْ
لَحْلُخَانِيَّةِ الْعِرَاقِ، قَالَ: وَهِيَ اللَّكْنَةُ فِي
الْكَلَامِ وَالْعُجْمَةُ، وَقِيلَ: هُوَ مَسْجُوبٌ إِلَى
لَحْلُخَانَ وَهِيَ قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَأَتَى رَجُلٌ
فِيهِ لَحْلُخَانِيَّةٌ.
وَاللُّحْلُخَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَقَدْ
لَحْلُخَتْ.

• لُحْصَ. التَّلْخِصُ التَّيْسُ وَالشَّرْحُ،
يُقَالُ: لَحْصَتُ الشَّيْءَ وَلَحْصَتُهُ، بِالْحَاءِ
وَالْحَاءِ، إِذَا اسْتَفْصَيْتَ فِي بَيَانِهِ وَشَرْحِهِ
وَتَحْيِيرِهِ، يُقَالُ: لَحْصْتُ لِي خَيْرَكَ، أَيْ
بَيَّنْتُهُ لِي شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ قَعَدَ لِتَلْخِصِ مَا تَبَسَّ
عَلَى غَيْرِهِ، وَالتَّلْخِصُ: التَّغْرِيبُ
وَالْإِنْخِصَارُ، يُقَالُ: لَحْصْتُ الْقَوْلَ أَيْ
اِقْتَصَرْتُ فِيهِ، وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ مَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ.

وَاللُّحْصَةُ: شَحْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى
وَأَسْفَلٍ. وَعَيْنٌ لَحْصَاءٌ إِذَا كَثُرَ شَحْمَتُهَا.
وَاللُّحْصُ: غِلْظُ الْأَجْفَانِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهَا
خَلْقَةً، وَقَالَ تَعَلَّبُ: هُوَ سُفُوطٌ بَاطِنُ
الْحِجَاجِ عَلَى جَفْنِ الْعَيْنِ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ لَحْصَ لَحْصاً فَهُوَ اللَّحْصُ. وَقَالَ
اللَّبِّيُّ: اللَّحْصُ أَنْ يَكُونَ الْجَفْنُ الْأَعْلَى
لَحِصاً، وَالتَّغْتُ اللَّحْصُ. وَضَرَعُ لَحْصٍ،
يَكْسِرُ الْحَاءَ، بَيْنَ اللَّحْصِ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْمِ
لَا يَكَادُ اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا يَشْدُو.
وَاللُّحْصَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: الشَّحْمَتَانِ التَّائِيَتَانِ فِي
جَوْفِ وَقْبِي عَيْنِي، وَقِيلَ: الشَّحْمَةُ الَّتِي فِي
جَوْفِ الْهَزْمَةِ الَّتِي فَوْقَ عَيْنِي، وَالْجَمْعُ
لِحَاصٌ.

وَلَحْصَ الْبَعِيرَ يَلْحَصُهُ لَحْصاً: شَقَّ

جَفْنَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ بِهِ شَحْمٌ أَوْ لَا، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا مَنَحُوراً، وَلَا يُقَالُ اللَّحْصُ إِلَّا فِي
الْمَنَحُورِ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ لَحْصَةُ الْعَيْنِ،
مِثْلُ قَصْبَةٍ، وَقَدْ أَلْحَصَ الْبَعِيرُ إِذَا فَعِلَ بِهِ
هَذَا فَظَهَرَ نَقِيه. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ لِقَوْمِهِ فِي سَفَرٍ أَصَابَتْهُمْ: انْظُرُوا
مَا لَحْصَ مِنْ إِلَيَّ فَانْحَرُوا، وَمَا لَمْ يَلْحَصْ
فَارْكَبُوا، أَيْ مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ فِي عَيْنَيْهِ.
وَيُقَالُ: آخَرُ مَا يَبْقَى مِنَ التَّفَى فِي السَّلَامَى
وَالْعَيْنِ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ.

• لُحْطَ. قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ فِي نَوَادِرِهِ: قَالَ
خَيْشَنَةُ: قَدِ اتَّخَطَّ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ،
يُرِيدُ اخْتَلَطَ، قَالَ: وَمَا اخْتَلَطَ إِنَّا اتَّخَطَّ.

• لُحِخَ. اللَّحْخُ: اسْتِزْخَاءُ الْجِسْمِ،
بِمَايَةٍ، وَاللَّخِخَةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.
وَيَلْحَخُ: مَوْضِعٌ.

• لُحْفَ. اللَّحْفُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. لَحَفَهُ
بِالْعَصَا لَحْفاً: ضَرَبَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَفِي الْحَرَائِكِ نُحُورٌ جَزَلٌ
لَحْفٌ كَأَشْدَاقِ الْقِلَاصِ الْهَزَلِ

وَلَحَفَ عَيْنَهُ: لَطَمَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَاللَّخَافُ: حِجَابَةٌ بِيضٌ
عَرِيضَةٌ رَاقِقٌ، وَاحِدُهَا لَحْفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ قَالَ:
فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَاللَّخَافِ
وَالْمُسْبِرِ. وَفِي حَدِيثِ جَارِيَةٍ كَتَبَ
ابْنُ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَخَذْتُ لِحَافَةً
مِنْ حَجَرٍ فَذَجَجْتُهَا بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
اسْمُ قُرَيْشٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّخِيفُ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ،
وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ، وَرَوَى بِالْجِيمِ.

وَاللُّحْفُ مِثْلُ الرَّخْفِ: وَهُوَ الرُّبْدُ
الرَّقِيقُ.

السُّلْمَى : الْوَحِيفَةُ وَاللَّحِيفَةُ وَالْخَرِيرَةُ
واحدة.

• لحق • اللُّحُوقُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ
كَالْوَجَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي
أَخَافِقِ جِرْدَانٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا
هُوَ لَحَاقِقُ ، وَاحِدُهَا لُحُقُوقٌ ، وَهِيَ شُقُوقٌ
فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فِي
لَحَاقِقِ جِرْدَانٍ : أَصْلُهَا الْأَخَافِقُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْأَخَافِقُ جَمْعُ أَخَقَاقٍ ، وَأَخَقَاقُ
جَمْعُ حَقٍّ ، وَالْحَقُّ الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .
يُقَالُ : حَقَّ فِي الْأَرْضِ وَجَدَّ ، وَقِيلَ :
اللُّحُقُوقُ الْوَادِي . أَبُو عَمْرٍو : اللَّحْنُ الشَّقُّ
فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ لُحُوقٌ وَالْأَخَاقُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللَّخَاقِقُ الشُّقُوقُ فِي
الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا لُحُقُوقٌ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّحُقُوقُ مَسِيلُ الْمَاءِ لَهُ أَجْرَافُ
وَحُفَرٌ ، وَالْمَاءُ يَجْرِي فَيُحْفِرُ الْأَرْضَ كَهَيْئَةِ
الشَّوْرِ حَتَّى تَرَى لَهُ أَجْرَافًا ، وَجَمْعُهُ
اللَّخَاقِقُ ، وَقِيلَ : شَقَابُ الْجَبَلِ لَحَاقِقُ
أَيْضًا . وَلَحَاقِقُ الْفَرَجِ : مَا انْزَوَى مِنْ قَعْرِو ،
قَالَ اللَّيْنُ الْيَنْفَرِيُّ :

كَيْسَاءُ خَرْقَاءُ مِتَامَ إِذَا وَقَعَتْ
فِي مَهَلٍ أَدْرَكَتْ دَاءَ اللَّخَاقِقِ

• لحم • اللَّحْمُ : الْقِطْعُ . وَقَدْ لَحِمَ الشَّيْءُ
لَحْمًا : قَطَعَهُ . وَلَحْمُ الرَّجُلِ : كَثْرَ لَحْمُ
وَجْهِهِ وَغُلَظَ . وَبِالرَّجُلِ لَحْمَةٌ ، أَيْ ثِقَلُ
نَفْسٍ وَفَرَّةٌ . وَاللَّحْمَةُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي مِنْ
الْمَتَنِ . وَاللَّحْمَةُ : كُلُّ مَا يَطْبَخُ مِنْهُ .
وَاللَّخَامُ : اللَّطَامُ . يُقَالُ : لَاحَمَهُ وَلَامَحَهُ ،
أَيْ لَطَمَهُ .

وَاللَّحْمُ ، بِالضَّمِّ (١) : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ
الْبَحْرِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

(١) قوله : « واللحم بالضم إلخ » عبارة
الصحيح : واللحم واللحم بالضم ضرب إلخ ،
والأولى بضمين .

كَثِيرَةُ حَيَاتُهُ وَلُحْمُهُ
قَالَ : وَالْجَمَلُ سَمَكَةٌ تُكُونُ فِي الْبَحْرِ ؛
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَعْتَلَجَتْ جِصَالُهُ وَلُحْمُهُ
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْجَمَلُ فِي الْعَذْبِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ سَمَكٌ صَحْمٌ ، قِيلَ : لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا
قَطَعَهُ ، وَهُوَ يَأْكُلُ النَّاسَ ، وَيُقَالُ لَهُ
الْكُوسَجُ . وَفِي حَدِيثٍ عَكْرِمَةَ : اللَّحْمُ
حَلَالٌ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، وَيُقَالُ
لَهُ الْفَرَسُ ، وَقَالَ الْمُخَبِّلُ يَصِفُ دُرَّةً
وَعَوَاصًا :

بِلِسَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا
مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ اللَّحْمُ
وَلَحْمٌ : حَتَّى مِنْ جُدَامٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : لَحْمٌ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ
مُلُوكُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُمْ آلُ عَمْرِو بْنِ
عَدِيٍّ بْنِ نَصْرِ اللَّحْمِيِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
مُلُوكُ لَحْمٍ كَانُوا تَرَلُّوا الْحَيْرَةَ ، وَهُمْ
آلُ الْمُنْذِرِ .

• لحن • اللَّحْنُ : شَقٌّ الرِّيحِ عَامَّةٌ ؛
وَقِيلَ : اللَّحْنُ شَقٌّ يَكُونُ فِي أَرْوَاحِ
الْإِنْسَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي السُّودَانِ ، وَقَدْ
لَحَنَ لَحْنًا وَهُوَ اللَّحْنُ . وَلَحْنُ السَّقَاءِ لَحْنًا ،
فَهَذَا لَحْنٌ وَالْحَنُّ : تَغْيِيرُ طَعْمِهِ وَرَائِحَتِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ فِي الدَّبَاغِ إِذَا فَسَدَ فَلَمْ
يَصْلُحْ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

وَالسَّبُّ تَحْرِيقُ الْأُودِمِ الْأَلْحَنِ .
اللَّيْتُ : لَحْنُ السَّقَاءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَنُ
لَحْنًا ، أَيْ أَتَنَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا أُودِمَ
فِيهِ صَبُّ اللَّبَنِ ، فَلَمْ يُغْسَلْ ، وَصَارَ فِيهِ
تَحْيِيبٌ أَيْضًا : قِطْعٌ صِغَارٌ مِثْلُ السَّنَسِمِ
وَأَكْبَرُ مِنْهُ ، مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ أَمَةُ لَحْنَاءُ .

وَلَحْنُ الْجَوْزِ لَحْنًا : تَغْيِيرُ رَائِحَتِهِ
وَفَسَادُ .

وَاللَّحْنُ : قُبْحُ رِيحِ الْفَرَجِ ، وَامْرَأَةٌ
لَحْنَاءُ . وَيُقَالُ : لِللَّحْنَاءِ الَّتِي لَمْ تُحْتَنَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَا بَنَ اللَّحْنَاءِ هِيَ الَّتِي لَمْ
تُحْتَنَ ، وَقِيلَ : اللَّحْنُ التَّنُّ ، وَالْأَلْحَنُ
• الَّذِي لَمْ يُحْتَنَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَرَى فِي
قَلْبِهِ قَبْلَ الْخِتَانِ بَيَاضٌ عِنْدَ انْقِلَابِ
الْجِلْدَةِ . وَاللَّحْنُ : الْبَيَاضُ الَّذِي (٢) عَلَى
جُرْدَانِ الْحَارِ ، وَهُوَ الْحَلْقُ . أَبُو عَمْرٍو :
اللَّحْنُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

• لحاء • اللَّحَا : كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي الْبَاطِلِ ،
وَرَجُلٌ لَحَى وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ ، وَقَدْ لَحَى ،
بِالْكَسْرِ ، لَحَا . وَاللَّحَا : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى
رُكْنَيْ الْبَعِيرِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، مِثْلُ
الْأَرَكَبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ لَحَ ، وَاللَّحَى
وَنَاقَةٌ لَحَوَاءُ . وَاللَّحَى : الْمَتَوَجَّ . وَاللَّحَا :
مِثْلُ فِي الْعَلْبَةِ وَالْحَفْنَةِ .

وَاللَّحَا : مِثْلُ فِي أَحَدِ شِقَيْ الْقَمَرِ ، فَمِ
الْحَى ، وَرَجُلٌ لَحَى وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ ، وَقِيلَ :
اللَّحَا اغْوِجَاجٌ فِي اللَّحَى ، وَعُقَابُ لَحَوَاءُ
مِنْهُ ، لِأَنَّهُ يَنْقَارُهَا الْأَعْلَى أَطْوَلَ مِنْ
الْأَسْفَلِ .

وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ بَيْتُهُ اللَّحَا : فِي فَرْجِهَا
مِثْلُ . وَاللَّحَوُ : الْفَرْجُ الْمُضْطَرِبُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ . قَالَ اللَّيْتُ : اللَّحَوُ لَحَوُ الْقَبْلِ
الْمُضْطَرِبِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ . الصَّحَّاحُ : اللَّحَا
نَعَتْ الْقَبْلَ الْمُضْطَرِبِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ .
الْأَصْمَعِيُّ : لِللَّحَوَاءِ الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ ،
وَاللَّحَا غَارُ الْقَمَرِ ، وَاللَّحَا اسْتِرْحَاءٌ فِي أَسْفَلِ
الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى
الْحَاصِرَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ مِمَّا تَقْدَمُ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . قَالَ
شُعْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :
اللَّحَا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَمِيلَ بَطْنُ الرَّجُلِ فِي
أَحَدِ جَانِبَيْهِ . قَالَ وَاللَّحَا الْمُسْغَطُ ؛ وَصَرَّحَ
الْخَلِيلِيُّ فِيهِ الْمَدَّ فَقَالَ : اللَّحَاءُ ، مَمْدُودٌ ،

(٢) قوله : « البياض الذي إلخ » وكذلك
البياض الذي نعل قلفة الصبي قبل الختان ، كما في
التهديب . قال : واللحن وكب السقاء وخشنة
ووسبه كله واحد ، أي وزنا ومعنى .

المُسْطَطُ ، وَقَدْ لَحَاهُ لَحْوًا . التَّهْنِيبُ :
وَاللَّحَا شَيْءٌ مِثْلُ الصَّدْفِ يَتَّخِذُ مُسْطَطًا .
أَبُو عَمْرٍو : اللَّحَا إعْطَاءُ الرَّجُلِ مَالَهُ
صَاحِبُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَيْتِكَ مَالِي ثُمَّ لَمْ تَلَفْ شَاكِرًا
فَعَشَّ رَوْبِدًا لَسْتُ عَنْكَ بِغَافِلٍ
ابْنُ سَيْدَةَ : اللَّحَا ، مَقْصُورٌ ،
المُسْطَطُ ، وَالْمُنْحَى مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ يُسْتَعْطَى بِهِ .
وَلَحَيْتُهُ وَالْحَيْتَةُ وَلَحْوُهُ كُلُّ هَذَا : سَعَطَتُهُ ،
وَقِيلَ : أَوْجَرْتُهُ الدَّوَاءَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ
التَّحَتَّ بِاللَّحَا ، أَيْ شَرِبْتُ بِالْمُسْطَطِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَمَا التَّحَتَّ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَحَا .
وَقَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ :

فَهَنْ مِثْلُ الْأَمْهَاتِ يُلْحِنُ
يُطْعِمُنْ أَحْيَانًا وَحِينًا يَسْقِينُ
وَالْحَيْتَةُ مَالًا أَيْ أَغْطِيَتْهُ وَاللَّحَا : الْغِذَاءُ
لِلصَّبِيِّ سِوَى الرُّضَاعِ . وَالتَّحَى : أَكَلَ
الْخَبْزَ الْمَبْلُولَ ، وَالْإِسْمُ اللَّحَا مِثْلُ الْغِذَاءِ ،
تَقُولُ : الصَّبِيُّ يُلْحِي الْغِثَاءَ أَيْ يَأْكُلُ خَبْرًا
مَبْلُولًا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ :

فَهَنْ مِثْلُ الْأَمْهَاتِ يُلْحِنُ
يُطْعِمُنْ أَحْيَانًا وَحِينًا يَسْقِينُ
كَانَهَا مِنْ شَجَرِ الْبَسَاتِينِ
الْعِنَبَاءِ الْمُسْتَقَى وَالتَّحَى
لَا عَيْبَ إِلَّا أَنَّهُمْ يُلْهِنُ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ
وَالْتَّحَى صَدَرَ الْبَعِيرِ أَوْ جِرَانُهُ ؛ قَدْ مِنْهُ
سِيرًا لِلسَّوْطِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ يَذْكُرُ
أَنَّهُ أَخَذَ سِيرًا مِنْ صَدْرِ بَعِيرٍ لِتَأْدِيبِ نِسَائِهِ :
خُذَا حَذْرًا يَا خَلَّتِي فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ
عَمَدَتُ لِعَوْدٍ فَالتَّحَيْتُ جِرَانَهُ

وَاللَّكْبَسُ أَنْصَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : التَّحَيْتُ جِرَانَ الْبَعِيرِ
بِالْحَاءِ ، وَالْعَرَبُ تُسَوِّي السَّيَاطَ مِنَ الْجِرَانِ ،

لَأَنَّهُ أَضْلَبُ وَأَمْتَنُ ، قَالَ : وَأَظْهَرُ مِنْ
قَوْلِهِمْ الْعَوْدَ وَلَحَيْتُهُ إِذَا قَشَرْتَهُ ،
وَكَا اللَّحَا وَالْمَلَاخَا ، بِالْحَاءِ ، بِمَعْنَى
الثَّغَةِ وَالتَّخْرِيشِ ، يُقَالُ : لَا حَيْتَ لِي
عِنْدَنِي ، أَيْ أَتَيْتُ فِي عِنْدِهِ مَلَاخَا
وَلِخْوَقَالَ : وَاللَّحَا بِالْحَاءِ بِهَذَا الْمَعْنَى
تَضَعُ عِنْدِي . وَلَاخِي بِهِ وَشَى ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ قَضَيْنَا عَلَى هَذَا بَالِيَاءَ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءُ
أَكْثَرُهَا وَأَوَّ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَلَاخَا
الْمُخَذُّ وَأَيْضًا الْمُصَانَعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَاخَ الرِّجَالِ يَذَاتُ بَنِي
يَبِينِكَ حِينَ أَمَكْتُكَ اللَّحَا
قَالَ بَخِيتَ وَاقَفْتَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
فَلَمْ نَعْ لِمَنْ لَاخِي عَلَيْنَا
لَمْ نَذَرِ الْعَثِيرَةَ لِلْجَنَاحِ

• لَدَدَ اللَّذْخُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَنَحَهُ
يَلْدَحُهَا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمَعْرُ اللَّطْعُ وَكَانَ الطَّاءُ وَالذَّالُ تَعَاقِبَا
فِي هَذَا الْحَرْفِ .

• لَدَدَ اللَّذِيدَانِ : جَانِبَا الْوَادِي
وَاللَّذِي : صَفَحَتَا الْعُنُقِ دُونَ الْأَذْنَيْنِ ،
وَقِيلَ مَضِيعَتَاهُ وَعَرْشَاهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَمِي لَذِيدِي مُضْمِلٌ صَلَاحُ
وَلَدَا الذَّكَرَ : نَاجِيَتَاهُ . وَلَذِيدَا
الْوَادِي : جَانِبَاهُ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَذِيدٌ ؛
أَنْشَدَ نَ دُرَيْدٌ :

يَرْعُونَ مُنْحَرِقَ اللَّذِيدِ كَانَهُمْ
فِي الْعِرِّ أَسْرَةً صَاحِبٍ وَشِهَابٍ (١)
وَقِيلَ هُمَا جَانِبَا كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
الَّذِي . أَبُو عَمْرٍو : اللَّذِيدُ ظَاهِرُ الرُّقَّةِ ؛
وَأَنْشَدَ

كُلُّ حُسَامٍ مُخَكَّمٍ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الْهَرِّ وَالتَّخْرِيدِ
سَالِفَةً الْهَامَةَ وَاللَّذِيدِ

(١) قوله : «صاحب» خطأ صوابه
«حاجب» ، وهو حاجب بن زرارة بن عدس .
والبيت للبيد . [عبد الله]

وَلَدَدَ : تَلَفَّتَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَحِيرَ
مُتَبَلِّدًا . فِي الْحَدِيثِ حِينَ صَدَّ عَنْ الْبَيْتِ :
أَمَرْتُ النَّاسَ فَإِذَا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ ، أَيْ
يَتَلَكَّبُونَ . وَالتَّلَدَّدُ : الْعُنُقُ ، مِنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَذْكُرُ نَاقَةً :

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالتَّلَدَّدِ

أَيْ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْعُنُقِ .
وَقَوْلُهُمْ : مَالِي عَنْهُ مُحْتَدٌ وَلَا مُتَلَدُّ أَيْ بَدْ .

وَاللَّدُودُ : مَا يُصَبُّ بِالْمُسْطَطِ (٢) مِنْ
السَّقْيِ وَالِدَّوَاءِ فِي أَحَدِ شِقَيْ الْقَمَرِ ، فَيَمُرُّ
عَلَى اللَّذِيدِ . فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
أَنَّهُ قَالَ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ
وَالْحِجَامَةُ وَالْمَسْحُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اللَّدُودُ
مَا سَقَى الْإِنْسَانَ فِي أَحَدِ شِقَيْ الْقَمَرِ ،
وَلَذِيدَا الْقَمَرِ : جَانِبَاهُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ اللَّدُودُ مِنْ
لَذِيدِ الْوَادِي ، وَهُمَا جَانِبَاهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلرَّجُلِ : هُوَ يَتَلَدَّدُ إِذَا تَلَفَّتَ يَمِينًا وَشِمَالًا .
وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ الدُّدَ لَدًا إِذَا سَقَيْتَهُ كَذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : فَلَدَدْتُ تَلَدَّدَ الْمُضْطَرِّ ؛
التَّلَدَّدُ : التَّلَفَّتَ يَمِينًا وَشِمَالًا تَحِيرًا ، مَا خُوذَ
مِنْ لَذِيدِ الْعُنُقِ ، وَهُمَا صَفَحَتَاهُ .
الْفَرَّاءُ : اللَّذُ أَنْ يُؤْخَذَ بِلِسَانِ الصَّبِيِّ فَيَمْدُ
إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَيُوجَرُ فِي الْآخِرِ الدَّوَاءُ فِي
الصَّدْفِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَبَيْنَ الشَّدْقِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَدَّ فِي مَرَضِهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ ، فَعَلَ
ذَلِكَ عَقُوبَةً لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَدَّوْهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ ، وَجَمَعُهُ
الَّذِي . وَقَدْ لَدَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَلْدُودٌ ، وَالَّذِي
أَنَا وَالتَّدُّ هُوَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ الْإِدَّةَ

وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا
وَالْوَجُورُ فِي وَسْطِ الْقَمَرِ . وَقَدْ لَدَّ بِهِ يَلْدُهُ لَدًا
وَلَدُودًا ، بِضَمِّ اللَّامِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَدَّهُ
إِيَّاهُ ؛ قَالَ :

(٢) قوله : «بالمسطط» هو كالتلفظ والمنير .

أفاده القاموس .

[عبد الله]

لَدَتْهُمْ التَّصِيحَةُ كُلُّ لَدٍّ
فَمَجُوا التُّصْحَ ثُمَّ تَنَوُ فَقَاءُوا
اسْتَعْمَلُوا فِي الْأَعْرَاضِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَجْسَامِ
كَالدَّوَاءِ وَالْمَاءِ . وَلِلدَّوْدِ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي
الْقَمْرِ وَالْحَلَقِ ، يُجْعَلُ عَلَيْهِ دَوَاءٌ ، وَيُوضَعُ
عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْ دَمِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَدَّدَ بِهِ وَلَدَّدَ بِهِ إِذَا سَمِعَ
بِهِ . وَلَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ لَدًّا : حَبَسَهُ ، هَذَلِيَّةٌ .
وَرَجُلٌ شَدِيدٌ لَدِيدٌ .

وَاللَّدُّ : الْحَصِمُ الْجَدِلُ الشَّحِيحُ الَّذِي
لَا يَزِيغُ إِلَى الْحَقِّ ، وَجَمَعَهُ لَدٌّ وَلِدَادٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَأُمِّ سَلَمَةَ : قَاتَا
مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةِ لِدَادٍ ، وَقُلُوبِ شِدَادٍ ،
وَسُيُوفِ حِدَادٍ .

وَاللَّدُّ وَاللَّدْدُ : كَاللَّدِّ ، أَيْ الشَّدِيدُ
الْحُصُومَةُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْحَرْبَاءَ :

يُضْحِي عَلَى سَوْقِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ
خَصِمٌ أَبْرَ عَلَى الْخُصُومِ يَلْدُدُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَمَزَةُ الَّتِي دَوَّ وَبَاءَ يَلْدُدُ كِلْتَا هَا
لِلإِلْحَاقِ ، فَإِنْ قُلْتُ : فَإِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا
وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ فَكَيْفَ أَحْصَا
الْهَمَزَةُ وَالْيَاءُ فِي الَّتِي دَوَّ وَيَلْدُدُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
صِحَّةِ الإِلْحَاقِ ظَهَرَ التَّضْعِيفُ ؟ قِيلَ :
إِنَّهُمْ لَا يُلْحِقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرٌ ، فَلِذَلِكَ جَارَ الإِلْحَاقُ
بِالْهَمَزَةِ وَالْيَاءِ فِي الَّتِي دَوَّ وَيَلْدُدُ لِمَا انْضَمَّ إِلَى
الْهَمَزَةِ وَالْيَاءِ مِنَ التَّوْنِ . وَتَضْعِيفُ الَّتِي دَوَّ ،
لِأَنَّ أَصْلَهُ الَّتِي فَرَادُوا فِيهِ التَّوْنُ لِيُلْحِقُوهُ بِنَاءِ
سَقَرَجَلٍ ، فَلَمَّا ذَهَبَتِ التَّوْنُ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ .
وَلَدَّدَتْ لَدْدًا : صَبَرَتْ لَدًّا . وَلَدَّدَتْهُ اللَّهُ

لَدًّا : خَصَمَتْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهُوَ
الَّذِي الْخَصَامُ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى
الْحَصِمِ . وَاللَّدُّ فِي اللَّغَةِ الشَّدِيدُ الْحُصُومَةُ
الْجَدِلُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَدِيدِي الْعَنْقِ وَهَمَا
صَفَحَاتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ خَصَمَهُ أَيْ وَجْهَهُ أَخَذَ
مِنْ وَجْهِهِ الْحُصُومَةَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ . يُقَالُ :
رَجُلٌ لَدٌّ بَيْنَ اللَّدِّ شَدِيدُ الْحُصُومَةِ ، وَامْرَأَةٌ
لَدَاءٌ وَقَوْمٌ لَدٌّ . وَقَدْ لَدَّدَتْ يَاهُذَا لَدْدًا لَدْدًا .

وَلَدَّدَتْ فَلَانًا اللَّهُ إِذَا جَادَلْتَهُ فَقَلَبْتَهُ .
يَلْدُهُ : خَصَمَهُ ، فَهُوَ لَادٌ وَلَدُّودٌ ،
الرَّاجِزُ :

الَّذِي أَقْرَانَ الْخُصُومَ اللَّهُ
وَيُقَالُ : مَا زِلْتُ أَلَادُ عَنْكَ ،
أُدَافِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَبْغَضَ الرَّجُلُ
اللَّهُ أَلَادَ الْخَصِمَ ، أَيْ الشَّدِيدُ الْخُفَّ .
وَاللَّدُّ : الْحُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَمِنْهُ ت
عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ت
النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي التَّوَمِّ فَقُلْتُ : يَا رَبِّ
اللَّهُ ، مَاذَا لَقِيتَ بِعَذَابِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَوَدَّ ؟
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَنَزَّلُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا » ،
مَعْنَاهُ خَصَمَاءُ عَوُجَ عَنِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ سَمِ
عَنْهُ . قَالَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : قُلْتُ سَمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَنَزَّلُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا » ،
صَمًّا .

وَاللَّدُّ ، بِالْفَتْحِ : الْجَوَالِقُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ لَدِّيهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ
وَاللَّدِيدُ : الرُّوضَةُ ^(١) الْخَضِرَاءُ الرَّاءُ .
وَلَدٌّ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
الدَّجَالُ : يَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بِبَابِ لَدٍّ :
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَبِتُّ كَأَنِّي أُسْقَى شَمُولًا
تَكْرُرُ غَرِيبةً مِنْ حَمْرِ لَدٍّ
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا لَدٌّ ، قَالَ جَمِيلٌ :

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضْحَتْ قَرَى اللَّدِّ دُهُ
وَهَضْبُ لَتْنِمَا وَالْهَضْبُ وَعُورُ
التَّهْدِيدُ : وَلَدٌّ اسْمُ رَمْلَةٍ ، بِضَمِّ
الْلَامِ ، بِالشَّامِ . وَاللَّدِيدُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
لَبِيدٌ :

تَكْرُرُ أَخَاوِيدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ
وَتَوْفَى جِفَانُ الصَّيْفِ مَخْضًا مَعْمًا
وَمِلْدٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) قوله : « واللبد الروضة » كذا بالأصل ،
وفي القاموس : وبهاء الروضة .

• لَدَسَ . لَدَسَهُ يَدِسُو لَدْسًا : صَرَبَهُ بِهَا ،
وَلَدَسَهُ بِالْحَجَرِ : صَرَبَهُ أَوْ رَمَاهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ مُلَادِسًا . وَبَنُو مُلَادِسٍ : حَتَّى . وَنَاقَةُ
لَدِيسٍ : رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ ، وَقِيلَ : اللَّدِيسُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ (عَنْ كِرَاعٍ) . الصَّحَاحُ :
اللَّدِيسُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، مِثْلُ اللَّكِيكِ
وَاللَّخِيسِ .

وَالدَّسْتُ الْأَرْضُ الدَّاسَا : أَطْلَعْتُ شَيْئًا
مِنْ الثَّبَاتِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْ
أَدَلَسْتُ . وَنَاقَةُ لَدِيسٍ رَدِيسٌ إِذَا رُمِيَتْ
بِاللَّحْمِ رَمِيًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطُمُوسٌ شَيْلَةٌ
تُبَارِ إِلَيْهَا الْمُخْصَنَاتُ النَّجَائِبُ
الْمُخْصَنَاتُ النَّجَائِبُ : اللَّوَالِي الْأَحْصَنَاتُ
صَاحِبُهَا أَلَّا يَضُرَّهَا إِلَّا فُحْلٌ كَرِيمٌ ، وَقَوْلُهُ
تُبَارِ أَيْ يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَبِيْرِهِنَّ بِسَبَرٍ هَذِهِ
النَّاقَةُ ، يُحْتَبَرْنَ بِسَبَرِهَا .

وَيُقَالُ : لَدَسْتُ الْخُفَّ تَلْدِسًا إِذَا ثَقَلَتْ
وَرَفَعَتْ . يُقَالُ : خُفٌ مُلْدَسٌ كَمَا يُقَالُ تَوْبٌ
مُلْدَمٌ وَمُرْدَمٌ . وَلَدَسْتُ فَرَسِي الْبَعِيرَ تَلْدِسًا إِذَا
أَعْلَعْتُهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

خَرَفْتُ عِلَادَةً ذَاتُ خُفٍّ مِرْدَسٍ
دَامِي الْأَطْلُ مُنْعَلٌ مُلْدَسٍ
وَالْمِلْدَسُ : لُغَةٌ فِي الْيَلْبَاطِ ، وَهُوَ
حَجَرٌ صَحْمٌ يَدْقُ بِهِ التَّوَى ، وَرَمَاهَا شَبَّ بِهِ
الْفُحْلُ الشَّدِيدُ الرُّوْطُ ، وَالْجَمْعُ الْمِلْدَاسُ .

• اللَّدَغُ : اللَّدَغُ : غَضُّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ،
وَقِيلَ : اللَّدَغُ بِالْقَمَرِ ، وَاللَّسْعُ بِالذَّنْبِ ، قَالَ
اللَّبِيدُ : اللَّدَغُ بِالثَّأْبِ ، وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ :
تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : اللَّدْغَةُ
جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَةٍ تَلْدَغُ لَدْغًا ، يُقَالُ لَدَغَتْهُ
تَلْدَغُهُ لَدْغًا وَتَلْدَغَا ، وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلَدِيعٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَالْجَمْعُ لَدَغَى وَلَدْغَاءُ ،
وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ ، لِأَنَّ مَوْتَهُ
لَا يَدْخُلُهُ الْهَاءُ ، وَالسَّلِيمُ : اللَّدِيعُ .

وَيُقَالُ : أَلْدَغْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْسَلْتِ إِلَيْهِ
حَيَّةً تَلْدَغُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ

أُمُوتَ لَدِيعًا، اللَّدِيعُ: المَلْدُوعُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَلَدَعَهُ بِكَلِمَةٍ يَلْدَعُهُ لَدَعًا: تَرَعَّاهُ بِهَا، وَرَجُلٌ مِلْدَعٌ: يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالنَّاسِ، وَأَصَابَهُ مِنْهُ ذُبابٌ لَادِعٌ، أَيْ شَرٌّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ.

• لَدَمَ. اللَّدَمُ: لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كَاللَّكْدِ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ، وَقَالَ: إِنْ صَحَّ مَا قَالَ اللَّيْثُ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ لَكَيْدٌ أَيْ لَصِقَ، ثُمَّ قَلِبَ فَقِيلَ لَدِكْ لَدَكَا، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَذَدَ.

• لَدَمَ. اللَّدَمُ: ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدَرَهَا. لَدَمَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا: ضَرَبَتْهُ. وَلَدَمَتِ خَبَرَ الْمَلَّةِ إِذَا ضَرَبَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ أُحُدٍ: فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا، يَغْنَى أُمُّهُ، فَأَذَرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلَى، فَلَدَمَتِ فِي صَدْرِي وَكَانَتْ امْرَأَةً جَلْدَةً، أَيْ ضَرَبَتْ وَدَقَعَتْ. ابْنُ سَيِّدَةَ: لَدَمَتِ الْمَرْأَةُ صَدَرَهَا تَلْدِمُهُ لَدَمًا ضَرَبَتْهُ، وَالتَّدَمْتُ هِيَ. وَاللَّدَمُ: ضَرْبُ خَبَرِ الْمَلَّةِ إِذَا أَخْرَجَتْهُ مِنْهَا، وَضَرَبُ غَيْرِهِ أَيْضًا. وَاللَّدَمُ: صَوْتُ الشَّيْءِ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَجَرِ وَنَحْوِهِ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَلِلْفَوَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرٍ

لَدَمَ الْغَلَامُ وَرَاءَ الْعَيْنِ بِالْحَجَرِ وَقِيلَ: اللَّدَمُ اللَّطْمُ وَالضَّرْبُ بِشَيْءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقَعُهُ. وَالتَّدَمُ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَاتِمِ. وَاللَّدَمُ: الضَّرْبُ، وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ مِنْ هَذَا، وَاللَّدَمُ وَاللَّطْمُ وَاحِدٌ. وَالْإِنْدَامُ: الْإِضْطِرَابُ. وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ ضَرَبَهُنَّ صُدُورَهُنَّ وَوُجُوهَهُنَّ فِي التَّبَاحَةِ.

وَرَجُلٌ مِلْدَمٌ: أَحْمَقُ صَحْمٌ ثَقِيلٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَفَدَمَ لَدَمًا: إِتْبَاعٌ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ فَدَمَ لَدَمًا لَدَمًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ

الْحَسَنَ قَالَ لَهُ فِي مَحَرِّجِهِ إِلَى الْعِرَاقِ: إِنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضُّعْفِ، تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتُخْرِجُ قَتَصَادًا، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّيَّادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا فَيَضْرِبُ بِحَجَرٍ أَوْ بِيَدِهِ، فَتُخْرِجُ وَتَحْسِبُهُ شَيْئًا تَصِيدُهُ لِتَأْخُذَهُ فَيَأْخُذَهَا، وَهِيَ مِنْ أَحْمَقِ الدُّوَابِّ؛ أَرَادَ أَنِّي لَا أَخْذَعُ كَمَا تُخْذَعُ الضُّعْفُ بِاللَّدَمِ وَيُسَمَّى الضَّرْبُ لَدَمًا. وَلَدَمْتُ الْدَّمَ لَدَمًا، فَأَنَا لَادِمٌ، وَقَوْمُ لَدَمٍ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدِمٍ. وَأَمُ مِلْدَمٍ: الْحُمَى، اللَّيْثُ: أُمُ مِلْدَمٍ كُتِبَتِ الْحُمَى، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قَالَتِ الْحُمَى أَنَا أُمُ مِلْدَمٍ، أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَأَمَصْتُ الدَّمَ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا أُمُ الْهَرِيزِيِّ. وَالتَّدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى، أَيْ دَامَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَتْ أُمُ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ، هِيَ الْحُمَى، وَالْمِيمُ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ زَائِدَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ.

وَاللَّدِيمُ: الثُّوبُ الْخَلْقِيُّ. وَتَوْبٌ لَدِيمٌ وَمِلْدَمٌ: خَلْقٌ. وَلَدَمُهُ: رَفَعُهُ. الْأَضْمَى: الْمِلْدَمُ وَالْمَرْدَمُ مِنَ الثِّيَابِ الْمَرْفُوعِ، وَهُوَ اللَّدِيمُ. وَلَدَمْتُ الثُّوبَ لَدَمًا وَلَدَمْتُهُ تَلْدِيمًا، أَيْ رَفَعْتُهُ، فَهُوَ مِلْدَمٌ وَلَدِيمٌ، أَيْ مَرْفُوعٌ مُضْلَعٌ. وَاللَّدَامُ: مِثْلُ الرِّقَاعِ يُلْدَمُ بِهِ الْخُفُّ وَغَيْرُهُ. وَتَلْدَمُ الثُّوبُ، أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرْفَعَ. وَتَلْدَمُ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ، أَيْ رَفَعَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، مِثْلُ تَرَدَّمَ.

وَاللَّدَمُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْحَرَمُ فِي الْقَرَابَاتِ. وَيُقَالُ: إِنَّا سُمِّيتِ الْحَرَمَةُ اللَّدَمُ لِأَنَّهَا تَلْدِمُ الْقَرَابَةَ، أَيْ تُضْلِحُ وَتَقْصِلُ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: اللَّدَمُ اللَّدَمُ! إِذَا أَرَادَتْ تَوْكِيدَ الْمُحَالَفَةِ، أَيْ حُرْمَتَنَا حُرْمَتَكُمْ، وَبَيْنَنَا بَيْنَكُمْ، لَا فَرْقَ بَيْنَنَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَبَايَعُوهُ فِي بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا، فَخَشِيَ إِنْ أَلَّاهُ أَغْرَكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ، ﷺ، وَقَالَ: بَلَى الدَّمُ الدَّمُ،

وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ، أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأَسْلِمَ مَنْ سَالَمْتُمْ! وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ، قَالَ: فَمَنْ رَوَاهُ بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمَكُ، وَهَدَمِي هَدَمُكَ، فِي التَّضَرُّعِ، أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ فَقَدْ ظَلِمْتُ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ الْعُقَيْلِيُّ:

دَمًا طَيِّبًا يَاحِيْدًا أَنْتَ مِنْ دَمِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تُنْخَلِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى»، أَيْ الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى»، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ قَالَ: وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمٍ، يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ: أَيْ دَمُكُمْ دَمِي، وَهَدَمُكُمْ هَدَمِي؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي رِوَايَةٍ: الدَّمُ الدَّمُ، قَالَ: هُوَ أَنَّ يَهْدَرُ دَمُ الْقَتِيلِ، الْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ؛ وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلَى الدَّمُ الدَّمُ، وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَالَ: الدَّمُ الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ، وَالْهَدَمُ الْقَبْرِ، فَالْمَعْنَى حُرْمَتُكُمْ حُرْمِي، وَأَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ: الْمَخْيَا مَخْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ لَا أَفَارِقُكُمْ. وَذَكَرَ الْقَتَيْبِيُّ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ: حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ، وَبَنَى مَعَ بَيْنَتِكُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ الْحَقِّي يَهْدَمِي وَلَدَمِي

أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي. وَاللَّدَمُ: الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ، سُمِّيَ نِسَاءَ الرَّجُلِ وَحُرْمُهُ لَدَمًا، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي حَجْرِي، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ،

وَقَمْتُ الْقَدِيمَ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرَبُ وَجْهِي .
وَالْمِلْدَمُ وَالْمِلْدَامُ : حَجَرٌ يَرْضَخُ بِهِ
النَّوَى ، وَهُوَ الْمِرْصَاحُ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي
عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ سُمِّيَتْ الْحُرْمَةُ اللَّذَمُ
قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ سُمِّيَتْ الْحُرْمُ اللَّذَمُ ،
لِأَنَّ اللَّذَمَ جَمْعٌ لِادِمٍ .

وَلَذَمَانُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَمِلَادِمٌ :
اسْمٌ ، وَفِي تَرْجَمَةِ دَعْعٍ فِي التَّهْذِيبِ قَالَ :
قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ لِلطَّرِمَاحِ :
لَمْ تُعَالِجْ دَمَحًا بَابًا
شَجَّ بِالطَّحْفِ لِلذَّمِّ الدَّعَاعُ
قَالَ : اللَّذَمُ اللَّغْوُ .

• لذن • اللَّذْنُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مِنْ
عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ خَلْقٍ ، وَالْأُنْثَى لَذْنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ لَذَانٌ وَلَذْنٌ ، وَقَدْ لَذَنَ لِدَانَةً
وَلَذُونَةً . وَلَذْنَتُهُ هُوَ : كَيْفُهُ . وَقَفَاةٌ لَذْنَةٌ : كَيْفَتُهُ
الْمَهْرُ ، وَرَمَحَ لَذْنٌ ، وَرِمَاحُ لَذْنٌ ،
بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ لَذْنَةٌ : رِيًّا الشَّبَابِ نَاعِمَةٌ ،
وَكُلُّ رَطْبٍ مَادٍ لَذْنٌ .

وَلَذَنَ فِي الْأَمْرِ : تَلَبَّثَ وَتَمَكَّنَ ، وَلَذُ
هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
أَنَاحَ نَاضِحًا فَرَكِيَهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَلَذَنَ عَلَيْهِ
بَغْضَ التَّلَذُّنِ ، فَقَالَ : شَأْنٌ ، لَعَنَكَ اللَّهُ !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَضَحَبْنَا
بِمَلْعُونٍ ، التَّلَذُّنُ : التَّمَكُّنُ ، مَعْنَى قَوْلِهِ
تَلَذَّنَ أَيْ تَلَكَّا وَتَمَكَّنَ وَتَلَبَّثَ ، وَلَمْ يَثْرَ وَلَمْ
يَتَبَعَثْ . يُقَالُ : تَلَذَّنَ عَلَيْهِ إِذَا تَلَكَّا عَلَيْهِ ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَلَذَّنْتُ تَلَذُّنًا وَتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثًا
وَتَمَكَّنْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَأَرْسَلْتُ إِلَى
نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ ، فَتَلَذَّنَتْ عَلَيَّ ، فَلَعَنْتُهَا .
وَلَذَنَ وَلَذَنَ وَلَذَنَ وَلَذَنَ وَلَذَنَ ، مَحْدُوفَةٌ
مِنْهَا ، وَلَذَى مُحْوَلَةٌ (١) ، كُلُّهُ : ظَرْفٌ
زَمَانِيٌّ وَمَكَانِيٌّ مَعْنَاهُ عِنْدَ ، قَالَ سَيِّبُونِي :

(١) قوله : « ولذن .. إلخ » ذكر من لغاتها

سنة . وفي خمسة ذكرها المجد ، فقال : لذن
كجيز ، ولذككم ، ولذككذ ، ولداكفا ، ولذن
بضمين .

لَذْنٌ جُرْمَتٌ وَلَمْ تُجْعَلْ كَيْفَتُهُ ، لِأَنَّهَا لَمْ
تَمَكَّنْ فِي الْكَلَامِ تَمَكَّنَ عِنْدَ ، وَاعْتَقَبَ
الثَّوْنُ ، وَحَرْفُ الْعِلَّةِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ لَامًا ،
كَمَا اعْتَقَبَ الْهَاءُ وَالْوَاوُ فِي سِتَرٍ لَامًا ، وَكَمَا
اعْتَقَبَتْ فِي عِضَاوٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لَذْنٌ لَا
تَمَكَّنُ تَمَكَّنَ عِنْدَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلُ
عِنْدِي صَوَابٌ ، وَلَا تَقُولُ هُوَ لَدُنِي صَوَابٌ ،
وَتَقُولُ عِنْدِي مَالٌ عَظِيمٌ ، وَالْمَالُ غَائِبٌ
عَنكَ ، وَلَذْنٌ لِمَا يَلِيكَ لَا غَيْرَ . قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : نَظِيرُ لَذْنٍ وَلَذَى وَلَذُ ، فِي اسْتِعْمَالِهِ
الْلَامُ تَارَةً نُونًا ، وَتَارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَتَارَةً
مَحْدُوفَةً ، دَذَنَ وَدَذَى وَدَذُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي مَوْضِعِهِ . وَوَقَعَ فِي تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ لَدَى
فِي مَعْنَى هَلْ (عَنِ الْمُفَصَّلِ) ، وَاتَّشَدَّ :
لَدَى مِنْ شَبَابٍ يُشْرَى بِمَشِيْبٍ ؟
وَكَيْفَ شَبَابُ الْعَرَبِ بَعْدَ دَيْبٍ !
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
عُذْرًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَقَرِئَ مِنْ لَدُنِّي ،
بِتَخْفِيفِ الثَّوْنِ ، وَيَجُوزُ مِنْ لَدُنِّي ، بِتَشْكِينِ
الدَّالِّ ، وَأَجُودُهَا بِتَشْدِيدِ الثَّوْنِ ، لِأَنَّ أَصْلَ
لَذْنِ الْإِسْكَانِ ، فَإِذَا أَضْفَعْتُهَا إِلَى نَفْسِكَ
زِدْتَ نُونًا لِيَسْلَمَ سُكُونُ الثَّوْنِ الْأَوَّلِي ، تَقُولُ
مِنْ لَذْنِ زَيْدٍ ، فَتَسْكُنُ الثَّوْنُ ، ثُمَّ تُخَفِّفُ
إِلَى نَفْسِكَ فَتَقُولُ لَدُنِّي كَمَا تَقُولُ عَنْ زَيْدٍ
وَعَنِّي ، وَمَنْ حَذَفَ الثَّوْنَ فَلَانَ لَذْنُ اسْمٍ غَيْرِ
مُتَمَكِّنٍ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ يَجُوزُ فِيهَا
حَذْفُ الثَّوْنِ قَوْلُهُمْ قَذَنِي فِي مَعْنَى حَسَبِي ،
وَيَجُوزُ قَذَى بِحَذْفِ الثَّوْنِ ، لِأَنَّ قَذَ اسْمٍ غَيْرِ
مُتَمَكِّنٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَذَنِي مِنْ نَصْرِ الْخُمَيْيْنِ قَذَى
فَجَاءَ بِاللَّغَتَيْنِ . قَالَ : وَأَمَّا إِسْكَانُ دَالِ لَذْنٍ
فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي عَصْدٍ عَصْدٌ ، فَيَحْذِفُونَ
الضَّمَّةَ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
يَحْيَى وَالمُبَرِّدِ أَنَّهَا قَالَا : الْعَرَبُ تَقُولُ لَذْنُ
غُدُوَّةٍ ، وَلَذْنُ غُدُوَّةٍ ، وَلَذْنُ غُدُوَّةٍ ؛ فَمَنْ
رَفَعَ أَرَادَ لَذْنُ كَانَتْ غُدُوَّةً ، وَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ لَذْنُ كَانَ الْوَقْتُ غُدُوَّةً ، وَمَنْ خَفَضَ
أَرَادَ مِنْ عِنْدِ غُدُوَّةٍ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : لَذْنُ

حَرْفٌ يَخْفِضُ ، وَرَبَّمَا نَصَبَ بِهَا . قَالَ :
وَحَكَى الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهَا تَنْصَبُ غُدُوَّةً خَاصَةً
مِنْ بَيْنِ الْكَلَامِ ، وَاتَّشَدُوا :

مَازَالَ مُهْرِي مَرْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
لَذْنُ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِعُرُوبِ
وَأَجَازَ الْفَرَاءُ فِي غُلُوَّةِ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ
وَالْخَفَضِ ؛ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : مَنْ خَفَضَ بِهَا
أَجْرَاهَا مُجْرَى مِنْ وَعَنْ ، وَمَنْ رَفَعَ أَجْرَاهَا
مُجْرَى مَذْ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهَا وَقَفًا وَجَعَلَ مَا
بَعْدَهَا تَرْجَمَةً عَنْهَا ؛ وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ
كَانَ كَمَا قَالَ :

مَذْ لَذْ شَوْلًا وَإِلَى إِثْلَانِيَا

أَرَادَ : أَنْ كَانَتْ شَوْلًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لَذْنٌ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْدَ ،
تَقُولُ : وَقَفَ النَّاسُ لَهُ مِنْ لَذْنِ كَذَا إِلَى
الْمَسْجِدِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ مَا بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ : مِنْ لَذْنِ
طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، أَيْ مِنْ حِينَ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : عَلَيْهَا جِثَّتَانِ مِنْ
حَدِيدٍ مِنْ لَذْنِ ثُدْبِهَا إِلَى تَرَابِيعِهَا ؛ لَذْنُ :
ظَرْفٌ مَكَانِيٌّ بِمَعْنَى عِنْدَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكَانًا
مِنْ عِنْدَ وَأَخْصَى مِنْهُ ؛ فَإِنْ عِنْدَ تَقَعَّ عَلَى
الْمَكَانِ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : لِي عِنْدَ فَلَانٍ مَالٌ ،
أَيْ فِي ذِمَّتِهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي لَذْنِ
أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكِلَابِيِّينَ أَجْمَعِينَ : هَذَا مِنْ
لَذْنِهِ ، ضَمُّوا الدَّالَّ ، وَفَتَحُوا اللَّامَ ،
وَكَسَرُوا الثَّوْنَ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَذْنُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُوَ
الْغَايَةُ ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ بِمَثَرَةٍ عِنْدَ ،
وَقَدْ أَذْخَلُوا عَلَيْهَا (مِنْ) وَحَذَفَهَا مِنْ حُرُوفِ
الْجَرِّ ، قَالَ تَعَالَى : « مِنْ لَذْنَا » ، وَجَاءَتْ
مُضَافَةً تَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا ، وَاتَّشَدَّ فِي لَذْ
لَعْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ :

يَسْتَوْعِبُ التَّوَعَيْنَ مِنْ خَرِيرِهِ
مِنْ لَذْ لَحِيَّتِهِ إِلَى مَنُحُورِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَاتَّشَدَّ سَيِّبُونِي إِلَى مَنُحُورِهِ ،
أَيْ مَنُحُورِهِ . قَالَ : قَالَ : وَقَدْ حَمَلَ حَذْفُ
الثَّوْنِ بَعْضَهُمْ إِلَى أَنْ قَالَ لَذْنُ غُدُوَّةٍ ،

فَنَصَبَ غُدُوَّةً بِالتَّوْنِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لَذَنْ غُدُوَّةً حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الْفُصْحَى
وَحَثَّ الْقَطِينُ الشَّخْشَحَانَ الْمُكَلَّفُ
لَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ هَذِهِ التَّوْنُ زَائِدَةٌ ، تَقُومُ مَقَامَ
التَّوْنِ ، فَصَبَّ ، كَمَا تَقُولُ ضَارِبُ زَيْدًا ،
قَالَ : وَلَمْ يُعْمِلُوا لَذَنْ إِلَّا فِي غُدُوَّةٍ خَاصَّةٍ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ فِي لَذَنْ بِالتَّوْنِ
أَرْبَعَ لُغَاتٍ : لَذَنْ وَلَذَنْ ، بِاسْتِكَانِ الدَّالِّ ،
حَذَفَ الضَّمَّةَ مِنْهَا كَحَذْفِهَا مِنْ عَضْدٍ ،
وَلَذَنْ بِالْقَاءِ ضَمَّةُ الدَّالِّ عَلَى اللَّامِ ، وَلَذَنْ
بِحَذْفِ الضَّمَّةِ مِنَ الدَّالِّ ، فَلَمَّا لَقِيَ
سَاكِنَانِ فَحُذِفَ الدَّالُّ لَاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَلِيٍّ تَحْرِيكَ التَّوْنِ بِكَسْرِ وَلَا
فَتْحٍ فِيمَنْ أَسْكَنَ الدَّالَّ ، قَالَ : وَيَتَّبِعِي أَنْ
تَكُونَ مَكْسُورَةً ، قَالَ : وَكَذَا حَكَاهَا
الْحَوْفِيُّ لَذَنْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَذَنْ الَّتِي حَكََاهَا
أَبُو عَلِيٍّ ، وَالْقِيَاسُ يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ لَذَنْ ،
وَلَذَنْ عَلَى حَدِّ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ ، وَحَكَى ابْنُ
خَالَوَيْهِ فِي الْبَلَدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَذْنِكَ » ، بِضَمِّ الدَّالِّ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَيُقَالُ : لِي إِلَيَّ لَذْنَةٌ ، أَيْ
حَاجَةٌ^(١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَدَى • اللَّيْثُ : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ ،
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ
مِنْ لَدَيْكَ ، أَيْ مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ
لَدَيْكَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ :
لَدَيْكَ فَلَانًا ، كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فَلَانًا ، وَأَنْشَدَ :
لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
وَيُرْوَى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! عَلَى الْإِغْرَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلَدَى فَلَانٌ إِذَا كَثُرَتْ
لِدَانُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَذَا مَا لَدَى
عَبْدِكَ » ، يَقُولُهُ الْمَلِكُ ، يَعْنِي مَا مُجِيبٌ مِنْ
عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدِي .

(١) قوله : « لِي إِلَيَّ لَذْنَةٌ » كَلَجَتِ ، وَتَفَتَحَ
الْلامُ ، ذَكَرَهُ الْمَجْدُ . وَزَادَ : طَعَامٌ لَذَنْ بِضَمِّ الدَّالِّ :
غَيْرُ جَيِّدٍ الْخَبْزِ وَالطَّبِخِ ، وَلَذَنْ تَوْبَهُ تَلْدِينًا نَدَاهُ .

الْجَوَهَرِيُّ : لَدَى لَعَنَ فِي لَذَنْ ، قَالَ
تَعَالَى : « وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ » ،
وَاتَّصَالُهُ بِالْمَضْمَرَاتِ كَاتِّصَالِهِ عَلَيْكَ ، وَقَدْ
أَغْرَى بِهِ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ :
فَدَغَ عَنكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمًّا
تَوْقَشَ فِي فَوَادِكِ وَاخْتِيَالَا
وَيُرْوَى :

فَعَدَّ عَنِ الصَّبَا وَعَلَيْكَ هَمًّا

• لَذِبَ • لَذِبَ بِالْمَكَانِ لَذُوبًا ، وَلَا ذَبَ :
أَقَامَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرِي مَا
صِحَّتُهُ .

• لَدَجَ • لَدَجَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ ، عَلَى مِثَالِ
ذَلَجَ ، لَعَنَ فِيهِ ، أَيْ جَرَعَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
مَوْضِعِهِ .

• لَذَذَ • اللَّذَّةُ : نَقِصُ الْأَلَمِ ، وَاحِدَةٌ
اللَّذَاتِ . لَذَذَ يَلَذُّ بِهْ يَلَذُّ لَذًا وَلَذَاذَةً وَاللَّذَّةُ
وَاللَّذُّ بِهْ وَاسْتَلَذَّهُ : عَدَّهُ لَذِيذًا . وَلَذَذْتُ
الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، لَذَاذًا وَلَذَاذَةً ، أَيْ
وَجَدْتُهُ لَذِيذًا . وَالتَّلَذُّذُ بِهْ وَالتَّلَذُّذُ بِهْ
بِمَعْنَى . وَاللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ وَاللَّذِيذُ وَاللَّذْوَى :
كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِنَعْمَةٍ وَكِفَايَةٍ . وَلَذَذْتُ
الشَّيْءَ اللَّهُ إِذَا اسْتَلَذَّاهُ ، وَكَذَلِكَ لَذَذْتُ
بِذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَأَنَا اللَّهُ بِهْ لَذَاذَةً وَلَذِيذَةً
سَوَاءً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَقَاكَ يَكْعَبُ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْمِلُ
وَلَذَ الشَّيْءُ يَلَذُّ إِذَا كَانَ لَذِيذًا ، وَقَالَ
رُوبَةُ :

لَذْتُ أَحَادِيثَ الْغَوَى الْمُبْدِعِ
أَيَّ اسْتَلَذَّ بِهَا ، وَيُجْمَعُ اللَّذِيذُ إِذَا
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ
الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِهَا ، أَيْ لِيَجْرِهَا
فِي السَّهْوَةِ لَا فِي الْحِزْوَةِ .

وَالْمَلَاذُ : جَمْعُ مَلَذٍّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ
اللَّذَّةِ ، مِنْ لَذَ الشَّيْءُ يَلَذُّ لَذَاذَةً ، فَهُوَ

لَذِيذٌ ، أَيْ مُشْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ :
قَدْ مَضَى لَذَوَاهَا ، وَبَقِيَ بَلَوَاهَا ، أَيْ
لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعْلَى مِنَ اللَّذَّةِ فَقُلْتُ إِحْدَى
الدَّالِّينِ بَاءً كَالْتَقَضَى وَالتَّلَطَّى ، وَأَرَادَتْ
بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنْ
الْمِحَنِ . وَقَوْلُ الزُّبَيْرِ^(٢) فِي الْحَدِيثِ حِينَ
كَانَ يَرْقُصُ عَبْدَ اللَّهِ وَيَقُولُ :

أَبِصُّ مِنَ آلِ أَبِي عَتِيقٍ
مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِيقِ
اللَّهُ كَمَا اللَّهُ رَفِيقِي

قَالَ : تَقُولُ لَذِيذُهُ ، بِالْكَسْرِ ، اللَّهُ ،
بِالْفَتْحِ . وَرَجُلٌ لَذٌّ : مُلْتَذٍّ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِابْنِ سَعْنَةَ :

فَرَّاحٌ أَصِيلُ الْحَزْمِ لَذًا مُرًّا
وَبَاكِرٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعًا
وَاللَّذُّ وَاللَّذِيذُ : يَجْرِيَانِ مَجْرَى وَاحِدًا فِي
التَّعْتِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ خَمَرٍ لَذَّةٍ
لِلشَّارِبِينَ » أَيْ لَذِيذَةٍ ، وَقِيلَ : لَذَّةٌ أَيْ ذَاتِ
لَذَّةٍ ، وَشَرَابٌ لَذٌّ مِنْ أَشْرَبِهِ لَذٌّ وَلَذَاذٌ ،
وَلَذِيذٌ مِنْ أَشْرَبِهِ لَذَاذٌ . وَكَأْسٌ لَذَّةٌ :
لَذِيذَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَتَذَوَّاهُ لَذَّةً
لِلشَّارِبِينَ » . وَقَدْ رَوَى يَسْتُ سَاعِدَةٌ : لَذٌّ بَهْرٌ
الْكَفِّ ، أَرَادَ يَلَذُّ الْكَفِّ بِهْ ، وَجَعَلَ اللَّذَّةُ
لِلْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْهَرُّ لِشَيْئِهِ بِالْكَفِّ إِذَا هَرَّهْهُ
وَالْمَعْرُوفُ لَذَنْ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَيَبَوِيهِ ،
وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

حَتَّى انْحَسَى الرُّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا
أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُجَبَّيَا

فَقِيَ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ لَذًا ، وَكَذَلِكَ لَوْ اُخْتِاجَ
إِلَى إِبْنَاتِهِ وَإِنْجَابِهِ لَوْصَفَهُ بِأَنَّهُ لَذٌّ ، وَكَانَ
يَقُولُ :

قِنَاعًا أَشْهَبَا ، أَمْلَحَ لَذًا مُجَبَّيَا .

(٢) قوله : « وَقَوْلُ الزُّبَيْرِ الْخ » فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ : وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ الزُّبَيْرُ يَرْقُصُ عَبْدَ اللَّهِ
وَيَقُولُ ...

وَلَذَّ الشَّيْءُ . صَارَ لَذِيذًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّذُّ التَّوَمُّ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْحَدِيِّ تَرْكُهُ
بَارِضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيَّ هُنَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :
وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْحَدِيِّ . . .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلرَّاعِي وَعَجَزُهُ :
دَفَعْنَاهُ

عَشِيَّةٌ يَحْمِسُ الْقَوْمَ وَالْعَيْنُ عَاشِقَةٌ
أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ لَمْ يَتَمَّ حِذَارًا
لَهُمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَصَبٌ عَلَيْكُمْ
الْعَذَابُ صَبًا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًا ، أَيْ قَرَنَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ .
وَاللَّذَّةُ : السَّرْعَةُ وَالْحِفَّةُ . وَلَذَلَاذُ :
الذُّبُّ لِسُرْعَتِهِ ، هَكَذَا حُكِيَ لَذَلَاذُ بَعِيرٍ
الْأَيْفِ وَاللَّامِ كَأَوْسٍ وَنَهْشَلٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّذُّ وَاللَّذُّ ، يَكْسِرُ الذَّالُ
وَتَسْكِينُهَا ، لَعَنَ فِي الذِّي ، وَالتَّيْنَةُ اللَّذَّا
يَحْدَفُ الثُّونُ ، وَالْجَمْعُ الَّذِينَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
فِي الْجَمْعِ الذُّونُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ
هَذِهِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَضْلِ لَذَا مِنَ الْمُعْتَلِّ ،
قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَإِنَّمَا
غَلَطَهُ فِي جَعْلِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ
يَاوُ ؛ قَالَ : وَهَذَا إِنَّمَا بَابُهُ الشَّرُّ ، أَغْنَى
حَدَفَ الْبَاءِ مِنَ الذِّي .

• لَذَعُ . اللَّذْعُ : حُرْقَةُ كَحُرْقَةِ النَّارِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَسُّ النَّارِ وَحِدَّتُهَا . لَذَعَهُ يَلْذَعُهُ
لَذْعًا وَلَذَعَتْهُ النَّارُ لَذْعًا : لَصَحَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا
وَكَذَا ، أَوْ لَذَعَتْهُ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلْمًا ، اللَّذْعُ :
الْحَقِيفُ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَيَّ .
وَلَذَعَ الْحُبُّ قَلْبَهُ : أَلَمَهُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :
فَدَمَعِي مِنْ ذِكْرِهَا مُسْبَلٌ
وَفِي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الْقَضَا
وَلَذَعَهُ بِلِسَانِهِ عَلَى الْمَكَلِّ ، أَيْ أَوْجَعَهُ
بِكَلَامِهِ . يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَوَازِعِهِ .

وَاللَّذْعُ : التَّوَقُّدُ . وَتَلَذَّ الرَّجُلُ : تَوَقَّدَ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَاللُّوْذَعِيُّ : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ وَاللِّسَانُ ،
الظَّرِيفُ كَأَنَّهُ يَلْذَعُ مِنْ ذِكَايِهِ ؛ قَالَ
الْهَلَلِيُّ :
فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُوا
وَقَدْ خَفَّ عَنْهَا اللَّوْذَعِيُّ الْحَلَّاحُ ؟
وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ الْفُفْسُ .
وَاللَّذْعُ : تَبِيدُ يَلْذَعُ .

وَبَعِيرٌ مَلْذُوعٌ : كَوِيَّ كَبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ فِي
فَخْذِهِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : اللَّذْعَةُ لَذْعَةٌ
بِالْمِيسَمِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ ؛ وَقَالَ : أَخَذْتُهُ
مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ لِابْنِ حَبِيبٍ . وَيُقَالُ :
لَذَعَ فَلَانٌ بَعِيرَهُ فِي فَخْذِهِ لَذْعَةً أَوْ لَذَعْتَيْنِ
يَطْرَفُ الْمِيسَمِ . وَجَمَعَهَا اللَّذَعَاتُ .
وَاللَّذَعَتُ الْفَرْحَةُ : قَاحَتٌ ، وَقَدْ لَذَعَهَا
الْفَيْحُ ، وَالْفَرْحَةُ إِذَا قَبِحَتْ تَلْذَعُ ، وَالتَّلْذَاعُ
الْفَرْحَةُ : اخْتِرَاقُهَا وَجَمْعًا . وَلَذَعَ الطَّائِرُ :
رَفَرَفَ ثُمَّ حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ قَلِيلًا ، وَالطَّائِرُ يَلْذَعُ
الْجَنَاحَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوَّلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ قَوَائِمُهُمْ
صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ » ، قَالَ : بَسَطَ أَجْنَحَتَيْهِ
وَتَلْذَعُهُنَّ . وَلَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ إِذَا رَفَرَفَ
فَحَرَّكُهَا بَعْدَ تَسْكِينِهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
رَأَيْتُهُ غَضَبَانٌ يَلْذَعُ ، أَيْ يَتَلَفَّتُ وَيُحَرِّكُ
لِسَانَهُ .

• لَذِمَ . لَذِمَ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، لَذِمًا
وَاللَّذَمُ : ثَبِتَ وَلَزِمَهُ وَأَقَامَ . وَاللَّذَمْتُ فَلَانًا
يُقْلَانُ إِذَا مَا وَرَجُلٌ لَذَمَهُ : لَازِمٌ لِلْبَيْتِ ،
يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٍ فَمَا زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْجَهْمَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
هُوَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ .
وَيُقَالُ لِلزَّرْبِ : حُدْمَةٌ لَذَمَةٌ ، تَسْبِقُ
الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ؛ فَحُدْمَةٌ : حَدِيدَةٌ ،
وَقِيلَ : حُدْمَةٌ إِذَا عَدَّتْ أَسْرَعَتْ ، وَلَذَمَةٌ :
ثَابِتَةُ الْعَدُوِّ لِأَرَمَةٍ لَهُ ؛ وَقِيلَ : إِتْبَاعُ .
وَاللَّذَمَةُ : اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ .

وَاللَّذُومُ : لُزُومُ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ .
وَلَذِمَهُ الشَّيْءُ : أَعْجَبَهُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
الْهَلَلِيِّ . وَلَذِمَ بِالشَّيْءِ لَذَمًا : لَهَجَ بِهِ وَاللَّذَمَةُ
إِيَّاهُ وَبِهِ وَاللَّهَجَةُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
ثَبِتَ اللَّفَاءُ فِي الْحُرُوفِ مِلْذَمًا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ :
لَذِمْتَ أَبَا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَغْشَرٍ
جَنَافِي عَلَيْكُمْ يَطْلُبُونَ الْقَوَائِلَا
وَاللَّذِمُ بِهِ أَيْ أَوْلَعَ بِهِ ، فَهُوَ مِلْذَمٌ بِهِ .
وَرَجُلٌ لَذُومٌ وَلَذِمَ وَمِلْذَمٌ : مُوَلِّعٌ بِالشَّيْءِ ؛
قَالَ :

قَصَرَ عَزِيرٌ بِالْأَكَالِ مِلْذِمٌ
الْلَيْثُ : اللَّذِمُ الْمُوَلِّعُ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ لَذِمَ
لَذَمًا . وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : مِلْذَمٌ لِعَلِيٍّ
بِالْقِتَالِ ، وَلِلذَّيْبِ مِلْذَمٌ لِعَلِيٍّ بِالْفَرَسِ . وَلَذِمَ
بِهِ لَذَمًا : عَلِقَهُ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

زَعَمَ ابْنُ سَيْبَةَ الْبَنَانُ بَانِي
لَذِمٌ لَاخِذٌ أَرْبَعًا بِالْأَشْفَرِ
فَقَدْ يَكُونُ الْعَلِقُ وَعَلَى الْعَلِقِ ، اسْتَشْهَدَ بِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّهَجُ
الْحَرِيصَ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُقْتَرِبَانِ .
وَيُقَالُ : اللَّذِمُ لِفُلَانٍ كَرَامَتَكَ أَيْ أَوْمَنَّا
لَهُ .

وَأَمُّ مِلْذَمٍ : كُنْيَةُ الْحُمَيِّ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَرِ : بَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

• لَذَنَ . اللَّاذَنُ وَاللَّاذَنَةُ : مِنَ الْعُلُوكِ ،
وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَدَى
يَسْقُطُ عَلَى الْقَتَمِ فِي بَعْضِ جَزَائِرِ الْبَحْرِ .

• لَذَا . الَّذِي : اسْمٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ
مَعْرِفَةً وَلَا يَتَمُّ إِلَّا بِصِلَةٍ ، وَأَصْلُهُ لَذَى فَأَدْخَلَ
عَلَيْهِ الْأَيْفَ وَاللَّامُ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُتْرَعَ مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الَّذِي مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمَوْصُولَةِ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ
بِالْجَمْلِ ، وَفِيهِ لَفَاتٌ : الَّذِي ، وَالَّذِي يَكْسِرُ
الذَّالَ ، وَالَّذِي يَأْسِكُنَاهَا ، وَالَّذِي يُتَشَدِّدُ